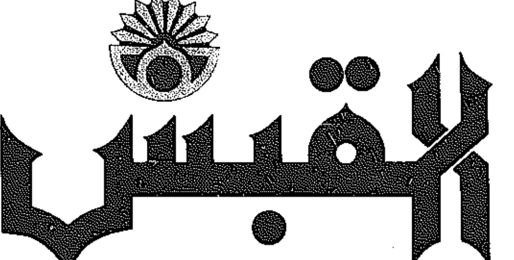




القبس

رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

٣٢ صفحة
١٠٠ فلس

الخميس ٨ ذو القعدة ١٤٠٥هـ - ٢٥ يوليو (تموز) ١٩٨٥م - السنة الرابعة عشرة - العدد ٤٧٤٢ - الكويت
AL-QABAS — Thursday, 25 July, 1985 — 14th Year, No. 4742 — Kuwait.



صفقة أمنية فرنسية - فلسطينية خلال اجتماع بين أبو اياد ووزير الداخلية الفرنسي

ص ١٧

مؤكداً على أهمية التوازن بين الأمن والاقتصاد

نواف الأحمد: اختيار المجرمين للمقاهي الشعبيّة دليل على إفلاسهم وتضييق الخناق الأمني عليهم

لندن - كونا - قال وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد في حديث صحفي نشر هنا ان الكويت بلد يعيش في فلكه الطبيعي يتاثر باحداث الوطن العربي كما يؤثر فيها.

واضاف «ان ما يجري في الكويت وان كان جديدا، على طبيعتها المسالمة والمتميزة بالهدوء والاستقرار الا انه ليس غريبا عن كل الدول في كل بقاع الارض لان الارهاب اصبح سمة العصر المميزة وما يصيبنا منه لا يقتصر علينا وحدنا».

وذكر في مقابلة صحفية مع مجلة «التضامن» التي تصدر هنا باللغة العربية في عددها الذي سوف يصدر يوم السبت المقبل: «ان الكويت بلد ديمقراطي تقوم حياته اساسا على ممارسة الحرية الكاملة في الرأي والقول والمشاركة السياسية .. لذلك كان من السهل على الارهاب والارهابيين ان ينفذوا الى ديارنا من هذه النوافذ الايجابية في الحياة الاجتماعية التي يعيشها مجتمعنا».

وردا على سؤال حول ما اذا كانت الديمقراطية والحرية في الكويت هما هدفا الارهاب اجاب الشيخ نواف بقوله: «قد تكون ديمقراطيتنا وحريتنا غير مرضية للبعض لكنني لا اعتقد انها سبب يعرض الكويت للاحداث الاجرامية والارهابية».

وقال: «نحن في منطقة ساخنة ولنا مواقفنا السياسية المبدئية من القضايا القومية والاسلامية ومنها قضايا مصيرية بالنسبة الى امتنا العربية واعتقد ان هذه القضايا هي التي يستهدفها الارهابيون والمجرمون».

واكد الشيخ نواف «ان مثل هذه العمليات الارهابية لن تغير في سياسة دولة خصوصا اذا كانت هذه الدولة نسجت سياستها من خيوط العدالة والحق والايمان».

واوضح الشيخ نواف ان الكويت امام ارهاب منظم، وربما لا نستطيع انهاء الاعمال الارهابية على ارضنا لانها ترتبط بظروف سياسية بما يجري في العالم، الا انه اكد، اننا نعمل على الحد من استفحال الارهاب وانتشاره خصوصا انه ارهاب من الخارج وغريب عن مجتمعنا الذي يتميز بالطيبة والديمقراطية الحقيقية.

واكد ان الكويت اكدت مرارا انها لن تغير سياستها ولن تتراجع عن مواقفها من قضايانا المصيرية القومية مشيرا الى ان «هناك اتصالات تتم باستمرار مع دول مجلس التعاون ومع دول شقيقة وصديقة في هذا المنطلق».

وردا على سؤال حول اختيار المجرمين المقاهي الشعبية اهدافا لهم قال الشيخ نواف: «ان هذا دليل على انهم افلسوا وعلى ان امننا محكم واجهزتنا ساهرة ولانهم لم يستطيعوا الوصول الى مؤسساتنا والى اهداف استراتيجية فوجدوا من السهل الوصول الى اماكن تجمع المواطنين وهذا يثبت ان الخناق الامني يضيق حول عنقهم ولن يستطيعوا التحرك ولم يعودوا قادرين على التحرك بحرية فاحسوا بعجزهم.

واكد وزير الداخلية «اننا مضطرون الى اجراء توازن بين الامن من جهة والمحافظة على الاقتصاد من جهة اخرى».

واوضح ان التعاون بين دول مجلس التعاون قائم في جميع الميادين ومن بينها الميدان الامني.

واشاد الشيخ نواف بمواقف مجلس الامة الكويتي اثناء مناقشة الاحداث.



● العتيبة يتحدث للصحافيين (رويتر - راديو)

«أوبك» تواجه «الانقسام» بسبب تناقض المصالح

■ الاجتماعات قد تستمر عدة أيام بسبب الخلافات

جنيف - من توماس ستوفر والوكالات:

فشل ٧ وزراء نفط من «اوبك» في التوصل لاتفاق واضح حول مسألة تعديل فروقات الاسعار بين انواع النفوط التي ينتجونها، حيث يقود الشيخ أحمد زكي يماني اتجاها لتخفيض اسعار النفط الثقيل بمقدار نصف دولار ليصبح سعر البرميل ٢٦ دولارا بدلا من ٢٦½ دولارا.

وجاء فشل هؤلاء الوزراء اثر انتهاء اجتماعات «لجنة فروقات الاسعار» التي يرأسها يماني ويشارك فيها وزراء الكويت والامارات وقطر وليبيا والجزائر ونيجيريا، دون اية نتائج واضحة حيث رفعت تلك اللجنة تقريرها الى اجتماع موسع لكافة وزراء المنظمة كان لا يزال منعقدا ليل امس.

وفيما كان الوزراء يصرحون «بتعليقات مقتضبة» حول نتائج اجتماعات اللجنة ... توقع مراقبون ان تؤدي الخلافات في وجهات النظر الى اطالة فترة انعقاد المؤتمر عدة ايام أخرى، اذ لا تزال نيجيريا وايران والجزائر وليبيا والامارات تعارض بشدة اي خفض في اسعار النفط بينما تؤيد الكويت وفنزويلا والاكوادور المسعى السعودي.

ولم يعط مانع العتيبة اي تفصيلات اثر خروجه من اجتماعات اللجنة حيث قال ان هناك اقتراحات بشأن تعديل فروقات الاسعار سيتم رفعها الى الاجتماع الموسع الذي عقد في وقت لاحق ليل امس ... وهذا ما يشير بشكل واضح الى تباين وجهات نظر الاعضاء حول تعديل الفروقات التسعيرية بين نفوط المنظمة العالمية ... حيث قال الوزير النيجيري دايفيد ويست «انه كان من الصعب الاتفاق على اقتراح واحد».

(طالع ص ١١)

وزير المالية: لا تراخيص تجارية جديدة إلّا لمن يزاول العمل بنفسه

شدد وزير المالية والاقتصاد جاسم الخرافي على انه لن تمنح تراخيص تجارية جديدة إلا وفق ضوابط جديدة يتم بموجبها التاكد من ان طالب الترخيص يريد مزاولة العمل بنفسه وليس للمتاجرة به.

واشار الى ان بامكان الاشخاص الذين الغيت تراخيصهم مؤخرا والتي بلغ عددها ١٥ الف رخصة مراجعة الوزارة لتجديد تلك التراخيص ولكن بموجب الشروط الموضوعة للتاكد من مزاولة صاحب الترخيص للعمل بنفسه.

وقال انه سيتم كذلك التاكد من نوعية الاعمال المطلوب ترخيصها بحيث لا تخضع «للمزاجية» اذ يجب على من يريد الحصول على رخصة ان يتاكد مما يريد ان يمارس من اعمال بشكل مسبق وكذلك ان يعرف كيف سيزاول هذه الاعمال.

واوضح الوزير الخرافي ان اقدام الوزارة على الغاء ١٥ الف ترخيص تجاري يعود الى ان هذا العدد الكبير من التراخيص «غير مستغل» مما دفع بالوزارة لانهاء اوضاع هذه التراخيص حتى لا تبقى على ما هي عليه الى ما لا نهاية.

وقال في لقاء اجراه معه البرنامج الاذاعي اليومي «جريدة المساء» ان اغلاق ٣٠٠ محل تجاري في بعض المناطق يعود لعدم حصول هذه المحلات على ترخيص بالعمل في الانشطة التي تزاولها.. وان اغلاق هذه المحلات خطوة في اطار تطبيق الاسس القانونية المعمول بها ولمنع اي استهتار في التعامل مع قوانين الدولة.

وحول ما يقال من ان صعوبة الحصول على الترخيص التجاري هي التي ادت الى وجود هذا العدد من المخالفين الذين يستسهلون العمل دون تراخيص قال الخرافي ان الوزارة على عكس ما يقال عملت على تسهيل اجراءات استصدار التراخيص، وان وضع الضوابط الجديدة يهدف لمنع المتاجرة بهذه التراخيص ومنع استغلالها بشكل غير قانوني.

البقية على الصفحة ١٧

وزير الاعلام يستقبل رؤساء تحرير الصحف

استقبل وزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد امس رئيس مجلس ادارة ومدير عام وكالة الانباء الكويتية برجس البرجس ورؤساء تحرير الصحف المحلية.

وعرض الوزير خلال اللقاء تطورات الاوضاع والقضايا الاعلامية كما اشاد بدور الصحافة المحلية في نشر الوعي الاعلامي. وحضر اللقاء فيصل المرزوق رئيس تحرير الانباء، وجاسم المطوع رئيس تحرير الوطن، وحمد السعيد رئيس تحرير الرأي العام، وسليمان الجارالله نائب رئيس تحرير السياسة، واحمد النجدي نائب رئيس التحرير ومدير عام القبس.

استجواب سوري وايراني و٤ أتراك ولبناني

الكولونيل عمر يعلن مسؤوليّة «الجهاد» عن اغتيال دبلوماسي أردني في أنقرة

● سيارة الدبلوماسي الاردني (رويتر - راديو)

● جثمان الدبلوماسي القتيل (رويتر - راديو)

اغتال شاب حنطي اللون نحيل يرتدي معطفا ازرق اللون وبنطال جينز اسود زياد ساطي السكرتير الاول في السفارة الاردنية في تركيا حيث اطلق عليه ٥ رصاصات لدى توقف سيارة الدبلوماسي الاردني (٤٠ سنة) الذي يعمل في تركيا منذ ٣ سنوات امام اشارة مرور في ضاحية كازكايا وهو متوجه الى مقر عمله في الصباح.

وتمكن المسلح من الهرب بعد ان طارده حارس احد البنوك. وذكر ان السلطات التركية اعتقلت واستجوبت سوريا وايرانيا واربعة اتراك ولبنانيا تنطبق اوصافهم على اوصاف المسلح.

واعلنت منظمة تطلق على نفسها اسم «الجهاد الاسلامي» مسؤوليتها عن اغتيال زياد وقالت وكالة الانباء البلجيكية «بلجا» ان شخصا قال انه يدعى الكولونيل عمر اتصل واعلن مسؤولية «الجهاد» عن اغتيال ساطي. وذكر ان المتحدث الذي كان يتحدث بلغة انكليزية ركيكة هدد باغتيال كل الدبلوماسيين الاردنيين في اوروبا الذين سيساعدون في ايجاد حل سلمي مع اسرائيل. واعلن متحدث مع «الاسوشيتدبرس» في انقرة كذلك مسؤولية «الجهاد» عن قتل الدبلوماسي الاردني وكان المتحدث يتكلم اللغة التركية بطلاقة، لكن وكالة «فرانس برس» في عمان قالت ان مجهولا زعم في اتصال تلفوني مسؤولية «منظمة ايلول الاسود» عن اغتيال ساطي. ونقلت عن المتحدث الذي قالت انه كان يتحدث من بروكسل قوله «اننا نعلن مسؤوليتنا عن اعدام زياد ساطي المسؤول عن التنسيق بين اجهزة المخابرات الاردنية والتركية». ونقلت عن المتحدث الذي كان يتحدث الفرنسية بلكنة عربية واضحة «اننا نحذر النظام الاردني من انه سيدفع ثمنا غاليا لمطاردته القوى الوطنية والثورية في الاردن وخارجه». واضاف «اننا نؤكد بان المخطط او الاتفاق المبرم بين الحسين - عرفات لن ينجح مطلقا».

البقية على الصفحة ١٧

الفيلالي يلغي زيارة دمشق وبيروت

المغرب يتخلى عن جهود عقد القمّة

ذكرت مصادر مطلعة لـ القبس ان المغرب سيتخلى عن جهوده الراهنة لعقد قمة عربية طارئة في نهاية الشهر الحالي بعد ظهور عدم تأييد عربي جماعي للقمة.

واشارت هذه المصادر الى الغاء وزير الخارجية المغربي الدكتور عبداللطيف الفيلالي زيارة مقررة لكل من دمشق وبيروت وعودته المفاجئة الى الرباط من جدة. وقالت ان هذه الخطوة تؤكد الاعتقاد القائل بان احتمالات عقد القمة في الموعد الذي اقترحه المغرب اصبحت بعيدة وغير مرجحة رغم موافقة غالبية الدول العربية على حضورها.

وذكرت مصادر دبلوماسية عربية ان عقد القمة لا يزال يصطدم بمعارضة قوية وصريحة من جانب سوريا.

وابلغ مصدر مغربي مطلع وكالة الانباء الكويتية ان مصير الدعوة المغربية لعقد القمة سيتحدد خلال ٢٤ ساعة، مشيرا الى انه يصعب الان تحديد القرار النهائي بشأن عقدها او ارجائه الى وقت قريب لاحق. وقال المصدر ان المغرب متحمس لطرح موضوع عودة مصر الى الصف العربي على القمة.

وذكرت «كونا» ان الدكتور الفيلالي بحث مع العاهل السعودي الملك فهد بن عبدالعزيز اقتراحا قدمته بهذا الصدد دول عربية.

ووصل الامين العام للجامعة العربية السيد الشاذلي القليبي الى الرباط مساء امس لاجراء محادثات مع الملك الحسن الثاني حول نتائج المشاورات والاتصالات التي جرت بشأن القمة واحتمالات عقدها. وذكر ان المحادثات ستتناول نتائج زيارة السيد القليبي الاخيرة لكل من الكويت والسعودية.

وابدت اوساط فلسطينية شكوكا كبيرة ازاء احتمالات عقد القمة بسبب مواقف بعض الدول العربية وشروطها للمشاركة.

وذكرت مصادر اخرى ان سوريا واليمن الجنوبي والجزائر ولبنان لم تتخل عن تحفظات مختلفة الاسباب بشأن القمة.

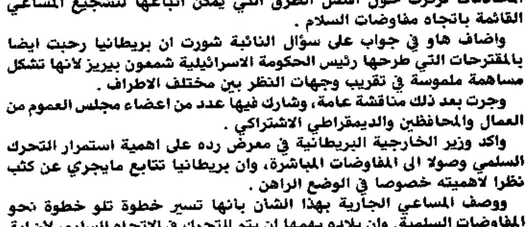
واعلن الوزير الليبي المقيم في المغرب السيد محمد الزوي ان مشاركة ليبيا في القمة غير مرهونة بمشاركة سوريا، لكنه قال ان ليبيا تشترط لذلك احترام القرارات العربية السابقة بما فيها قرارات قمة الرباط التي تعتبر منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني. وذكرت «كونا» في نبأ لها من الرباط انه يتردد ان سوريا ولبنان واليمن الجنوبي ستقاطع القمة في حالة انعقادها في

البقية على الصفحة ١٧

في مناقشة سريعة لمجلس العموم

هاو يتحفظ على المؤتمر الدولي ويشجع التحرك المتزن نحو السلام

لندن - «القبس»:



شهد مجلس العموم البريطاني يوم امس مناقشات واسعة حول ازمة الشرق الاوسط وموقف بريطانيا من المساعي التي تجري حاليا لايجاد تسوية لازمة الشرق الاوسط.

وقد استهلت المناقشات التي استمرت حوالي نصف الساعة بسؤال وجهته النائبة كلير شورت حول ما اذا كان وزير الخارجية السير جيفري هاو على استعداد لاستقبال وفد اردني - فلسطيني مشترك في لندن لمناقشة مبادرة الملك حسين.

ورد هاو بقوله ان بريطانيا تدعم المبادرة الشجاعة التي قام بها العاهل الاردني، وانه اجرى معه محادثات مفيدة بهذا الشأن عندما التقاه ورئيسة الحكومة السيدة مارغريت تاتشر في لندن في الاسبوع الماضي. وقال هاو ان هذه المحادثات تركزت حول افضل الطرق التي يمكن اتباعها لتشجيع المساعي القائمة باتجاه مفاوضات السلام.

واضاف هاو في جواب على سؤال النائبة شورت ان بريطانيا رحبت ايضا بالمقترحات التي طرحها رئيس الحكومة الاسرائيلية شمعون بيريز لانها تشكل مساهمة ملموسة في تقريب وجهات النظر بين مختلف الاطراف.

وجرت بعد ذلك مناقشة عامة، وشارك فيها عدد من اعضاء مجلس العموم من العمال والمحافظين والديمقراطي الاشتراكي.

واكد وزير الخارجية البريطانية في معرض رده على اهمية استمرار التحرك السلمي وصولا الى المفاوضات المباشرة، وان بريطانيا تتابع مايجري عن كثب نظرا لاهميته خصوصا في الوضع الراهن.

ووصف المساعي الجارية بهذا الشأن بانها تسير خطوة تلو خطوة نحو المفاوضات السلمية. وان بلاده يهمها ان يتم التحرك في الاتجاه السليم، لان اية خطوة في غير مكانها يمكن ان تعرقل بدلا من ان تعجل في تحقيق اي تقدم اساسي مطلوب.

وسئل هاو عما قاله بيريز بأن تحرك الملك حسين ليس هو الافضل. وان الطريق الانسب هو في البدء بمفاوضات مباشرة مع اسرائيل. فاجاب وزير الخارجية: انا لا اعتقد ان هذا كان رأي بيريز لكن على اي حال المهم في نظري ان تبقى الامور سائرة في الاتجاه المناسب نحو السلام.

وكرر هاو الدعوة الى دعم الفلسطينيين والقادة العرب الذين يعملون على تسوية الازمة بالطرق الدبلوماسية لكنه ابدى تحفظا على فكرة عقد مؤتمر دولي رغم تفهمه لضرورة ايجاد مظلة دولية ترعى اية مفاوضات مباشرة بين العرب والاسرائيليين.

محاكمة وزير نميري السبت

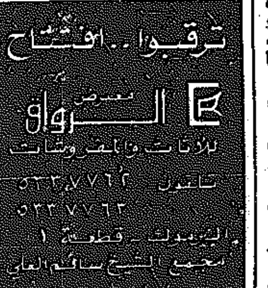
دفع الله ينفي الاستقالة قبل ابريل

تبدأ في الخرطوم بعد غد السبت محاكمة بهاء الدين محمد ادريس وزير شؤون الرئاسة في عهد الرئيس السابق جعفر نميري بتهمة تدمير الاقتصاد السوداني والاضرار بسيادة الامة وهي جرائم يعاقب عليها القانون الجنائي السوداني بالاعدام او السجن المؤبد او مصادرة الاموال وبين التهم كذلك تبديد الاموال العامة وانتهاك مبدأ مقاطعة اسرائيل.

الجزولي دفع الله رئيس وزراء السودان قال ان بلاده لم ترفض شروطا لتقديم قرض من قبل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي ولكنها تعمل على ايجاد السبل لتنفيذ القرض.

وابلغ وكالة الانباء السودانية ان السياسة الاقتصادية لبلاده تستند على الاستقلالية في اتخاذ القرار والمحافظة على سياسة البلاد.

ونفى دفع الله ان تكون حكومته ستستقيل قبل ابريل المقبل وهو الموعد الذي حدده المجلس العسكري الانتقالي الحاكم لاعادة الحكم للمدنيين في السودان.



واشنطن وافقت على ٣ أسماء فلسطينية وبيريز تحادث مع «عضو مرشح»

القاهرة - القبس:

اكدت مصادر فلسطينية واسعة الاطلاع ان الولايات المتحدة وافقت بشكل نهائي على ثلاثة اسماء من الشخصيات الفلسطينية المقترح اشتراكها في الحوار الاردني الفلسطيني الاميركي، والشخصيات الثلاث هم: الدكتور هنري كتن، وحنا سنيوره، وفايز ابورحمه. وحتى الان لم يستقر رأي الادارة الاميركية على الشخص الرابع، ولكن المرجح هو ان الاختيار سيكون فيما بين شخصين هما: الدكتور نبيل شعث وصلاح التعمري.

وكانت منظمة التحرير قد قدمت الى الملك حسين عاهل الاردن قائمة تضم عشرة اسماء فلسطينية، بحيث يتم تكوين الوفد من اربعة فلسطينيين واربعة اردنيين، كما اتفقت المنظمة على ان يكون التمثيل الفلسطيني مساويا في العدد والمنصب للتمثيل الاردني.

سعيد كمال، عضو المجلس الوطني الفلسطيني، المقيم في القاهرة قال لـ القبس أمس ان ما يثار حاليا على الساحة من تلميحات، بموافقة الادارة الاميركية، واعلان اعتراض اسرائيل على بعض الشخصيات الفلسطينية ليس سوى مناورة هدفها خدمة اغراض اسرائيل واميركا ... وقال انه في حالة عدم انجاز الحوار الفلسطيني الاردني الاميركي فانه سيكون من الضروري البحث عن بدائل اخرى .... وفي مقدمتها الحرب.

وقال سعيد كمال ان اهتمام الولايات المتحدة ينصب حاليا على مكافحة الارهاب في المنطقة ... ودعا لان يكون اللقاء بين الوفد الاميركي والوفد المشترك في مخيم الوحدات او في العاصمة الاردنية، لكي يشاهد الاميركيون بانفسهم واقع المشكلة التي يعيشها الشعب الفلسطيني.

شمعون بيريز (الوكالات) تبادل حديثا وديا لفترة وجيزة مع احد المرشحين للوفد الفلسطيني هو المحامي فايز ابو رحمه، وذلك في الحفل الذي اقامه محمد بسيوني القائم بالاعمال المصري، لمناسبة ثورة ٢٣ يوليو ... وقد صافح بيريز ابو رحمه، وهو ابن خال ابو جهاد (خليل الوزير) وقال ابو رحمه انه تبادل مع بيريز وجهات النظر بايجاز ولكن بلباقة معه، وقال «لقد تصافحنا وذكرته باننا التقينا من قبل، عام ١٩٨٠ عندما كان في صفوف المعارضة، وقال لي انه يتذكر.

(طالع ص ١٧)

مدريد: نفي فلسطيني للتخطيط لمهاجمة السفارة السورية

مدريد - الوكالات - نفت منظمة التحرير الفلسطينية ان تكون لها علاقة باثنين من الفلسطينيين القي القبض عليهما للاشتباه بتخطيطهما لمهاجمة السفارة السورية في مدريد.

وقال بيان للمنظمة انه من المحتمل ان يكون خصومها وراء المخطط ونفت ادعاءات بان غسان ابراهيم الحاج وجهاد ابراهيم سلامة ينتميان اليها.

ريغن وافق على دراسة لمبيعات الأسلحة للشرق الأوسط

واشنطن - الوكالات - اعلن الناطق باسم البيت الابيض لاري سبيكس ان الرئيس الاميركي ريغن وافق على دراسة لادارته ستكون الاساس في المستقبل لمبيعات الاسلحة الاميركية في الشرق الاوسط.

وقال انه من المقرر ان تقدم هذه الدراسة للجنة الشؤون الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ ونظيرتها في مجلس النواب. ومن المنتظر ان يؤدي استكمال هذه الدراسة الى فتح الباب امام استئناف مبيعات الاسلحة الاميركية للسعودية والاردن وبالتالي وقوع مجابهة بين ادارة ريغن واعضاء الكونغرس المؤيدين لاسرائيل.

وكانت الدراسة بشأن مبيعات الاسلحة قد اعدت بعد ان طلب السناتور ريتشارد لوغار رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ من الادارة الاميركية ايضاح الكيفية التي ستحمي بها مبيعات الاسلحة مصالح الولايات المتحدة الاستراتيجية في الشرق الاوسط ومدى تاثيرها على عملية السلام وامن اسرائيل.

ومما يذكر ان الادارة الاميركية سبق لها ان وضعت على الرف طلبا من الاردن لتزويده بمقاتلات متطورة واسلحة اخرى بانتظار استكمال الدراسة، اما السعودية فقد اعربت عن رغبتها في شراء اسلحة متطورة تشمل طائرات مقاتلة وصواريخ جو - جو.

فيصل الشايجي في مؤتمر صحفي:

سجل خاص لتسجيل الأفراد بنظام المعلومات المدنية

■ يتضمن كافة البيانات المطلوبة لقيد الاسر والافراد

كتب ناجي مرزوق العميرة

قال مدير عام الهيئة العامة للمعلومات المدنية فيصل عبد الرحمن الشايجي انه تم تصميم وعمل سجل خاص لتسجيل الافراد في نظام المعلومات المدنية يتضمن كافة البيانات المطلوب استيفاءها لقيد الاسر والافراد في النظام.

واضاف الشايجي في مؤتمر صحفي عقده امس لمناسبة بدء الاعمال التمهيدية لمشروع حصر وتسجيل الافراد في نظام المعلومات المدنية ان الهيئة اعدت دراسة شاملة لكافة متطلبات الحصر في الميدان واعداد القوى العاملة اللازمة. وبناء على هذه الدراسة تم تنفيذ تجربة فعلية ميدانية في منطقة خيطان الجنوبي والصليبية الشعبية وسكن مستشفى العدان بهدف التاكد من دقة سلامة تصميم السجل المستخدم في حصر افراد الاسر ومدى امكانية توفير الوثائق الثبوتية لبعض المعلومات الفردية والتعرف على الطريقة المناسبة لزيارة الاسر والتاكد من سلامة ودقة اسلوب اجراء الحصر وتسجيل الافراد.

وقال الشايجي ان الهيئة وضعت خطة خمسية لتنفيذ نظام المعلومات المدنية تضمنت الاعمال الواجب تنفيذها ومراحل العمل بالنظام في كل سنة من سنوات الخطة مع تحديد الالتزامات الادارية والمالية والفنية وكذلك مراحل تنفيذ الاعمال من حيث الدراسة والتصميم للنظم الفنية الاساسية والفرعية وتوفير الاجهزة والمعدات ومستلزماتها وتركيبها وتعيين القوى العاملة وتدريباتها وتوفير المقر الذي يتناسب مع اعمال الهيئة بهدف التوصل الى تطبيق نظام المعلومات المدنية بنجاح.

واشار الى ان الهيئة بدأت في تعيين القوى العاملة اللازمة وفقا للخطة الخمسية لها وذلك على مراحل والتي شملت العمالة اللازمة الادارية والمالية والقانونية والعمالة الفنية الخاصة بالحاسب الالي وتشغيل النظام كما حرصت الهيئة على تعيين الكوادر الكويتية.

البرامج الخاصة للتدريب

وقال الشايجي ان الهيئة اعدت عددا من البرامج الخاصة لتدريب العاملين والمتخصصين فيها شملت مختلف المجالات منها نظم الحاسب الالي وانظمة اصدار البطاقة المدنية وتصوير الوثائق المدنية واساليب وطرق جمع وتصنيف وترميز البيانات الخاصة بنظام العناوين ونظم وقواعد البيانات والبرامج الفنية الاخرى التي تخدم مجالات واستخدام الحاسب الالي والاجهزة الملحقة فيه كما اعدت برنامجا لكيفية التعامل مع العملاء والجماهير وذلك بهدف توفير الخبرة اللازمة لتحقيق الخدمة المطلوبة باحسن اداء.

● فيصل الشايجي

وقال ان الهيئة تقوم حاليا باختيار نظام السجل المدني بكافة جوانبه من بداية التسجيل وحتى اصدار البطاقة واسترجاع البيانات من الحاسب الالي ونظام حصر وتسجيل الافراد من بداية العمليات الميدانية الى اتمام تسجيل الفرد واصدار البطاقة المدنية.

تدريبات مكثفة

واضاف الشايجي انه سيتم اجراء تدريب مكثف ايضا للعاملين في الهيئة على كافة الانظمة والاجهزة التي ستستخدم كما بدأت الهيئة في اجراءات تعيين وتدريب ٨٠٠ من العاملين الموقتين اللازمين لاجراء العمليات الميدانية اثناء مرحلة الحصر والتسجيل على دفعات خلال الفترة من ٢٠ يوليو الحالي حتى ٢٢ يناير المقبل.

وستكون هناك عدة زيارات لمندوبي الهيئة لارباب الاسر بهدف تسجيلهم في النظام الاولى: للتوعية وتسليم رب الاسرة خطابا بالوثائق المطلوبة وتحديد موعد التسجيل. والثانية: لاجراء عملية تسجيل الاسرة في النظام من خلال استيفاء بيانات سجل خاص والاطلاع على الوثائق الثبوتية اللازمة واخذ صور واضحة عنها. والثالثة: لتسليم البطاقات المدنية.

وقال الشايجي انه تم اعداد مركز رئيسي للهيئة يحتوي على المتطلبات اللازمة لتنفيذ النظام وتم تزويده بالاجهزة والمعدات وخلافه وتمشيا مع الخطة الخمسية فقد تم فتح فرعين للهيئة في مجمع الوزارات ومنطقة الفروانية ويستخدمان حاليا في اعمال التدريب والتحضير لحصر وتسجيل الافراد في نظام المعلومات المدنية وخلال العمل في مشروع الحصر والتسجيل سوف يخصص فرع مجمع الوزارات لتسليم البطاقة المدنية والرد على الاستفسارات وذلك طيلة فترة الحصر التي ستبدأ من اكتوبر المقبل.

أمين عام اللجنة الوطنية الكويتية لليونسكو

انسحبت أميركا من اليونسكو ولم تسدد التزاماتها المالية

■ وفد الكويت الى المؤتمر العام لليونيسكو سيشكل على ٣ دفعات

■ من حق اي دولة ان تطالب بالاصلاحات دون الانسحاب

■ توصيات وقرارات المجلس التنفيذي ستعرض على المؤتمر العام ببلغاريا

كتب محمود عبد القادر:

اكد امين عام اللجنة الوطنية الكويتية للتربية والعلوم والثقافة سليمان العنيزي ان وفد الكويت الى المؤتمر العام لليونيسكو الذي سيعقد في صوفيا خلال شهر اكتوبر المقبل ويستمر حتى نوفمبر من هذا العام سيشكل على ثلاث دفعات يرأسها وزير التربية الدكتور حسن الابراهيم بصفته رئيسا للجنة الوطنية، وعبد العزيز حسين المستشار بالديوان الاميري وعضو المجلس التنفيذي لمنظمة اليونيسكو وعبد الرحمن الخضري وكيل وزارة التربية بصفته نائبا لرئيس اللجنة وسيضم الوفد عددا من المختصين في المجالات المختلفة من جامعة الكويت والمجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ووزارة الاعلام ومعهد الكويت للابحاث العلمية ووزارة التربية بالاضافة الى اللجنة الوطنية الكويتية ـ اليونيسكو.



● سليمان العنيزي

واوضح امين عام اللجنة سليمان العنيزي ان هذا المؤتمر سيعقد في ظروف حرجة بعض الشيء خصوصا بعد ان انسحبت اميركا من اليونيسكو ولم تسدد التزاماتها المالية عن عام ١٩٨٥. كما ان بريطانيا قد انذرت اليونيسكو بالانسحاب في نهاية هذا العام اذا لم تتم الاصلاحات التي ترى بريطانيا انه من الواجب ادخالها على سكرتارية اليونيسكو وتنفيذ بعض البرامج والمشاريع الثقافية والتربوية التي تقوم بها اليونيسكو ولكن المتتبع لانشطة اليونيسكو يرى بكل وضوح ان الموضوع يرجع الى اسباب سياسية اكثر منها اصلاحات ادارية لانه من الممكن ان تتم هذه الاصلاحات واي دولة عضو من حقها ان تطالب بهذه الاصلاحات دون الانسحاب من المنظمة ككل هذا من ناحية.

استعدادات اللجنة

اما فيما يخص استعدادات اللجنة لهذا المؤتمر فسيشكل وفد الكويت الى المؤتمر على ثلاث دفعات ستكون برئاسة كل من الدكتور حسن الابراهيم وزير التربية ورئيس اللجنة الوطنية والاستاذ عبد العزيز حسين المستشار بالديوان الاميري وعضو المجلس التنفيذي لمنظمة اليونيسكو .. والاستاذ عبد الرحمن الخضري وكيل وزارة التربية ونائب رئيس اللجنة الوطنية مع عدد من المختصين في المجالات المختلفة من كل من جامعة الكويت والمجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ووزارة الاعلام، معهد الكويت للابحاث العلمية ووزارة التربية، واللجنة الوطنية الكويتية للتربية والعلوم والثقافة.

واضاف الامين العام بقوله وسيعقد اعضاء الوفد بعض الاجتماعات في الرقيب العاجل لدراسة المواضيع التي ستطرح على بساط البحث في المؤتمر العام واتخاذ القرارات المناسبة التي يتفق عليها لعرض وجهة نظر الكويت في تلك المواضيع.

اجتماعات المجلس التنفيذي

وقال سليمان العنيزي لقد شاركت الكويت في اجتماعات هذا المجلس برئاسة عبد العزيز حسين عضو المجلس التنفيذي للمنظمة وقد تركزت المناقشات حول الميزانية والبرامج للعامين المقبلين ٨٧/٨٦ ومعالجة النقص الذي حدث عند انسحاب اميركا من منظمة اليونيسكو. وقد تم الاتفاق بشكل عام على وضع ميزانية مخفضة عما كانت عليه في السابق مع تركيز البرامج بشكل عام. وسترفع هذه التوصيات والقرارات الى المؤتمر العام لليونيسكو لاقرارها ومن ابرز هذه التوصيات والقرارات ما يلي:

* الموافقة على التقرير الثاني للجنة الموقتة التابعة للمجلس التنفيذي والمكلفة بدراسة سير العمل بالمنظمة والاقتراحات التي ترمي الى تحسين عملها.
* تطبيق القرار الخاص بالمؤسسات التعليمية والثقافية في الاراضي العربية المحتلة.

حيث يؤكد هذا القرار على حق كل شخص في التعليم مع ضرورة تمتع سكان الاراضي العربية المحتلة بالحقوق نفسها التي تتمتع بها كافة الشعوب في التعليم بما يتفق مع احتياجاتها وذاتيتها الثقافية، كما ابدى المجلس التنفيذي اسفه لاعمال العرقلة والقمع التي تمارسها سلطات الاحتلال الصهيونية ضد المؤسسات التعليمية والثقافية في الاراضي الفلسطينية وغيرها من الاراضي العربية المحتلة.

* تقرير عن اجراء دراسة متعمقة بهدف توفير خطوط رائدة ومبادىء لاتفاقية محتملة بشان التعليم التقني والمهني.
* دراسة تمهيدية عن مدى امكانية وملاءمة وجدوى اعتماد توصية او اعلان او اتفاقية عامة بشأن العلم والتكنولوجيا.
* القدس واعتبارها جزءا من التراث العالمي المهدد بالخطر وضرورة صيانتها من المخاطر الشديدة ولاسيما التدهور المتسارع للمباني الاثرية والتشوية الخطير للبيئة والدمار الناتج عن تغيير اوجه استعمال الاثار وملكية الارض والقضاء على الاصالة الثقافية للممتلكات. واضاف لقد طالب المجلس التنفيذي المجتمع الدولي ان يساعد على حماية التراث الثقافي للقدس عن طريق تقديم مساعدات طوعية. كما طلبت من سلطات الاحتلال الاسرائيلي تنفيذ ودون ابطاء قرارات المجلس فيما يخص مدينة القدس واسوارها الاثرية.
* رخص المجلس التنفيذي للمدير العام ان يجري دراسات اضافية لتقدير تكاليف مشروع انقاذ الموقع الاثري لمدينة صور بهدف الترويج لهذا المشروع عن طريق حملة عالمية.

هذا بالاضافة الى ان المجلس التنفيذي قد وافق على مشروع البرنامج والميزانية للفترة ٨٧/٨٦ وخصوصا التجهيزات العديدة التي ينطوي عليها مشروع البرنامج والميزانية لتلك الفترة سواء من حيث عرضه او تصميمه. كما يعتبر ان عرض مشروع البرنامج والميزانية في مجلدين قد يسر على المجلس فحص هذه الوثيقة. ويحتوي مشروع الميزانية على ١٤ برنامجا رئيسيا.

افتتاح قسم تنفيذ أحكام المرور بالجهراء

● جانب من حفل الافتتاح

افتتح مدير عام الادارة العامة للمرور بالوكالة العقيد صقر الجاسر صباح أمس قسم تنفيذ احكام المرور بمحافظة الجهراء في مقره الجديد بمبنى ادارة مرور الجهراء.

وياتي افتتاح القسم بمثابة خطوة جديدة في طريق التدعيم المستمر لاجهزة وزارة الداخلية وتسهيل معاملات المراجعين وان جهاز الحاسب الالي سيتولى في الايام القليلة المقبلة انجاز المعاملات كما هو الحال في باقي اقسام الادارة مما يساهم ايضا في ضبط المحكومين في قضايا المرور بالسرعة المطلوبة.

وحضر الافتتاح مدير ادارة تنفيذ احكام المرور المقدم احمد عباس ومدير ادارة تنفيذ الاحكام الجنائية المقدم علي عباس ومدير ادارة مرور الجهراء المقدم محمد العرادة وعدد من كبار الضباط.

الجمعيات النسائية تشكل ٣ لجان للمشاركة الايجابية في خدمة الوطن

في نطاق الجهود التي تبذلها الجمعيات النسائية ابان الاحداث التي مرت بالبلاد واستهدفت التخريب وبث البلبلة وزعزعة الجبهة الداخلية قامت الجمعيات النسائية في عمل جماعي وذلك بانشاء جبهة داخلية يتفرع عنها عدة لجان لكل منها اختصاصها .... و[illegible] عقد اجتماع واصدرت المجتمعات الد[illegible]ة التالية: «انطلاقا من الشعور الوطني الذي يعيشه المجتمع الكويتي باسره نساء ورجالا اجتمعت ممثلات الجمعيات النسائية الكويتية بهدف المشاركة الايجابية في العطاء والمشاركة لخدمة وطننا فقد تقرر انبثاق ثلاث لجان هي: اللجنة الاعلامية ولجنة العلاقات العامة، ولجنة الاسعافات الاولية وسوف يكون لكل لجنة دورها المهم الذي يجسد المشاعر الوطنية.

الابراهيم يفتتح السبت المقبل اسبوع ترشيد الانفاق في الفيحاء

يرعى وكيل وزارة الكهرباء والماء المساعد للشؤون الادارية سامي الابراهيم حفل افتتاح اسبوع الترشيد الذي تقيمه الوزارة مساء السبت المقبل على مركز شباب الفيحاء والدعوة عامة لحضور الجمهور.

ويشتمل الاسبوع على جميع الانشطة المختلفة لمراكز الشباب كما يشتمل على مسابقات رياضية وفنية واجتماعية واسلامية وترفيهية.

مناقلات في الشؤون

اصدر وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل عيسى ياسين قرارا تضمن: ـ نقل عبدالله حيدر عبد الرسول النقي من وظيفة رئيس قسم السكرتارية والارشيف الى وظيفة رئيس قسم سجل العاملين.

ونقل السيدة امينة ياسين سالم المهنا من وظيفة سكرتيرة الى وظيفة رئيسة قسم السكرتارية والارشيف بادارة الشؤون الادارية.

ونقل السيدة جميلة مرزوق سعد المرزوق العنزي من وظيفة باحثة قانونية الى وظيفة رئيسة قسم التحقيقات الادارية بادارة الشؤون الادارية.

كما اصدر وكيل الشؤون قرارا بمنح ٦٦ من موظفي الوزارة اجازة خاصة براتب لمدة ٣٠ يوما لاداء فريضة الحج.

عرض مشروع تقسيم قطعتين في خيطان

وافق المجلس البلدي على مشروع تنظيم وتوزيع قسائم القطعتين ٣٨ و٤٩ في ابرق خيطان.

وقد عرضت البلدية في الطابق الارضي من مبناها الرئيسي وفي مركز البلدية في خيطان نسخة من المشروع وذلك لمدة شهر لاطلاع اصحاب العلاقة المالكين لتقديم ماقد يرونه من اعتراضات عليه او على توزيع قسائمه على ان يتم تقديم الاعتراضات الى مدير ادارة التنظيم في البلدية.

شعبة لرقابة المطبوعات الدينية في الاعلام

انشئت في وزارة الاعلام شعبة لرقابة المطبوعات الدينية، واتبعت لقسم رقابة المطبوعات الداخلية بادارة رقابة المطبوعات.

أجهزة التربية تتعاون مع مركز المعلومات

طلب وكيل وزارة التربية المساعد للشؤون الطلابية والرياضية عبدالمحسن ناصر السعيد من جميع أجهزة الوزارة في كافة القطاعات التعاون مع مركز المعلومات التربوية بالوزارة في تحقيق الغاية من نظام ايداع الوثائق بما يعود على النظام التربوي والعملية التعليمية بالفائدة المنشودة من اجل التطوير والتحديث.

منح دراسية عراقية للطلبة الكويتيين

اعلنت ادارة العلاقات الثقافية بوزارة التربية عن وجود منح دراسية مقدمة من العراق للعام الجامعي ٨٦/٨٥ للطلبة الكويتيين من حملة الشهادة الثانوية العامة فعلى من يرغب في الاستفادة من هذه المنح مراجعة وزارة التربية ـ ادارة العلاقات الثقافية ـ مراقبة المنح الدراسية اعتبارا من السبت المقبل وحتى نهاية دوام يوم الخميس الاول من الشهر المقبل.

من جهة ثانية اعلنت الادارة نتائج طلبة البعثة الكويتيين في جامعة بغداد للسنة الدراسية ٨٥/٨٤ بكلية الاداب ـ الاعلام ـ السنة الثالثة وهم: خلف فراج خلف، ووليد عبدالله السريع، عبدالله صيوان الخالدي.

تشكيل لجنة للاعداد للمؤتمر العالمي التمهيدي في الرياضيات

أصدر وكيل وزارة التربية بالنيابة سعود الطلب قرارا بتشكيل لجنة لمتابعة الاعداد لعقد المؤتمر العالمي التمهيدي في الرياضيات المقرر عقده في شهر يناير عام ١٩٨٦ في الكويت والذي اقره مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة في الخامس من شهر مايو الماضي وقد شكلت اللجنة برئاسة منصور غلوم الموجه الفني العام للرياضيات وعضوية كل من: الدكتور عدنان حموي ـ قسم الرياضيات ـ كلية العلوم ـ جامعة الكويت، وعدنان عبدالمحسن ـ مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، وتحسين ابراهيم بدير ـ ادارة العلاقات الثقافية ـ وزارة التربية، ومحمود عبدالقادر ـ مراقبة العلاقات العامة ـ وزارة التربية.

شرفة

رقابة .. المرافق العامة

كان طبيعيا ان توضع الخطوط العريضة التي يمكن عن طريقها اتخاذ التدابير اللازمة لحماية المرافق العامة من أي يد عابثة تسعى الى «خراب» هذه المرافق انطلاقا من حقدها وقلبها الاسود ويدها اللئيمة التي تتعامل فيها مع بني البشر..

والاحداث الاخيرة التي عشناها في هذا البلد الذي لم يكن يعرف سوى الهدوء والدعة والامن والامان والاستقرار تلك الاحداث جعلت من الطبيعي جدا العودة الى قراءة اوراق الامن في «الديرة» وضرورة تقييم الوضع الامني تمشيا مع مستجدات الأحداث ولأن هذا الوضع الذي نعيشه اليوم غير ذلك الوضع الذي كان يعيش فيه الآباء والاجداد حين كانت «الديرة» خالية إلا من اهلها.

ولعل المرافق العامة هي احدى الجوانب التي يجب الوقوف عندها واتخاذ كل ما يلزم من اجل الحفاظ عليها لمنع اليد العابثة من الوصول اليها والعبث فيها .. وتبدو الجمعيات التعاونية من المرافق ذات الارتياد اليومي للناس، وهي أي الجمعيات تتعامل مع كافة المواطنين والمقيمين في البلاد لكون هذه الجمعيات لا تتطلب «جواز سفر» من اجل الدخول اليها ولا الى .. فيزا .. ولذا فإن «الجواز والفيزا» هنا هو .. الدينار .. وحاجة الانسان الى شراء بعض حاجياته من الجمعية .. ولأن هذا الاهتمام بالنواحي الامنية قد وصل الجمعيات ولأن الحاجة استدعت ايجاد مراقبين في هذه الجمعيات من اجل مراقبة «الداخل والخارج» منها ... وما دام هذا هو الحال الذي ستكون عليه الرقابة الامنية في الجمعيات التعاونية وحتى في المرافق العامة الاخرى مثل المقاهي الشعبية واماكن الترفيه كالحدائق وغيرها، فإن الامر يتطلب الاستعانة بالرجال المتقاعدين من ابناء البلاد خاصة ـ الذين يجدون في انفسهم القدرة على القيام في هذا الدور. وحين نأخذ ذلك بالاعتبار فاننا نحل اكثر من جانب سلبي في حياة هذه الفئة اولها القضاء على الفراغ القاتل لدى هذه الفئة والناحية الاخرى افادة هذه الفئة ببعض المال خاصة وان معظمهم من ذوي «المعاشات» المتواضعة ..

اضف الى ذلك ان الداخل الى الجمعية يجد ان الامر طبيعي حين يرى احد المواطنين يقوم بالتفتيش والمراقبة والواحد يتمنى ان تستعين الجمعيات ببعض الفتيات من الكويتيات من اجل القيام بالتفتيش على .. الحريم .. منعا لاحراج الرجال امام «الحريم».

ان الجمعيات التعاونية قادرة دون شك على تحقيق هذه الامنية والمهم السعي الى التحقيق والباقي على الله .. طال عمرك.

يوسف الشهاب

مسابقة في النشاط الببليوجرافي بالاندية الصيفية

اعلنت ادارة النشاط المدرسي بوزارة التربية عن طرح مسابقة عامة بين جميع الاندية الصيفية بنين وبنات في النشاط الببليوجرافي للمكتبات ومصادر المعلومات وذلك ايمانا من الوزارة باهمية دور المكتبة والبحث والاطلاع وتدعيم دور النشاط المكتبي في النادي لخدمة الانشطة الاخرى وحددت ادارة النشاط المدرسي الشروط الاتية للاشتراك في المسابقة:

ـ يشترط الا يقل سن المشترك أو المشتركة عن ١٢ سنة. وأن يقوم الطلاب أو الطالبات باعداد قوائم ببليوجرافية لخدمة الانشطة الاخرى بانفسهم وباشراف امين أو أمينة المكتبة ويفضل ان يخدم هذا النشاط أكبر عدد ممكن من مجالات الانشطة بالنادي. ويمكن اصدار هذه الببليوجرافيات على أوراق مطبوعة كما يمكن استخدام الالوان في اخراجها. وتوزع هذه الببليوجرافيات على الانشطة المختلفة لخدمة الرواد وترسل (٥) نسخ من كل نموذج منها الى نشاط المكتبات بادارة النشاط المدرسي وذلك في موعد أقصاه يوم الاثنين ٥ أغسطس المقبل.







الاستقبالات الرسمية

سمو امير البلاد

استقبل سمو امير البلاد صباح امس سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله، ووزير الصحة وزير التخطيط الدكتور عبدالرحمن عبدالله العوضي، ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد عبدالعزيز الراشد.

كما استقبل سموه رئيس مجلس ادارة البنك الصناعي انور النوري.

سمو ولي العهد

استقبل سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله في مكتبه برئاسة مجلس الوزراء صباح امس كلا من وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد، ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء السيد راشد عبدالعزيز الراشد، ووكيل وزارة الخارجية السيد سليمان ماجد الشاهين، ورئيس الاركان العامة للجيش اللواء عبدالله فراج الغانم، وعددا من كبار ضباط الجيش.

كما استقبل سموه عضو مجلس الامة السيد سامي المنيس، والسيد فيصل المرزوق.

- واستقبل سموه ايضا عددا من المواطنين في الديوان العام.

سمو ولي العهد يهنىء السلطان قابوس

بعث سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله ببرقية تهنئة الى جلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان لمناسبة ذكرى تولي جلالته مقاليد الحكم في سلطنة عمان الشقيقة.

الاعلام: تمديد مهلة التفرغ للوظيفة سنة

مددت وزارة الاعلام مهلة التفرغ للوظيفة وانهاء الارتباط بالاعمال التجارية والصناعية لمدة سنة تبدأ من ٨٥/٦/٢٧ حتى ٨٦/٦/٢٦ بشرط الا يكون للعمل التجاري او الصناعي الذي يزاوله الموظف علاقة بوظيفة ولا يجوز ان يتعامل بنفسه او بوساطة اولاده او زوجته بأية اعمال تجارية او صناعية مع الجهة التي يعمل فيها.

السعدون يستقبل السفير المغربي



● السعدون مع السفير المغربي

استقبل رئيس مجلس الامة احمد السعدون امس سفير المملكة المغربية لدى الكويت.

النائب المخلد لـ القبس: رفضت المشاركة بمناقشات الميزانية لأنها تمت بأسلوب لم نتعوّد عليه

قال النائب يوسف المخلد ان سبب رفض حضوره جلسات مجلس الامة اثناء مناقشة الميزانية العامة للدولة يرجع الى اسلوب النقاش والذي لم «نتعود عليه خلال العشرين سنة الماضية من مشاركتي في المجلس».

واكد النائب المخلد «اننا قد ادينا اليمين بأن محافظ على مصالح الشعب وهذا اليمين الذي اديناه يلزمنا بان نناقش الميزانية كل باب بمفرده، من اجل ان نقوم الخطأ ونراقب هذه الميزانية والتي يخولنا الدستور برقابتها.

واضاف النائب المخلد ان ما حدث هو ان بعض الاخوة النواب مع احترامي وتقديري لهم يطلبون قفل باب النقاش بعد ان يتكلم اربعة او خمسة نواب في الميزانية المطروحة على جدول الاعمال، صحيح ان الحق واللائحة الداخلية تجيز لهم تقديم مثل هذا الاقتراح ولكن ما ذنب المسجلين على طلب المناقشة في حرمانهم من حقهم في المناقشة.

واشار النائب المخلد الى عدم اعطاء الميزانية العامة للدولة حقها في النقاش الكامل والا كيف تتم مناقشة ميزانية البنك المركزي في جلسة تبدأ في الساعة التاسعة صباحا وتمتد حتى السادسة مساء، ولكن عندما تناقش الميزانية العامة للدولة يكتفى بالنقاش وينتهي في جلسة واحدة رغم الفرق بين الميزانيتين من حيث الحجم والكيف.

وقال انني انسحبت من الجلسة لانه لا يجوز ان آتي الى المجلس وقد سهرت على دراسة الميزانية ووضع الملاحظات حولها لاجد من يطلب قفل باب النقاش وهذا الذي لم اتعود عليه شخصيا من خلال ممارستي العمل النيابي في الدورات الماضية.

واكد انه سوف يرشح نفسه لبعض لجان المجلس حتى يساهم مع النواب في انجاز بعض المشاريع والقوانين النيابية.

وحول تقديم النواب الاسئلة والاقتراحات في هذه الدورة قال بأن النائب يحق له ان يقدم أي سؤال وهذا بهدف المصلحة العامة وخاصة في غياب المعلومات والبيانات لدى النائب اما الاقتراحات فان النائب يقدمها لما يشعر به من اهميتها للمواطنين في دائرته.

صباح الأحمد استقبل المبعوث الهندي وبحث معه قمة عدم الانحياز

استقبل نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد امس المبعوث الخاص لرئيس وزراء الهند راجيف غاندي يرافقه سفير الهند لدى دولة الكويت السيد راجندراناث جها.

وكان المبعوث غاري خان وهو السكرتير بمكتب رئيس الوزراء الهندي قد وصل الى الكويت الليلة الماضية من دمشق.

وقد بحث الجانبان موضوع مؤتمر قمة دول عدم الانحياز المقبل وكذلك تنسيق المواقف في المؤتمر التمهيدي الذي سيعقده وزراء خارجية دول عدم الانحياز في العاصمة الانغولية لواندا في سبتمبر المقبل والذي سيتقرر على ضوئه مكان انعقاد مؤتمر القمة المقبل.

وقد شارك في هذا الاجتماع وكيل وزارة الخارجية سليمان الشاهين وسفير الكويت لدى الهند عيسى عبدالرحمن العيسى.

وقد عقد قبيل الاجتماع اجتماع تمهيدي بين وكيل وزارة الخارجية سليمان الشاهين والمبعوث الهندي.

كما اجتمع خان امس مع مدير الادارة السياسية بوزارة الخارجية خالد محمد جعفر ومدير ادارة التعاون لدول الخليج العربية بالوزارة الدكتور سالم جابر الاحمد وتم بحث العلاقات الثنائية بين البلدين.

د. الهارون في واشنطن: المكتب الثقافي يوجّه الطالب للتكيف مع الحياة في أمريكا

اجرى رئيس المكتب الثقافي بواشنطن الدكتور مساعد الهارون تقويما جديدا لجميع اللوائح والنظم التي يعمل في ظلها المكتب بشأن مبعوثي الوزارات وديوان الموظفين والهيئات والشركات للطلبة الكويتيين الدارسين في جامعات الولايات المتحدة.

وابلغ المستشار الثقافي الدكتور الهارون وكالة الانباء الكويتية امس انه قد تم تدعيم صلاحيات المكتب في ضوء التوصيات التي قدمها الى وزارة التربية والديوان والهيئات الرسمية المعنية بشأن ايفاد مبعوثين من الكويت للدراسة في الولايات المتحدة.

وذكر المسؤول التربوي بان السياسة المستقبلية للمكتب الثقافي ستركز على دور المكتب في توجيه الطالب من خلال برنامج تنويري يسعى الى مساعدته على التكيف مع الحياة في الولايات المتحدة وباسلوب يمكنه من مواجهة مطالبها دون تعرضه لاي صعوبات من شأنها ان تعيق تقدم سير دراسته مع المحافظة على القيم الدينية والاجتماعية المزود بها وعلى التقاليد والعادات الحميدة التي اكتسبها من المجتمع الكويتي.

مشاركة فعّالة لوفد الكويت بمهرجان الشباب العالمي في موسكو

كتب علي العدواني:

اقامت اللجنة التحضيرية الكويتية للمهرجان العالمي الثاني عشر للشباب والطلاب مؤتمرا صحفيا يوم امس في نقابة العمال تحدث فيه رئيس الوفد علي الكندري عن المهرجان الذي سوف يعقد في موسكو في الفترة من ٢٧ الجاري ولغاية ٣ اغسطس يشارك فيه وفود من حوالي ١٥٠ بلدا.

وقال الكندري: ان المهرجان العالمي الثاني عشر للشبيبة يعتبر حدثا يحظى باهتمام العالم ويلتقي فيه الالاف من ممثلي دول العالم لابراز دورهم الحضاري والثقافي والفني، ولمناقشة اهم القضايا التي تشغل الانسانية جمعاء وفي مقدمتها قضية نزع السلاح وحفظ السلام ودرء خطر الكارثة النووية، كما يتمكن المشاركون عن طريق العلاقات الودية وتبادل الاراء الصريحة التي تزيد من متانة عرى الصداقة والتفاهم بين شباب وطلاب العالم.

وقال الكندري: ان وفد الكويت المشارك في المهرجان والبالغ عدده ٣٥ فردا تم اختيارهم وفق مساهمة كل فرد منهم في انشطة المهرجان المتعددة، مع المراعاة الكاملة والتشديد على اهمية تمثيل الكويت تمثيلا يجسد مكانتها وسمعتها في المحافل والمهرجانات والمؤتمرات الدولية والعربية.

واضاف الكندري: ان مشاركتنا جاءت لابراز وجه الكويت الحضاري والريادي في كافة الميادين الثقافية والفنية والرياضية فان الوفد سيقيم معرضا فنيا يعكس الفولكلور الكويتي المتميز والموروثات الشعبية التي تؤكد اصالتنا وتعبر عن قيمنا، كما يشتمل على لوحات وصور فوتغرافية وازياء شعبية، الى جانب استعراض الموسيقى والاغنية الكويتية الاصيلة، كما يشارك الوفد في جميع المراكز المخصصة للمجالات العلمية والرياضية.

مؤتمر نيروبي النسائي: تصغير لجنة الـ٧٧.. وصياغة جديدة للفقرة ١٠٧ حول فلسطين والأراضي المحتلة

نيروبي ـ القبس:

اجتمعت لجنة التفاوض والمكونة من مجموعة ٧٧ وحضرها من المجموعة العربية مصر بصفتها رئيسة المجموعة ومنظمة التحرير الفلسطينية ولبنان وسوريا والكويت والاردن والعراق، كما حضرتها الولايات المتحدة الاميركية واستراليا والاتحاد السوفيتي ونيكاراغوا وكندا والسويد واسرائيل ونيجيريا الى جانب مجموعة من الدول الافريقية وباكستان بصفتها المنسق وحلقة الاتصال بين الوفود.. وذلك للتفاوض حول بنود فلسطين وجنوب لبنان والجولان والمرأة الفلسطينية.

وقد دارت المفاوضات حول الفقرة ١٠٧ وقد عرض المندوب السوفيتي بقاء البند كما هو بدون تغيير، اما الولايات المتحدة الاميركية فقد اعترضت على الفقرات وطلبت اعادة صياغتها.

كما تحدثت مصر رئيسة المجموعة العربية وطالبت بابقاء البند كما هو بدون تغيير .. وقد رد المندوب الاميركي بان هناك اوضاعا [illegible] للوضع الفلسطيني وعلى هذا الاساس طلب ذكر كافة الاوضاع المماثلة في الفقرة نفسها مشيرا بذلك الى افغانستان. كما طالب بحذف كلمة اسرائيل من الفقرة (ب ١).. وقد تحدث زهدي الطرزي مندوب المنظمة قائلا: لا نقبل ان تكون لجنة التفاوض على هذا الشكل، فنحن نعمل تحت راية الامم المتحدة، وهناك مبادىء وضعتها الامم المتحدة لا نقبل الخروج عنها. واضاف: واذا كانت قرارات الامم المتحدة قد ادانت اسرائيل فهل نستطيع هنا ان ننكر هذه الحقيقة، وهل غيرت اميركا سياستها في التحالف الاستراتيجي مع اسرائيل .. لا اظن ذلك. وقال اننا ننطلق من مبادىء قد نتفق فيها مع الولايات المتحدة، انما المطلب هو الحل العادل منذ عام ١٩٦٨. والقرارات التي صدرت من الامم المتحدة والتي لم تقبل بها اسرائيل ولم تطبقها، ولذلك فقد قامت بضم الاراضي المحتلة بما فيها القدس وذلك بعد معاهدة السلام فهل نحن مسؤولون عن امن اسرائيل، اذا كانت اسرائيل تعطل قرارات مجلس الامن فلماذا نطالب بها نحن الفلسطينيون.

هذا وقد استمرت لجنة التفاوض لمناقشة هذا البند ولم تتوصل الى قرار حوله فاحالته الى لجنة مصغرة للصياغة من جديد.

رئيس مجلس الاعيان الاردني يستقبل مناور

استقبل رئيس مجلس الاعيان الاردني السيد احمد اللوزي في عمان امس النائب عباس مناور.

وذكر انه تم خلال هذا اللقاء بحث عدد من الامور التي تهم البلدين الشقيقين والتعاون بينهما في المجالات البرلمانية.

وحضر اللقاء القائم باعمال السفارة الكويتية بعمان السيد عبدالجبار العلي.

ردود الفعل النسائية حول الفتوى الشرعية لحقوق المرأة السياسية ١

فضيلة الدعيج: لسنا في عجلة من أمرنا.. وحماية الوطن هي الأهم
فريدة الزيد: المرأة مفتاح انتخابي.. ونحن نعمل للأجيال المقبلة
فوزية الحجي: الفتوى غير شرعية.. وتعود بالمرأة إلى عصر الحريم

كتبت ليلى نوري:

تلقى رئيس مجلس الامة احمد السعدون الرأي الشرعي في مسالة جواز مساهمة المرأة في الانتخابات النيابية من وزير الاوقاف خالد الجسار بعد ان انتهت الهيئة العامة للفتوى بالوزارة من الطلب المقدم من لجنة الشؤون الداخلية والدفاع بالمجلس بشان تزويدها بالرأي الشرعي في هذا الموضوع. وسبق ان تلقى وزير الاوقاف خالد الجسار كتابين من رئيس المجلس يطلب فيهما بناء على طلب لجنة الداخلية والدفاع ابداء الرأي في مسالة الانتخابات الذي تقدم به النائب عبدالرحمن الغنيم باقتراح الى المجلس وقد احال الوزير الجسار الطلب الى مكتب الافتاء بالوزارة حيث توصل بعد عدة اجتماعات الى الرأي الذي صدرت به الفتوى وانفردت «القبس» بنشرها والذي رفعه مدير مكتب الافتاء الشيخ مشعل مبارك الصباح الى الوزير..

وقد اثار الرفض وعدم جواز مشاركة المرأة شرعا وكما ورد في الفتوى في الانتخابات وبالتالي عدم جواز حقها في الترشيح والاقتراع بعض ردود الفعل خاصة في الاوساط النسائية المعنية والمهتمة بهذه الامور وذلك من خلال استطلاع «القبس» لاراء بعضهن فيما وصفت اخريات الفتوى الشرعية بانها ظلم حيث فسر من خلال الاتجاهات والتيارات التي ابتليت بها البلاد وان بعض الفقرات من الفتوى تجسد التناقض خاصة من قبل التيار الديني.

لسنا في عجلة من امرنا وتشغلنا حماية الوطن

● تقول السيدة المحامية فضيلة الدعيج الصباح:

ـ ان خروج رد الفتوى الشرعية حول حقوق المرأة السياسية في هذا الوقت بالذات لايتحمل الحديث عن دور المرأة واذا كانت احق بحقوقها التي كفلها لها الدستور والقانون فان الخوض في تفسير بنود الفتوى خاصة وانها شرعية فسوف يوقعنا في محاذير نحن في غنى عنها ولسنا في عجالة من امرنا ولم تاخذنا اللهفة على نيل حقوقنا السياسية او ليس في المجلس سلطة تشريعية تمكنه من الاجابة عن كافة التساؤلات.

واستطردت قائلة: انه من الذكاء بحيث تم تحويل الموضوع الى دهاليز الفقه والشريعة وهذا وحده يحتاج لمخرج من الصبر والتروي بعيدا عن الانفعال..

نحن الان يعنينا الوضع الامني والجبهة الداخلية فيها دورنا الايجابي لايقل عن دور الرجل الحارس الامين الساهر على امن هذا البلد والحقوق السياسية للمرأة الكويتية لاتعنينا من وجهة نظري الخاصة ـ في الوقت الحاضر .. كل جهودنا يجب ان تتجه الان الى تكوين جبهة وطنية للمساهمة في خدمة وطننا وفعلا شرعنا في تكوين لجنة ممثلة من قبل كافة الجمعيات النسائية وبعض الفروع النسائية في جمعيات النفع العام الاخرى ويتفرع من هذه اللجنة عدة لجان منها الاعلامية واصدقاء الشرطة والعلاقات العامة، ولكل منها مهامها الخاصة وقمنا بالاتصال بالجهات المعنية كالداخلية والاعلام والهلال الاحمر الكويتي للموافقة ومد يد التعاون فيما بيننا لانه يجب ان نعمل من منطلق ايماننا بارضنا والحفاظ عليها. اما مسالة الحقوق فيجب الا تلهينا عن السعي لاثبات دورنا الحقيقي المعطاء لحماية الوطن بعيدا عن تيارات الرفض او الايجاب ونترك حقوقنا السياسية للوقت المناسب بعدما اثبت نضال المرأة الكويتية في هذا الصدد وجوده، والذي اوصل المرأة الى منصب الوكيلة في الوزارة قد يوصلها يوما ما الى قبة البرلمان..


● فضيلة دعيج الصباح


● فوزية الحجي

المرأة مفتاح انتخابي ونحن نعمل للاجيال المقبلة

● السيدة فريدة الزيد عضوة مجلس ادارة نادي الفتاة قالت:

ـ عندما ابدي وجهة نظري الشخصية في هذا الصدد فهذا لايعني عدم قناعتي بما تبذله المرأة من جهود من اجل اثبات وجودها واحقيتها بالحصول على حقوقها السياسية وانما اعمل من خلال قناعة بأننا لازلنا عاطفيين في تعاملنا حتى في اكثر الامور جدية وهذا الامر ينسحب على الرجل ايضا، واتصور انه لو اتيحت للمرأة فرصة الانتخاب فسوف تتبع عاطفتها دون ان تتبع المصلحة ومن السهل جدا ان تغير رأيها ووجهة نظرها في مرشح ما لمجرد ان يقال لها ان فلانا افضل ولا استثني نفسي شخصيا من هذا الامر.. و٨٥٪ من النساء تحكمهن العاطفة واذا كنا نعمل فاننا نعمل للجيل المقبل حتى نمكنه من التاقلم وتزويده بالوعي وعدم السير في ركاب العاطفة في هذه الامور لان مصلحة الوطن فوق اي اعتبار واتصور ان الجيل المقبل سيكون عوده اصلب وقوي الذاكرة ومدركا للمشوار الطويل المبذول الان.

وقالت: المرأة مفتاح انتخابي جيد وقد برز دورها جليا في انتخابات المجلس الحالي وقامت بدور واع من خلال الندوات واللافتات والزيارات المؤثرة وغيرها من الامور التي اثرت الوضع الانتخابي أنذاك. اذن فالفتوى الشرعية بعدم جواز منح المرأة الكويتية حقوقها السياسية في الانتخاب والترشيح وان لم تكن تستند على الشريعة فهي غير مجحفة بحق المرأة بالذات في الوقت الحالي ولعدة سنوات مقبلة قد تصل الى عشر او اكثر عندها يكون لكل حادث حديث وسيفرض الواقع نفسه مع استمرارية نضال المرأة للحصول على حقوقها الاجتماعية ايضا.

الفتوى غير شرعية وتعود بالمرأة الى عصر الحريم:

● الانسة فوزية الحجي عضو مجلس ادارة نادي الفتاة قالت: ان القضية التي اثارتها الفتوى الشرعية بمنع المرأة من حقها السياسي، قضية ذات ابعاد سياسية فجرها مجلس الامة بتحويله مشروع القانون او الاقتراح الذي قدمه النائب الغنيم الى وزارة الاوقاف حيث ان الاقتراح يعد من صميم عمل النواب واللجان التشريعية المختصة بمثل هذه الاقتراحات، ومحاولة تعليق الاقتراح على شماعة عدم وجود النص الصريح في الدستور في الاباحة او المنع فكان من باب اولى ان يعالج الاقتراح من خلال قنوات دستورية ايضا فكما استندت الفتوى على الاجتهاد في العصور السالفة فنحن في عصرنا هذا يوجد الكثير من المجتهدين والذين يمكن بسهولة الاخذ باجتهاداتهم والا كيف نفسر دوران عجلة الحياة والازمنة والعصور..

وقالت الانسة الحجي ان الاعتراض على الفتوى كمن يعترض على الدين وحين اصفها بانها غير شرعية انني اشتم من خلالها رائحة الفخ او الكمين السياسي لانه استثنى في بعض فقراته انتخابات الطلاب والجمعيات ولكنه يمنع انتخاب مجلس الامة. ويبدو ان بلوى التيارات التي اصابت بلدنا اصبحت كالسوس تنخر حتى في القوانين المشروعة.

واستطردت قائلة: لماذا لاتطبق كافة الحدود في المجتمع كالزني والسرقة وغيرها من الحدود ؟ والجواب لانهم لايريدون ان يزيدوا المجتمع اعاقة وتصبح هناك فئة بحاجة الى رعاية خاصة.. ولا املك الا ان اؤكد ان نضال المرأة سيستمر وان الدعوة الصريحة لها من خلال الفتوى بعودتها الى عصر الحريم وطبيعتها الانثوية اصبحت فكرة مكررة وغير مستساغة خاصة وان الرجل يشعر بوجود المرأة وكفاءتها وانتاجيتها ومدى تحملها للمسؤولية وان هناك نساء كثيرات يحملن عبء المسؤولية ... ولا خشية من دخول المرأة المجلس فهي سوف تثريه بثقافتها ووعيها وادراكها الحقيقي وبعمق لكافة مشاكل المجتمع فهي الارض وهي النساء بل هي الاصل.

مستشفى الطب النفسي.. ونظرة المجتمع له

د. عارف: ليس كل من دخل المستشفى مجنونا

■ الامراض النفسية سببها القلق والتفاعلات والاكتئاب نتيجة لظروف بيئية او اجتماعية طارئة

■ قلائل دخلوا المستشفى في اعقاب ازمة المناخ!

كتب سعد الخلف:

يعتبر مستشفى الطب النفسي من المستشفيات التخصصية الموجودة في الكويت .. ولكن النظرة لهذا المستشفى من المجتمع مصحوبة دائما بالتخوف وعدم الارتياح لاقترانه بالامراض حيث يطلق البعض على نزلاء المستشفى وحتى المراجعين بالمجانين.

«القبس» التقت بالمستشفى الدكتور محمد عارف رئيس قسم الامراض النفسية الذي تحدث عن امراض المستشفى ونظرة المجتمع لهذا الصرح الطبي فقال: الكثير من الناس يقعون في الخطا عندما يطلقون كلمة «مجنون» على نزلاء مستشفى الطب النفسي ... فالطب النفسي يشتمل على اشياء نفسية منها الاكتئاب والقلق والتفاعلات نتيجة لظروف بيئية او اجتماعية بالاضافة الى الامراض السايكوماتية، وكل هذه الامراض لا تنطبق عليها صفة المرض العقلي، كما ان المرض العقلي في هذا العصر الذي نعيش فيه مع الثورة الطبية ووجود وسائل العلاج الحديثة فقد قضت على مظاهر المرض العقلي بمفهومه القديم.

وقال: من هنا نجد ان كلمة مجنون غير صحيحة من الوجهة العلمية والتطبيقية، واضاف الدكتور عارف قائلا: ان مرض الاكتئاب والقلق النفسي والتفاعلات التي تاتي نتيجة لظروف معينة تعتبر من اكثر الامراض انتشارا وكثيرا ما يصاب بها متوسطو الاعمار، ويحظى بها صغار السن بنسبة كبيرة نتيجة القلق النفسي.

المستشفى .. وازمة المناخ

وحول علاقة كثرة المرض بازمة المناخ قال الدكتور عارف انني لم ار عددا كبيرا من النزلاء له علاقة مباشرة بهذه الازمة، والذين حضروا نتيجة ازمة المناخ قلائل.

وعن مدى صحة المقولة «ان من يدخل مستشفى الطب النفسي للعلاج يخرج منه مدمنا على نوع معين من الحبوب» قال الدكتور محمد عارف ان هذه المقولة غير صحيحة لان الاطباء لا يصفون علاجا الا اذا كان المريض محتاجا له، وللعلم فان ٩٩٪ من العلاج الذي يعطى للمرضى هو عبارة عن عقاقير مضادة للاكتئاب والقلق، وهذه العقاقير ليست مواد مخدرة بالمعنى المفهوم لدى عامة الناس، بالاضافة الى ذلك فان كل دواء يثبت ان له تاثيرا ادمانيا سواء كان على المستوى المحلي او العالمي فان المستشفى ومن خلال اشراف وزارة الصحة يتخذ الاجراءات اللازمة لاستبعاده من قائمة الادوية المستعملة، اما المواد المضادة للامراض العقلية التي تعطى للمرضى فهي ليست مواد مخدرة على الاطلاق وليس لها اي تاثير ادماني على المريض. هذا بالاضافة الى ان هناك وسائل اخرى متعددة للعلاج كالوسائل النفسية وهي لا تعتمد على اي نوع من العقاقير.

المرضى .. والعلاج

واضاف الدكتور عارف ان نسبة كبيرة من الحالات النفسية تشفى بواسطة هذه العلاجات ونسبة بسيطة من المرضى وخاصة المرضى الذين يتاخرون في السعي للعلاج، وهي معروفة على المستوى العالمي قد يزمن المرض معهم او تطول مدته، ولكن حتى هذه النسبة البسيطة جدا تخرج وتصبح قادرة على الحياة العادية مع الاستمرار في العلاج.

واضاف رئيس قسم الامراض النفسية قائلا: ان العلاج النفسي يحتاج الى وقت طويل لتشخيص المرض وعلاجه، وذلك نظرا لارتباط المريض بتداخلات نفسية عميقة، وحتى نصل الى العلاج التام لا بد في الوصول الى هذه الاسباب النفسية، وهذا بدوره يحتاج الى وقت طويل.

اصابة الاطباء بالامراض النفسية

وتطرق الدكتور محمد عارف الى مدى اصابة النفسيين بالامراض النفسية من خلال تعاملهم مع المرض فقال: الاطباء لا يختلفون عن الاشخاص العاديين من حيث الاصابة بهذه الامراض، ولكن ربما يحدث ذلك نظرا لوجودهم في مجتمع يعانون فيه من هذا النوع من الامراض بالاضافة الى معرفتهم او معرفة من حولهم بهذه الظواهر فيسلط الضوء عليهم اكثر من غيرهم.

وحول زيارة اهالي المرضى للنزلاء قال: ان الزيارات تتم بصورة عادية تماما ما عدا المرضى المدمنين حيث تمنع الزيارة عن هؤلاء المرضى لانه كما هو معروف ان اكثر المصابين بحالات الادمان يلجاون الى جميع الوسائل في سبيل الحصول على المواد المخدرة التي يتعاطونها وذلك حرصا من المستشفى على ان تتم الفترة العلاجية للمريض باكمل صورة ... لذلك فقد اتخذنا اجراءات منع الزيارة اثناء الفترة العلاجية ووضعنا المرضى في جناح خاص بهم. وقال: ان الوزارة بصدد انشاء مركز متخصص ومستقل للمدمنين، كذلك تقوم الوزارة حاليا بتغيير الكثير من الاشياء المتعلقة بالمستشفى الحالي، وهذا التغيير يحتاج الى بعض الوقت ليصبح اكثر ملاءمة للمرضى.

● د. محمد عارف

واضاف الدكتور محمد عارف: وبعد افتتاح العيادات الخارجية والتوسع في الخدمات الخارجية في مستشفيات الكويت المختلفة [illegible] يقل عدد المراجعين لمستشفى الطب النفسي.

النشاطات الخارجية والترفيهية

وعن النشاطات الخارجية والترفيهية قال الدكتور محمد عارف ان المستشفى يقوم بنشاط خارجي مكثف للمرضى. حيث ينظم رحلات خارجية للمرضى للترفيه عنهم وهذه الرحلات هي من صميم العلاج.

واختتم رئيس قسم الامراض النفسية حديثه مطالبا المجتمع ان ينظر لهذا المستشفى بانه نوع من الامراض ولا يختلف عن باقي الامراض الاخرى، وشدد على ضرورة المراجعة الفورية للمستشفى في حالة الشعور بالقلق النفسي لعرض مشكلته على الطبيب الاخصائي وذلك من اجل التوصل الى حل لها. وقال: ان التطور السريع في مجال العلاجات النفسية في السنوات العشر الاخيرة يعطي كل الامل في شفاء العديد من الحالات النفسية والعقلية.




● مستشفى الطب النفسي

القبس تطرح السؤال | متى نضع الرجل المناسب في المكان المناسب؟ ٥

النائب الخلف: المناصب القيادية ترشحها لجان متخصصة
عزيزة: البيروقراطية خطر على الإنتاج الإنساني
احسان: على المسؤولين أن ينظروا للكفاءات فقط

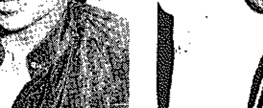
□ كتبت عائشة الرشيد:

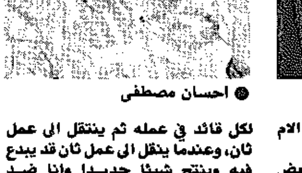
في مسيرة الاصلاح أو التطور الاداري، لا بد من نقطة بداية تكون منطلقا للمسيرة ونقطة البداية الحقيقية هي وضع الرجل المناسب في المكان المناسب هذه القضية بالذات يعاني منها الجهاز الاداري الحكومي بشكل عام في الكويت ومن الخطأ الاعتقاد بان حل هذا الاشكال امر سهل أو في متناول أيدي الجهات المختصة لان المعوقات امام الكفاءات الشابة والدماء الجديدة في مرافق الدولة كثيرة ومتعددة وتقف حائلا بينها وبين الوصول الى المناصب القيادية لكي تؤدي دورها بكفاءة واقتدار. وقد أثار مجلس الامة مشكلة الكفاءات الكويتية في العديد من جلساته التي خصصها لبحث ميزانيات الهيئات والمؤسسات العامة والمستقلة وظهر بشكل واضح خلال ما طرحه النواب مدى الصعوبات التي تواجهها الكفاءات الكويتية في مرافق الدولة أو المؤسسات التابعة لها.

أمام هذه التصورات المطروحة كان لا بد من تشخيص المشكلة من أجل الوصول الى رؤية واضحة المعالم لحلها ... ووضع النقاط على الحروف في ظل مسيرة التنمية مع بداية الخطة الخمسية الجديدة التي اعلنتها الدولة وان في ظل كادر حكومي وظيفي وقيادي مترهل لا يمكن مواكبة المستجدات في شؤون التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية.

القبس التقت عددا من المتخصصين من الشخصيات العامة للاجابة على السؤال التالي: متى نضع الرجل المناسب في المكان المناسب؟ وما هي المعوقات؟

● علي الخلف


● عزيزة البسام



● احسان مصطفى

● النائب علي الخلف قال

الرجل الكفء والمرأة الكفء يجب ان ياخذا حقهما من حيث المناصب القيادية، وأؤيد ان تكون هناك لجان منبثقة من مجلس الامة لدراسة اصحاب المراكز حاليا والمرشحين لها مستقبلا وان تكون لها ضوابط مثلا وكيل وزارة مدته ٤ سنوات ثبتت كفاءته يعاد تجديده اربع سنوات مرة اخرى .. البقاء للاصلح والمرأة كفاءتها في حقلها تطلب الافضل والاحسن ومن مقويات الحياة المرأة ند للرجل في العمل في الوقت الحالي وبدأت تاخذ خطها يثبت ذلك حصول المرأة على المناصب القيادية في التربية وارجو ان تتحلى بالصبر .. والمناصب القيادية يجب ان ترشح من قبل لجان مامونة تختار الافضل لا على القرابة والنسب.

واضاف: المرأة اثبتت جدارتها من خلال النسب في الثانوية العامة وهي طموحة ومحبة للعمل تشارك بامانة في جميع المجالات، لو اتيحت لها فرصة اكثر لاثبتت جدارتها كذلك هي الام والاخت والصديقة والزوجة والبنت هي الساعد القديم الايمن للزوج الذي يتغرب ستة اشهر في البحر، لها وقفاتها الكبيرة التي لا تنسى على اجتياز مصاعب الحياة في السابق، هي المثال الذي يضرب فيه المثل رمز الام والاخت التي نحافظ عليها.

واشار الى ان مشاركتها في بعض المجالات ما زال الوقت يتطلب منها الصبر والمثابرة.

واكد على وجود الشخص المناسب في المكان المناسب والقضاء على الشكلية والمحسوبيات وكشف الحقائق .. حتى ياخذ الناس المخلصون حقهم.

● السيدة عزيزة البسام قالت:

ان البيروقراطية اكبر خطر على الانتاج الانساني عامة وأحد المعوقات ويجب ان يقيم الانسان بما قدم من عمل جيد ولا ينظر للحسب والنسب والصلة «ولكل امرىء ما سعى».

واكدت ان الانسان الواثق من نفسه ومن عمله الذي يقوم فيه لا يخشى المنافسة ولا قدوم عناصر جديدة.

واشارت الى ان هناك حلا جذريا وهو العودة الى العمل بمناداة الاصلاح الاداري الذي لم ينفذ منه شيء حتى الان وان يترجم حقيقة الى عمل والانسان الكفء يجب ان ياخذ حقه.

واضافت قائلة من الاقتراحات التي يجب ان تنفذ تحديد مدة العمل الاداري اي ان المدراء (لا يعشعشون) وياخذونها وراثة وتحدد فترة زمنية لكل قائد في عمله ثم ينتقل الى عمل ثان، وعندما ينقل الى عمل ثان قد يبدع فيه وينتج شيئا جديدا وانا ضد الانسان الذي يكون في عمله ٢٠ او ٣٠ سنة.

● السيدة احسان مصطفى قالت:

المرأة اثبتت جدارتها في مجالات كثيرة وخصوصا من ناحية الاخلاص في العمل ونظرتها الشاملة وايمانها واحساسها بانها تثبت كفاءتها وهذا يعطيها حق الوصول للمراكز القيادية.

واضافت انه من الممكن للمرأة الكفء ان تصل الى منصب قيادي سواء كان المرأة او الرجل بمعنى ان لا يتم التعامل معها بحساسية انها امرأة، والرجل ينظر الى المرأة نظرته الى زوجته في المنزل اي يجب السيطرة عليها ويجب ان يكون القائد دائما وتطارده هذه العقيدة حتى في العمل وعلى المسؤولين ان ينظروا الى الكفاءة فقط في الانسان سواء كان امرأة او رجلا، وان كانت امرأة ينظر اليها ككفاءة فيعطيها الفرصة.

واشارت الى أن في مجتمعنا العربي بعض السلبيات في النظرة تجاه المرأة وانها اذا اخذت الفرصة ستثبت كفاءتها في اي مجال.

ندوة صحية حول مكافحة القوارض في نادي الدسمة الصيفي للبنات

نظم قسم النشاط الصحي بادارة النشاط المدرسي محاضرة حول مكافحة القوارض في الخامسة من مساء الاثنين الماضي شارك فيها الدكتور طلعت محمد زغلول ـ رئيس قسم مكافحة القوارض ومهدي حبيب عريان ـ مسؤول الفرق الميدانية ووجهت الدعوة الى جميع اندية البنات لحضور المحاضرة التي القيت بمقر نادي الدسمة الصيفي للبنات ..

وحضر المحاضرة رئيس القسم الصحي ـ رمضان عبد اللطيف ورئيسة نادي الدسمة للبنات.

واوضح الدكتور طلعت في بداية حديثه ان الفار حيوان قارض يعتمد على قواطعه الامامية في قرض الغذاء، ويقوم بقرض الاخشاب والمواد الصلبة ليساوي طول قواطعه الامامية اثناء نموها المستمر كما انه من الحيوانات المشاركة للانسان في طعامه وحياته وتتجلى خطورة الفار من الناحية الصحية بتلويثه لطعام الانسان بقاذوراته ونقل الامراض الخطيرة اليه حيث اثبتت الدراسات ان الفار ينقل للانسان ١٥ مرضا خطيرا منها وباء الطاعون ومرض (ويلز) و(حمى عضة الفار) التي تصيب الاطفال الصغار وغيرها من الامراض الخطيرة .. اما من الناحية الاقتصادية فيقوم الفار بالتهام طعام الانسان وتخريب المحاصيل الزراعية في الحقول او المخازن بقصد التغذي عليها او بقصد اتلافها فقط بالاضافة الى تخريب وقرض الاجهزة والتمديدات الكهربائية كما قد تتسبب الفئران في نشوب الحرائق بسبب بناء انثى الفار لعشها من القش والقطن واعواد الكبريت وبقايا الاقمشة التي تشتعل سريعا بوجود شعلة صغيرة من النار مما يسبب اشتعال المنزل او المخزن او السيارة اذا صنعت انثى الفار عشها داخل محرك السيارة.

واضاف الدكتور طلعت انه بسبب خطورة الفئران على الانسان والمجتمع فقد بدأت الدولة بتنفيذ مشروع مكافحة الفئران منذ عام ١٩٧٨ وكانت نسبة الاماكن الموبوءة بالفئران في ذلك الوقت في انظف مناطق الكويت حوالي ٤٥٪ بينما تصل غيرها من المناطق الى ٩٥٪.

وبعد ثلاثة اعوام انخفضت هذه النسبة الى ١٪ والى ٠٫٢ اي اقل من الواحد بالمائة في بعض المناطق .. ويعود ذلك الى ضخامة المشروع المعد لمكافحة القوارض وجهود العاملين فيه .. وتقوم خطة اللجنة العليا لمكافحة القوارض في القضاء على الفار على حصر الاماكن الموبوءة اولا ثم استكشاف وجود القوارض ثم توزيع السموم والمصائد للقضاء على الفار ويأتي بعد ذلك استكشاف ثان للتاكد من انخفاض نسبة الاماكن الموبوءة ووجه الدكتور طلعت في نهاية الحديث خطابه الى طالبات النادي وحثهن على الاهتمام بنظافة منازلهن لانهن امهات المستقبل وان القضاء على الفار يتم بالاهتمام بنظافة المنزل ونظافة الدولة تتبع نظافة المنزل.

وقال انه في حالة وجود الفار في المنزل فعلى الجميع الاتصال بفرقة مكافحة القوارض، واستمع في نهاية المحاضرة الى اسئلة عضوات النادي واثنى عليه نوعية الاسئلة ومستواها الذي يدل على تفاعل المستمعات مع موضوع المحاضرة واجاب عليها برحابة صدر.

واوضح السيد مهدي حبيب عريان ان اللجنة العليا لمكافحة القوارض تتبع وزارة الصحة وان من ضمن اقسامها القسم الاعلامي الذي يساهم في الاعلان عن اهداف الحملة المعدة لمكافحة القوارض عن طريق اصدار كتيبات وافلام توعية للمواطنين، وان الكويت حاليا لا تعاني من مشكلة الفئران الكبيرة بل من مشكلة الفار المنزلي الصغير.. وان وزارة الصحة تتعاون مع وزارة التربية في مجال التوعية بمكافحة الفئران وقد ادخل موضوع خاص بمكافحة الفئران في المنهج الدراسي لمادة العلوم للمرحلة الابتدائية.

● جانب من الندوة

حياكم الله

اين الاستراتيجية التربوية ودعم التعليم ؟!!

● الجامعة وما ادراك ما الجامعة.. فقد اصبح ذكرها يشكل الهم الاكبر بعد فرح النجاح بالثانوية.. فالراسب همه واحد.. والناجح همه اكبر.. اوله قوانين الجامعة وآخره البحث عن مكان لاكمال الدراسة وخدمة هذا الوطن الحبيب.. ومن ثم بدء مرحلة البحث عن العمل.. فقد حددت جامعتنا الموقرة حدا اعلى للقبول بالنسبة لعدد الطلبة، وحدا ادنى لمعدلات القبول.. دون النظر لعدد الطلبة الكويتيين الذين اكملوا بنجاح الثانوية العامة بقسميها العلمي والادبي.. وبذلك وضعت الجامعة الالاف من الطلبة الناجحين خارجها.. قبل ان يفكروا بدخولها !!، وهنا نود ان نطرح الكثير من التساؤلات التي ستؤدي بمجملها للتاكيد بأنه لاتوجد لدينا سياسة تربوية عليا واستراتيجية مستقبلية او آنية او متوسطة.. فالجامعة حددت عدد الطلبة الذين ستقبلهم بناء على نسبة المعدل وقدرتها على استيعاب الطلبة ايضا.. وهذه مشكلة بالامكان حلها لو اريد حلها... فامكانات الجامعة يمكن ان تزداد وتتطور.. وهذا امر يجب ان يتحقق دون ان نتحدث عنه.. لكنه يبدو انه لم يتحقق لانه لاتوجد سياسة تربوية واستراتيجية مستقبلية، فتكاليف انشاء جسر او ناد بحري اقل من تكلفة بناء جامعة جديدة.. اما لماذا لايتم بناء الجامعة الجديدة فالجواب لدى من يهمه الامر ؟!.. ولاشك بأن وزارة التربية تعرف وهي بالحقيقة تعلم كم عدد الطلبة المتوقع تخرجهم سنويا، وبما ان وزير التربية هو الرئيس الاعلى للجامعة فمن المفترض ان تكون هناك خطة واستراتيجية جامعية تتناسب وعدد الطلبة المتوقع تخرجهم لاستيعاب اكبر عدد منهم.. ولكن للاسف فوجئنا بان الجامعة حددت العدد الذي ستقبله ولم تتحدث عن مصير الطلبة الذين لم تقبلهم وكأن هؤلاء ليسوا ابناءنا ولايهمنا مصيرهم.. واذا كان الامر هكذا فكفانا شعارات حول التكويت والكفاءات الوطنية ورفع نسبة المتعلمين بين شبابنا.. وبعد ذلك نأتي ونقول ان هناك شبابا طائشا ومتهورا.. فهذا الشباب الطائش والمتهور والمشفط هو الشباب الذي لم يجد مقعدا له في الجامعة ولم تستطع جيوب ذويه تدريسه في الخارج فيطلع حركة (في التشفيط والسيارات كتعبير وحيد له على ذلك)!!..

اخيرا «هاردلك» للمقبولين .. والله معكم يا غير المقبولين.. راجين من وزارة التربية ان تقبل للعام الدراسي المقبل الطلبة الذين سيقبلون في الجامعة فقط.. دون زيادة او نقصان وبذلك تتحل المشكلة ولا من شاف ولا من دري.. فسياسة التعليم والاستراتيجية التربوية اصبحت غير مهمة.. لأن سياسة الجسور والسكن المحدود اهم.. واطلبوا العلم ولو كان في الصين ؟!!..

(ناصر الورع)

١٤ فائزا في مسابقة اللسان العربي

فاز اربعة عشر مشاركا في مسابقة اللسان العربي التي نظمتها مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

ـ محمد عبد القادر حسن الاول ٢٠٠ دينار.
ـ نجوى حنفي محمود الثاني ١٥٠ دينار.
ـ مهدي سيد محمد بهبهاني الثالث ١٠٠ دينار.

وقد فاز بالمركز الرابع بجائزة مقدارها خمسون دينارا كل من:
ـ عايدة ذيب سليمان، احمد سعيد محمد نزال، مصطفى محمود موسى، سهير نظام قرقش، عواطف غرباوي علي، هالة علي ابراهيم، فاروق فهيم منصور، هاني علي ابراهيم الاشرم، كامل عبد الحميد صالح، هيفاء علي حسن، نبيل محمد الزامل.

كلمة السر

اعداد: خولة عطا - الاردن

- احذف احرف الكلمات المدرجة في المربعات ادناه
- اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس
- يتبقى معك في النهاية ١٢ حرفا تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لشاعر فلسطيني راحل.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	ف	ا	ق	ت	ح	م	ا	ن	م	س	ت	ب	ا	ف
٢	ي	ه	ل	ا	ب	ي	ب	ط	خ	ل	ا	س	ب	ع
٣	ط	و	ل	م	ل	و	ه	ل	ا	ى	غ	ط	و	د
٤	ر	ا	ب	ط	ا	ل	ج	ا	ش	ي	ث	ن	ه	و
٥	ا	و	ا	ل	ن	ه	ى	و	ا	ل	ق	د	م	ن
٦	ث	ا	ب	ت	ا	ل	ق	ل	ب	و	ج	م	ت	ه
٧	ل	م	ا	ل	ا	ذ	ى	ن	ف	س	ه	ف	ي	ا
٨	ط	ا	ر	ى	ء	ا	ل	ا	ل	م	س	ا	ر	ب
٩	ر	ط	و	ع	ه	م	ة	ا	ل	ه	م	م	ا	م
١٠	ا	ل	ز	ن	م	ا	ل	ع	ل	ا	ج	ه	ن	م
١١	ي	ب	ا	ل	ي	د	ل	خ	ل	ا	ق	ر	ط	ي
١٢	م	ك	ب	ل	ا	ن	ا	ل	ه	ف	ه	و	ا	ل
١٣	ر	ه	ن	ب	م	ا	م	و	ا	ل	ح	ن	ج	م
١٤	ع	ن	م	و	ه	و	ا	ل	ش	ه	ي	د	ا	ق

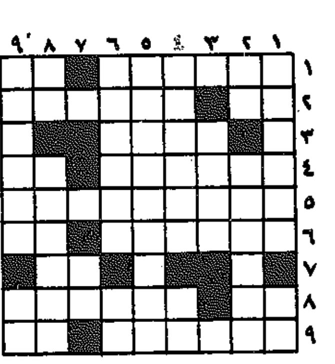
«الشهيد»

عبس الخطب - فابتسم - وطغى الهول - فاقتحم - رابط الجاش - والنهى - ثابت القلب - والقدم - لم - يبال - الاذى - ولم - يثنه - طارىء الالم - نفسه - طوع همة - وجمت - دونها - الهمم - سار - في - منهج العلا - يطرق - الخلد - منزلا - لا - يبالي - مكبلا - ناله - ام - مجندلا - فهو - رهن - بما - عزم - وهو - ...

كانت كلمة السر في عدد امس «صقر الشبيب».

كلمات متقاطعة

اعداد: زياد ابو هنطش



افقيا وعموديا

١- عاصمة عربية - قرع ٢- للنهي - احد بحور الشعر ٣- غربال ٤ - عاصمة اسيوية - حيوان قطبي ٥ - عالم عربي - ٦- مدينة فلسطينية - متشابهان ٧- علم مذكر ٨ - الة طرب - مدينة مصرية ٩ - اضاحي - سقي.

حل الشبكة السابقة

افقيا وعموديا:

١- للصبر حدود ٢ - لعب - الم ٣ - صباح فخري ٤ - حاتم - دب ٥ - رافت - أرتل - ٦ خمار - ود - ٧ - دار - نف ٨ - وليد توفيق ٩ - دم - بلد - قح.

و القبس ترحب بشبكات القراء.

حظك اليوم

الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠)
عقلك اليوم يقظ وحاسم وعدواني، وانت حازم باسماع ارائك وطلباتك الى الغير.

الثور (٤/٢١ - ٥/٢٢)
تزيل التوتر الداخلي والنفسي بالهوايات الخلاقة، ابق على نشاطك وحيويتك.

الجوزاء (٥/٢٣ - ٦/٢٢)
انت متمسك جدا بارائك اليوم .. تحب ان تسخر من شعور الاخرين وتهمل اراءهم.

السرطان (٦/٢٣ - ٧/٢٢)
افكار جيدة حول العمل تملأ رأسك .. انت لاتستطيع ان تنتظر الى الغد لتضع افكارك قيد التنفيذ .. تتخذ قرارا كبيرا اليوم.

الاسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢)
انت حساس جدا اليوم، وقد تتناقش مع الاخرين وتجبرهم على الاقتناع برأيك.

العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢)
تدافع عن الاخرين اليوم بشكل قد يؤدي الى حدوث مشاكل مع الناس .. انت بحاجة الى القليل من الترويح عن النفس.

الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢)
انت كثير الكلام اليوم وتود ان تعرف اراءك الى جميع الناس، كن متاكدا انهم يسمعونك.

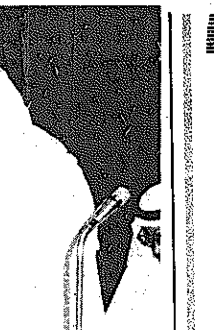
العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢٢)
حيويتك مرتفعة اليوم، تشعر وكانك تستطيع ان تفعل كل شيء، اختلط بالناس وشاركهم في لعبهم.

القوس (١١/٢٣ - ١٢/٢١)
قد تكون الفائز في مسابقة او مباراة او هواية، الحديث ممتع وحيوي اليوم.

الجدي (١٢/٢٢ - ١/٢٠)
تكون اليوم معاديا ومتيقظا وفضوليا .. ولا مانع من علاج الاسنان إذا شعرت بالم بسببها.

الدلو (١/٢١ - ٢/١٩)
عقلك متيقظ وعدائي اليوم .. وربما تترقب نقاشا لكي تنخرط في اجوائه.

الحوت (٢/٢٠ - ٣/٢٠)
انت مشغول بسبب مسالة عاطفية .. وربما لجات الى القراءة لتزيد معلوماتك.

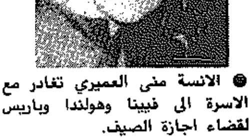


● عباس الخضاري عضو مجلس الامة غادر البلاد متوجها الى لندن لاجراء بعض الفحوصات الطبية، وكان في وداعه الاهل والاصدقاء.



● الانسة اماني سعود العثمان تغادر مع الاسرة الى باريس وبعض العواصم الاوروبية لقضاء اجازة الصيف.





● الانسة منى العميري تغادر مع الاسرة الى فيينا وهولندا وباريس لقضاء اجازة الصيف.

● المهندسة نهاية الشيبابي غادرت البلاد الى لندن بصحبة الاسرة.

● الانسة سهى ملا حسين مسؤولة البرمجة الالية بهيئة القصر عادت من نيروبي بعد ان شاركت في مؤتمر عقد المرأة الدولي.

★★★

● السيدة لينا مشتاق غادرت والابناء الى اوروبا في رحلة صيفية.

★★★

● السيدة نبيلة الياقوت تغادر الى لندن مع الاسرة والابناء لقضاء اجازة الصيف.

★★★

● السيدة عبير الرفاعي والزوج عبدالله عبد الكريم رزقا مولودا جديدا اسمياه احمد.

افراح العيساوي والاسعد





احتفل السيد مازن العيساوي بزفافه على الانسة مها الاسعد في حفل كبير بفندق شيراتون حضره الاهل والاصدقاء.

رئيسة نادي العميرية الصيفي للبنات:
النادي يعمق لدى الطالبات روح التعاون والمحبة والاخلاص



● النشاط المكتبي

كتب عبدالله الجنفاوي:

عندما تغلق المدارس ابوابها معلنة انتهاء العام الدراسي يشعر الطلبة بالراحة من العبء الدراسي فتجدهم يغادرون بحثا عن الراحة والتمتع بالمناظر الطبيعية المختلفة في البلدان الاخرى وبعيدا عن الجو الدراسي ولكن هناك بعض هؤلاء الطلبة يقضون الصيف في البلاد وهم بحاجة الى قضاء وقتهم فيلجأون الى الاندية الصيفية التي يقضون فيها وقت فراغهم.

وفي الاندية الصيفية تتوفر جميع الانشطة المختلفة فيمارسون مايحبون فيها وفي نادي العميرية الصيفي للبنات التقت القبس رئيسة النادي فاطمة الرشيدة التي قالت: هناك انشطة في النادي منها النشاط الثقافي ويشتمل على تحسين الخط والنشاط الديني ويتضمن حفظ القرآن الكريم وكذلك النشاط الصحي والنشاط العلمي وهناك النشاط الموسيقي ويشتمل على الفن الشعبي والالعاب الشعبية ونشاط المكتبة وكذلك التربية الفنية الذي يتضمن انواعا مختلفة من الرسم ايضا نشاط الاقتصاد المنزلي منها الاعمال اليدوية وكذلك هناك نشاط التربية البدنية التي تحتوي على الجمباز والتمرينات المختلفة وكرة السلة وكرة الطائرة.

واضافت رئيسة النادي ان هناك مسابقات بين الانشطة توزع على اثرها جوائز رمزية للفائزين منهم وهذه المسابقات هي من افكار الطالبات ويقمن بالاشراف عليها من تلقاء انفسهن تاركين الحرية لهن.

وقالت لقد قمنا بعمل مسابقات على مستوى الاندية وخصصنا لتلك المسابقات جوائز للفائزين فيها.

واضافت هناك نشاط الكومبيوتر وهو في منطقة كيفان وينقسم الى دورتين كل دورة تستغرق اربعة ايام تتعلم الطالبة فيه اساسيات الكمبيوتر. وقالت ان الطالبات في النادي يعملن بروح التعاون والمحبة والاخلاص ونحن بدورنا تركنا لهن الحرية في ممارسة الهوايات المختلفة.

واضافت لقد اثمرت هذه الجهود التي بذلت واستطيع القول ان النادي عبارة عن ورشة عمل تمارس فيه الهوايات بهدوء ونظام بين الطالبات.

وقالت لقد كان هناك تعاون بيننا وبين الاندية الاخرى وخاصة نادي القروانية للبنين والذي قام المسؤولون فيه ببذل مجهود كبير للوصول به الى مستوى مشرف وكذلك كان لنا تعاون مع نادي خيطان واستطعنا معا تذليل الصعاب امام الطالبات مما رفع مستوى النادي.

● ونشاط الاقتصاد المنزلي

خمس اندية تتقاسم جوائز سمو الامير في مسابقة الاقتصاد المنزلي

● نموذج من مسابقة الاقتصاد المنزلي

فازت اندية السالمية وصباح السالم وكيفان والصباحية والعميرية للبنات بمسابقة الاقتصاد المنزلي التي اعدتها ادارة النشاط المدرسي لاندية البنات وكانت لجنة التحكيم التي تشكلت من فؤاد القريني الموجه الفني بادارة النشاط المدرسي وعصمت زكي محمد موجهه نشاط الاقتصاد المنزلي وعدد من مشرفات الاندية وقد قامت بعملية فرز وفحص للمشاريع المقدمة من اندية البنات. وقد شملت المسابقات على عدة فروع منها التخطيطي والكتابي والنموذجي المجسم لوجبة متوازنة تصلح لرحلة عائلية من ٤ اشخاص ومتابعة برامج التلفزيون لمدة اسبوعين لاستخراج الدعاية التي تصلح، والتي لا تصلح وكيفية تجنبها وتقرر ان يشارك كل ناد بمشروع واحد لطالبتين.

وقد اشارت عصمت زكي الموجهة بالنشاط المدرسي ان مجموع جوائز سمو الامير المخصصة للمسابقة تبلغ مائة جائزة سيتم توزيعها في المعرض الختامي لنشاطات الاندية وان معرضا سيقام في السادس من الشهر المقبل.

نشاط الديكور والنجارة بمعسكر الـ ٣١

● جانب من المسابقة

ضمن برنامج الهوايات العلمية لشباب معسكر العمل الحادي والثلاثين التابع لادارة الشباب والطفولة بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل.

يفسح مجال الهوايات العلمية للشباب بالمعسكر بالتدريب على النجارة والديكور بهدف تمكين الشباب من تعليم المبادىء الاولية بهذا النشاط بما يفيد الشباب في حياتهم العملية وامكان ممارسة هذه الهوايات في اوقات فراغهم. هذا ويلقى نشاط الديكور والنجارة اقبالا من الشباب بالمعسكر ويشرف على النشاط فتحي مصطفى السخاوي مشرف النجارة والديكور بالمعسكر.



في بدايات الاربعين

الى الشاعر عبدالرزاق عبدالواحد

لِيَ الله فـالـعُمـر خـيرٌ وشرْ
تمـزقنـي فيـهِ نـارُ القَدَرْ
شكـوتُ بصمتٍ من الجارحات
ومـن حلـمٍ فـاتنـي واعتَذَرْ
ورغـمَ مشيـبٍ غـزا المفْـرقـين
تُسـائلنـي الـذاتُ : أيـنَ المَفَرْ
فقـد رافقـتْ سنُـك الأربـعـين
وقلـتُ : صـويحـبُ ودبـي استقَـرْ
ولكـنْ بكـاؤكَ هـذا الصمـوت
تحـرِّكـهُ اتيـاتُ الـدهَـرْ
فيفـرشُ أوراقَ جُـرحٍ قَـديـم
تحـاور صـوتـا هـوى وانـدثرْ
تنـامُ أيـا أتـعـبَ المتْـعَبـين
وكـلَّ دثـاركَ همْس الـذُّكَرْ
تـوسـدْتَ وهمـاً كبيـراً كبـير
ولـولاهُ مـا مُـتَّ مـوتَ الشَجَـرْ
ولـولاهُ مـا ارْقَتْـكَ الـهمُـوم
ولا شـدَّكَ الـعمـرُ شدَّ الـوتَـرْ
فـهـا انـتَ تـوقِظُ آه الجـريـح
كـأنـكَ تشتـاقُ رُعـبَ الخَطَـرْ
وخـوفي مـن الـعمـرِ أنْ يَـزْوريـك
ورغـم حـروفِـكَ ذي تُخْتَصـرْ
فخـلُّ أنينَـكَ فـوقَ الجفـون
ليـوقظ في مقلَتيْـكَ الحَـذَرْ
وكـلٌّ يـداري سقـوطَ المتـاع
وكنـتُ أداريـكَ منـذُ الصِغَـرْ

● ● ●

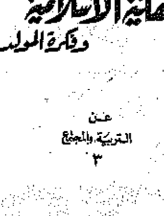
لأنـكِ ذاتـي التـي لا تُـعيـب
علـيَّ صُـراخـي الـذي قـد عَثَرْ
خـذينـي فـديتُـكِ كـلُّ الصِحـاب
فمـا عـدْتُ أهـوىَ حَـديثَ السَمَـرْ
وصـوتـي تـوزَّعَ بـيـن الفصـول
فصـار هـوَ المُبْتَـدا والخَبَـرْ
دعيـنـي أغنّيـكِ يـا منتـهـاي
لأن .. لأن الـعمـودَ انكَسَـرْ
وأدري بـأنَ الـذي لا يجـوع
يكـرِّشُ « إنَّ المنـايـا صُـوَرْ »
وهـا أننـي فـوقَ ذي الأربـعـين
حطـامٌ تَكـوَّرَ ثـمَّ انْتَشَـرْ
أوزِّعـه بـين هـذي وتلـك
وأبتـاعُ غيمـاً خَفِيـفَ المَطَـرْ
فـأنَّ الـهطـولَ الشَـديـدَ الشَـديـد
يـزاوجُ بـين الصِبـا والكِبَـرْ
وقـد ملّنـا الـعمـرُ أن الـركُـود
يَشـلُّ المـواويـلَ يَـعمـي البَصَـرْ
تـعـالي فقـدْ شـوّهتنـي السنـون
وفـرّقَ بينـي وبينـي كـدَرْ
تـعـالي ففـي الجـوع كِـل المتـاع
وفي حيـرةِ الـذهـنِ يحلـو السَهَـرْ
تـعـالي أحسُّ الـذنـوبَ الكِثـار
لـهـا في الـهـواجسِ كـرٌ وفَـرْ
تعـالي ففـي الخطـوِ ثقـل المشيب
وعمـرُ الصبـا مـن هنـا قـد عَبَـرْ
اريـدكِ لحنـاً فـأيـن الـغنـاء
وأيـن - فـديتـك - بـعـد النَظَـرْ
ومـا عـدْتُ أهـوىَ حـديثَ الفصـول
وعلّمنـي الضيـمُ قَفْـزَ الحُفَـرْ
تـعـالي لنهـرب مـن ذي الـعيـون
نضيـعُ بـين الجمـوعِ الأثَـرْ
ونبـدأُ حيـثُ أنتـهـى الآخـرون
ونبحـثُ عـن غيمـةٍ - قـد - تَـذُرْ
تـعـالي فقبْلَتُنـا الآتيـات
وقبْلَتُهـم عـودةٌ مـن سَفَـرْ

فيصل السعد
(١٩٨٥/٧/٩)

«فكرة المولد النبوي»

صدر اخيرا في المملكة العربية السعودية كتاب بعنوان: «العقلية الاسلامية وفكرة المولد» عن التربية والمجتمع، من تاليف «علي بن محمد العيسى».

جاء الكتاب في ١٤٨ صفحة من القطع الصغير، وفيه يدافع المؤلف عن فكرة المولد من وجهة نظره ورد على من عارضوه في ذلك في صحيفة (المدينة المنورة) التي يشير اليها في الكتاب.



● غلاف الكتاب

وقد استمر الحوار بينه وبين معارضيه بصورة رفيعة المستوى في ظل آداب الحوار الدالة على مستويات المتحاورين، لكن امتناع الصحيفة عن نشر وجهة نظر الكاتب في المولد النبوي بعد ان اغلقت باب الحوار جعل الكاتب يضع آراءه في كتاب ويصدره ليطلع عليه كل من كان مهتما بالموضوع او متابعا له، وذلك نابع من حرصه على نشر وجهة نظره هذه اقتفاء لاثر نشر وجهات النظر الاخرى، ما دام رائد الجميع توفير المعرفة والاستقاء من مصدرها.

والمؤلف يرى في المولد النبوي مشكلة ظاهرة منتشرة في كثير من المجتمعات الاسلامية، وهي ذات تاثير بالغ في توجيه المجتمع وتطبيع طباعه واخلاقه واهتماماته ونظرته للامور، تلك النظرة التي ان اصابت حققت الفلاح والنجاح، وان أخطأت فعلى يدها الهلاك والهزيمة. كما ان للموضوع اهميته الاكيدة في منهج المجتمع الاسلامي وتوجيه مسار تفكيره، كما ان له اثرا كبيرا في المسلك التربوي. ومن هنا فان المؤلف يتصدى لكل جوانب الموضوع ويعرض وجهة نظره متصورا الحلول المناسبة لهذه المشكلة وآثارها.

حديث في الواقعية

■ تصوير الواقع محكوم بثقافة الكاتب ونظرته الى الكون والاشياء
■ ظهرت الواقعية عام ١٨٢٥ لكن برشت حدد لها مفهوما متقدما

● برشت

في الوقت الذي يزداد فيه الكلام على الواقعية في الادب والفن نرى ان نلقي نظرا جديدا، ومن وجهة مغايرة، على هذا المذهب الذي يعتنقه الكثير من الانماط الكتابية، خاصة فيما يتعلق بالنص الروائي.

فكلمة (الواقعية) لم تهبط الى سوق التداول الا في بدايات العام ١٨٣٥ حيث ظهرت كمصطلح نقدي للتدليل على واقع انساني معيش. في نفس الوقت ظهر اول اعداد مجلة «الواقعية» التي تبنت الكلمة الجديدة في المداولات الادبية، وكان يرأس تحريرها وقتذاك الكاتب دورانتي.

وبعد نقاشات حادة في الاوساط الفكرية الباريسية، خاصة بين المثاليين والواقعيين الجدد، اصبحت الكلمة تحتل مكانة مرموقة، مما حدا بعدد من الكتاب الفرنسيين على الغوص في بطون الكتب اليونانية القديمة لاثبات ان (الواقعية) ليست كلمة او اصطلاحا طارئا على الادب والنقد.

وهي ذات تراث عريق ضارب في القدم. الا ان الطبقات المالكة والاقطاعية، في ذلك الوقت عمدت الى طمسها واخفاء أثرها لما تضمره، في الكتابة، من تحريض ومن تصوير حي ومر للواقع.

وفي السبيل الى تكريس المصطلح، وتصييره تيارا ادبيا، ونقديا فيما بعد، لجا روائيون الى الواقع الشعبي، حيث تم نقله كما هو ويغير ما تحريف يذكر. وهدف هؤلاء من وراء ذلك ايضا الى مواجهة التيار المثالي، ربيب الطبقة الاقطاعية.

وبحسب رومان ياكوبسون فالواقعية، ككلمة، استعملت في اتجاهات مختلفة، اتجاه يرتبط بالقارىء حين يرفض الانماط الكتابية المطروحة امامه، او يقر بها، بالاضافة الى تلك الواقعية التي لها علاقة بالكاتب حينما يتمرد على الانماط المألوفة او يضيف انماطا جديدة تميز عمله الكتابي. وثمة في المفهوم التاريخي للادب، الواقعية كتيار ادبي ابان القرن التاسع عشر، والتي تجلت على وجه الخصوص في اعمال الكتاب الروس والفرنسيين.

ولسوف ننتظر اطلالة المسرحي برتولت برشت ليطرح أمامنا بُعدا جديدا في الكتابة الواقعية. انه البعد الايديولوجي ـ السياسي، حيث اصبح باستطاعة الكاتب ان يكشف الغطاء عن السر الكامن في العلاقات الاجتماعية ويفضح، تاليا، المفاهيم والقيم السائدة. لقد اسقط برشت من حسابه مسالتي الشكل والاسلوب ليحل مكانهما المضمون الاجتماعي الذي من المفترض او من المفروض ان يتركز عليه الادب. ومن أجل ذلك الفينا ان برشت يصب جام غضبه على اولئك الكتاب الاخذين بلباب الشكل على حساب المضمون. والى غضبة برشت على (الشكليين) ابان انتشار النازية والفاشية، فقد كان يرى كذلك الى التركيز على قواعد الشكل والاسلوب، من قبل نقاد بارزين، مجرد ترف فكري لا مبرر له. وكان هكذا يحرض هؤلاء النقاد على تناول العملية الابداعية من وجهة اجتماعية، في الوقت الذي يتعرض فيه المجتمع لمحو قيمه وأنماط عيشه وتقاليده.

من هنا فقد اكتست الواقعية لباسا جديدا او مفهوما جديدا، فهي تناول فني للواقع المعيش، تعبير عن مضمون اجتماعي، وليست على الاطلاق، تعبيرا عن شكل او أسلوب.

ولكن اذا اردنا تعريفا محددا بالواقعية فليس بازائنا ما يسعفنا في هذا الاطار. ثمة من حاول التعريف بها عبر مقارنتها بمدارس اخرى، كالرومانسية والكلاسيكية، الى آخرين رأوا اليها صرعة من صرعات الادب في هذا العصر. لكن الواقعية، كمصطلح، ليس من السهل تعريفها. حتى برتولت برشت خشي ان يفعل ذلك في سطور قليلة لئلا يقع في تصنيفات واحكام متسرعة، ويحصر هذا النمط او المفهوم في الكتابة الادبية، ضمن الدائرة المغلقة. ورغم أننا، هنا، نؤثر عدم الدخول في تعريفات محددة، الا ان ذلك لا يمنع من تحديد بعض الخواص والسمات للنص الواقعي. وهي كالتالي:

أولا: يعتمد النص الواقعي، في ظروف عدة، على وقائع واحداث مروية، مما يجعله نابعا من الواقع ومستمدا منه. في هذا الحال يطمح الكاتب الى تصوير الواقع وجعله متطابقا مع الاشياء المحيطة.

ثانيا: المصداقية في النص الواقعي هدف في ذاتها. فالكاتب الذي يعمل على نص واقعي يجهد في سبيل اثبات ان ما يقوله صدق وحقيقي. ولا بد هنا من ان يلجا الى الاختصاص. فالتاجر خير من يتكلم على مسالتي الربح والخسارة والطبيب خير من يتكلم على الامراض وسبل معالجتها كما في رواية «الدكتور باسكال» لاميل زولا. وهنا تختلف اللغة باختلاف الاختصاص، اذ لغة البحار شعبية بينما لغة الطبيب علمية وتقنية. الى ذلك يجنح الكاتب الواقعي ـ او البطل عنده ـ الى الانفتاح على المجتمع، وذلك من خلال اطلالة من فسحات ومشارف عالية، فالنص الواقعي متمكن من رؤية الاشياء على حقيقتها.

ثالثا: الكتابة الواقعية تطمح الى نقل المجتمع كما هو. فعندما يتحدث النص عن شخص ما يسعى الى شرح اي شيء يتعلق به، كبيره وصغيره، ويقدم تفاصيل وافية عنه بغية الولوج الى عمق العلاقات الاجتماعية التي يرتبط بها وترتبط به. اضافة الى التركيز على العادات والتقاليد والطقوس لمجتمع ما والبحث في جذورها وردها الى منابعها. وقد اثار هذا النوع من الكتابة اشمئزازا لدى غلاة الرومانسيين بسبب من تركيزه على احداث ومشاهد جنسية واقعية!

واذا اردنا ان نضيف شيئا ما على هذه النقطة بالذات فلسوف نذهب الى ان الكاتب الواقعي يحرض شخوصه على سرد وقائع معينة. لكن هذه الناحية ليست حكرا على الكتابة الواقعية، حديثة العهد، وانما تمتد جذورها الى الياذة هوميروس حيث عوليس يقابل الملك الكينوس ويروي له مشاهداته والمخاطر التي تعرض لها منذ مغادرته طروادة.

رابعا: يجنح هذا النوع من الكتابة الى نبذ الغموض وتحاشيه، معولا على الاسلوب الوقائعي ولا نقول التاريخي، بحيث لا يخضع لمشرحة التاويل. وانطلاقا من ذلك فنحن لا نجد سرا ما في الكتابة الواقعية. فهي خلو من أقنعة و(بريارات) تغطي ملامح الاشخاص. وفي الوقت الذي نجد الاحداث في تسلسل منطقي واضح، نجد ايضا ان الاشخاص ليسوا الا نماذج مالوفة نلقاها كل يوم ونتفاعل معها. والكتابة الواقعية ليست بعيدة عن عالمنا ونازلة الينا من كون آخر، بل ثمة تصوير حميمي لاحداث مجتمع ما وناسه وأنماطه. وهذا الجانب يمكن ان نتلمسه في محاولته الاستناد الى التاريخ التي يلجا اليها الكتاب الواقعيون، فرواية اميل زولا «الهزيمة» ـ وكانت واحدة من الروايات دشنت عصر الواقعية في الادب ـ تبسط أمامنا احداثا لها علاقة بفرنسا في القرن التاسع عشر، وتحديدا نصفه الثاني، اذ ثمة محطات ثلاثا بارزة هي: محاصرة بسمارك لباريس، ونهاية عهد نابليون الثالث، وكومونة باريس.

ان المميزات او السمات الاربع في الكتابة الواقعية، والتي تطرقنا اليها، ليست بالضرورة (دستورا) لهذا النمط من الكتابة. غير انها تسم بميسمها غالبية الاعمال التي ادرجت في خانة الادب الواقعي.

والآن نجد لزاما القفز الى موضوع اللغة، فاللغة، مهما بلغ شاوها، ليس في مقدورها نقل الواقع، اذ لها مواصفاتها وله مواصفاته. انطلاقا من هذا فالكاتب الواقعي لا يعمل بالضرورة على (بصم) الواقع بقدر ما يحاول تصورا محددا وفنيا له، عبر ثقافة يختزنها. ومن هنا ايضا ارتباط النص الواقعي بذاتية الكاتب. فمدينة «روان» الفرنسية وصفها كاتبان كبيران هما: موباسان وفلوبير. كل منهما وصف المدينة غير مرة، وكان ثمة تقارب بينهما. الا انهما لم يكونا متطابقين على الاطلاق، مما يدعونا الى القول بأن تصوير الواقع ونقله كتابيا تحكمه رؤية الكاتب وثقافته ووعيه ونظرته الى الكون والاشياء.

سمير أبو حمدان

الحياة الديمقراطية في الكويت

صدر حديثا عن الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع جامعة الكويت ـ كتاب بعنوان «الحياة الديمقراطية في الكويت» من جمع واعداد «صلاح الغزالي» رئيس اللجنة الثقافية للاتحاد.

جاء الكتاب في ١٧٨ صفحة من القطع الكبير وكان جمعه بمناسبة مرور ثلاثة وعشرين عاما على اول انتخابات منظمة تجري في الكويت، بعد مرور التجربة الديمقراطية في العديد من التجارب والممارسات وذلك منذ ابتدائها بالمجلس التاسيسي وانطلاقها بين مد وجزر حتى يومنا هذا.

ضم الكتاب نتائج الانتخابات لكل من المجلس التاسيسي ومجالس الامة الخمسة واسماء الناجحين والاعضاء في الدوائر الانتخابية المختلفة وكذلك ما صدر عن لجنة تنقيح الدستور، وحل المجلس واعادته والخطابات الاميرية الخاصة بتشكيل الوزارات المتتالية عند تلاوة المراسيم الخاصة بدعوة كل مجلس للانعقاد.

يؤكد معد الكتاب في المقدمة على ضرورة الحياة النيابية كما يرفض اي تقليص للحريات او اي تنقيح يمس جوهر الدستور كما يدعو الى وجوب الاخذ بالشريعة الاسلامية مصدرا رئيسيا وحيدا للتشريع.

● غلاف الكتاب

عادل ادهم « سيد قشطة » !

● مشهد من فيلم (سيد قشطة)

يصور عادل ادهم بعد عودته من كندا فيلما جديدا بمنطقة الاهرامات بعنوان (سيد قشطة) وهو الاسم الذي يطلقه المصريون على حيوان فرس النهر الضخم ويرمز للقوة العضلية وضخامة الجثة مع الوداعة ودماثة المعاملة. لانه حيوان مسالم يتغذى على النباتات ولا يتعرض للانسان في اغلب الاحوال.

يقوم عادل ادهم بدور تاجر ثري وعطار كبير في احد الاحياء الشعبية بالقاهرة، يدعى سيد قشطة، وهو اسم على مسمى، فهو يعامل الناس باللين والاخلاق الحميدة ويرد على الاساءة بالنبل والتسامي، ولا يجنح الى العدوان او المشاحنات رغم ان ملامح وجهه تبدو عليها امارات القسوة، وجسمه ضخم وقوي ومتين.

وعندما تمر السنون بالسيد دون ان يرزق من زوجته بطفل يقرر الزواج من صبية فقيرة تسكن في الحي، ورغم فارق السن توافق طمعا في الثروة والمال السريع مضحية بحبها من شاب يتمنى الارتباط بها.

ولكن الخلافات تحول دون سعادة سيد قشطة فيطلقها ثلاث مرات ويضطر ان يزوجها لموظف صغير يعمل في محله (كمحلل) ليستطيع ان يعيدها الى عصمته وتكون المفاجاة ان الشاب يرفض ان يطلقها لانه كان يحبها من قبل!

الفيلم كتب قصته ويخرجها للسينما ابراهيم عفيفي الذي كتب واخرج للسينما من قبل فيلمي (الفرش) و (الفرن) والتي قام ببطولتهما ايضا عادل ادهم، ولكنه في فيلم سيد قشطة يسند الادوار الاخرى لسهير البابلي والهام شاهين ومحسن محيي الدين بطل فيلم (وداعا يا بونابرت) واحمد بدير والوجه الجديد منى درويش التي اكتشفها منتج الفيلم واصف فايز وقدمها لاول مرة في فيلم (زوج تحت الطلب) اخراج عادل صادق.

فيلم (سيد قشطة) يجري تصويره في اماكن متفرقة قريبة من النيل ومنطقة الاهرامات وحديقة الحيوان رغم عدم ظهور سيد قشطة (الحيوان) بل الفنان.

لا تدمرني معك

انتهى المخرج محمد عبد العزيز من تجهيز احدث افلامه للعرض. الفيلم اسمه (لا تدمرني معك) ويمثل ادواره: آثار الحكيم، مديحةكامل، احمد زكي، سهير البابلي، جميل راتب وايمان الطوخي.

عصر الحب

يلتقي محمود ياسين مع زوجته شهيرة، بالاشتراك مع سهير رمزي ومجدي وهبه في بطولة فيلم (عصر الحب) الماخوذ عن قصة نجيب محفوظ، ويخرجه حسن الامام.

احداث القصة تدور حول شاب مثالي يهوى الفن ويتخذه رسالة ولكنه لا يجد فرصته الا في المسارح الشعبية في منطقة روض الفرج التي اشتهرت في الاربعينات بتقديم الفن الهازل.

شطارة سينمائية

بعد ان اتخذت محافظة القاهرة قرارا بازالة سوق روض الفرج، وهو اقدم واشهر سوق خضار في القاهرة، سارع السينمائيون الى اعداد توليفات سينمائية لتصويرها على الطبيعة في السوق المذكور قبل ان تجري ازالة معالمه.

المخرج سمير سيف يخرج فيلما اسمه (سوق الخضار) عن سيناريو عبدالجواد يوسف، ومن تمثيل فريد شوقي، عزت العلايلي، مديحة كامل، ابو بكر عزت وشويكار والمخرج عبدالفتاح مدبولي، يصور فيلما بعنوان (روض الفرج) عن سيناريو محمد عثمان، ومن تمثيل: عادل ادهم وممدوح عبد العليم والمطربة الجديدة شوق.

عادل امام يتخلى عن (امام عادل)

كان عادل امام شديد الحماس للقيام ببطولة فيلم (امام عادل) الذي عرضه عليه المخرج احمد فؤاد في العام الماضي، الا ان اعتراض الرقابة يومها على اسم الفيلم وبعض تفاصيله، وانشغال عادل في افلام اخرى، جعل مشروع الفيلم يتاجل الى الان، بعد ان تغير اسم الفيلم الى (الصحوة) ونظرا الى ارتباط عادل امام في شخصية (الواد سيد الشغال) وافلام اخرى، جعل المخرج احمد فؤاد يختار محمود عبدالعزيز للقيام ببطولة الفيلم.. وراحت على عادل امام الذي كان يتمنى ان يكون (امام عادل).

الاذاعة

البرنامج العام

٥,٢٥ الشارة الموسيقية ـ فالسلام الوطني ـ افتتاح الاذاعة ـ والاعلان عن الساعة، ٥,٣٠ القرآن الكريم، ٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ برنامج قبس من نور الذكر الحكيم ـ قراءة البرنامج، ٦,٣٠ برنامج صباح الخير، ٦,٤٥ صحافتنا اليوم، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ تابع صباح الخير، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ تابع صباح الخير، ٩,٠٠ عالم الاسرة، ٩,٣٠ برنامج اكثر من ساعة، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ تابع اكثر من ساعة، ١١,٤٩ دعاء، ١١,٥٥ اذان الظهر ـ دعاء ـ قرآن كريم، ١٢,٠٠ حديث لا دين لمن لا امانة له، ١٢,١٢ قراءة البرنامج، ١٢,١٧ كنت فين يا واحشني ـ لهدى سلطان، ياربيع الحب ـ لصالح الحريبي، ١٢,٣٠ مسلسل رجل بالف، ١٢,٤٥ الايام تنادي ـ لفرقة جيل جلالة المغربية، رأس طبل ـ شابوري ـ لفرقة التلفزيون، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,١٥ عالمنا اليوم، ١,٥٠ سالمة لطالبات مدرسة ميسلون الابتدائية، ياواحشني لمحرم فؤاد، يا فرحة القلب ـ لمائدة نزهت، ٢,١٥ ماما انيسة والصغار، ٢,٤٥ كل ده كان ليه ـ لمحمد عبدالوهاب، ٣,٢٢ ابتهال، ٣,٢٥ القرآن الكريم، ٣,٣١ اذان العصر ـ دعاء ـ قرآن كريم، ٣,٣٦ ابتهال ـ لابراهيم حمودة، يا هلا يالي ـ لعائشة المرطة، ولعتني ـ لمحمد عبده، قوللي ما تخبيش علي ـ لنجاح سلام، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ كان يهواني ـ لعبدالله فضالة، ٤,١٥ اخبار جهينة، ٤,٣٠ ان يحرمونا ـ لفرقة الدانة، ٤,٣٥ نافذة على التاريخ، ٤,٥٥ اول ما تحب يا قلبي ـ لنجاة الصغيرة، ٥,٠٠ نجوم القمة، ٥,٢٤ اسف والله تغيرنا ـ لاحمد الجميري، ٥,٣٠ الشعر ديوان العرب، ٥,٤٤ مكتوب علينا ـ لمصطفى احمد، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٥ بسم الله اول ما نبدأ ـ لسناء الخراز، ٦,١٠ برنامج في رحاب فريضة الحج، ٦,٢٢ القرآن الكريم، ٦,٤٧ اذان المغرب ـ دعاء ـ قرآن كريم، ٦,٥٢ دعاء، ٧,٠٠ جريدة المساء، ٧,٣٠ بعتلك ـ لفيروز، ٧,٣٥ حديث الشعر الصيني المعاصر، ٧,٤٥ تهجرني بحكاية ـ لفايزة احمد، يابو فهد ـ لعوض دوخي، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,٢٣ الحمد للمحمود ـ لسعود الراشد، ٨,٣٠ اخبار الرياضة، ٨,٣٥ وراها وراها ـ لعبد المحسن المهنا، شرع الهوى ـ لغيته المغربية، هوى الناس ـ لسعدون جابر، ٩,٠٠ الكويت في اسبوع، ٩,١٥ كل مرة ـ لسيد مكاوي، ٩,٣٠ اصوات، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ مسلسل رجل بالف، ١٠,٢٢ لا يا قلبي ـ لشادي الخليج، مش حقولك يا حبيبي ـ لسوزان عطية، ١١,٠٠ مسرح المنوعات، ١٢,٠٠ موجز لاهم الانباء، ١٢,٠٥ سهرة الاسبوع مع ام كلثوم، رباعيات الخيام، ليلي ونهاري، ٢,٠٠ موجز الانباء، ٢,٠٥ القرآن الكريم، ٢,١٥ الختام بالسلام الوطني.

القرآن الكريم

٤,٥٧ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ شعبان الصياد، ٥,١٩ قراءة فقرات البرنامج، ٥,٢١ حديث قرآن وسنة: حسن الخلق من ادب القرآن، ٥,٢٩ الختمة المرتلة للشيخ عبد الباري محمد والطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة للشيخ عبد الباري محمد، ٦,٣٢ الحديث الديني نظرات في سورة لقمان، ٦,٤١ الحديث القدسي الشريف، ٦,٤٦ من الذكر الحكيم، ٧,٠٥ برنامج الحج من حيث العبرة والتاريخ والطيب من القول، ٧,٢٠ برنامج لحظات في ظلال صحيح الامام البخاري، ٧,٢٩ القرآن الكريم للشيخ زكي الداغستاني، ٨,٠٠ الختام بالسلام الوطني.

الصلاة

الفجر	:	٣٫٣٣
الشروق	:	٥٫٠٤
الظهر	:	١١٫٥٥
العصر	:	٣٫٣١
المغرب	:	٦٫٤٧
العشاء	:	٨٫١٣

التلفزيون

الفترة الصباحية

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٠٩ المسلسل الكارتوني عالم الاطفال، ٩,١٧ رسوم متحركة، ٩,٣٨ منوعات الصباح، ١٠,٠٠ اخبار صباح الخير، ١٠,٠٧ المسلسل العربي رحلة المليون، ١١,٠٣ الشباب والرياضة، ١١,٤٦ على نهج الرسول، ١٢,٠١ موجز الانباء، ١٢,١٧ الفيلم العربي ريا وسكينة، ٢,٠٠ اهم الانباء، ٢,٠٥ فوازير فطوطة، ٢,٣١ لقاء الخميس، ٤,٣٨ المسلسل الكارتوني رود رانر، ٤,٥٩ المسلسل الكارتوني فلونه، ٥,٢٤ الفنان الصغير، ٦,١٤ البرنامج المروري قف، ٦,٢٦ تفسير القرآن الكريم، ٦,٥٤ المسلسل العربي عريس الهنا، ٧,٥٧ دائرة المعارف، ٨,٢٨ مع الاسلام، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ٩,٥٢ سهرة خليجية مشتركة من برنامج تلفزيون دولة الامارات العربية المتحدة الشقيقة، ١٠,٥٠ سهرة مع «اغلى نجم في مصر» عادل امام، ١٢,٤٧ اخترنا لكم عبد الحليم حافظ وقارئة الفنجان، ١,٤٥ اهم الانباء والختام بالسلام الوطني.

البرنامج الثاني

٦,٠٠ القرآن الكريم، ٦,٠٥ رسوم متحركة، ٦,٣٤ المسلسل الاجتماعي والت دزني، ٨,٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٨,٣١ مسلسل المغامرات الاجنبي الفريق الاول، ٩,٢٣ المسلسل الفكاهي الاجنبي بيل تسوسبي، ٩,٤٦ البرنامج الاجنبي ساليون، ١٠,٣٥ الفيلم الاجنبي «مارك احبك يا ولدي»، ١١,٥٥ الختام بالسلام الوطني.


● عادل امام

السهرة الليلة

«اغلى نجم في مصر» و«مارك احبك يا ولدي»

بالبرنامج الاول نقضي السهرة مع حلقة جديدة من برنامج «اغلى نجم في مصر» حيث يستضيف نجم الكوميديا عادل امام وحديث عن مشواره الفني.

وبالبرنامج الثاني نقضي السهرة مع الفيلم الاجنبي «مارك احبك يا ولدي».

السينما

الاندلس : فيلم :
العراب الشرس ـ أجنبي

السالمية : فيلم :
مشاكل بلا توقف ـ أجنبي

الحمراء : فيلم :
سوبرمان هونغ كونغ ـ اجنبي.

السيارات : فيلم :
مقص عم قنديل ـ عربي

الفردوس : فيلم :
سانتقم لنفسي ـ هندي

الفحيحيل الشتوي : فيلم :
ملكة الليل ـ بنغالي.

الجهرة : فيلم :
محطة الانس ـ عربي

غرناطة : فيلم :
الحسناء مادو ـ اجنبي.

الصليبخات : فيلم:
بنجاجارا ـ بنغالي

الجليب ـ فيلم :
الانتقام الدموي ـ ج٢ ـ اجنبي.

سيارات الاحمدي : فيلم :
الاوغاد ـ عربي

حولي الصيفي : فيلم :
محطة الانس ـ عربي

الفحيحيل الصيفي : فيلم :
الذكي ـ هندي



اعداد : حمود محمد البغيلي

اسرار غرامية

اقبل يعد خطاه ممشاه برفوق
صافي الجبين اللي كما النور نوره
متحدين كل المقادير والعوق
حتى ابتهج قلبي بساعة حضوره
وحنيت له جسمن بقت هامته فوق
وأصبحت فارس حب قايم بدوره

ورحنا لمكانن ما مشى فيه مخلوق
متعرضينن للعنا والخطورة
وضميت صدري فوق صدره من الشوق
وهناك حطمني وحطم غروره

حفظت له في قلبي اسرار وحقوق
ومن الغلا ما ودي اجرح شعوره
وخزنت له بين المعاليق صندوق
في داخله من صورت البدر صوره

وسجلت له في صفحة الشعر طاروق
يرسم على حمر الشفايف سروره
يبقى له الذكرى ليا هزه الشوق
ويذكره حب القلوب الغيوره

يفداه قلبن منقطع فيه معلوق
وتفداه روحن فالمحبة صبوره

ونهاية المشوار ما يمدح السوق
الا الذي يربح ويثبت حضوره

حمود

يا لطيف الروح

يا لطيف الروح ليه تزعل علي
(ما دريت) ان الهجر كثره حرامي
لي شهر وأنا تنطر منك جيه
ليه تقطع عني يا ظبي العدامي
طالت الايام وعيوني شقيه
صابها الهوجاس عيت لا تنامي
ليا ذكرت اللي مضى بالغشمرية
هلت العبرات من زود الهيامي
يا عذيل الروح يا صافي الثنية
مالي غيرك في البشر يسمع كلامي
خف من الله وارحم النفس البرية
صابها التعذيب من هول الغرامي
حبك اللي صابني وأثر علي
مستحيل أنساه يا غاية مرامي
والله ان النفس من دونك غنية
مير أحبك والمحبة ما تسامي

«خلاص من حبك»

لالا تعذر صورتك مانبيها
ماني براجيكم على شان قرطاس
هذي سلوم بالهوى جنبيها
لاصار مال الحب في قلبك احساس
وهذي نهاية حبنا سجليها
تلقى وأنا ابلقى بدالك مع الناس
ولعبت هواك لغيرنا جربيها
مادام من حقك أبا أقول لاباس
واللي لنا من صورتن قطعيها
خلاص من حبك نبي نقطع الياس
أنا حياتي بالهوى مبتديها
والحب سبت معرفت ناس في ناس
ومن عاش لحظت حب ما ينتسيها
خصن إذا حبه مبني على ساس

سلمان ساري العازمي

لا واهني

هني من يمسك حبيبه بيمنا
في ليلة الجمعة يقولون عريس
يا سعْد حظه في حبيبه ولقياه
قرب الشرف ما هو قرب المدانيس
على الذي لا حل بالقلب ذكراه
قلب الغنى تكثر عليه الهواجيس
واللي ملك تاج العذراى بحسناه
ومن الأدب والذوق أعلى المقاييس
وعطاه ربي كامل الحسن وأهداه
ذيك العيون اللي وساع نواعيس
والله لو تنباع باللي ملكناه
لشريه لو راح العمر خالي الكيس

فالح الزامل

«سكون الليل»

سكون الليل قلبي لا تذله
بعد ما ودعه وأضناه خله
وحاول تبعد الافكار عنه
لي صار القلب مايرضى المذله
عيوني ما تفارقها دموعي
ليا طال السهر دمعي تهله
وردد ذكريات الحب واذكر
ليال الشوق وايام الأخله
تلاقينا بلا ميعاد سابق
بداية حب عشناها بظله
وصارحته بحبي واندفاعي
ودرب العشق قبله ما ندله
عطيته كل ما أملك من مشاعر
بغمزة سحر برموشن مظله
وعشنا ايام في حب وسعادة
تمنينا نعيش العمر كله
لا شك اليوم وين الزين وينه
بعيد الدار وبعيدن محله
ليامنى ذكرته ضاق بالي
كما اللي صابيه عشرين عله
ولا أنسى حالته يوم الوداعي
دموعه تغسل القلب وتعله

غفلة الحاضر

مدري علام الفرح ما له بقلبي نصيب
والناس بدله على طول المدى بالها
أعيش في غفلة الحاضر شعور الغريب
واغيب عن كل من حولي على اطلالها
واشوفها باحتضار الشمس عند المغيب
واذكر ربيع نسى لونه على شالها
وابكي بصمتٍ من أعماقي وجرحي عطيب
وتمر الايام وهمومي على حالها
(ياصاح) دامك من ديار الحبيب قريب
جب لي خبر من عيونه لو تعنى لها
خذ صورةٍ في خيالك في غياب الرقيب
واغمض عيونك عليها واحفظ اشكالها
والى لفيت الوطن (يا صاح) خلك لبيب
واطلق عنان الخيال .. وجر موالها
هو يلثم الخاتم المحظوظ كفٍ خضيب
والا تذوب المرايا شوق لاقبالها
والا تناسى نجوم الليل كون رحيب
وتهيم في شعرها المشغول في خالها
والا ينام الخجل من نوق غصن رطيب
ينثر حنان يحسبه كل من جالها
اغار من كل حرفٍ زار ثغر الحبيب
واغار من لثمة الشفه لفنجالها
واغار من دمعها عند الفراق العصيب
الى التجت بالوسادة تشكي احوالها
واصيح مظلوم يا عالم ولا من مجيب
الى لاحت الكلمة بعينه ولا قالها
طاريه عندي يسبب رد فعلٍ عجيب
وله صورةٍ في خيالي ما حدن طالها

ماجد الشاوي

مظلومة

مجبور يللي يوم الاجواد هجاع
ودمعك على خدك كما السيل صباب
تسهر وهمك صار صاع بعشرصاع
وبدعت من زين التماثيل ما طاب
تقولي خاينه وبالحب خداع
وأنا من أجلك أسهر الليل منصاب
ما خنت أنا أحبك ولاني بمن باع
حب الذي يشريه من بد الاحباب
حبك هو قلبي ولك صرت مطواع
وراضي بما تحكم علي يازين الأحباب
أنا لقربك يا هوى البال طماع
وأتعب لقربك لو عقب قطع الارقاب
لا تشك لا تظلم ترا القلب ملتاع
وكثير شكك يرث لقلبي اتعاب
تشك لكن ما يجي لشكك اسناع
وأنا حبيبتك لو وضع بيننا احجاب
على كتاب الله بصمنا بالاصباع
إني فلا خونك ولو فوقك إتراب
فرجوك خل الشك يا زين الاطباع
وسر الليالي يكشفه رب الارباب
عطنا مثل ما أعطيك من حبنا اذراع
ونعيش بدنيا سعيدة وقراب
ونم الكلام اللي من القلب ينزاع
للي ظلمني دون غلطة ولا أسباب

مشاعل العجمي

شعر :
عبدالله مبارك الردعان

يقول أخاف تنساني بلحظة
مع الايام كل شين تمله
وصاح القلب في دقه غريبة
شعرت اني بعدها قدوتله
وقلت ارجوك حاسب في كلامك
ولا يرضى ضميري منك زله
وسال الدمع الازرق من عيونه
يعبر لي عن احساسه وغله
وظميته على صدري حبيبي
وقلت ارجوك خل الحزن خله
على فرقاك تجبرني ظروفي
وكف الدمع قلبي لا تتله
وودعته وعينه في عيوني
وخايف موقفي لا يستغله

غلطة عمر ...

أجل راجع تبي أنسى ..
تبي تضحك علي ثاني
تبي تهزأ من دموعي .. وتتسلى على أحزاني
أنا الغلطان حبيتك
بطيبة قلبي صدقتك ..
حبيبي الوقت علمني ..
مكرر غلطتي ثاني ..
خلاص اليوم ما عدنا ... ولا عاد العمر يسمح
خلاص انسى ليالينا ...
بعزة قلبي لا تجرح ..
حبيبي .. وفر دموعك ... لأيام الهوى القادم
تأخر عذرك وطبنا ... وطاب الجرح ياظالم
معاد الدمع يخدعنا ...
ولا عدتم حبايبنا ...
وترى حنّا من أيامك .. ومن جرحك تعلمنا
عطيتك فرصه في عمري ..
وهبتك بالوفا عمري ...
ولكن سهمك الغادر ... هوى بالموت في صدري
وبعد ما جرّحك غيري ...
وحطم قلبك القاسي ...
بعد مادارت الدنيا ... وذقت المر من كاسي
تبي ترجع وتجرحني
وتتسلى على أحزاني ...
أنا الغلطان حبيتك ... بطيبة قلبي صدقتك
حبيبي .. الوقت علمني ..
مكرر غلطتي ثل ني

سيف أحمد الكعبي

بدوي الطبايع

الا يا وجودي ليت منهو يوديني
عجلن ويحجز بالخطوط السعوديه
ابغا دياراً بها ربعي مقيميني
اللي هو اهم نما ليه على ليه
من يوم قفو يقظي عمري اسنيني
ودموع عيني على لوجان نثريه
الماجدين الكرام المستحيليني
قلبي وشلو نظير العين موليه
عسى وطنهم أعطاه كا «السيني»
عجلنٌ ويهرق على دار الرياضيه
اللي خذت بالحسن كل النياشيني
قصدي ومدحي لدلوعه «حبابيه»
قايد عقيد العفيفات المزاييني
بدوي الطبايع ومزاته بديويه
لو كان تسوي الخلايق بالميازيني
ترجع موازين بوعينن ذبوحيه
صاحي عن جموع صنف الغيد يكفيني
لا حمّل الله زريق الطول مرزيه
ما قط سمعنا وراهم عثره وشيني
صافي نباهم وصاحي صافي النيه
ارض الغظي يود واحنا مستخيلني
نرجو من الله عفوه دامح السيه

«انعام الخلود» العين

ردود القراء

● الاخ فارس شهاب الشمري :
لك أيضا تحياتي والقصيدة سوف تنشر قريبا مع الرد عليها ياهلا .

● مطلق النبهان :
شكرا لك كثيرا على ما أرسلت والقصائد سوف تنشر قريبا ياهلا .

● سالم سعيد سالم :
حياك الله وسوف ننشر القصيدة الاسبوع المقبل يا هلا .

● صالح فالح المسيب :
ويسعدني أن تصلني رسائل منك دائما وارجو أن تبعث العنوان حتى أستطيع أن أرسله لك .. أما السؤال الثاني فلقد وضحت السبب من التسمية في مقدمة الديوان ياهلا .

● ناصر صالح المطيري .. الرياض :
أرجو أن تبعث لنا قصيدة الاخ صايل المطيري ليتسنى لنا نشرهما لك ألف تحية .

● مرزوق مبرد الشمري :
قريبا سوف ننشر القصيدة ياهلا .

●سعد النجدي المسحمي :
طبعا يحق لك المشاركة بالصفحة وصدقني توجد لدينا سلة مهملات ولكن للغير صالح للنشر . أما عدم نشرنا ما بعثت فلانه لم يصلنا نحن بانتظار قصائدك يلاهلا .

احترام لميعاد

أرسل الشاعر الحميدي الحربي هذه القصيدة الى الشاعر عبدالرحمن العطاوي :

أجلت ميعاد إحترام لميعاد
وأصبحت مثل معايد القريتيني
العيد فاته ما تريح ولا فاد
وانا سوانه في هك الموعديني
أزعلت لجل ادحيم مركوز الانهاد
اللي مساوي بالغلا نون عيني
ودحيم عن ميعادنا جاه لداد
والزين حال البعد بينه وبيني
تالي نهاري عشت في جو الانكاد
لولا العطاوي ما تبيح كنيني
يا عونت الله كيف كساب الامجاد
صار السبب في نقض جرحٍ مكيني
وهي عادته يبرى عليلات الاكباد
وينصاه من تعضاه غبر السنيني

الحميدي الحربي

ميعاد عواد

وكان رد العطاوي بهذه القصيدة على قصيدة علي الحربي :

يا حيف كيف اخلفت ميعاد عواد
اللي يجاوب بالحنين الحنيني
ياسين يالطرف الحور كان ماناد
وأنا السبب في سهر موضي الجبيني
أهل القلوب اللي تناجي بالاوداد
حرام يفرق شملهم ساعتيني
شاعر شبابه فاتته كل الأعياد
بأسباب بن سلوم قلبه متيني
بعض العرب دايم حسود للاجواد
قلبه من الحسد القوي مايليني
بالعون يقدر يوصل العلم لوراد
لا شك وده بالخطى مرتيني
أحرمك عيد الفطر بالصايم اعماد
وأنا أحسب أنك يالحميد فطيني

عبدالرحمن العطاوي

قصد ومراد

وحين ذكر الشاعر العطاوي عبدالله السلوم بقصيدته محاولا القاء اللوم عليه رد اللوم السلوم بهذه القصيدة لكي يبرىء نفسه :

وش علم ابو نواف يرمي ولا صاد
يخطي واشوفه بالخطا مبتلين
فسّد عزيمتنا وهو قبل منقاد
يركض ورى الدنيا شمال ويميني
ان كان له في غيبته قصد ومراد
فأبو حمد ينطح برمح سنيني
والحق ما ردّه حيالات وعناد
يظهر وما يخفيه لازم يبيني
يادحيم هو للعلم مصدر وميراد
فانت الغريم ولك خصيمٍ فطيني
والحسد للعاجز متى مالهدف كاد
مانيب أجي دربه وهو ما يجيني
ورى خطا الضابط يوجّه للافراد
وقتٍ تغير يالله أنك تعيني

عبد الله السلوم

مرت وعدت

يقول اللي هوى عذرا وصدت
خطير اللي جراله ما جرالي
ثلاث أسنين من عمري تعدت
أعد أيامها وسود الليالي
سبايب من نست حبي وتحدت
وانا ادري غرها زود الجمالي
تعبدت حدها والله تعدت
اواصلها وهي تقطع وصالي
بسيطة كان بعد أيام ردت
تعالج جرحي وترفق بحالي
ولكن يا جماعة يوم شدت
مدري شرق راحت أو شمالي
ليالي سود مدري وين ودت
ولا أدري وين ودت راس مالي

مطلق ضاحي النبهان

زهيرية

هل ما انذرتك الليالي بكيدها وانهتك
وحجاب سترك تمزق بالهوى وانهتك
مع ذا وسو الدهر بتولولك وانهتك
ابقيت في عيشة نكده وضيقة خلق
ما بين فقد الأخله واشتمات الخلق
الوصل ثوب دعا عقب النظافة خلق
ما ينفعك عاد كثر توسفك وانهتك

عبدالعزيز العدساني

اسرائيل والاوبك

استغلت اسرائيل بالامس انهماك وزراء بترول منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» في اجتماعهم الوزاري العادي فسربت خبرا مؤداه ان أحد اعضاء المنظمة النفطية التي تضم ١٣ بلدا مصدرا للنفط سينهي مقاطعته لاسرائيل وان مفاوضات اسرائيلية تجري معه للتوقيع على اتفاق لشراء النفط منه.

لقد وقتت اسرائيل بذكاء يشار اليه بالبنان توقيت تسريب هذا النبأ دون ان تحدد الدولة بالاسم لغاية في نفس يعقوب اقل ما يقال فيها انها ترمي الى بث سم ما لتعكير صفو اجتماع اوبك.

ولا غرو فاسرائيل انطلاقا من ادراكها ان دول اوبك تضم فيما بينها سبع دول عربية مصدرة للنفط تريد ان يلتفت وزراء بترول هذه الدول الى النبأ الاسرائيلي ليصبح بالتالي شغلهم الشاغل والموضوع الاكثر سخونة المدرج على مباحثات الاجتماع العادي لاوبك.

وليس من المستبعد ان تكون اسرائيل تخدم بذلك جهات او شركات غربية معنية نسقت معها لا لشيء وانما للتشويش على مؤتمر اوبك.

اذا لنترك للايام تكشف مدى صحة النبأ الاسرائيلي وليؤجل العرب العاطفيون اتخاذ اي رد فعل عاطفي وتلقائي على النبأ الاسرائيلي حتى ثبوت صحته او عدمها.

فان ثبت ان النبأ عار عن الصحة فلا جديد في الامر اما اذا صح فيجب دراسة تبعات مثل هذه الخطوة دراسة واقعية علمية واتخاذ رد فعل مساو في القيمة ومعاكس في الاتجاه.

سفيان سعد

التسوية بدأت واسرائيل تنتظر الفخ

مما لا شك فيه ان عقد لقاء اميركي مع وفد اردني - فلسطيني هو انتصار كبير للشعب الفلسطيني واعتراف اميركي واضح بالمنظمة ودورها في المنطقة.

ولقد كان اصرار القيادة الفلسطينية على ضرورة ان تكون تشكيلة الوفد من المنظمة وحركة فتح بالذات والمحسوبين عليها ليؤكد مدى الخطوة السياسية الكبيرة التي حققتها المنظمة على الصعيد السياسي.

وعلى الرغم من النفي الاميركي عبر مسؤوليه ان ادارة الرئيس ريغن لا تزال تصر على عدم الاعتراف بمنظمة التحرير الا اذا اعترفت الاخيرة باسرائيل فان الموافقة على الجلوس مع وفد من اكبر حركة ثورية فلسطينية يؤكد حقيقة الامر الواقع وان الخطوة الاولى في طريق التسوية السلمية بدأت سواء أكانت خطأ ام صوابا.

بالنسبة للقيادة الفلسطينية، قال احد كبار القياديين في عمان: اننا تعمدنا ان لا تخرج اسماء الوفد من الجانب العربي. وكنا نرغب في ان تعلن من واشنطن او تل ابيب وهذا ما حصل، وكل المراهنات على اننا سنأتي بوفد من خارج المنظمة قد خسرت». ويضيف المسؤول الفلسطيني، وهو من اعضاء اللجنة المركزية لحركة «فتح»: ان هذا الطريق طويل للغاية ونحن لا نأمل كثيرا في انه سوف يسفر عن شيء سوى كسر القرار الاميركي بالجلوس مع منظمة التحرير واستطيع التأكيد ان السير في هذا الطريق انقذ الثورة الفلسطينية من مذابح جديدة وان اغلبية الدول العربية تراهن على انهائها من الوجود.

ونحن لا يمكن ان نتنازل عن اي حق من حقوق الشعب الفلسطيني وان كشف اوراقنا في هذه المرحلة خطر علينا، ولهذا نناور. فمثلا قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن هناك اكثر من العشرات منها: هناك التقسيم عام ١٩٤٧ وهناك قرار ٢٤٢ وسواهما. اننا مقبلون على اتصالات ومعارك سياسية لا حد لها ولهذا نصر على مؤتمر دولي، ولكن نقبل اقل من ذلك لان الدول دائمة العضوية وافقت على كل قرارات الامم المتحدة.

المعلومات الفلسطينية تقول ان اكثر ما يزعج الاميركان والاسرائيليين هو التقارب والاتفاق الفلسطيني - الاردني ووقف الحجج من ان العرب غير واقعيين وانهم راضون بالامر الواقع وليس لهم بديل، فقوة اسرائيل بازدياد وقوة العرب في تدهور ولهذا تشعر اسرائيل بأن وقوعها في الفخ قريب وان الضغط عليها آت لا ريب فيه.

ويبقى السؤال الكبير: هل ادارة الرئيس ريغن ستدخل التاريخ في ايجاد حل يكون مقبولا لكافة الاطراف، ام سنرى ادارة اميركية جديدة والمزيد من الحروب العربية - الاسرائيلية الجديدة قبل التوصل الى حل للمشكلة الفلسطينية؟

عميد الشنطي

المنظمة الدولية بين نيويورك وفيينا

على اكتاف الدانوب العريق في مدينة الاحلام والموسيقى.. في مدينة فيينا، آخر العنقود في المدن الكلاسيكية الغربية.. عاصمة آل هابسبورغ الاسرة العتيدة والقادرة بفعل القوة العقائدية الممتازة التي كانت تلك العائلة تتمتع بها والتي استطاعت ان تضع اللمسات الاساسية لهذه المدينة الجبارة..

في هذه البقعة.. المنطقة الثانية حسب التقسيم البيئي النمساوي الفريد للمدينة، حيث يمكنك الاستدلال على كل شيء دون تعب، في هذه المنطقة ينتصب برج الدانوب..

«دوناو تورم» الذي يطل على المدينة فيينا من اعلى بقعة فيها.. قرب برج الدانوب هذا، تبرك قطعة من الفن المعماري الرائع، وبأشكال هندسية غريبة لكنها محببة للنفس والنظر انها المدينة الجديدة «اونوسيتي» الحلم الذي راود برونو كرايسكي مستشار الدولة أنذاك.. كان بناء مدينة مثلها حتى يلتقي جميع ممثلي شعوب العالم في فيينا،

هاجسا يوميا يلهث كرايسكي لانجازه.. كان الرجل - استنادا الى خبرته الدبلوماسية وقدراته الذاتية وبعد مجاهدات كثيرة مع دول العالم كله، ومع حكومته التي خذلته اكثر من مرة في الاقدام على مشروع خطير مثل هذا!، يكلف خزينة الدولة مليارات من الشلنات النمساوية.

لكن رئيس الجمهورية النمساوية الطيب والهادىء الدكتور كيرت شليجر دعم المشروع وسانده ايمانا بطيبة وأخلاص مستشاره كرايسكي، وحبه لبلده النمسا واعلاء لشأنها بين الدول. كرايسكي كان يهدف الى جعل المنظمة الدولية للامم المتحدة تستقر في فيينا.. المدينة الحلم، المدينة المحايدة، حيث لا يجسر احد ان يرتكب فيها اي نوع من انواع العنف، الا في اضيق الحدود.. لان المدينة محببة لكل شعوب العالم، حتى العناصر العنيفة التي تبحث عن المشاكل، والقريبة من عاصمة الموسيقى والحب.

الهدف من بناء مدينة المؤتمرات.. كبديل للمنظمة الدولية يتركز في النقاط التالية:

١- ان كرايسكي كان يهدف الى تنشيط دور النمسا في السياسة الخارجية الدولية، واعطاء مدينة فيينا ما تستحقه من احترام دولي يليق باسمها ومركزها كمدينة محايدة.

٢- ان الاعتراف بهذه المدينة كبديل للمنظمة الدولية الحالية في نيويورك، سينشط الوضع الدبلوماسي للنمسا وهو ما كان يهدف كرايسكي له.

٣- ان العالم مستعد لقبول هذه الخطوة من قبل النمسا، لجعل مركز المنظمة الدولية فيها، لان ذلك سيعطيها نوعا من الامان، وهو الورقة الوحيدة التي لعب بها كرايسكي لاقناع الحكومة النمساوية على قبول هذا العرض والموافقة على بناء مركز المنظمة الدولية.. هذا المركز الذي انهك الاقتصادي النمساوي بصورة كبيرة، مما ادى الى قيام المعارضة بانتقاد المستشار كرايسكي على هذه الخطوة وبصورة صريحة (خاصة حزب المعارضة الذي يترأسه موك..) هذا الوضع ادى الى عدم حصول كرايسكي وحزبه على اغلبية انتخابية واجبره على الاستقالة من منصب الاستشارية سنة ١٩٨١.

ان اميركا حاولت وبصورة مستمرة الضغط على حكومة كرايسكي والاحزاب الوطنية الاخرى على الغاء المحاولات لنقل مركز المنظمة الدولية الى فيينا. ولقد لعبت حكومة المانيا الغربية (فيلي برانت) دورا كبيرا في هذا الخصوص، بمساندتها لحزب المعارضة البارز في فيينا (الويس موك المتحدث باسم هذا الحزب والمسنود من المانيا الغربية).

ولقد استجابت حكومة النمسا بعد كرايسكي لهذا الضغط الالماني بخاصة والعالمي بعامة حيث صرح وزير الخارجية النمساوية السابق (اروين لانس) بأن حكومة النمسا لا تهتم كثيرا ان ينقل مركز المنظمة الدولية الى فيينا لما تتمتع به حكومة اميركا من ثقل اقتصادي واجتماعي ودبلوماسي ولان هذا النقل سيدفعها الى الانسحاب من المنظمة الدولية ونحن لا نريد ذلك.

ولقد كانت الكتلة العربية في الامم المتحدة تسند هذا التصرف على اساس ان حكومة اميركا تدرس امكانية نقل سفارتها من تل ابيب الى القدس المحتلة ولقد صرح وزير الخارجية النمساوي آنذاك بأن اميركا لا تفكر جديا بنقل سفارتها الى القدس حرصا على مصالحها وعلاقاتها مع الدول العربية التي سيؤثر عليها القرار.

خلاصة الامر.. اننا كعرب، نؤيد وبحرارة نقل مركز المنظمة الدولية من نيويورك الى فيينا.. لان اميركا تشكل اولا طرفا متحيزا في السياسة الدولية وخاصة ضد المصالح العربية والاسلامية ولان الثانية مركز محايد لا مجال للوقوف ضد مصالح الدول الاعضاء فيها كما ان الحكومة النمساوية كانت ولا تزال تؤيد الحق العربي في فلسطين وغيرها.

ان الغالبية من الدول الاعضاء ايضا تؤيد هذا الانتقال وخاصة الكتلة الافريقية واغلب الدول الاسلامية والتي تعاني من مواقف اميركا تجاه حركات التحرر فيها. ثالثا، ان التكاليف المطلوبة لقيام هذه المنظمة الدولية اقل لو انها في فيينا من نيويورك.

رابعا، لا اعتقد ان اميركا ستنسحب من المنظمة الدولية لان الامر يمثل اقتناعا دوليا وليس من حق اميركا ان تفرض موقف حكومتها على كل حكومات العالم.

ان كتلة الدولة العربية والاسلامية يجب ان تمارس ضغطا كبيرا لانجاح هذا القرار لانه في صالحها وصالح العدل والديمقراطية في كل العالم. ولكن هذا تكتنف تنفيذه بعض الصعوبات منها:

- المعارضة الاميركية وهذه قضية واردة.. بل مؤكدة.
- موقف المانيا الغربية وبقية الدول الاوروبية من هذا الطلب، حيث سيفسر على انه اهانة لاميركا.
- غياب الحملات الاعلامية لتوضيح دور النمسا في العلاقات الدولية وموقف اميركا الواضح تجاه اسرائيل والشرق الاوسط وقضايا الديمقراطية في العالم اجمع.
- دفع الاتحاد السوفيتي لاسناد هذه المبادرة على اعتبار انه دولة عظمى لها وزنها في السياسة الدولية.
- ضرورة وقوف دول صناعية كبيرة مثل اليابان والصين وراء اسناد هذا الطلب العادل وابعاد المنظمة الدولية عن بؤرة التحيز السياسي.
- اخيرا مطلوب موقف حازم من حكومة «فريد سينوفاتس» المستشار الحالي لانجاح هذا الطلب عن طريق القنوات الدبلوماسية الخارجية.

د. سهيل السامرائي

أفكار حول مشاكل افريقيا

عقد منذ ايام مؤتمر قمة للدول الافريقية. ومن الطبيعي ان يكون الفقر والجوع من اول اهتمامات هذه الدول نظرا لما تشكل هذه الظواهر من ماس ومفارقات في عالم اليوم. ففيما يحقق جزء من هذا العالم نصرا علميا جديدا كل يوم تقريبا نرى بالمقابل مئات الملايين من الاشخاص في افريقيا واسيا مهددين بالموت جوعا.

ان مشاكل الدول الافريقية كثيرة وكبيرة وبعضها غير قابل للحل الاني. لذلك بات على هذه الدول مسؤولية التفتيش عن اسهل الحلول التي يمكن تحقيقها. وحصر الطموحات بحدود الامكانات وتقديم المشاريع المدروسة والممكنة التنفيذ.

هذا مع العلم ان الدول الافريقية غنية في المعادن والنفط والاراضي الزراعية والمياه. فالاحتياطات البترولية وحدها تقدرها المصادر الاميركية والايطالية بحوالي ١٠٠ مليار برميل، اي حوالي ١٤ مليار طن واذا ما استمرت وتيرة الاستخراج على ما هي عليه اليوم في القارة السوداء، فان هذه المصادر تكفي ٤٦ سنة من الانتاج، الامر الذي سيمد بعمر النفط الافريقي حتى عام ٢٠٢٧. وهذا النفط هو من أجود الانواع المتوفرة حاليا في الاسواق ويباع دائما باغلى من السعر العادي الذي تحدده «اوبك» او السوق الحرة.

والدول الافريقية - او غالبيتها - غنية ايضا بالثروة السمكية وقد قررت السنة الماضية سبع عشرة دولة افريقية - اطلسية. القيام بتجمع لها لمنع نهب ثروتها السمكية. وقد طالبت، فعلا، بزيادة مياهها الاقليمية من ٧٠ ميلا بحريا الى مائتي ميل بحري بعيدا عن الشاطىء. لكن هذه الخطوة بقيت في النطاق النظري لان تطبيقها يلزم توفر العدد الكافي من زوارق المراقبة وطائرات الهليكوبتر لتتمكن كل دولة من الاحاطة بهذه المساحات الشاسعة من المياه.

والحصول على هذه الوسائل يحتاج الى مبالغ مالية كبيرة يعجز بعض هذه البلدان عن تامينها. بالاضافة الى ان ايجاد وسائل المراقبة، حتى ولو حدت من عملية نهب الثروة السمكية، الا انه لا يسمح للدول المعنية باستغلال ثروتها.

لذلك رأت، الدول الافريقية انه لا بد من تطوير صناعة صيد السمك وانشاء المرافىء المجهزة بالمعدات الحديثة.

احصاءات منظمة «الفاو» تشير الى ان ٦٥٪ من الثروة السمكية بين شواطىء زائير وشواطىء المملكة المغربية تستولي عليها زوارق اجنبية ترتاد هذه الشواطىء آتية من خارج المنطقة. وقد قدرت المنظمة (عام ٨٢) تكاليف انشاء صناعة صيد سمك حديثة وذات مردود اقتصادي للمغرب وموريتانيا وانغولا فقط بـ ١٠٠ مليون دولار، وتقدر نسبة مردوده بـ ١٥٪ سنويا.

وبما ان هذا المبلغ غير متوفرة امكانية الحصول عليه فقد صرف النظر عنه واخذت كل دولة تفتش عن مصادر خاصة بها لتطوير ما امكن من هذه الصناعة المهمة على صعيد المردود القومي.

ومشكلة توافر السيولة برزت كعقبة في ميدان مهم اخر في افريقيا هو اقامة السدود المائية التي اجمع معظم المعنيين في دراسة الاقتصاد الافريقي على وجوب البدء بتنفيذها لانقاذ الملايين المهددين بالموت. وقد بدأ الاهتمام جديا بالامر منذ عام ١٩٧٣ حين ضربت الساحل الافريقي موجة من الجفاف لم يسبق لها مثيل - وتسببت في وقوع مجاعة رهيبة فهب العالم لمساعدة هذه القارة والتفتيش على حلول جذرية للمشكلة.

وتلبية لنداء وجهته السلطات النيجيرية، أنذاك، بالنيابة عن الدول الافريقية أتت مجموعة فرنسية يطلق عليها اسم «طرقات العالم» ومكثت عدة أشهر تتنقل بين بعض البلدان الافريقية لدرس اوضاعها فتبين لها انه لا بد من ري الاراضي الافريقية الخصبة، ولذلك يجب اقامة السدود لوقف زحف الصحراء، وبالتالي القضاء على الجوع.

لقد استطاعت نيجيريا بناء سد في منطقة «الزيلالة» لتوافر الامكانات المادية لديها. ونجحت التجربة وتكررت في البلد نفسه في أمكنة اخرى وأعطت جميعها المردود حسب ما كانت تتوقعه التقديرات في الدراسة. ولكن الواجب، الآن، يقضي بعدم ترك هذه التجربة وحيدة. هناك مناطق أخرى في افريقيا مؤهلة لان تصبح صالحة للزراعة اذا ما استصلحت وروتها المياه.

ان الصحراء لا تهدد فقط افريقيا، بل العالم كله بغزو شامل يقضي على كل شيء. وقد بدأ الانسان خصوصا في الدول الصناعية المتطورة يدرك اهمية الزراعة ويرى فيها احد الحلول للقضاء على الازمات الاجتماعية المتزايدة والتي هي مصدر كل الاضطرابات في العالم.

نخلص من هذه الامثلة الى فكرتين اساسيتين هما:

- اولا: وجوب التركيز من قبل الدول الافريقية على المشاريع التي يمكن تسويقها والتي كان قد بدأ العمل بها في مرحلة ما، ثم توقف لفقدان المال وليس لفقدان الدراسات حولها ولعدم جدواها الاقتصادية كما حدث لعدة دول افريقية السنة الماضية عندما تقدمت تطلب من بعض الصناديق العربية تمويل مشاريع اثبتت الدراسات التي قامت بها مصادر التمويل عن عدم جديتها. بعكس مشروع الاسماك الذي حصلت بموجبه انغولا على قرض مالي من البنك العربي للتنمية الاقتصادية بقيمة عشرة ملايين دولار منذ حوالي الشهرين، وهو مخصص لتنفيذ المرحلة الاولى من تطوير قطاع صيد السمك فيها على ان يليه دفعة ثانية وثالثة عند انتهاء كل مرحلة. وكذلك منح صندوق النقد الكويتي قرضا مقداره اثنا عشر مليون دولار للمغرب لشراء عشرين زورق صيد جديد واصلاح ٤٤ زورقا أخر.

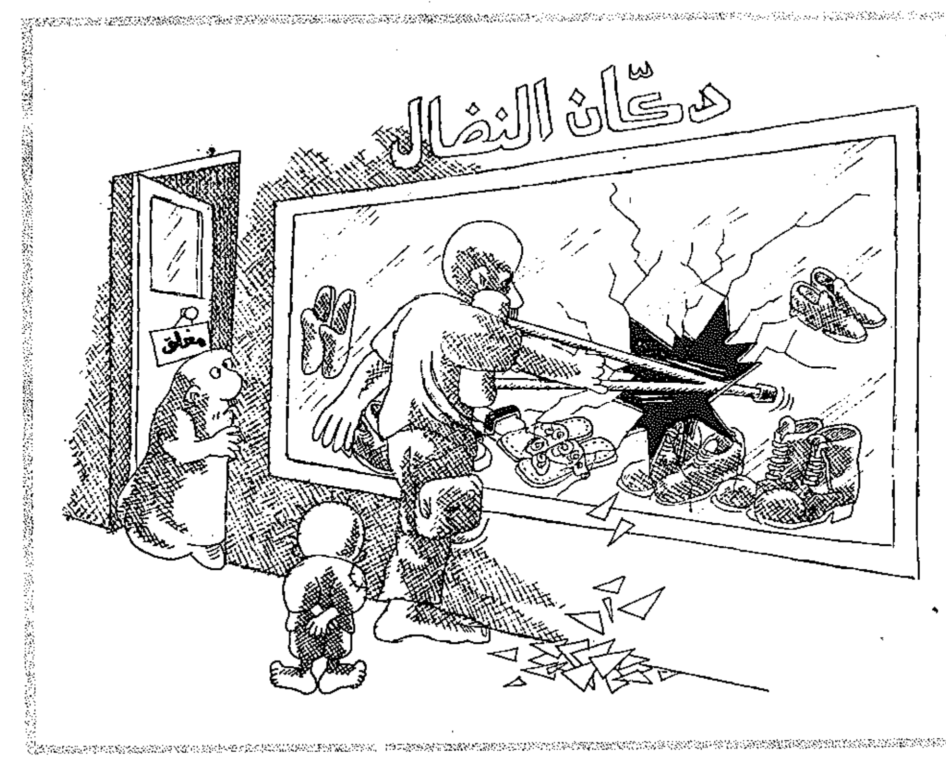
- ثانيا: ان العلاقات العربية - الافريقية يجب ان تعود الى سابق عهدها، فهذه العلاقات التاريخية، واقعة قديمة، اتخذت دائما اشكالا مختلفة تبدأ بالتجارة وتنتهي بالفكر والثقافة. والتحرك الافريقي - العربي ينبغي ان يعتمد في الاساس على هذه القاعدة التاريخية التي اقامت اساس العلاقات الانسانية الحية بين الشعبين العربي والافريقي لانه الاساس الذي يمكن في ظل الظروف القائمة ان يكون نقطة بداية صالحة. فاذا كانت البلاد الافريقية مخزنا هائلا ووعاء ضخما للمواد الخام التي تحتاجها البلاد الصناعية، فان البلاد العربية تمثل ايضا مخزنا للطاقة التي تحتاجها هذه الدول لتصنيع المواد الخام التي تستخرجها من المناجم الافريقية. وقوانين استغلال هذه المواد الخام، بما فيها النفط، واحدة واجراءات التحكم فيها واحدة، بل طريقة استثمارها واحدة: طريقة استنزافية يتم التصنيع فيها خارج المنطقة حيث تنعكس خيراتها بطريقة كاملة وتساعد في زيادة الفجوة بين الاغنياء والفقراء او بين الشمال والجنوب.

ان العرب يملكون المال لتوظيفه في البلاد الافريقية بمشاريع انتاجية ومربحة. والبلاد الافريقية لا يمكنها بسهولة الاستغناء عن الخدمات والاموال العربية اذ ثبت انه من الصعب وجود البديل. وعلاوة على ذلك فان البلاد العربية تمثل منطقة خطوط المواصلات الحساسة التي تمر فيها المواد الخام الافريقية ذهابا وايابا ... انها تمر، في غالبيتها، عبر البحر الاحمر والبحر المتوسط والخليج العربي وما فيها من مضايق متحكمة: جبل طارق وقناة السويس وباب المندب وهرمز.

كل هذه الافكار والتوقعات تحتاج من الدول الافريقية نظرة ثانية الى العالم الخارجي. كما تحتاج الى تعاون اقليمي، على الاقل، بين دول افريقيا والدول العربية. وقد يكون ذلك من خلال منظمة الوحدة الافريقية والجامعة العربية. فالقضايا التي تربط بين هذه الدول وتلك متعددة وذات منافع مشتركة. ان العالم كله يتجه الى التكتلات الكبيرة لان السنوات المقبلة ستجعل من المتعذر على الدول ان تحافظ على استقلالها وحريتها السياسية والاقتصادية الا في ظل القدرات الجماعية، فانتشار الشركات العملاقة متعددة الجنسيات جعلها من القوة بحيث أمن لنفوذها تخطي الحدود السياسية للدول.

كنا نأمل ان يتمخض المؤتمر الافريقي عن استراتيجية جديدة يخرج بها عن رتابة الشكاوى والمطالب التقليدية التي تصدر عادة عن كل مؤتمرات الدول الفقيرة. كما نتمنى ان تخطط الدول العربية، منفردة او عبر الجامعة العربية لمرحلة تعاون استراتيجي مع افريقيا.

د. شكري نجار



اتفاقية دمشق في الميزان الوطني والقومي

ليس من شاننا التوسع في قانونية وشرعية اتفاقية دمشق التي غابت عنها منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة اللبنانية.. كما ليس من شاننا توضيح مدى مصداقيتها وهي التي عقدت بين فئتين متحاربتين تحت رعاية دولة ثالثة، علاقتها غير متكافئة مع كل من هاتين الفئتين؟؟ والسؤال الذي يطرح نفسه هنا: هل هي اتفاقية فعلا أم انها هدنة؟! ليس هذا هو شاننا وهدفنا، ولكننا سنحاول ان نضع هذه الاتفاقية في منظورها الوطني والقومي.

اول ما يتبادر للذهن في تقييم اتفاقية دمشق انها اتفاقية كرست مبدأ نزع السلاح الفلسطيني. هذا السلاح الذي هو ضرورة ورمز. والذي طالما ناضل الفلسطينيون - كثورة من اجل التحرير - للحصول عليه. واعتبروا حرمانهم منه مؤامرة تاريخية عليهم. وعندما استردوه، اعتبروا البندقية، الوسيلة الوحيدة التي تنبع من فوهتها الحقيقة. كما انها - اي الاتفاقية - من ناحية اخرى، تكريس لمبدأ الاحتواء والسيطرة على هذه البندقية ان وجد[illegible] او [illegible]خمرت! وان السؤال الذي يطرح [illegible] هنا وبقوة، اذا كنا سننزع البندقية الفلسطينية، فهل نحن جادون في نزع البنادق الاخرى؟! ام اننا سنضع الفلسطيني كالشاة امام من يستل السكين لذبحها وعندما يحلو له ذلك؟

ان نزع السلاح الفلسطيني، في حقيقة الامر، يضعنا امام ظاهرة جديدة، وهي انه منذ حوالي خمسة عشر عاما، تنزع الحماية الفلسطينية عن مخيماتهم، في ارض عربية. ويتضح مدى فداحة هذا الاجراء كلما ادلهمت الخطوب، وما اكثرها! وغاب الاستقرار السياسي والامني في بلد مثل لبنان تعصف به كل يوم عاصفة سياسية. ولا يستطيع احد ان يراهن على المستقبل فيه الا كما يراهن على فوهة بركان!

ان هذه الاتفاقية، عندما نتأملها نصا وروحا، نلاحظ انها تقدم تبرئة مجانية لكل العناصر التي ساهمت في سفح الدم الفلسطيني البريء، وباعصاب باردة، في ملحمة المخيمات والتي جل ضحاياها من مسحوقي الشعب الفلسطيني من الاطفال والشيوخ والنساء. ان هذه الاتفاقية تكافىء المعتدي بدلا من معاقبته. وكما هو معروف فان اكبر اسلحة اسرائيل هو سلاح التفريق والتمزيق للصفوف المقاومة لها، والمدافعة عن الوجود العربي برمته.

ومن ناحية اخرى فان هذه الاتفاقية، بالشكل المبتسر والمبتور، الذي تمت فيه تعمل على تغييب الوحدة الوطنية الفلسطينية لحساب شرخ كامل، تبلورت وتمحورت وتعمقت واتضحت صورته في المقاومة الفلسطينية الان ومن الرأس الى القدم. كما انها ذات دلالة عميقة على غياب الاستراتيجية الوطنية والقومية.

لقد ولت، بعد عقد هذه الاتفاقية، الامال التي ساورت الفلسطينيين اثناء معركة المخيمات، بعودة الوحدة الوطنية الى صفوف المقاومة. وقتلت لدى هؤلاء الفلسطينيين الامال في وحدة سياسية وروحية وادبية هم أشد الناس حاجة اليها، وطالما تاقوا اليها منذ حصول الانشقاق عام ١٩٨٣. وانك لتلمس الاثر المأساوي لهذه الفتنة والفرقة على اهلنا في الوطن المحتل الذي هو باشد الحاجة الى ان يتعامل مع عدوه كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضوتداعي له سائر الاعضاء السهر والحمى. لقد وقفت المقاومة اثناء معركة المخيمات، وعندما وجهت بنادقها نحو الخطر الواقع على الفلسطينيين، على مفترق طرق.. وبدلا من السير في طريق واحد جاءت الاتفاقية، وبتعاملها مع طرف دون الاخر، لتجعلهم يتدابرون ويتخاصمون من جديد، ويسير كل في طريق.. اكثر من ذلك يتمادى كل طرف في ما آل او اتجه اليه.. من توجهات وممارسات لا يقرها الضمير الفلسطيني ولا الجمهور الفلسطيني.

ان هذه الاتفاقية تكرس مبدأ الاحتواء العربي للمقاومة الفلسطينية وتضيع على الفلسطينيين فرصة التعامل مع الدول العربية باسم المقاومة مجتمعة، بما يرافق ذلك من قوة ومنعة وكرامة، ان هذه الاتفاقية ومثيلاتها تجعل الفلسطينيين بلا اي وزن سياسي او ادبي.. كالريشة في مهب الريح. لقد ساورنا الامل اثناء حرب المخيمات ان الفلسطينيين قد صحوا على الصدمة المميتة سيضعون حدا لمبدأ الاستقراب وها نحن امام هذه الاتفاقية.. نشعر وان الحزن قد اتسع على الواقع وزادت الامور سوءا!

ان المرء ليتساءل ايضا: هل تحقق هذه الاتفاقية طموحات ومبادىء جبهة الانقاذ، في تحرير كامل التراب، وانقاذ الفلسطينيين من ويلات الانقسام وشروره على اساس من استراتيجية جديدة جذرية ووطنية ام ان هذه الاتفاقية تنسف كثيرا من هذه الطموحات وتضع العصي في طريق تحقيقها.. وهي التي تريد تجريد الفلسطينيين من آخر مراكزهم واسلحتهم؟.. ان المتأمل في حرب المخيمات والاتفاقية التي جاءت تتويجا لها ليعتقد اعتقادا جازما ومبررا ان هذه الحرب والاتفاقية انما جاءت لاتمام اجراءات الطلاق الفلسطيني البائن بين شقي المقاومة، من اجل تمرير الحلول السلمية التصفوية المبيتة.. وكل الذي جرى هو ان ثمن هذا الطلاق دفعه سكان المخيمات من دمائهم! ووداعا لفلسطين التاريخية، فلسطين من النهر الى البحر!

لقد نحرت هذه الاتفاقية مبدأ الحوار الشامل، الذي كادت تعود اليه الروح اثناء حرب المخيمات، شهر العسل والدم الفلسطيني!، وتتطارح الطرفان حوله التصريحات والامنيات. ان المرء ليتساءل بحرقة: ما هي الوسيلة لرأب الصدع الان! وكيف؟! الا بد من مذبحة اخرى؟ او سلسلة مذابح؟ الا يوجد ثمن اقل فتكا؟!

ان هذه الاتفاقية تفتح المجال، او انها جواز مرور لتصفية عدد كبير من المقاومة، تحت ستار القضاء على انصار فلان او علان كان انصار فلان او علان هؤلاء، هم من كوكب آخر، ولا تجري في عروقهم الدماء الفلسطينية! وفي السيناريوهات المتواصلة على الفلسطينيين ليس اسهل من انتحال التبريرات وتوسل الحجج والاعتذارات، لضرب المقاومة الفلسطينية تحت مختلف الشعارات، وفي هذا الزمان الرديء!

اننا بهذه الاتفاقية وامثالها نعود بالجماهير الفلسطينية الى الدوامة القاتلة، دوامة الصراع الذاتي الذي تكرسه وتوظفه بشكل دموي وقاتل الصراعات العربية والدولية. وهكذا يعود الفلسطينيون الى اسواق النخاسة من جديد. يضربون من هذا ويلطمون ويصفعون من ذاك، هنا وهناك، حتى يتم تدويخهم ان لم يكن تغييبهم، كليا، ماديا ومعنويا عن قضيتهم. لا لحساب احد، في نهاية الامر، الا لحساب الشيطان والشيطان هنا هو الصهيونية والاستعمار.

ان اي تفكير في العلاج، او البدء من جديد، في مسيرة المقاومة الطويلة، يقتضي هدم الظروف الموضوعية، التي تزج بالفلسطينيين في هذا الوضع الذي لا يحسدون عليه، الوضع الدوامة! هذه الظروف التي جاءت الاتفاقية لتكرسها.

لقد رفضت الجماهير العربية وبشدة المذابح الفلسطينية.. ولا شك انها ترفض من منطلق قومي التراجعات الفلسطينية المتمثلة في الاتفاقية.. لقد كان لدورها اثره في احباط المؤامرة.. وعلى هذا فانه لا ينبغي التضحية بتعاطف هذه الجماهير، هذا التعاطف الذي هو بمثابة الشبكة الواقية للفلسطينيين..

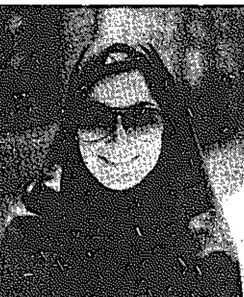
لقد طالما احبطت وتجاهلت المقاومة الفلسطينية الجماهير العربية.. هذه الجماهير التي طالما اخذت على الفلسطينيين تجاوزها.. وهي التي تشكل الماء الذي يتحرك من خلاله السمك. ولعل اقصى ما يريده خصوم الفلسطينيين هو قطع حبل الوصل مع جماهيرهم العربية.. حتى اذا حل بالفلسطينيين سوء اكتفت الجماهير بالقول: على نفسها جنت براقش!! وهكذا تتكرر المأساة وتستمر سيمفونية الدم! وكانك تصرخ في واد او تنفخ في رماد! ولعل هذا الخطر هو ما نبه اليه الاستاذ احمد السعدون رئيس مجلس الامة الكويتي عندما اشار في خطابه في الجامعة اثناء مذبحة المخيمات الى مراهنة منظمة التحرير على الانظمة وليس على الجماهير!!

وبعد فهذه هي بعض السلبيات والمحاذير لاتفاقية دمشق.. ومع هذا فانه لا يزال يساورنا بعض الامل ان يعمل مؤتمر القمة المقبل - ونحن لا نحسن الظن في المؤتمرات! - والذي حاولت الاتفاقية استباقه واجهاضه، على الحد من محاذيرها واخطارها. وبالذات في مجال وضع النقاط على الحروف في الاعتداء على الفلسطينيين والعمل على ايقاع العقوبة على من يجب ان تقع عليه في اقترافها، حتى لا تتحقق المذابح من جديد. ومن ناحية اخرى العمل على وضع بروتوكول لحماية الفلسطينيين حماية حقيقية.. والى ان يتم ذلك لا بد من الغاء مبدأ نزع السلاح الفلسطيني الذي جاءت به الاتفاقية. هذا الالغاء الذي مبرره الاكبر، وقبل كل شيء، الدفاع عن النفس، في وقت غابت فيه السلطة وغاب الامن.. وسادت شريعة الغاب!!

د. علي سعود عطيه

٢١

شاهدة عيان تتذكر وقائع احتلال السفارة الاميركية في طهران



كارول جيروم صحافية كندية كانت تعمل مراسلة لراديو كندا في باريس، كانت ترتبط بعلاقة قوية مع صادق قطب زاده، وزير خارجية ايران الذي أعدمه الخميني بتهمة التآمر ضد الجمهورية الاسلامية..

وهذه العلاقة اتاحت للصحافة الكندية متابعة تطورات الاحداث الايرانية عن كثب، بما في ذلك أزمة رهائن السفارة في طهران ... التي كانت شاهدة عيان على كل احداثها وتطوراتها.

في مايلي، حلقات تكتبها الصحافية الكندية لـ القبس، عن حادث احتلال السفارة الاميركية في طهران، وجذور الثورة الايرانية.

لقاء بين ياسر عرفات وقطب زاده في لبنان

مؤامرة بين كاظم الخليل وقدر لاعادة صادق الى طهران

كان موسى الصدر زعيما دينيا بعضلات سياسية.. وقد استغل هذه الزعامة وعضلاتها لاقامة تحالف بين اثرياء الشيعة وفقرائها.. وامسك الدين بيد، والثورة باليد الاخرى، وغرس نبته في التربية الشيعية الخصبة، ورعاها الى ان تحولت الى حركة اطلق عليها «حركة المحرومين» او «المستضعفين»... تلك الحركة التي اصبحت تعرف فيما بعد باسم «امل» التي تعتبر من الحركات القوية على الساحة اللبنانية والتي يتزعمها نبيه بري ويخيم عليها شبح موسى الصدر.

وكان يراود موسى الصدر حلم اقامة الاخوة الاسلامية في العالم.. وشيعة لبنان كانوا بالنسبة له هم البداية.. والمفروض ان تكون حركة المستضعفين هي حركة كل المحرومين .. وكما يفعل شريعتي، كان الصدر يدعو الى مزيج بين الاسلام والاشتراكية يضم كل العقائد، ويبتر جذور القومية العربية..

وسمع الخميني وموسى الصدر عن بعضهما البعض، وايدا بعضهما البعض.. وكان يتفقان في تنظيراتهما السياسية وينشران خطب بعضهما البعض. وساعد موسى الصدر، شبكة الخميني على تهريب الاشرطة التي تحتوي على خطب زعيمهم الى ايران عن طريق لبنان.

وعقدت مجموعة الحازمية جلسة لمناقشة مشاكلها في لبنان، وانبرت المجموعة خلال الجلسة لمناقشة نشاطات الايرانيين الزائرين.. وفجأة حاول «ر» ان ينقل النقاش الى صلب الموضوع فقال:

ـ انني اشعر بالقلق من عدد الشيوعيين في منظمتكم يا صادق.

ورد صادق بعدم اكتراث:

ـ سنتصرف معهم عندما يحين الوقت.

ـ والشيوعيون في النجف؟

ـ هنالك من يتابعهم عن كثب.. ولكن، ماذا عن الشيوعيين في صفوفكم؟

ـ نحن لا نعاني من مشاكل خطيرة معهم واعتقد ان مشكلتنا الرئيسية ستكون مع الفلسطينيين .. وقد بدأت المشكلة منذ الان، فهم يتصرفون وكان المنطقة ملك لهم.

ـ ينبغي الا تشعروا بالقلق من الفلسطينيين .. وماذا اذا دخلوا لبنان باعداد كبيرة.. وما هو لبنان.

وصاح «ر» بغضب

ـ ماذا.. كيف تقول ذلك .. تاتي الى بلدنا وتلقي بها من النافذة.. تستطيع ان تغادرها اذا كان هذا هو شعورك نحوها.. و..

وتدخل موسى الصدر

ـ ليس هذا ما يعنيه صادق بكلامه

ـ لا يهمني ما يعني .. فليس من حقه ان يقول مثل هذا الكلام.. ما هو لبنان؟!!!

ـ انه ليس دولة كما يجب .. اذا كنت تعرف ما اعني.. اعني

ـ ليس دولة.. انت..

ـ اقصد من الناحية السياسية.

ـ وكيف تعرف.. انك لا تأبه لشيء، الا لايران.

وتدخل الصدر

ـ يكفي.. يكفي.. فصادق يتكلم من الناحية الجيوسياسية.. وانت تتكلم عن وطنك.. وربما نستطيع التعايش مع الفلسطينيين ولكنهم لا يجعلون الامر سهلا بالنسبة لنا.

وهب الصدر يحيي القادم الجديد

ـ اهلا، شامران

وهب الجميع يحيون شامران الذي كان يشعر بالتعب والارهاق بعد رحلته الطويلة من الجنوب وسط الحر والغبار، الى بيروت.. ودخل شامران بهدوء، وانحنى بكل احترام يقبل يد موسى الصدر الذي تقبل البادرة بمزيج من التقدير وعدم الارتياح.. وكانه غير واثق من انه يستأهل هذه المعاملة.. ففي بعض الاحيان، كان موسى الصدر يحس وكانه هو الذي ينبغي عليه ان يقبل يد هذا الرجل، وينحني امام روحه.. انه عادي في مظهره، كاي جزار او عامل بناء، يطلق لحيته، ويضع نظارتين سميكتين.. وهو ممتلئ الجسم، اصلع الشعر، ومع ذلك فانه رجل غير عادي، فهو يمتلك طاقة رهيبة على العمل، اذ انه يستطيع العمل دون نوم، ويعود الى كامل نشاطه بعد ساعة واحدة من التركيز الذهني وهو يمتلك صفاء روحيا قلة هم الذين يدركونه، وقلة جدا يستطيعون تحقيقه فهو صوفي حقيقي.. ووجهه الناعم على ما يبدو لا يتأثر بعوامل الزمن.

وراقب «ر» شمران وهو يعانق قطب زاده، وتساءل في نفسه: ما هذا المزيج الغريب، اذ ليس بينهما اي قاسم مشترك، ومع ذلك فانهما قريبان من بعضهما البعض فقطب، لا باس به، وهو لا يستطيع الا ان يعجب به رغم ميله لاطلاق التهديدات.. وشامران رجل بكل معنى الكلمة .. افضل من الجميع.. وقد شعر «ر» بالضيق عندما قال له شامران:

ـ انا خادمك المطيع

وقال له:

ـ لا.. لا.. ارجوك يا صديقي .. لا تقل ذلك.

فرد شامران:

ـ انت صديق الامام الصدر الحقيقي.. ولذلك فاني خادمك المطيع.

والعمل الدائب الذي كان شامران يقوم به بادارة المدرسة الفنية بالقرب من صور، وتنظيم المدينة، يعادل في اهميته كل الاعمال التي يقوم بها الجميع.. ومع ذلك فان شامران لم يكن يطالب بسلطة، او بنفوذ.. وعندما جاء الى لبنان عام ١٩٧٠ سجد امام موسى الصدر، وظل ساجدا حتى الان.. وهو يشعر بالرضا لذلك.. وهو الان يرحب بصديقه القديم قطب بسعادة بالغة.. وقد ساله.

ـ كيف عائلتك.. وكيف فريد؟ وكيف اعماله.. وهل ما زلت مع بني صدر في باريس.. سنتحدث فيما بعد.. ثم التفت الى موسى الصدر وقال له:

ـ الجنوب.. اعتقد انه في حالة لا تسر.. ولا بد انك تعرف.. وكل الامور المخزنة التي حدثتك عنها في الماضي اصبحت الان اكثر سوءا.. فالفلسطينيون ولا اقصد اللاجئين، كان الله في عونهم، وانما عناصر منظمة التحرير، يعاملون الجميع بخشونة فهم يستولون على المنازل ويرفضون دفع ايجارها، اغتصابا.. والباقي (ثم فرد ذراعيه بيأس) .. لا استطيع الاستمرار في الحديث.

وقال موسى الصدر بأسى:

ـ اعرف.. ينبغي ان نسلح انفسنا، فاذا لم نضطر لمحاربة الفلسطينيين، فانا سنضطر لمحاربة الاسرائيليين على اية حال.. وهذا امر لا بد منه.

ـ انت تدري ان هدفي ليس ان اوحي لك بذلك.

ـ نعم .. ولكننا الان نجد الاسرائيليين يركبون على ظهورنا، ومنظمة التحرير امامنا، فماذا نفعل اذ ليس هنالك فضيلة بان نذل، ويطأنا الناس بالاقدام.

ـ وليس هنالك فضيلة في العين بالعين ايضا.

ـ اعرف.. انت على حق.

وسار النقاش في دائرة مغلقة.

ونفد صبر صادق، اذ كيف يتحدث هؤلاء عن الدخول في حرب مع منظمة التحرير الفلسطينية؟ ان كلامهم نوع من الجنون.. انتحار.. وشق صفوف المسلمين.. بينما اسرائيل تجلس هانئة عند الحدود.. فليعط هؤلاء منظمة التحرير جزءاً من لبنان، وبضعة منازل.. وليسوا الارض وينطلقوا منها.

وعندما غادر الصدر المجلس تحدث صادق مع شامران عن هذه القضية، قال له شامران:

ـ صادق، انت لا تعرف الحقيقة

ورد صادق

ـ المفروض اننا نحاول بناء ثورة، وانت تدمر ما نحاول ان نبنيه، باعمالك هذه.

ـ تعال اذن الى الجنوب معي، فانا اعمل هنا لا في ايران.

ـ القضية واحدة.. ونحن بحاجة الى حلفاء في كل مكان نستطيع ان نجدهم فيه، حلفاء مثل منظمة التحرير الفلسطينية.

ـ اعرف انك صديق لعرفات والسوريين.

ـ من الافضل ان تكسبهم كاصدقاء الى جانبنا، من ان نكسبهم كاعداء.

ـ ربما.. ولكن الوضع في الجنوب سيىء جدا.

وشعر صادق بالتمزق، ونظر الى مصطفى، واحس تجاهه بشيء يشبه التقدير، اذ كيف يمكن ان يكون شامران مخطئا. وقال صادق:

ـ لا استطيع الذهاب للجنوب في هذا الوقت اذ ساقابل عرفات غدا.. وينبغي ان اعود وسيحضر يازدي وطباطبائي الى هنا، واعتقد انك ستكون في لبنان.

ـ بكل تاكيد.

ـ حسن.. ربما توصلنا الى صيغة ما.

ـ وكيف تسير الامور في اوروبا بالنسبة لك؟

ـ نفس الخلافات في الرأي، وعلى هذه الحالة ستكون لدينا ثورة مختلفة في كل مدينة.

ـ وكيف العلاقة بينك وبين بني صدر؟

ـ جيدة.. ولكنه يدمر اعصابي بملاحظاته واحاديثه، ودائما يغطي نفسه، ولا يعجبني بعض اصدقائه، ولكن الامور تسير.

ـ وهل ارتفع عدد العناصر في تنظيمكم؟

ورد صادق:

ـ اننا نصفع خدودنا بايدينا لنجعلها تبدو وردية اللون، كما يقول المثل، واذا كان لدينا خمسة من عناصرنا فاننا نقول انهم خمسمائة.. من اجل تشجيع العناصر الجديدة على الانضمام .. ومن اجل الدعاية.

وابتسم شامران وهز رأسه، وقال:

ـ سنبدأ بافتتاح مراكز للتدريب هنا، قريبا، وربما كان من الافضل لك ان تاتي الى هنا وتتعلم بعض الاساسيات فانت بحاجة اليها.

وسادت فترة صمت قال صادق بعدها

ـ سافعل ذلك.

والتقى الجميع في منزل احد اعضاء المجلس الشيعي الاعلى في الضاحية الجنوبية من بيروت، وكان موسى الصدر موجودا، يسيطر على الجميع، بعباءته وعمامته.. وجلس طباطبائي الى جانب خاله، وعندما وصل قطب وقف يازدي مرحبا به .. بالرغم من ان العلاقة بدأت تميل الى التوتر بين الاثنين.. فقد كان قطب يشك بنوايا يازدي، ويشعر بالحذر منه منذ ان تآمر يازدي عليه وعلى بني صدر، وتمكن من استمالة احد الممولين كان يرغب في اصدار جريدة بمساعدتهما.

وانحنى نبيه بري جانبا مع بعض الموجودين يتهامسون.. وفجأة، توقفت سيارة جيب في الخارج وانتشر عدد من المسلحين امام المبنى وعلى الدرج، ودخل ياسر عرفات القاعة.



● ياسر عرفات

● كاظم الخليل

ابو عمار: لن تستطيعوا اسقاط الشاه

ـ سلام

ـ السلام عليكم.

وبدا من الغريب ان يكون هذا الرجل هو الذي يتزعم الرجال الذين ينتشرون في الخارج ولم يكن السبب هو بساطة ملابسه، ولحيته التي لم يمر عليها موس الحلاقة منذ ثلاثة ايام، ولا وجهه وانفه الكبير وعيناه البارزتان.. وانما كان هنالك شيء في سلوكه، شيء من التواضع وعدم الجدية..

ولكن الكل يعرف ان عرفات هو الزعيم، وانه صديق صلب، ومهما كان تبرمهم بمنظمة التحرير الفلسطينية، فانهم كانوا يحترمون عرفات.

ووقف قطب الى جانب عرفات، بالرغم من ان عرفات استخف باراء قطب حول امكانية قيام ثورة ايرانية بزعامة منظمة تحرير ايران، وقال:

ـ لن تتمكنوا من الاطاحة بالشاه.. ليس بهذه الطريقة.

والتقت المجموعة في خلده لمناقشة القضية التي كانت مثار قلق للجميع، وهي العلاقة بين منظمة التحرير الفلسطينية والشيعة في لبنان، وكان شامران ثائرا بشكل لا يمكن تهدئته وكان موسى الصدر يتحلى باكبر قدر ممكن من الديبلوماسية.. اما عرفات فقد حاول ان يفي بمتطلباتهم الى اقصى حد ممكن، ولكن المناقشات لم تؤد الى نتيجة.

وجلس صادق صامتا وهو يشعر بالحزن فقد كان يؤمن انه ينبغي على الشيعة الاحتفاظ بعلاقات جيدة مع منظمة التحرير الفلسطينية.. والخلاف بينهما سيؤدي الى عواقب لا تحمد عقباها كما انه سيلحق الضرر بجهود الايرانيين للاطاحة بالشاه، وحدوث انشقاق في اوساط المعارضة، اضافة الى الانقسام الموجود حاليا.. والقذافي سيعرب عن استيائه من الخلاف.. ومن يدري ما سيكون موقف سوريا.. وكان صادق يعرف ان جلال الدين فارسي سيستمر في توطيد علاقته مع منظمة التحرير والقذافي.. ولا يرغب صادق في ان يجد نفسه مضطرا للاختيار بين الانحياز لجانب منظمة التحرير، او الشيعة في لبنان، فقد وطد علاقاته مع الجميع، وهو لا يريد ان يخسر هذا الجانب او ذاك.

وفي اليوم التالي، ذهب صادق لمقابلة عرفات.

ـ سلام.

ـ سلام.. انا سعيد بزيارتك.

وتحدثا باللغة الانكليزية، وبعد المجاملات انتقلا الى صلب الموضوع.. ساله عرفات:

ـ هل تستطيع ان تقنعهم بالتنازل قليلا؟

ـ استطيع ان اتحدث اليهم، ولكنهم ليسوا في المزاج المناسب.. حاول ان تعرض عليهم شيئا.

ـ مال.. مثلا؟

ـ المال لا يحل المشكلة.. اعرض انسحابا جزئيا.. وحاول السيطرة على رجالك.

ـ الوضع ليس سيئا الى الدرجة التي يتحدثون عنها.. وقضية الانسحاب غير واردة على الاطلاق.. ولكننا نستطيع التعاون في ادارة اقليمية مشتركة.. ونفي بحاجاتهم.

وناقش الاثنان البدائل.. وقال صادق:

ـ حسنا.. سارى ما نستطيع عمله ثم سال ابو عمار؟

ـ هل انت تصر على اننا لا نستطيع الاطاحة الشاه؟

ـ انا واثق انكم لا تستطيعون ذلك.. فانتم لا تملكون السلاح، ولا الرجال، ولا الحلفاء.

ـ انت مخطىء.

ثم مضى قطب ليقابل رفاقه.

وصاح «ر» بغضب:

ـ لا.. ابدا.. لقد واجهنا ما يكفي من هؤلاء وطالما اني على قيد الحياة وانفي يتنفس الهواء فان امل لن تدعم منظمة التحرير الفلسطينية او تتساهل معها.. والملك حسين كان على حق.

ورد صادق:

ـ حسنا، نحن لا نمتلك قوة الجيش الاردني ومن المهم ان نحتفظ بتحالفنا مع منظمة التحرير الفلسطينية.

ورد «ر».

ـ مهم بالنسبة لك.. لا بالنسبة لنا.. وتحالفكم معهم سيكون فوق جسد لبنان.

وبدا انه لا يمكنه التوصل الى نتيجة، وتدخل موسى الصدر لاسكات الطرفين، وتأجيل مناقشة القضية من جديد وقال:

ـ حسنا.. لدينا الان مشكلة اخرى.. يبدو ان صاحب الجلالة الشاهنشاه يريد رؤوسكم.

وقال صادق:

ـ رؤوس من؟.. رؤوسنا.

ـ رأسك.. ورأس شمران ويازدي وابن اختي هنا.. وفارسي.. و١٤ شخصا اخر.

ـ هذا ليس جديدا.

ـ لقد طلبت الحكومة الايرانية من الحكومة اللبنانية ابعادكم.. ويبدو ان الحكومة اللبنانية على استعداد لذلك.

ـ هذا هو الجديد في الامر.. ولكن على اي اساس سيتم ابعادنا.

ـ يبدو ان كاظم الخليل، الذي يعمل ابنه سفيرا للبنان لدى ايران اعلن انكم جميعا مشتركون في مؤامرة لاغتيال منصور قدر.

ـ سفير ايران لدى لبنان؟

ـ نفسه.. والقضية عائلية كما ترى.. وقد طلبت من حسين ان يجمع ادلة تشير الى ان القضية مفبركة، وانها طبخة اعدها الخليل وقدر.. كما ساطلب اجتماعا مع فرنجية واقول له انه اذا لم يتوقف هذا العبث فاني سأتصرف.

والرئيس اللبناني سليمان فرنجية ما زال يتذكر تماما المظاهرات الصاخبة التي جرت ضده، والتي نظمها الصدر عام ١٩٧٠.. وكان السيناريو الذي اعده الخليل لا يستأهل كل هذه الضجة.. ولذلك وضعت القضية على الرف.

وبقي شامران وقطب مع الصدر بعد ان خرج الاخرون، ليتحدثا الى الامام الصدر.. وطرح الايرانيون الثلاثة فكرة طالما راودت مخيلتهم، فبدوا وكأنهم ثلاث غازلات يغزلن في النول نفسه، او ثلاث ساحرات يحركن مزيجا سحريا في القدر نفسه.

واضاف كل واحد من الثلاثة خيطا للفكرة، او مادة جديدة للمزيج الذي تحركه الساحرات ولكن الكلمة التي انطلقت بعد لقائهم في الحازمية كانت اشبه بالسيالات الروحية التي يتلقاها الوسيط، تحتوي على حياة خاصة قائمة بها، آتية من عالم آخر، تتشكل خارج حدود الزمان والمكان من ذواتهم، من اعماق العقل والروح وذكرى الرجال.. لقد كان الوحش الاسطوري يتشكل في الحرم، وان كان الثلاثة لم يكونوا يرونه في اجتماعهم في تلك الغرفة من قلعة الحازمية، يشكلون الرؤيا بالكلمات والصور.. انهم لم يكونوا يرون الوحش الذي كان يتشكل تحت اقدامهم.. وكانه شيطان احريمان.. لقد كانوا يرون المثل الاعلى فقط، كطائر سيمورغ الغريب الذي انعش منوشهر بريشه الازرق والاحمر والاخضر والذهبي.. لقد كانت رؤياهم ملونة بالتوحيد والمكتبي والشريعة.. انها صرخة «الدعوة».

وبالطبع.. ستحدث معارك، ولكن، في الاسطورة يموت الشيطان ويتحول ريش طائر السيمورغ الى طلسم ضد الشر.

لقد اطلق الرجال الثلاثة صرختهم من الحازمية: الرجل الملتحي الذي لم تعبر على وجهه عوامل الزمن، وطويل القامة الذي يبدو وجهه بلا ابعاد، والرجل المعمم ذو العينين الخضراوين المشعتين.

وفي اقل من عشر سنوات، اختفى الثلاثة، مع طائرهم.

في ايران، توجه «الف» الى مطار مهر اباد ليلحق بالطائرة العائدة الى المانيا، عندما توقفت سيارة سوداء بجانب سيارته وخرج منها ثلاثة رجال واحاطوا به، ولم يكن بحاجة لان يسمعهم يقولون «ادخل» ليعرف من يكونون، ولذلك غاص قلبه في داخله، وبدأ يرتعد. عليهم اللعنة، لقد كان يصر على انه لن يشعر بالخوف عندما يقع بين يدي السافاك، وبانه سيظل متماسكا كالاخرين، ولم يكن يعلم بان اشجع الشجعان يرتعد خوفا في الداخل.

وبينما كانت السيارة تسير بشكل حلزوني وسط زحمة السير، كانت رؤى سجن اوين تتجلى في مخيلته. ولكن هذه البوابات التي يطلبون منه دخولها ليست بوابات اوين.. انها مقر رئيس الوزراء. وعندما كان الجميع يصعدون سلم البناء الرخامي الابيض الجميل، كان اهتمام «الف» يزداد بما يجري وتراءى له ان السافاك اخطأوا فأخذوه بدلا من واحد آخر، فهذا يحدث كثيرا، او ربما ظنوا انه شخص مهم جدا او انه زوج بنت الابن الثالث لعم الشاه، وهذا يستدعي ان ينحني له رئيس الوزراء في هذا البلد، او ربما كانوا ذاهبين لتجميله، وعبس المرافقون عندما ابتسم «الف» ابتسامة خافتة. لا، ربما هم اكثر قلقا من هؤلاء المتجهمين الثلاثة. من اين اتوا؟

ودخل الجميع عبر باب مزدوج الى مكتب واسع حيث كان بانتظارهم شخص حاد النظرات، يجلس وراء مكتب ضخم. ولم يكن هذا الشخص هو رئيس الوزراء، امير عباس هويدا، اذا، لا بد انه احد كبار موظفي مكتبه. ووقف الرجل، وبدأ يستدير ببطء حول المكتب، وقال «لالف»:

ـ انت الف شيرازي. انت صديق صادق قطب زاده؟

وعندما هم بفتح فمه للكلام قاطعه الرجل قائلا:

ـ لا فائدة من الانكار، فنحن نعرف كل شيء.

واطبق الف فمه، بينما لف الاخر الى الجهة الاخرى من المكتب، وجلس ثانية وهو يستند الى ساعديه ويقول:

ـ ماذا يريد؟

ولم يجب الف ببنت شفة، وكرر الرجل السؤال:

ـ ماذا يريد قطب زاده؟

واوشك الف ان يضحك، لقد كان هنالك شيء من الشكوى في السؤال، لان قطب زاده، على ما يبدو، دخل تحت جلودهم.

ـ لا بد انك تعرف ما يريد، هل يريد السلطة؟

اذا هذه هي المشكلة، ابتزاز، انهم بالتاكيد لا يعرفون عددهم.

ـ لا اعتقد ذلك.

ـ نريد منك ان تأخذ رسالة له. لا تقاطع، نحن نعرف انك تراه في فرنسا والمانيا، ونحن لا نعتقد انه شيوعي، انما نعتقد انه يضيع موهبته وقدراته بسبب سوء الفهم، ونحن على استعداد لاعطائه عملا جيدا في الحكومة، حتى في هذا المكتب، وعفا الله عما سلف اذا رجع، أطلب منه ان يقطع علاقته مع اولئك الشيوعيين وان يترك ذلك السخف ويعود الى ارض الوطن.

واحتفظ «الف» برباطة جأشه في محاولة تفاوتت بين الغضب والمرح الصاخب عندما عرضت عليه الفكرة..ومضى الشخص يقول:

ـ اننا نرحب حتى بالشيوعيين التائبين ونصنع معهم جميلا وانت تعرف ذلك، وهز الف برأسه قائلا:

ـ اعتقد ذلك.

ـ فقط اوصل الرسالة. اطلب منه المجيء الى هنا، بامكانك الذهاب لالمانيا الان.

وقال الرجل وهو ينحني انحناءة غامضة تعني انتهاء المقابلة:

ـ هنالك طائرة ستقلع غدا.

وعندما وصل الى هامبورغ، اتصل الف بصادق في باريس وطلب منه ان يوافيه في الحال بسبب اشياء لا يستطيع ان يقولها على الهاتف. وفي ذلك المساء، اعاد الف القصة التي سمعها من السافاك على صادق في غرفته التي يخلو فيها.

وصاح صادق وهو يهز باصبعه في وجه صديقه:

ـ اولئك الاوغاد. اخبرهم بانني ساحاربهم حتى النهاية!! اتوب! اشتغل في الحكومة! ها!.

وصمت لا ينبس ببنت شفة بسبب الاحباط.

وقال الف:

ـ لا تهز اصبعك في وجهي فانا اعرف، كنت اتمنى لو انك رأيته، لقد كان منظره مضحكا.

وتفضن المرح في عيني الف الضاحكتين.. وقال:

ـ لقد توسلوا لاشتريك.. انها نكتة مضحكة.. لا بد انهم في منتهى الغضب ولا بد ان ذلك يسعدك.

ـ يسعدني؟ هؤلاء اللصوص؟ لا ..

ـ لا بأس .. اعترف.

وتمكن الف في النهاية من ملاطفة صادق وجعله يرى الجانب الطريف في القصة، وضحكا كثيرا بينما كان يتناولان وجبة المانية كبيرة وقال « الف »:

ـ حسنا، هذا حسن، هذا اكثر مما اريد، لقد كنت اخشى ان تظل على عبوسك عندما تاتي الفتيات.

وبدا الاستياء على وجه صادق وقال:

ـ اية فتيات؟ واجاب الف بغموض:

ـ فتاتان فرنسيتان قابلتهما ودعوتهما للانضمام الينا بعد العشاء.

ـ حسنا، يمكنهما الانضمام اليك، وليس لي.

ـ ماذا؟ بحق السماء، ما الحكاية؟

ـ الا تفكر بشيء اخر؟

ـ بالتاكيد .. ولكن لا مانع من ان نقضي وقتا مسليا.

ـ حسنا، فلتقض انت وقتا مسليا اذا.

ـ صادق، انك لن تتركني في هذه الورطة فانا لا اتكلم الفرنسية.

وقطب صادق حاجبيه وقال:

ـ اذا كنت تعرفت عليهما؟

فقال الف بمرح زائد:

ـ آه، انت تعرف .. صباح الخير .. حبيبتي .. تشي تشي .. وو.

ـ آه، انت اذا تشي تشي .. وو .. وو.

ـ صادق ارجوك.

ودق جرس الباب.

ـ لقد حضرتا، والان كن مرحا وقل كل الاشياء الباريسية التي تعرفها.

ـ حسنا.

وعاد الف الى غرفة الجلوس وبرفقته فتاتان صغيرتان احداهما شقراء قصيرة، والاخرى طويلة وذات شعر كستنائي طويل ومثير.

ـ هذا صادق، وهذه ماري، وهذه دانييل.

ـ حسنا.

وساعدت ماري الف في تقديم الشراب، بينما حاولت دانييل، ذات الشعر الكستنائي ان تحادث قطب زاده الذي كان يحملق باستغراب.

ـ هل تقيم في باريس؟

ـ نعم.

ـ وهل تحبها؟

ـ نعم.

ـ حسنا .. انا من ليون، ولكنني اعمل في الخطوط الجوية الفرنسية، لذلك فانا في تنقل مستمر.

ـ حسنا.

وطال الحديث على الشراب بينما امتنع صادق عن المشاركة بالاثنين .. وفجأة قال الف انه سيذهب مع ماري للخارج لشراء وجبات خفيفة. ورغم اعتراض صادق، اسرع الاثنان بالخروج ونسيا الوجبة المزعومة وذهبا الى غرفة ماري في الفندق حيث اطيب الملذات.

وعندما عاد « الف » الى المنزل بعد ساعات، وجد دانييل وصادق جالسين كما كانا عندما تركهما، في حين كانت دانييل تتاجج غضبا.

ـ ماذا دهاه؟ لقد حان الوقت لعودتكما.

ولم يتمكن الف من معرفة التفاصيل ولكنه استوعب الجو العام، لقد جلس قطب طول فترة غيابهما وكانه قطعة طين جامدة .. وصاح في وجهه:

ـ انت ايها الاحمق، ماذا دهاك؟ وماذا لديك؟

وقال صادق يتذمر:

ـ قل شيئا اخر.

وبينما كان صادق يعود الى الفراش كان يفكر بامعان ويردد: ما القصة بالضبط؟ ما القصة بالضبط؟

وفي الصباح قال الف لصادق مداعبا بينما كانا يتناولان شاي الصباح مع الخبز الساخن والجبنة البيضاء.

ـ كنت تستطيع التصرف بشكل افضل .. حاول .. يجب عليك ان لا تكون حرفيا في فهم آيات القرآن الكريم .. انني مؤمن مثلك تماما.

ـ آسف .. كان يجب عليك ان لا تخضعني لمواقف كهذه .. انني لا اهتم بما تفعله .. ولكنك تعرف ان طريقي غير طريقك.

ـ حسنا، لا عليك، ولكن يجب عليك ان تتزوج.

ـ لا اريد ان اعود لهذا الموضوع مرة اخرى، فلا مكان للمرأة في حياتي.

ـ يجب عليك خلق هذا المكان، انني اعرفك، انت تريد عائلة اكثر من اي شيء اخر، انك لا تستطيع هجر كل جميل في الحياة بسبب ذلك الشاه القذر.

وتنهد صادق، وقال:

ـ هذه احدى طرق وصف حالتي .. انت لا تدرك، لا مكان في حياتي .. فكيف اجد هذا المكان .. ولكن لا عليك من كل ذلك، ماذا عن بهشتي؟

ـ ألا حديث لك الا السياسة.

حسنا، يجب عليك مقابلته فمن الممكن ان يكون حليفا جيدا، انه امام مسجد هنا .. ناولني الجبنة.

ـ والناس تقول انه يلعب على الحبلين.

وقال الف وهو يرتشف الشاي:

ـ انا اعرف ذلك، انه جاسوس للسافاك وعميل مزدوج ولكنني اعرفه جيدا، انه ذكي وقدير، وانا احبه، وهو يبدو منفرا في البداية، ولكنه في الحقيقة، محبوب جدا، انه رجل عائلة بكل معنى الكلمة.

ـ كل ما سمعته عنه لا يعجبني .. ولا اعتقد انني اريد التعامل معه.

ـ بسبب فارسي؟

ـ حسنا، حسب ما اعرف، فارسي في معسكر بهشتي.

ـ بهشتي ليس شيوعيا، ولا اعتقد ان فارسي كذلك.

وهذا النوع من المنطق هو الذي يجعل الاصدقاء يضربون رؤوسهم بحجارة كبيرة .. وهذا الاسلوب يؤدي الى الجنون/ الطريق هنا باتجاه واحد، فالالغاز المنطقية والتناقض غير المنطقي يشكلان سمات التعقيدات السياسية التي تسود الشرق الاوسط.

* الحلقة المقبلة *
ماذا قال جنبلاط لقطب

تراجع موجودات «اوفشور» البحرين

بلغ اجمالي موجودات ومطلوبات الوحدات المصرفية الخارجية «الاوفشور» والبالغ عددها ٧٦ مصرفا عاملا في البحرين بنهاية شهر مايو الماضي ٤ر٥٩ بليون دولار.

وحققت هذه المصارف بذلك انخفاضا قدره ٤ر٢ بليون دولار بنسبة ٨ر٣ بالمائة مقارنة بشهر ابريل الماضي.

ويشير تحليل معاملات الوحدات المصرفية الخارجية الصادر عن مؤسسة نقد البحرين الى ان القروض للعملاء من غير البنوك شكلت ٤ر٢٩ بالمائة من اجمالي الموجودات التي تشكل الودائع و٢٢ بالمائة من اجمالي المطلوبات.

وفي الوقت نفسه بلغت مصروفات البلدان العربية ما قيمته ٩ر٢٧ بليون دولار بنسبة ٩ر٦٣ بالمائة من المجموع الكلي.

بينما بلغت القروض التي منحت للبلدان العربية ٧ر٢٦ بليون دولار بنسبة ٩ر٤٤ بالمائة من المجموع الكلي.

ويشير التقرير نفسه الى ان مجموع الودائع من اوروبا الغربية بلغ ٩ر١٣ بليون دولار بنسبة ٤ر٢٣ بالمائة من المجموع الكلي.

وبلغت القروض التي استلمتها اوروبا الغربية ٩ر١٥ بليون دولار بنسبة ٧ر٢٦ بالمائة من المجموع الكلي.

ومن ناحية اخرى شكلت العملات الخليجية ما نسبته ٢ر١٧ بالمائة من مجموع الموجودات و٣ر٢٤ بالمائة من مجموع المطلوبات، بينما بلغت حصة الدولار الاميركي ٢ر٧٥ بالمائة من مجموع الموجودات و٤ر٦٨ بالمائة من مجموع المطلوبات.

اما العملات الاخرى فقد حصلت على نسبة ٦ر٧ بالمائة من مجموع الموجودات وعلى ٣ر٧ بالمائة من مجموع المطلوبات.

ويشير تصنيف التعامل المستقبلي للعملات والذي اعدته مؤسسة نقد البحرين ايضا الى ان الدولار الاميركي يشكل نسبة ١ر٤٦ بالمائة من مجموع التعامل المستقبلي شراء والعملات الخليجية شكلت ٢ر٣٩ بالمائة والعملات الاخرى ٧ر١٤ بالمائة، وبالمقابل فان التعامل المستقبلي بيعا يشكل نسبة ٨ر٥٢ بالمائة و٩ر٢٩ بالمائة، و٣ر١٧ بالمائة على التوالي.

في تقرير لمجلة فرنسية

الكويت على ابواب مرحلة اقتصادية مهمة وميزان المدفوعات في ٨٥ يحقق فائضا جيدا

■ الكويت قادرة على امتصاص انعكاسات حرب الخليج وهزات السوق النفطية

■ ٨٠ بليون دولار استثمارات صندوق احتياطي الاجيال المقبلة

اكدت مجلة «ليكسبانسيون» الاقتصادية الفرنسية في عددها الشهري الاخير، ان الكويت على ابواب مرحلة نمو اقتصادي مهمة تعتمد اساسا على رفع حجم ونوعية الانتاج الوطني في حقل النفط الرائد وفي حقول الصناعة والخدمات، مع السعي الى تحميل ابناء البلاد اكبر حصة من المسؤوليات والوظائف.

وكتبت المجلة ان الكويت على الرغم من انعكاسات الحرب العراقية ـ الايرانية على حياتها الاقتصادية، وعلى الرغم من تبعات ازمة سوق المناخ سنة ١٩٨٢، دخلت في طور جديد من نموها.

وتحدثت المجلة عن الحياة السياسية الكويتية، فاعربت عن ارتياحها للاجواء الجديدة التي اوجدتها انتخابات فبراير الماضي، وقالت بان النهج الحالي يسعى الى تطهير الاقتصاد من انحرافاته السابقة، وان الحكومة الجديدة التي تشكلها عدة عناصر شابة متخرجة في احسن المدارس الغربية تجسيد لهذا النهج الايجابي.

وتعرضت المجلة الى خطة التنمية الخمسية الكويتية (١٩٨٥ ـ ١٩٩٠) فلاحظت بان الاختيار المقرر هو الضغط على مصاريف الدولة وزيادة الاستثمارات الانمائية التي ستبلغ ٢٥ بليون دولار، وستخصص اساسا لتمويل مشاريع الشركة الوطنية للبترول ولانجاز برامج التجهيزات في مجالات الصحة والامن والبناء والتجهيز الهاتفي واستغلال الطاقة الشمسية وتحديث الصناعات الوطنية.

وذكرت المجلة ان الحكومة ومجلس الامة اقرا مبدأ مكافحة البيروقراطية الادارية، سعيا الى فاعلية اكبر في تنفيذ الخطة الانمائية المقبلة. وتحقيق نسبة نمو معقولة تبلغ اربعة بالمائة سنويا.

وتحدثت المجلة عن الحالة المالية الكويتية، فقالت بان الكويت الغنية بالثروات النفطية وبصندوق احتياطي بلغت مدخراته المالية ٨٠ بليون دولار في بداية ١٩٨٥، بامكانها مواجهة انعكاسات نزاع الخليج وهزات السوق النفطية الدولية، ومن المنتظر ان يحقق ميزان المدفوعات الكويتي هذه السنة فائضا مهما.

وتناولت المجلة في تقريرها العلاقات الثنائية الكويتية ـ الفرنسية فكتبت تقول: ان علاقات البلدين بفضل تقارب نظرتهما لاهم المشاكل الدولية الراهنة هي علاقات ممتازة. وقد تمكنت فرنسا سنة ١٩٨٤ من مضاعفة صادراتها الى الكويت حيث احتلت المرتبة الثانية بعد اليابان، وبلغ حجم هذه الصادرات ٧٠٠ مليون دولار من ضمنها طائرات «الاير باص» التي اشترتها الخطوط الكويتية.

وذكرت المجلة بالخطوات المهمة التي حققها الجانبان لرفع مستوى مبادلاتهما، كمعاهدة تبادل الاعفاء من الضرائب التي ستشجع حركة الاستثمار، وكانشاء صندوق التنمية الكويتي الفرنسي الذي بلغ رأسماله ١٠٠ مليون دولار، والذي سيسهم في جذب الاستثمارات الكويتية نحو قطاعات التكنولوجيا الفرنسية المتقدمة، وسيقي المستثمرين الكويتيين من المغامرة باموالهم في مؤسسات فرنسية غير ناجحة.

■ حقيبة «القبس» الاقتصادية ■

بريطانيا تطالب بنوكها بالتحقق من وجهة قروضها

● اقترح البنك المركزي البريطاني في وثيقة استشارية حدودا للقروض التي تقدمها البنوك لعملائها.

وقال البنك انه لايجوز منح مقترض فردي او مجموعة من المقترضين على ارتباط وثيق بعضهم ببعض قروضا تزيد نسبتها عن ٢٥ بالمائة من رأس المال، ما عدا الحالات الاستثنائية الى درجة قصوى.

ارتفاع الاقتراض للمؤسسات البريطانية غير المصرفية

● قال مركز الاحصاء المركزي في لندن ان عمليات الاقتراض المصرفي من قبل مؤسسات مالية مصرفية ارتفعت بشكل حاد خلال الربع الاول من العام الحالي من ١,٤٢ بليون جنيه استرليني الى ٣,٧١ بلايين جنيه استرليني خلال الربع الاخير من عام ١٩٨٤.

المانيا تطالب البنوك بتخفيض الفوائد

● قال ناطق باسم الحكومة الالمانية الغربية ان الحكومة تعتقد بانه يتحتم على البنوك الالمانية ان تقوم بسرعة بتخفيض اسعار الفوائد لديها لتحذو حذو البنك المركزي الالماني الغربي الذي اتخذه بصدد زيادته لاسعار الخصم اعتبارا من الاول من اغسطس المقبل.

«سوسيتيه جنرال» تخفض اسعار الفائدة

● اعلنت شركة سوسيتيه جنرال الفرنسية انها قررت تخفيض اسعار الفوائد الاساسية الى ١٠,٨٥ بالمائة مقارنة مع ١١,٢٥ بالمائة اعتبارا من يوم الاثنين الموافق ٢٢ يوليو الجاري.

وعلى اثر ذلك اعلن متحدث باسم بنك «ناشنال دي باريس» انه قرر تخفيض اسعاره للفوائد الى ١٠,٨٥ بالمائة مقابل ١١,٢٥ بالمائة باثر فوري من التاريخ المذكور اعلاه.

من جهة اخرى اعلنت شركة «سوسيتيه جنرال» الفرنسية انه سبق لها ان انتدبت لاعادة التفاوض من اجل قرض تم الحصول عليه من قبل الحكومة الفرنسية لدعم الفرنك الفرنسي عام ١٩٨٢.

كوبا نجحت في اعادة جدولة ديونها

● قال وزير المالية الفرنسي في بيان له ان كوبا توصلت الى اتفاقية لاعادة جدولة ديونها الرسمية التي تستحق هذا العام، وذلك خلال اجتماع عقدته مع ١٠ دول دائنة لها.

صندوق استثمارات في ماليزيا لتمويل النشاطات الجديدة

● قالت ماليزيا انها تخطط لاقامة صندوق استثمارات جديد برأس مال قدره بليون «رينغت» من اجل تمويل النشاطات الجديدة من قبل القطاعات الخاصة في مجال الصناعة والزراعة والسياحة.

الدول النامية تتقدم في تحقيق نموها الاقتصادي

● قال نائب رئيس «سيستي بنك» ان الدول الاقل تطورا تبذل جهودا حثيثة لتحقيق الاهداف اللازمة لدعم اقتصادياتها وانها اصبحت تقترب اكثر فاكثر من الاسواق المالية العالمية على اساس اختيارها الفردي.

وقال المسؤول ان ذلك قد جاء في اعقاب التعاون الذي تم انجازه بين الدول المدينة والدائنين والبنوك المركزية والبنوك التجارية.

استمرار تراجع اسعار الفائدة على ودائع الدينار

قال متعاملون ان اسعار الفائدة على ودائع الدينار الكويتي المحلية واصلت الهبوط امس، مع استمرار وفرة الارصدة نسبيا.

وساهمت مدفوعات الرواتب الحكومية وتسويات في اطار ازمة ديون سوق المناخ في اتجاه اسعار الفائدة نحو الهبوط، ولكن متعاملين يعتقدون ان هذا الاتجاه ربما يتحول بشكل عكسي سريعا.

وقال المتعاملون انه ربما لم تاخذ البنوك حصتها الكاملة من الدولارات من البنك المركزي صباح امس، مما ابقى دنانير اكثر من المعتاد في النظام النقدي.

ومع عرض ودائع ليلة واحدة بفائدة واحد بالمائة وصلت اسعار الفائدة السارية على حسابات اخرى جارية الى اثنين بالمائة، وتراوحت فائدة ودائع اسبوع بين ٤ ٣/٤ و٥ ٣/٤ بالمائة وودائع شهر بين ٦ ١/٨ و٦ ٣/٨ بالمائة وشهرين بين ٦ ٣/٨ و٦ ٥/٨ بالمائة، وثلاثة اشهر بين ٦ ١/٢ و٦ ٣/٤ بالمائة وستة اشهر بين ٦ ٧/٨ و٧ ١/٨ بالمائة.

وبلغ سعر صرف الدينار في البنك المركزي ١٣١/٣٠٠٨٣ر٠ مقابل الدولار، وسجل الدينار الفوري ٤٠/٣٠١٣٠ر٠ مقابل العملة الاميركية في معاملات ضحى امس.

وقود كحولي

ذكرت مصادر دبلوماسية ان وزير الصناعة والتجارة البرازيلي روبيرتو جوسمانو طالب الولايات المتحدة الاميركية بفتح الطريق امام الصادرات البرازيلية من الوقود الكحولي، وتنوي البرازيل تصدير ٥٠٠ مليون جالون من الوقود الكحولي لاميركا وحث جوسمانو الحكومة الاميركية على اعطاء البرازيل تخفيضا جمركيا.

زيادة في انتاج القمح البريطاني

قدر اجمالي الانتاج البريطاني من القمح في عام ١٩٨٤ بـ ٩٦ر١٤ مليون طن، مرتفعا بشدة عن ناتج ١٩٨٣ الذي كان ٨ر١٠ مليون طن، جاءت هذه الاحصائية في التقرير الختامي لعام ١٩٨٤ الصادر عن وزارة الزراعة البريطانية.

اسعار العملات

العملة	الكمية	فلس	دينار
دولار اميركي	١	٣٠١	—
دولار كندي	١	٢٤٠	—
دولار هونغ كونغ	١٠٠٠	٢٠٠	٣٩
دولار سنغافورة	١٠٠٠	٢٠٠	١٣٧
جنيه استرليني	١	٤٢٨	—
مصري نقدي	١	٢٠٩	—
مصري تحويل	٤١٣	—	١٠٠
جنيه سوداني	١	١٣٠	—
جنيه قبرصي	١	٥١٦	—
دينار اردني	١	٧٧٩	—
دينار عراقي	١	٢٩٠	—
دينار تونسي	١	٣٧٠	—
دينار بحريني	١	٨٠١	—
دينار يمني ج	١	٨٨٠	—
درهم امارات	١٠	٨٢٢	—
درهم مغربي	١٠٠٠	٥٠٠	٣٢
ريال سعودي	١٠	٨٢٦	—
ريال قطري	١٠	٨٣٠	—
ريال عماني	١	٨٧٤	—
ريال يمني ش	١٠٠٠	٦٢٠	٤١
تومان ايراني	١٠٠٠	٣٥٠	٥
ليرة لبنانية	١٠٠٠	٣٠٠	١٩
ليرة سورية	١٠٠٠	٢٠٠	٢٧
ليرة تركية	١٠٠٠	٥٦٥	—
لير ايطالي	١٠٠٠	١٥٩	—
مارك الماني	١٠٠٠	٢٥٠	١٠٥
فرنك فرنسي	١٠٠٠	٧٥٠	٣٤
فرنك سويسري	١٠٠٠	٤٥٠	١٢٨
فرنك بلجيكي	١٠٠٠	٢٩٠	٥
بيزتا اسباني	١٠٠٠	٥٠٠	١٨
ين ياباني	١٠٠٠	٢٧٠	١
غيلدر هولندي	١٠٠٠	٩٠٠	٩٣
دراخمه يونانية	١٠٠٠	٤٠٠	٢
روبية هندية	١٠٠٠	٢٨٠	٢٥
روبية باكستانية	١٠٠٠	٨٥٠	١٨
روبية سري لانكا	١٠٠٠	٠٨٠	١١
بيزو فلبيني	١٠٠٠	٩٠٠	١٦
ذهب تولات	١١٦ غ	—	٣٠٦٣
ذهب ٩٩٥	كيلو	—	٣٠٩٥
ذهب ٩٩٩	كيلو	—	٣١٠٥

● عن المزيني

الذهب في الكويت

١٩٨٥/٧/٢٤

نوع الذهب	سعر البيع
ذهب كيلو ٩٩٩	٣١١٠
ذهب كيلو ٩٩٥	٣١٠٠
ذهب عشر تولات	٣٦٣
ذهب اونصة	١٠٠

الذهب في لندن

	الافتتاح	الاقفال
الذهب بالدولار	٣١٤,١٠	٣١٤,٠٥
الفضة بالدولار	—	٦,١٦٠

الفوائد على الدينار

١٩٨٥/٧/٢٤	عرض ٪	طلب ٪
أسبوع	٥ ٧/٨	٤ ٧/٨
اسبوعان	٦ ١/٤	٥ ١/٤
٣اسابيع	٦ ١/٢	٥ ٥/٨
شهر	٦ ١/٢	٦ ١/١٦
شهران	٦ ٣/٤	٦ ٣/٨
٣ اشهر	٦ ١٥/١٦	٦ ١/٢
٦ اشهر	٧ ٣/١٦	٦ ١/٢
٩ اشهر	٧ ٣/٨	٦ ١٥/١٦
سنة	٧ ٩/١٦	٧ ١/١٦

الفائدة على الدولار

	شهر	٣شهر	٦شهر
لندن	٧ ٩/١٦	٧ ٥/٨	١١/١٦
باريس	٧ ٣/٨	٧ ٣/٨	٧ ١/٢
نيويورك	٧ ١/٢	[illegible]	٨ ٥/٨

العملات في بيروت

العملة	شراء (ليرة)	بيع (ليرة)
الدينار الكويتي	٥٠,١٠	٥٠,٤٠
الريال السعودي	٤,١٩	٤,٢١
الدولار الاميركي	١٥,٣٥	١٥,٤٥
الجنيه الاسترليني	—	—
الفرنك الفرنسي	١,٦٢	١,٦٤

العملات في القاهرة

	شراء	بيع
الدولار الرسمي	٠,٨٣٢	٠,٨٤٠
الدولار لدى البنوك التجارية	١,٣٢٨	١,٣٤٠
غرام الذهب٩٩٩	١٥	
غرام الفضة	٣,٨٠	

الحركة في الميناء

● السفن الموجودة في ميناء الشويخ ليوم الاربعاء:

الرصيف	السفينة	جنسيتها
٢	ابن عساكر	كويتية
٣	الهنا ام	بنامية
٦	تومو٨٥	بنامية
٩	رومان بازونسكي	بولندية
١١	نيا البيس	يونانية
١٣	نيد لويد روزاريو	هولندية
١٤	شينكو مارو	يابانية
أسماك١	ينوشيما مارو	يابانية
١٥	ابن باجه	قطرية

● السفن المنتظرة في المراسي الخارجية:

اسم السفينة	جنسيتها
يد ايفرست	ليبيرية
الفارس	لبنانية

بورصة نيويورك

اسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»

اسم الشركة ١٩٨٥/٧/٢٣	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٤٨ ٥/٨
بوردن انك	٣٩ ٣/٤
بوروز كوربوريشن	٦٣
داتا جنرال	٤٠ ١/٢
كاتربيلر	٣٧
كيميكال بانك	٤١ ٧/٨
تشيزمنهاتن بانك	٥٩ ٥/٨
كرايزلر	٣٥ ١/٥
سيتي كورب	٤٧ ٧/٨
كلوريكس	٣٩
دير أند كومباني	٣٠ ٥/٨
ديجيتال ايكويبمنت	١٠٢ ٣/٤
دو كيميكالز	٣٦ ٣/٨
دوبوند	٦٠
ايستمان كوداك	٤٥ ٣/٤
ايكسون	٥١ ٥/٨
فايرستون	٢٢
فلور كوربوريشن	١٧ ٧/٨
فوستر ويلر	١٣ ٥/٨
جنرال اليكتريك	٦٣ ٣/٨
جنرال موتورز	٦٨ ١/٨
جنرال داينامكس	٧٩ ٣/٨
كوديير	٢٨ ١/٨
هاليبرتون	٢٨ ١/٨
هيلت اند باكارد	٣٧ ٥/٨
هيلتون هوتيل	٦٤
هوليداي ان	٥٣ ٢/٤
هوندا موتورز	٦١ ٣/٤
اي بي ام	١٢٩ ٣/٤
اي تي تي	٣٠ ٧/٨
جونسون ـ جونسون	٤٧ ١/٢
ليتون اندستريز	٨٣
ماكدونيل دوغلاس	٨٦ ١/٤
مينسوتا ماينتغ	٨٠ ٥/٨
جيه بي مورغان	٥١ ٣/٨
ان سي ار كوربوريشن	٣٤ ١/٤
اوكسيدنتال بيتي	٣١ ١/٤
بان اميركان	٧ ١/٤
بيبسي كومباني	٥٩ ٣/٨
بولاروبد	٣١
شلومبرغر	٣٧ ٣/٤
اس سي ام كوربوريشن	٤٨ ١/٢
سينجر كومباني	٣٩ ١/٤
سوني كوربوريشن	١٥ ٥/٨
سكويب	٧١ ٥/٨
سينتكس	٦٤ ٧/٨
تيليداين	٢٦٠ ١/٢
تكساسكو	٣٥ ٥/٨
ترانس ورلد كوربوريشن	٤٠ ١/٢
اب جونز	١١٩ ٣/٨
وستنغ هاوس	٣٥ ١/٨
مؤشر داو	١٣٥١ر٨١
حجم التعامل بالملايين	١٤٣ر٦٣

بورصة لندن

١٩٨٥/٧/٢٣

أسعار الاقفال في بورصة لندن كما زودتنا بها الشركة الكويتية الاوروبية للاستثمار:

اسم الشركة	السعر: جنيه	بنس
بريتش بتروليوم	٥	٠٨
بيتشام	٣	٢٣
بووتر	٢	٧٩
امبريال كروب	١	٦٥
أي.سي.أي	٦	٨٦
نات وست	٦	٧٧
رانك أورغانيزيشن	٣	٧٣
راكال	١	٣٦
صن الليانس	٤	٥٦
فيتش لافل	١	٩٤
بلغ الجنيه الاسترليني مقابل الدولار	١٫٤٠٠٥ر١٥	
بلغ مؤشر الفايننشال تايمز	٩٢١٠١	

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	١٢٧٧٧,٠٣
معدل الفايننشال تايمزالصناعي	٩٢٣,٩
معدل الفايننشال تايمز العام	٥٩٥,١٢
معدل الداو جونز الصناعي	١٣٥١,٠٣
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	١٩٢,٢٣
حجم التداول في نيويورك	١٤٤٦٣٣,٨٠٠

الاسهم الأكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك (١٩٨٥/٧/٢٣)

	اغلى سعر	معدل التغير
١) فيليبس بتروليم	١٢ ٣/٨	١/٨+
٢) راين اندستري	٢٧ ١/٢	١ ٣/٨-
٣) اي.تي.تي	٢١ ١٥/٨	٧/٨-
٤) اي.بي.ام	١٢٩ ٣/٨	١/٢-
٥) فورد موتور	٤٣ ٣/٨	١/٨+
٦) اميركان اكسبرس	٤٦ ١/٨	١/٤-
٧) انتر ناشيونال هارفي	٩ ١/٨	١/٤+
٨) مامي فركسون	٢١/٨	-
٩) فايبرو سال	٤٤	٣/٨-
١٠) موتورولا	٣٥ ٧/٨	١/٢-

أسواق المال العالمية

● الولايات المتحدة

	اخر سعر
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	٩,٥٠
الاموال الفدرالية	٧ ٩/١٦
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٧,٢٢
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	١٠٦ ٥/٣٢

● بريطانيا

سعر البنوك الاساسي	١٢
انتربانك (اسبوعان)	١٢ ٣/٤
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١١ ٣/٨

● اليابان

سعر الخصم	٥
اموال تحت الطلب	٦ ٥/١٦
انتربانك (٣ اشهر)	٦ ٣/٨

الاسعار المقارنة للعملات في السوق

التاريخ ١٩٨٥/٧/٢٤	دولار اميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار أميركي	—	٠,٣٧٧١	٣,٦٧٣٠	٣,٦٥٠٠	٠,٣٠١٥	١,٨٤٠٠	٨,٦٢٥٠	٢,٤٧٦	٢,٠٤٠	٠,٧٥٨	٢,٨٨٥
دينار بحريني	٢,٦٥١٨	—	٩,٧٤٠١	٩,٦٧٩١	٠,٧٩٩٥	٤,٨٧٩٣	٢٢,٨٧١	٦,٥٦٧	٦,٧٣٧	٢,٠١٢	٧,٦٥٠
درهم امارات	٠,٢٧٢٢	٠,١٠٢٦	—	٠,٩٩٣٧	٠,٠٨٢١	٠,٥٠٠٩	٢,٣٤٨٢	٦,٧٤٢	٠,٦٩١	٠,٢٠٦	٠,٧٨٥
ريال سعودي	٠,٢٧٣٩	٠,١٠٣٣	١,٠٠٦٣	—	٠,٠٨٢٥	٠,٥٠٤١	٢,٣٦٣٠	٦,٧٧٩	٠,٦٩٥	٠,٢٠٧	٠,٧٩٠
دينار كويتي	٣,٣٤٠٠	١,٢٥٩٥	١٢,٢٦٧	١٢,١٩١	—	٦,١٤٥٦	٢٨,٨٠٧	٨,١٦٨	٨,٣٨٠	٢,٥٠٣	٩,٥٦٨
١٠٠٠لير ايطالي	٠,٥٤٣٤	٠,٢٠٤٩	١,٩٩٦٢	١,٩٨٣٧	٠,١٥٤٩	—	٤,٧٧٣	١,٢٨٠	١,٣١٤	٠,٣٩٢	١,٤٨٢
فرنك فرنسي	٠,١١٥٩	٠,٠٤٢٧	٠,٤٢٥٨	٠,٤٢٣١	٠,٠٣٤٣	٠,٢١٣٣	—	٢,٦٨٣	٠,٢٧٥	٠,٠٨٢	٠,٣٢٨
١٠٠ ين ياباني	٠,٤٢٣٣	٠,١٥٩٦	١,٥٥٥٠	١,٥٤٥٣	٠,١٢٥٧	٠,٧٧٩٠	٣,٧٢٦	—	١,٠٢٥	٠,٣٠٦	١,٢٠٣
فرنك سويسري	٠,٤٢٦٩	٠,١٦١٠	١,٥٦٨٣	١,٥٥٨٥	٠,١٢٧٠	٠,٧٨٥٦	٣,٦٣٢	٩,٧٤٨	—	٠,٣٠٢	١,٢١٥
جنيه استرليني	١,٤١٥٠	٠,٥٣٣٦	٥,١٩٧٣	٥,١٦١٧	٠,٤١٩٦	٢,٦٠٣٦	١٢,١٦١	٣,٢٦٣	٣,٣٤٧	—	٤,١٥٩
مارك الماني	٠,٣٥١٨	٠,١٣٢٦	١,٢٩٢٤	١,٢٨٤٣	٠,٠٨٢٥	٠,٥٠٤١	٣,٠٤٤	٨,١٦٧	٠,٨٣٨	٠,٢٤٩	—

اسعار الاسهم

السوق الرسمي — حركة تداول الاسهم ليوم الاربعاء — التاريخ: ١٩٨٥/٧/٢٤

الرقم	اسم الشركة	الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية	عدد الصفقات	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	اخر امر بيع	اخر امر شراء	الفرق
	أولا: قطاع البنوك										
١	بنك الكويت الوطني	٥٫٣٠٠		٥٫٣٠٠	٣٠٠٠	١	٥٫٤٠٠	٧/٢٣		٥٫٣٠٠	-٠٫١٠٠
٢	بنك الخليج						٣٫٩٢٠	٧/٢٣		٣٫٨٦٠	
٣	البنك التجاري الكويتي	٢٫٩٤٠		٢٫٩٤٠	٦٠٠٠	٢	٣٫٠٢٠	٧/٢٣			-٠٫٠٨٠
٤	البنك الاهلي الكويتي						٤٫٥٠٠	٧/٣			
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط										
٦	البنك العقاري الكويتي						٣٫٢٠٠	٧/١٤			
٧	بنك برقان						٣٫٢٠٠	٧/٦			
٨	بيت التمويل الكويتي						٣٫٢٥٠	٧/٢٢			
	ثانيا: قطاع الاستثمار										
٩	الكويتية للاستثمار						١٫٢٠٠	٧/٣			
١٠	الاستثمارات الخارجية										
١١	الدولية الكويتية للاستثمار						١٫٣٥٠	٧/٣			
١٢	المركز المالي										
١٣	التسهيلات التجارية										
١٤	الاهلية للاستثمار										
	ثالثا: قطاع التامين										
١٥	الكويت للتامين						٤٫٥٠٠	٧/٦		٤٫٤٢٠	
١٦	الخليج للتامين						١٫٩٠٠	٥/١٩			
١٧	الاهلية للتامين						٣٫٥٠٠	٥/١١		٣٫٤٢٠	
١٨	وربة للتامين										
	رابعا: قطاع الشركات العقارية										
١٩	عقارات الكويت						٣٫١٨٠	٧/٢٣		٣٫١٦٠	
٢٠	العقارات المتحدة						١٫٣٠٧	٧/٢٠			
٢١	الوطنية العقارية						١٫٥٠٠	٥/٨			
٢٢	الصالحية العقارية						٠٫٧٥٠	٧/١٠			
٢٣	مشاريع الكويت										
٢٤	المجموعة الاستثمارية										
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية										
٢٥	الصناعات الوطنية						٣٫٠٠٠	٧/٧			
٢٦	الانابيب المعدنية						٢٫٢٥٠	٥/٦			
٢٧	اسمنت الكويت										
٢٨	مخازن وصناعة التبريد										
٢٩	الوطنية لصناعة السيارات										
٣٠	الخليج للكيبلات										
٣١	صناعة الميلامين الكويتية										
٣٢	اطارات الكويت						٠٫٢٦٠	٧/٣			
٣٣	الكويتية للصناعات الدوائية										
٣٤	الكويتية للاستثمار البترولي	١٫٢٢٠		١٫٢٢٠	١٥٠٠٠	٤	١٫٢٢٠	٧/٢٣	١٫٢٣٠	١٫٢٢٠	
٣٥	الكويتية لبناء واصلاح السفن										
٣٦	المقاولات والخدمات البحرية										
	سادسا: قطاع الخدمات										
٣٧	النقل البري						٠٫٣٥٠	٥/٢٨			
٣٨	السينما الكويتية الوطنية						٣٫٨٤٠	٥/٢٠			
٣٩	الفنادق الكويتية										
٤٠	المخازن العمومية						٠٫٧٨٠	٧/٢٢			
٤١	مجمعات الاسواق (م٥٠٪)	٠٫٢٠٦	٠٫٢٠٦	٠٫٢٠٦	١٠٠٠٠	١	٠٫٢٠٦	٧/٢٢		٠٫٢٠٤	
٤٢	الهواتف المتنقلة						٠٫٨٨٠	٧/٢٢	٠٫٨٨٠	٠٫٨٧٥	
	سابعا: قطاع الاغذية										
٤٣	نقل وتجارة المواشي						٠٫٠٢٠	٧/٧			
٤٤	الاسماك الكويتية المتحدة										
٤٥	الكويتية المتحدة للدواجن						١٫٥٠٠	٧/٢٢		١٫٥٠٠	
٤٦	الكويتية للاغذية						٢٫٢٥٠	٥/١٩			
٤٧	المنتجات الزراعية						١٫٠٠٠	٥/٢٨			
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية										
٤٨	بنك الخليج الاول						٠٫٥٠٠	٦/٢٣			
٤٩	بنك البحرين الدولي						٠٫٢٠٤	٧/١٦	٠٫٢٠٠		
٥٠	بنك البحرين والشرق الاوسط	٠٫٠٩٠		٠٫٠٩٠	٤٠٠٠٠٠	١	٠٫١٠٠	٧/٦			-٠٫٠١٠
٥١	بنك الخليج المتحد						٠٫٠٤٠	٧/٢١			
٥٢	الساحل للتنمية والاستثمار						٠٫٠٣١	٧/١٥		٠٫٠٢٨	
٥٣	العربية للاستثمار (شباع)(٥٠٪)	٠٫٠٢٩		٠٫٠٢٩	١٠٠٠٠٠	١	٠٫٠٢٨	٧/١٧	٠٫٠٣٠	٠٫٠٢٩	+٠٫٠٠١
٥٤	الحديد والصلب										
٥٥	المنتجات البترولية	٠٫٠٢٥	٠٫٠٢٤	٠٫٠٢٥	٩٠٠٠٠٠	٦	٠٫٠٢٤	٧/٢٣	٠٫٠٢٥	٠٫٠٢٤	+٠٫٠٠١
	المجموع الكلي				١٤٣٤٠٠٠	١٦	القيمة ١١٥١٠٠ دينار				

السوق الموازي

السوق الموازي — حركة تداول الاسهم ليوم: الاربعاء — التاريخ: ١٩٨٥/٧/٢٤

الرقم	اسم الشركة	الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية	عدد الصفقات	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	اخر امر بيع	اخر امر شراء	الفرق
	أولا الشركات الكويتية المقفلة										
١	مجموعة الاوراق المالية									٠٫٣٠٠	
٢	المجموعة المتحدة للتداول										
٣	مجموعة الجزيرة الاولى										
٤	الديوان للتنمية العقارية										
٥	سنام العقارية										
٦	الفنار العقارية						٠٫٢٥٠	٧/١			
٧	شبكة الانظمة الحديثة (٢٥٪)						٠٫١٩٨	٧/٢٣	٠٫٢٠٢		
	ثانيا: الشركات الخليجية										
٨	الخليج الاستثمارية العقارية						٠٫٠٠٨	٧/٢٣	٠٫٠١٠	٠٫٠٠٩	
٩	مركز الخليج المالي (٥٠٪)	٠٫٠١٣		٠٫٠١٣	٣٠٠٠٠٠	٣	٠٫٠١٣	٧/٢٣	٠٫٠١٣	٠٫٠١٢	
١٠	مركز الكويت والخليج						٠٫٠٠٧	٧/٢٣	٠٫٠٠٧	٠٫٠٠٦	
١١	مركز البحرين الدولي						٠٫٠٢٦	٧/٢٢		٠٫٠٢٥	
١٢	اللؤلؤة الاستثمارية						٠٫٠٢٧	٧/٢٢		٠٫٠٢٥	
١٣	الاستثمارات الخليجية	٠٫٠١٤		٠٫٠١٤	٣٠٠٠٠٠	٣	٠٫٠١٤	٧/٢٢	٠٫٠١٥	٠٫٠١٣	
١٤	الانماء العربي الدولية										
١٥	مجموعة البحرين والكويت						٠٫٠٢٦	٧/٢٢		٠٫٠٢٦	
١٦	الجزيرة للمقاولات والاستثمار						٠٫٠١٥	٥/٢٨			
١٧	الخليج العالمية للتامين										
١٨	العربية الدولية للتامين										
١٩	الشارقة للتامين									٠٫٠١٠	
٢٠	اتحاد الخليج للتامين						٠٫٠٢٨	٦/٢٤			
٢١	اسمنت الخليج (مدفوع ١٠٠٪)						٠٫٠٢٠	٧/٨			
	اسمنت الخليج (مدفوع ٢٥٪)										
٢٢	اسمنت الشارقة	٠٫٠١٥		٠٫٠١٥	١٠٠٠٠٠	١	٠٫٠١٥	٧/٢٢			
٢٣	اسمنت الفجيرة						٠٫٠١٥	٧/٢٣	٠٫٠١٦	٠٫٠١٥	
٢٤	اسمنت عجمان						٠٫٠١٢	٧/١٠		٠٫٠١٠	
٢٥	الاسمنت الابيض						٠٫٠٢٦	٧/٢٢	٠٫٠٢٧	٠٫٠٢٦	
٢٦	اسمنت أم القيوين						٠٫٠١٧	٧/١٥		٠٫٠١٥	
٢٧	الخليج للكلنكر										
٢٨	الامارات لصناعة الكلنكر (٢٥٪)										
٢٩	الخليج الصناعية العقارية						٠٫٠٤٥	٥/١١			
٣٠	المشاريع الطبية	٠٫٠١٥		٠٫٠١٥	١٨٥٢٠٠	١	٠٫٠١٥	٧/٢٢	٠٫٠١٧	٠٫٠١٢	
٣١	الدواجن والعلف	٠٫٠١٢		٠٫٠١٢	٣٠٠٠٠٠	٢	٠٫٠١١	٧/٢٠	٠٫٠١٣	٠٫٠١٢	+٠٫٠٠١
٣٢	الشرقية للانتاج والتوزيع						٠٫٠٠٨	٥/٢٢			
٣٣	المناجم والصناعة						٠٫٠١١	٧/١٦			
٣٤	المتحدة للخدمات	٠٫٠١٥		٠٫٠١٥	٢٠٠٠٠٠	٢	٠٫٠١٥	٧/٢٢	٠٫٠١٥	٠٫٠١٤	
٣٥	المجموعة الخليجية للمشاريع						٠٫٠٢١	٧/٢٣	٠٫٠٢٣	٠٫٠٢١	
٣٦	عقارات الخليج						٠٫٠١٩	٧/٢٣	٠٫٠٢١	٠٫٠٢٠	
٣٧	المتحدة للفنادق (مدفوع ١٠٠٪)										
	المتحدة للفنادق (مدفوع ٢٥٪)						٠٫٠٠٨	٧/٢٢	٠٫٠٠٨	٠٫٠٠٧	
	المجموع الكلي				١٣٨٥٢٠٠	١٢	القيمة ١٨٩٧٨ دينارا				

■ تقرير القبس للبورصات ■

ارتفاع اسعار الاسهم في «وول ستريت»

ارتفعت اسعار الاسهم في «وول ستريت» بنيويورك لتصل الى معدلات قياسية الليلة قبل الماضية في اعقاب انخفاضات منيت بها اثر جني ارباح يوم الاثنين الماضي. وكان التداول قويا للغاية.

وفي منتصف التداول ارتفع مؤشر «داو جونز» الصناعي الى اكثر من تسع نقاط مقارنة بمستوى وصل اليه بنهاية يوم الاثنين الماضي وبلغ ١٣٦٧٫٥٤ نقطة، فيما جنى مؤشر نيويورك الاكبر نطاقا ٠٫٢٣ نقطة.

ويقول محللون ان المستثمرين كانوا متشجعين في الاقبال على التداول بسبب ضعف مخاطرة انخفاض قيمة الاسهم بعد موجة شراء متاخرة يوم الاثنين الماضي، نتجت عن الانخفاض في اسعار الاسهم الصناعية المميزة.

وكان التداول قويا للغاية حيث بلغ حجمه ٨٤ مليون سهم.

ومن بين الاسهم التي حققت مكاسب ملحوظة في «وول ستريت» شركة اي. بي. إم التي كسبت ٢ ١/٨ نقطة وشركة «يونيون كاربايد» الاميركية.

البرازيل تتشدد في مفاوضات اعادة جدولة ديونها

يعتقد المراقبون في برازيليا، ان البرازيل التي تعد مديونيتها الخارجية الاولى في العالم حيث تبلغ ١٠٤ بلايين دولار، ستتخذ لهجة حازمة، ولكنها ستتبع سياسة معتدلة خلال المفاوضات التي ستجرى العام المقبل مع صندوق النقد الدولي والبنوك الخاصة الدائنة البالغ عددها ٧٠٠ مصرف.

وفي الوقت الذي لا يكف فيه الرئيس الكوبي فيدل كاسترو عن دعوة الدول المدينة الى تاجيل دفع جميع ديونها المستحقة، اعلن خوسيه سارني رئيس الدولة البرازيلية يوم الاثنين الماضي في برازيليا، في كلمة القاها في التلفزيون، اعلن رفضه لتحويل مسألة المديونية الى «اداة للصراع الايديولوجي» والى رهان في المواجهة بين الشرق والغرب.

ووصف سارني المفاوضات بانها «شاقة» ولكنه لم يشر في اي لحظة الى احتمال اضافة الفوائد الى رأس المال او اتخاذ قرار بتاجيل سداد الديون المستحقة او اي اجراء يتخذ من جانب واحد.

ومنذ لجوء العسكريين الذي يحكمون البلاد منذ ٢١ عاما قبل تولي النظام المدني مقاليد السلطة في ١٥ مارس الماضي، الى صندوق النقد الدولي في عام ١٩٨٢، حصلت البرازيل على سلسلة من القروض من صندوق النقد الدولي، فضلا عن اتفاق مبدئي للبنوك الخاصة في فبراير الماضي لاعادة جدولة نصف ديونها تقريبا (٤٥٫٣ بليون دولار) على مدى ستة عشر عاما.

الجزائري يلتمس من بورقيبة تأييد مساعيه لتجديد موارد «ايفاد»

اجتمع رئيس الصندوق الدولي للتنمية الزراعية «ايفاد» ادريس الجزائري في تونس امس الى كل من وزير الزراعة الاسعد بن عصمان، والامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في جامعة الدول العربية الدكتور عبدالمحسن زلزلة، ووزير الدولة للشؤون الخارجية محمود المستيري.

وابلغ الجزائري الصحافيين ان الصندوق الدولي للتنمية الزراعية الذي تموله دول منظمة «الاوبك» والدول الغربية يواجه صعوبات تتعلق بتجديد موارده حيث قال: «وقد جئت ملتمسا من الرئيس بورقيبة والمسؤولين التونسيين تاييد المساعي التي اقوم بها من اجل التغلب على الخلافات المتعلقة بتجديد هذه الموارد، وذلك نظرا للدور المهم الذي تلعبه تونس في العالم العربي بوصفها دولة المقر للجامعة العربية».

ورحب الجزائري ردا على سؤال بقرار مؤتمر القمة الافريقية الاخير في اديس ابابا المتعلق بتاييد برنامج الصندوق الدولي للتنمية الزراعية المخصص لصالح الدول الافريقية الواقعة جنوبي الصحراء الكبرى. وأوضح ان هذا البرنامج خصص له مبلغ ٢٠٠ مليون دولار.

● ادريس الجزائري

صندوق «اوبك» يقرض بنين ١٫٥ مليون دولار

ذكرت وكالة انباء الاوبك (اوبكنا) ان صندوق الاوبك للتنمية الدولية سيقدم قرضا بمبلغ ١٫٥ مليون دولار لدولة بنين لمساعدتها في زيادة فرص التعليم لسكان المناطق الريفية.

وسيستعمل القرض كذلك لتمويل بناء ٥٥ مدرسة تكون معدة لتشتمل على دراسات تقليدية وعملية بما في ذلك فلاحة واستغلال الاراضي وتربية الحيوانات والصناعات الحرفية اليدوية.

الاردن والعراق يوسعان تعاونهما في مجالات النقل

وقع في بغداد امس محضر للتعاون المشترك بين العراق والاردن. يهدف الى تعزيز علاقات التعاون في مجالات النقل الجوي والبحري والبري، وتسهيل نقل البضائع العراقية المصدرة عبر الاراضي الاردنية وتنقل المسافرين عبر البلدين.

وذكرت وكالة الانباء العراقية انه قام بالتوقيع على المحضر من الجانب العراقي عبد الجبار عبد الرحيم. وزير النقل والمواصلات، وعن الجانب الاردني فرحي عبيد وزير النقل.

واتفق الجانبان على ان يقوم الفنيون المختصون في الخطوط الجوية العراقية والاردنية وسلطات الطيران المدني في كلا البلدين بدراسة وتوسيع افاق التعاون بينهما.

انتاج دبي من الالمنيوم تضاعف ٣ مرات

ارتفع انتاج دبي من الالمنيوم خلال السنوات الخمس الماضية بمعدل ٣١٤ بالمائة. حيث بلغت كمية الانتاج عام ١٩٨٤ حوالي ١٥٥٫٣ الف طن مقابل ٣٧٫٥ الف طن خلال عام ١٩٨٠.

وقالت مصادر شركة المنيوم دبي المحدودة «دوبال» بان المعدن المصبوب توزع بين الكتل والسبائك القياسية وسبائك «تي» والاسطوانات وقد تزايدت كميات المعدن المصبوب على هيئة كتل خلال عام ١٩٨١ من ٨٤ طنا الى ١٢٫٦ الف طن في نهاية عام ١٩٨٤، في حين انخفضت كميات المعدن على هيئة سبائك قياسية من ٧٦٫٢ الف طن في عام ١٩٨١ الى ٦٨٫١ الف طن في ١٩٨٢، والسبائك «تي» انخفضت من ٢٢٫٩ الف طن في ١٩٨١ الى ٤٫٤ الاف طن في عام ١٩٨٤.

واوضحت المصادر بان معدن المنيوم دبي حافظ على معدل نقائه المرتفع والبالغ ٩٩٫٨ بالمائة.

وذكرت المصادر بانه تم الاعداد لتشغيل نظام جديد لانتاج اسطوانات السحب في اوائل ١٩٨٥، وسيضع هذا النظام «دوبال» مع اوائل منتجي الاسطوانات في العالم من حيث جودة اسطحها.

وقالت المصادر بان الزيارة في انتاج المعدن المصدر بالاضافة الى سياسة تخفيض النفقات ادتا الى تخفيض كلفة تصنيع الطن الواحد بمعدل ١١ بالمائة خلال ١٩٨٤ عما كانت عليه في عام ١٩٨٣.

٦٠ مليون دولار لتركيا من «كونسورتيوم» ياباني

قررت مجموعة مكونة من ١٩ مؤسسة يابانية خاصة اقراض تركيا مبلغ ٦٠ مليون دولار للمساعدة في تمويل بناء جسر ثان على مضيق البوسفور.

واعلن بنك ياباني ان القرض سيمول القسم الثاني من اصل اربعة اقسام لبناء الجسر الذي فازت به شركات يابانية وايطالية وتركية.

وسيغطي هذا المبلغ جزءا غير مشمول بقرض مقداره ٢١٥ مليون دولار قدمه صندوق التعاون الاقتصادي لما وراء البحار التابع للحكومة اليابانية، وسيحمل فائدة سنوية تعادل ٧,٥ بالمائة.

«اوبك» تواجه «الانقسام» بسبب تناقضات مصالح الاعضاء

■ لجنة فروقات الاسعار خرجت منقسمة بين مؤيد ومعارض لدعوة السعودية خفض سعر النفط الثقيل

جنيف ـ القبس
من توماس ستوفر والوكالات:


● يماني



● العتيبة

ذكر في جنيف امس ان الخلافات حول احتمالات تعديل فروقات اسعار نفوط منظمة البلدان المصدرة للنفط «اوبك» بدأت تظهر علنا بين الدول الاعضاء.

وعارض عضوان في لجنة فروقات الاسعار التابعة «لاوبك» وهما يدخلان قاعة الاجتماعات فكرة تخفيض اسعار نفط الخام الثقيل.

وقال وزير النفط والثروة المعدنية في دولة الامارات العربية المتحدة الدكتور مانع سعيد العتيبة (انني لا اود رؤية اي تغيير في الاسعار وافضل ان يظل كل شيء كما هو عليه). واضاف انه (مرن جدا) لكنه شدد على انه لا يرغب في تخفيض اسعار النفط.

وايد وزير النفط الايراني محمد غرضي فكرة عدم تخفيض اسعار النفط، وقال ردا على سؤال حول رأيه في تخفيض مقداره ٥٠ سنتا للبرميل الواحد من النفط الخام الثقيل (هذا كثير جدا).

وتؤيد المملكة العربية السعودية والكويت وفنزويلا والاكوادور تخفيض السعر الرسمي للنفط الخام الثقيل، بينما تعارض هذه الفكرة ايران والجزائر وليبيا ونيجيريا ودولة الامارات العربية المتحدة.

وكان مؤتمر «الاوبك» المنعقد في جنيف قد دخل يومه الثالث امس دون حصول اي مجابهة دراماتيكية ودون ان يسفر عن اي نتائج مهمة غير ان المملكة العربية السعودية تصر الان في ظل معارضة شديدة من الجزائر، على تخفيض السعر الرسمي لنفطها الثقيل، بما يتناسب واسعار النفط الخفيف الذي يلاقي طلبا اكثر وبمعنى اخر، مضت السعودية الى المطالبة بتخفيض فوارق الاسعار بين النفوط الثقيلة والخفيفة.

ونظر البعض الى هذا التكتيك كاعلان مقنع لحرب الاسعار ذلك لانه ـ لو وافق الوزراء الاعضاء الاخرون في «الاوبك» على تحسين الاسعار التنافسية للنفوط الثقيلة، فانه من المحتمل ان تلجا المملكة العربية السعودية، كما يتخوف البعض الى رفع انتاجها على حسابهم.

وكانت اللجنة الوزارية المسؤولة عن المباحثات الفنية حول مسالة فوارق الاسعار قد انهت تقريرها امس اثر اجتماعات بدأتها امس الاول. وتتكون هذه اللجنة من نيجيريا والسعودية والكويت والجزائر وقطر وليبيا والامارات. وكانت هذه اللجنة قد رفعت تقريرها الى الاجتماع الموسع للوزراء.

ويعكس تعلق المملكة العربية السعودية بمسالة اسعار النفوط الثقيلة نزاعين اساسيين في هذه الظروف الحالية:

فمن جهة، ترغب السعودية بزيادة انتاجها معتقدة ولديها كل المبررات انها هي الوحيدة التي تحملت العبء الاكبر من تعديلات حصص الانتاج وذلك عن طريق تخفيض انتاجها اكثر بكثير من باقي الدول الاعضاء في «الاوبك». ويعرب كثير من السعوديين عن استيائهم لاعطاء الاخرين حرية الانطلاق في الانتاج على حسابهم.

ومن جهة اخرى، فان السعوديين لا يودون ان يقدموا خصما كبيرا على اسعار نفطهم، ولذا فهم يرغبون في استصدار قرار رسمي من «الاوبك» ينص على الموافقة على تخفيضهم لاسعار نفوطهم الثقيلة، وهذا يفسر اصرارهم على اعادة التفاوض رسميا حول فوارق الاسعار بين النفوط الثقيلة والخفيفة.

وهذه المسالة التي تبدو فنية محضة في ظاهرها هي المفتاح الرئيسي لزيادة السعودية لانتاجها من النفط دون ان تضطر الى تحدي نظام الاسعار الذي وضعته «الاوبك».

ويبدو ان السعوديين سيقاومون الحل الاسهل للخصم على الاسعار، الذي يطبقه كثير من الاعضاء في منظمة «الاوبك» لانهم متخوفون الى درجة كبيرة من امكانية اتهامهم بتحطيم وحدة «الاوبك» اذا ما خفضوا اسعارهم علانية. ولذلك فان فرض الاتفاق على تخفيض الفوارق السعرية يحقق كلا الهدفين معا، اذ انه يمكن من زيادة المبيعات الى درجة كبيرة ويحافظ على شكل الوحدة التي تتمتع بها «الاوبك».

ان الاسعار الرسمية، وهي الاسعار دون الخصم، تعتبر مهمة بالنسبة للمملكة العربية السعودية كما ان الاسعار الرسمية المرتفعة للنفوط الثقيلة ادت الى تخفيض حصة النفط السعودي في السوق العالمية.

وتوجه الاتهامات على نطاق واسع الى المملكة العربية السعودية، بتقديمها حسومات على بعض صادراتها النفطية وخاصة نفوط المقايضة وبعض مبيعات شركة «بترومين». غير ان الشركات النفطية تشكو بمرارة لانه يتعين عليها شراء النفط بالاسعار الرسمية، كما ان العديد من هذه الشركات اوقفت او خفضت بشكل كبير مشترياتها من المملكة العربية السعودية.

ولهذا فان اعادة تعديل فوارق الاسعار تعتبر حاسمة بالنسبة لانتاج المملكة العربية السعودية، ويتخوف منتجو النفط الخفيف وخاصة الجزائر والامارات العربية المتحدة من ان ارتفاعا كبيرا في انتاج النفط السعودي ستترتب عليه خسارة لاسواقهم اذا ما اعيد تعديل فوارق الاسعار مرة اخرى.

ومن المحتمل ان تكون النفوط السعودية الثقيلة ذات قدرة تنافسية عالية اذا ما تدنت اسعارها بواقع دولار واحد للبرميل لان كلا من المصافي النفطية اليابانية والاوروبية لديها مقدرة كبيرة على التحول بسرعة من تكرير النفوط الاخف الى النفوط الاثقل.

ويمكن ان تسوق النفوط الثقيلة في وقتنا الحاضر بسرعة اذا كان السعر «صحيحا»، وتعتقد المملكة العربية السعودية ان الاسعار «خاطئة». وخلال الاجتماعات التي عقدها الخبراء حشدت السعودية دلائل تحليلية محاولة اثبات ضرورة تخفيض الاسعار الرسمية للنفط الثقيل بواقع دولار اميركي واحد للبرميل.

ومازالت هناك فرصة لمجابهة قاسية او حتى انقسام حاد لان مسالة الفوارق تعكس كلا من خيبة الامل السياسية للمملكة العربية السعودية والحقيقة الاقتصادية لعجوزاتها المالية الخطيرة. ومن المحتمل ان تقرر انها بحاجة لان تنتصر على كلا العاملين، كما ان اجتماع «الاوبك» الذي اتسم بالخمول دون ان يسفر عن نتيجة قد يفرز بعض النتائج التي ستؤثر على الاسواق النفطية.

وتفيد التقارير المتداولة في جنيف ان التخفيض في سعر النفط الخام الثقيل سيكون ما بين ٥٠ سنتا و٧٥ سنتا، لكن هذا التخفيض لن يوصل اسعار منظمة «اوبك» الى الاسعار المتداولة في الاسواق الحرة، او نفوط الدول غير الاعضاء في «اوبك» مثل المكسيك.

وتواجه الدول المنتجة للنفط الثقيل في «اوبك» معارضة لتخفيض الاسعار من قبل الجزائر وليبيا وايران، وهي نفس الدول التي عارضت قرارا جماعيا للمنظمة النفطية في شهر يناير الماضي من اجل تعديل فروقات الاسعار.

وترى الدول الثلاث ان اي تخفيض في اسعار النفط الرسمية سيزيد من تفاقم وضع السوق النفطية وسيلحق الضرر بمبيعاتها من النفط الخام الخفيف.

واطلع المجلس التنفيذي الذي يترأسه الشيخ يماني المؤتمرين امس الاول على اخر المعلومات التي جمعتها مجموعة التدقيق الهولندية.

وبحث الوزراء ايضا امس الاول سبل فرض النظام لضمان عدم الاخلال بالاسعار الرسمية وحصص الانتاج المقررة لكل عضو، والتي يتولى مجلس تنفيذي وزاري يتكون من خمسة اعضاء مراقبتها.

وكان وزراء النفط الذين بدأوا اجتماعاتهم يوم الاثنين الماضي قد قرروا تاجيل مسالة خفض الحد الاقصى لانتاج المنظمة وحصص انتاج الدول الاعضاء حتى الخريف المقبل.

حرب الأسعار تنتهي بانتصار دول الخليج

■ سعر البرميل ٥٠ دولارا في التسعينات

اعلن الدكتور عودة ابو ردينة، نائب رئيس شركة «اوكسيدنتال بتروليوم» الاميركية ان السنوات الثلاث المقبلة ستشهد ضغوطا متزايدة لتخفيض اسعار النفط، حيث ستضطر دول كثيرة من داخل «الاوبك» مثل نيجيريا الى زيادة انتاجها مما سيؤدي الى خفض الاسعار.

واضاف الدكتور عودة انه من المتوقع ان ينخفض سعر برميل النفط هذا العام الى ٢٥ دولارا، لكن ليس من مصلحة الدول الغربية الصناعية ولا من مصلحة اميركا انخفاض سعر البرميل الى ٢٠ او ٢٥ دولارا. وفي هذه الحالة لن تستطيع الحقول الاميركية ولا شركات انتاج نفط بحر الشمال الانتاج بسبب ارتفاع سعر تكلفة الانتاج.

وقال د. عودة ان الدول الوحيدة القادرة على الانتاج عند هذا المستوى هي دول الخليج العربي التي تتراوح تكلفة انتاج البرميل فيها بين ٢٫٥ الى ٣ دولارات، وقال انه اذا ما انهار سعر برميل النفط الى مستوى ٢٠ دولارا فستحدث ازمة مالية واقتصادية دولية كبيرة بسبب افلاس كثير من البنوك والمؤسسات.

واوضح الدكتور عودة انه مع تزايد استهلاك العالم للنفط وانخفاض الاحتياطي منه، فان اعتماد العالم في التسعينات سيزداد على نفط الشرق الاوسط. وفي هذه الحالة يمكن ان يرتفع سعر البرميل الى ٥٠ دولارا.

وحول الحرب العراقية ـ الايرانية وتاثيرها على النفط، اوضح الدكتور عودة انه حتى الان ليس هناك تاثير على اسعار النفط، وقال انه في حالة انتهاء الحرب في نهاية هذا العام فسيزيد كل من العراق وايران انتاجه مما سيمثل ضغوطا اضافية على الاسعار قد تؤدي الى انخفاضها، واضاف ان تاثير هذه الحرب على السوق النفطية الدولية يمكن ان يحدث لو اغلق مضيق هرمز، وهذا يعني وقف ضخ عشرة ملايين برميل يوميا الى السوق، بينما الفائض الحالي لا يزيد عن ٣ ملايين برميل يوميا مما سيؤدي الى ارتفاع الاسعار.

انخفاض العجز في ميزان المدفوعات التركي

سجلت تركيا انخفاضا ملحوظا في العجز الحالي بميزان المدفوعات في احصاءات موقتة للاشهر الخمسة الاولى من عام ١٩٨٥ اصدرها البنك المركزي التركي أمس الاول.

ويبلغ العجز الحالي في ميزان المدفوعات ٣١٨ مليون دولار بالمقارنة مع ٤٢٨ مليون دولار في الفترة نفسها من عام ١٩٨٤، ومع ١٫٤١ بليون دولار اجمالي العجز في العام الماضي.

وابلغ مسؤول كبير بالبنك المركزي التركي «رويتر» ان اجمالي العجز في نهاية ١٩٨٥ يتوقع ان يكون ٨٠٠ مليون دولار انخفاضا من توقع البنك في مارس للعجز بواقع اجمالي ١٫٠١ بليون دولار.

«جامبو» مستأجرة تدخل الخدمة في اسطول «طيران الخليج»

أعلن مصدر مسؤول بشركة «طيران الخليج» ان الشركة قامت باستئجار طائرة من طراز «بوينغ ٧٤٧ ـ ٢٠٠ ـ جامبو» من الخطوط الجوية الاسكندنافية «ساس».

وقال المصدر ان الطائرة الجديدة ستدخل الخدمة على خطوط الشركة اعتبارا من يوم ٢٧ يوليو الحالي.

وستعمل الطائرة التي يعمل عليها طيارون واطقم من شركة «طيران الخليج» وتتولى صيانتها شركة «ساس» بين منطقة الخليج وكل من كراتشي ودكا وبانكوك ومانيلا.

وستقوم الطائرة باول رحلة يوم السبت المقبل. وقد توجه فريق فني من مهندسي وطياري «طيران الخليج» الى الدانمرك هذا الاسبوع للقيام بفحص الطائرة قبل استلامها.

اليابان تفتح أسواقها أمام السلع الاجنبية

■ اجبار الشركات اليابانية على رفع استيرادها بخمسة بلايين دولار

بدأ العد التنازلي في طوكيو لاعلان «برنامج العمل» الذي يستهدف اعادة تحقيق التوازن في الميزان التجاري لليابان مع شركائها الاقتصاديين الرئيسيين. وقد سلم المشروع النهائي لهذه الخطة التي ستعلن رسميا في ٣٠ يوليو الحالي الى ياسوهيرو ناكاسوني رئيس وزراء اليابان امس.

ويتمثل هدف هذا البرنامج رسميا في الحد على نحو فعال وعلى مدى ثلاث سنوات من الفائض في الميزان التجاري الياباني تجاه الولايات المتحدة والمجموعة الاقتصادية بصورة رئيسية. وتعترف الدوائر الرسمية اليابانية بان الامر يتعلق في الاجل القصير باقناع الشركاء الاقتصاديين لطوكيو بتصميم حكومة ناكاسوني على التوصل الى نتائج محسوسة.

وسيكون «برنامج العمل» هو سابع مجموعة تدابير تقررها طوكيو منذ عام ١٩٨١ لفتح اسواقها امام الواردات الاجنبية، والحد من الفائض في ميزانها التجاري. ولم يكن لذلك أي أثر ملحوظ ما دامت اليابان قد سجلت في عام ١٩٨٤ رصيدا تجاريا ايجابيا قدره ٤٥ بليون دولار تقريبا من بينها ٣٦,٨ بليون دولار مع الولايات المتحدة فقط.

وذكرت الدوائر الرسمية اليابانية ان برنامج ٣٠ يوليو كان ينبغي ان يتضمن خفض رسوم الجمارك أو الغاءها المعلن من قبل على ١٨٠٠ سلعة من اصل اجنبي، وتحرير القواعد التقنية واجراءات التصديق المفروضة على الواردات وتبسيط اجراءات التصديق والموافقة من جانب [illegible] وتدابير رفع القيود عن الاسواق [illegible].

ومن المتوقع ان تتخذ [illegible]ات اخرى ذات تاثير فوري. وذكرت الدوائر الرسمية ان طوكيو ستعلن نبا شرائها طائرات من طراز «سوبر بوما» من فرنسا لنقل رؤساء الدول والحكومات الذين يشتركون في مؤتمر قمة طوكيو المقرر عقده في مايو ١٩٨٦.

وافادت معلومات تم الحصول عليها في الاوساط الاقتصادية، ان الحكومة ستطلب ايضا الى الشركات اليابانية ان تبذل جهدا، نظرا لانه يتعين ان تزيد الشركات التصديرية الستون الاولى في البلاد مشترياتها من الخارج بمقدار خمسة بلايين دولار اعتبارا من العام المقبل.

وكان ناكاسوني قد استخدم التلفزيون في شهر ابريل الماضي لتوجيه نداء ملح الى المستهلكين اليابانيين الذين دعاهم الى ان يكرس كل منهم ما يعادل ١٠٠ دولار لشراء بضائع اجنبية.

عجمان تبني مصفاة لتكرير النفط

تقررت اقامة مصفاة لتكرير النفط في منطقة «الحليو» الصناعية في امارة عجمان بدولة الامارات العربية المتحدة، بطاقة تكريرية في حدود ١٠٠ الف برميل يوميا، وبتكلفة تبلغ ٤٠٠ مليون دولار.

وصرح مصدر مسؤول بان حكومة عجمان اعطت شركة «ام.دي.اي.بي» البريطانية حق امتياز اقامة هذه المصفاة مقابل تقديم الشركة نسبة من العوائد الى الحكومة، رفض المصدر ان يحددها.

وذكر المصدر ان الشركة ستبدأ خلال الاشهر المقبلة في اقامة المصفاة، وان الانتاج سيسوق في الدول والاسواق الخارجية ... مشيرا الى ان دراسة الجدوى الاقتصادية للمصفاة التي قامت بها جهات مختصة اكدت نجاح المشروع.

الغاز الجزائري يعوض نقص امدادات اليابان من الغاز السعودي

ذكر في طوكيو امس، ان مجموعة تضم ١٦ شركة يابانية لانتاج الغاز شكلت مؤخرا، قررت زيادة استيراد الغاز الطبيعي المسال من الجزائر.

وذكرت صحيفة «نيهون كيزاي» اليابانية واسعة الاطلاع في الشؤون الاقتصادية ان المجموعة تعتزم استيراد حوالي ٥٠٠,٠٠٠ طن من الغاز الطبيعي المسال سنويا من هذه الدولة العربية الواقعة في شمال افريقيا.

واضافت الصحيفة اليومية أن المجموعة تنوي التباحث مع الجزائر بشان سعر غازها المسال الذي يزيد بنسبة خمسة بالمائة عن سعر غاز السعودية.

وتستورد اليابان ما مجموعه ١٢ مليون طن من الغاز المسال ياتي نصفه من السعودية.

وكان قد ذكر أن السعودية أشعرت شركات يابانية تستورد الغاز السعودي بقرارها تخفيض امدادات الغاز بنسبة ٢٠ بالمائة في شهر يونيو الماضي، وبنسبة ١٧ بالمائة في يوليو واغسطس، مما سيؤدي الى نقص امدادات الغاز المسال خلال فصل الشتاء المقبل.

وقالت الصحيفة ان الجزائر اتمت للتو بناء مصنع للغاز الطبيعي المسال بطاقة انتاجية تبلغ اربعة ملايين طن سنويا، وتأمل في توسيع نطاق صادراتها لتشمل مناطق غير دول اوروبا الغربية.

■ تقرير القبس المالي ■

مكاسب هامشية للدولار .. والاسترليني ثابت

كان الدولار الاميركي اكثر ثباتا في اسواق المال العالمية لدى افتتاح التداول ليلة امس..

ففي بورصة لندن اظهر الدولار قوة لدى الافتتاح في تداول هادىء للغاية ناجم عن الحاجة الى العوامل التي تحدد اتجاهات السوق.

وبلغ سعر صرف الدولار ٢٫٨٧٢ مارك الماني مقارنة مع سعر الافتتاح البالغ ٢٫٨٦٥٥ مارك وسعر الاقفال السابق البالغ ٢٫٨٥١٠ مارك الماني.

وقال متداولون انه بعد يومين من التداول النشط خلال هذا الاسبوع، افتقر السوق الى الاهتمام يوم امس وكان على الارجح في حالة ترقب لما ستاتي به المعلومات المتعلقة بارقام نمو الاقتصاد الاميركي.

وكانت العملة البريطانية ثابتة عند الافتتاح لتصل الى ١٫٤٠٤ دولار اميركي عند منتصف النهار يوم امس، مقارنة مع سعر اغلاق الليلة قبل الماضية الذي بلغ ١٫٤١٢ دولار.

وفي بورصة فرانكفورت افتتح التداول بالدولار بسعر ٢٫٨٦٥٠ مارك الماني مرتفعا عن سعر اغلاق الليلة قبل الماضية البالغ ٢٫٨٤٦٠ مارك، ولكن دون ان يبلغ السعر الذي سجل في نيويورك عند الاغلاق والبالغ ٢٫٨٧٦٠ مارك.

وقال متداولون في بورصة فرانكفورت ان البنك المركزي الالماني الغربي لم يتدخل في السوق ولم تظهر مستجدات او متغيرات في السوق تؤدي الى تغيير اتجاه الدولار.

وفي بورصة باريس بيعت وحدة العملة الاميركية بسعر ٨٫٧٢٣٠ فرنكات فرنسية مقارنة مع سعر امس الاول الذي بلغ ٨٫٦٦٥٠ فرنكات.

وقال متداولون ان البنك الفرنسي لم يبذل اي محاولة للتدخل في عمليات السوق.

وفي بورصة نيويورك، ذكر متداولون انه بعد تحركات نشطة للدولار على مدى الايام القليلة الماضية، عاد الدولار ليستقر على نطاق من التداول ضيق نسبيا في حدود مستويات افتتاحه واغلاقه السابقة.

وافتتح تداول الدولار بسعر ٢٫٨٧١ مارك الماني مقارنة مع ٢٫٨٧٦٠ مارك عند الاقفال السابق.

وفي بورصة طوكيو، حيث ينتهي التداول قبل افتتاح الاسواق الاوروبية، ذكر متداولون ان العملة الاميركية استعادت بعض ارضيتها مقابل الين الياباني خلال عمليات التداول يوم امس ليصل سعرها عند الاقفال الى ٢٣٨٫٦٥ ينا يابانيا مقارنة مع سعر الاقفال السابق البالغ ٢٣٨٫١٠ ينا يابانيا.

وتجدر الاشارة الى ان الدولار كان قد تراجع من ٢٤٧٫٨٦ ينا في الخامس من شهر يوليو الجاري الى ادنى سعر له خلال ١٣ شهر عندما وصل يوم الخميس الماضي الى ٢٣٦٫٢٠ ينا يابانيا.

وبلغ حجم العمليات الفورية بالين/ دولار ١٫٨١٦ بليون دولار منخفضا عن ٢٫٥٤٠ بليون دولار الذي تم تسجيله يوم امس الاول.

اما الذهب فقد تراجع سعره في هونغ كونغ وفي اوروبا عند بداية التداول، غير انه بقي ثابتا خلال عمليات التداول اثناء النهار.

وبيعت الاونصة من المعدن النفيس بسعر ٣١٨٫٥٠ دولارا مقارنة مع سعر الاقفال السابق البالغ ٣٢١٫٢٥ دولارا.

وفي بورصة زيوريخ، بيعت اونصة الذهب بـ ٣١٨٫٦٠ دولارا مقابل ٣٢١٫٧٥ دولارا عند الاقفال السابق.

مقارنة الانفتاح الاقتصادي الصيني بتجربة الاستثمار المصرية


● د. سلطان ابوعلي

بدأ وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية المصري الدكتور سلطان ابوعلي امس جولة اسيوية تستغرق اسبوعين، يزور خلالها كلا من الصين والهند وكوريا الشمالية، للبحث في زيادة التبادل التجاري مع هذه الدول وتشجيع الصادرات المصرية لها.

ونقل راديو القاهرة عن الوزير ابوعلي قوله انه سيبدأ جولته بزيارة الهند للمشاركة في مؤتمر التفضيلات التجارية لمجموعة الـ ٧٧ والتي ترأس مصر دورتها الحالية، حيث سيتم بحث اعداد استراتيجية خاصة للدول النامية في تفاوضها مع الدول الصناعية المتقدمة، من اجل الحصول على معاملة تفضيلية لصادراتها لهذه الدول.

واضاف ابوعلي انه سيتجه بعد ذلك الى كوريا الشمالية لبحث ومتابعة البروتوكول التجاري معها، والمسائل المتعلقة بالتبادل التجاري بين البلدين.

ويختتم الوزير المصري جولته بزيارة الصين لتوقيع بروتوكول تجاري طويل الامد وبحث بعض المسائل المتعلقة بالتبادل التجاري بين مصر والصين، ووسائل الدفع والترتيبات الخاصة بها.

ويطلع ابوعلي خلال تواجده بالصين على تجربة الانفتاح الاقتصادي بها وتشجيع الاستثمارات الاجنبية ومقارنة ذلك بتجربة الاستثمار في مصر.

البنوك الاميركية خفضت اقراضها للدول الصغيرة

توقع احد المصارف الاميركية الرئيسية ان يبقى اجمالي الزيادة في القروض الدولية معتدلا جدا خلال العام الحالي، في اعقاب البطء الاقتصادي الكبير في الولايات المتحدة خلال السنتين الماضيتين.

واظهر تقرير مصرف «مورغان غرانتي اوف نيويورك» عن الاسواق المالية العالمية لشهر يوليو ان قطاع البنوك قاد هذا البطء الاقتصادي حيث ارتفعت تعويضاتها الدولية فعليا، بنسبة ٩٫٥ بالمائة في العام الماضي، بعد ان كانت معتدلة خلال الربع الاول من العام الحالي.

واضاف التقرير ان بنوكا اميركية خفضت حجم قروضها الاحتياطية للدول الفقيرة بنسبة تقترب من ثلاثة بالمائة في العام الماضي، ومن غير المحتمل ان يتحسن حجم القروض خلال فترة وجيزة مقبلة.

وقال بنك «مورغان غرانتي اوف نيويورك» ان البنوك الاميركية تباطأت في تقديم قروضها حتى للدول الفقيرة التي ظلت خارج نطاق المشاكل المالية.

واضاف انه في الوقت الذي سببت فيه الفلبين لوحدها مشاكل في تسديد ديونها من بين الدول الاسيوية المقترضة الرئيسية، فان من الواضح ان بعض البنوك الاميركية وقفت موقفا اكثر حذرا تجاه تقديم القروض لجميع دول المنطقة.

وبين التقرير المالي ان مجموع الاموال المقدمة في صورة قروض للدول الغنية والدول الفقيرة انخفض في العام الماضي بنسبة ٩٫٥ بالمائة، بحيث تصب معظم الاموال المسددة في البنوك الاميركية.

منظمة الأغذية العالمية تستثمر بليوني دولار في المشاريع الزراعية للعالم الثالث

قدمت منظمة الاغذية والزراعة العالمية التابعة للامم المتحدة مساعدات مختلفة من اجل انجاح مشاريع غذائية وزراعية وانمائية لدول العالم الثالث، والدول الافريقية المتضررة من الجفاف.

واعلنت المنظمة في بيانات صحفية نشرت في روما مؤخرا ان مركز الاستثمار التابع لها اعد في العام الماضي مشروعات زراعية لدول العالم الثالث بلغت قيمتها الاجمالية ٢ر٣ بليون دولار.

ويساعد هذا المركز الذي انشىء في عام ١٩٦٤ الدول النامية على اعداد المشاريع الزراعية وتقديمها للبنوك والصناديق الدولية والاقليمية للتمويل. ويتعاون المركز في هذا المجال مع البنك الدولي والصندوق الدولي للتنمية الزراعية وغيرهما من المؤسسات التمويلية في افريقيا واسيا واميركا والشرق الادنى.

وبلغ عدد المشاريع التي اعدها المركز في عام ١٩٨٤ ووافقت على تمويلها المؤسسات المذكورة ٤١ مشروعا، بقيمة اجمالية قدرها ٢٣٠٩ ملايين دولار لصالح ٣٢ بلدا في افريقيا وآسيا والشرق الادنى واميركا اللاتينية واوروبا.

وتجدر الاشارة الى ان عدد المشاريع التي اعدها المركز منذ انشائه في عام ١٩٦٤ وحتى الان بلغ ٥٧٩ مشروعا بقيمة اجمالية قدرها ٥ر٢٦ بليون دولار، استفاد منها اكثر من ١٠٠ بلد. وقد مولت معظم هذه المشاريع التي يوجد ثلثاها في افريقيا عن طريق قروض طويلة الاجل وبفوائد منخفضة للغاية.

واعلنت المنظمة ان برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية الذي يرأسه الامير طلال بن عبدالعزيز آل سعود وافق خلال اجتماعه الذي عقد مؤخرا في الرياض على تمويل مشروع انمائي جديد لصالح الدول الافريقية الناطقة بالانكليزية تقوم بتنفيذه المنظمة.

ويهدف هذا المشروع الذي تبلغ قيمته ٦٦١ر٠٠٠ دولار الى تأهيل وتوفير كوادر وطنية من الدول الافريقية المتحدثة باللغة الانكليزية، بحيث تكون هذه الكوادر مؤهلة لتحديد وتنفيذ وتقييم مشاريع وطنية لمنع الفقد في الاغذية بعد الحصاد.

والجدير بالذكر ان المشروعات التي وافق على تمويلها البرنامج حتى الان لصالح منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة بلغت ٢١ مشروعا بقيمة اجمالية قدرها حوالي ٥ر٩ ملايين دولار تستفيد منها اكثر من ٢٠ دولة في افريقيا واسيا والشرق الادنى واميركا اللاتينية.

واعلنت المنظمة ان حكومة الصين الشعبية وافقت على تمويل ٨ مشاريع زراعية اعدتها المنظمة التي تهدف الى اعادة تاهيل الزراعة وتحسين الانتاج الغذائي في عدد من الدول الافريقية المتضررة من الجفاف.

وستؤدي هذه المشاريع التي تقدر تكاليفها الاجمالية بأكثر من مليون دولار الى تطوير طرق الري وتوفير البذور ودعم تنمية الثروة الحيوانية وانتاج الخضروات وتحسين الامدادات الغذائية خلال الموسمين الزراعيين الحالي والمقبل في كل من بوتسوانا وبوركينا فاسو وبوروندي وكينيا وموريتانيا والنيجر والصومال.

وقال الممثل الدائم لجمهورية الصين الشعبية لدى المنظمة كونغ كاندونغ، ان حكومته ستقوم بتنفيذ ٧ مشاريع مباشرة عن طريق التعاون الثنائي، مشروع واحد في كل دولة من الدول المذكورة، وانها ستضع مبلغا قدره ١٠٠٠٠٠ دولار تحت تصرف المنظمة لتنفيذ مشروع زراعي اضافي سيتم الاتفاق عليه فيما بعد.

وكان مدير المنظمة ادوار صوما قد وقع اتفاقية مع وزير الفلاحة التونسي الاسعد بن عصمان لفتح مكتب للمنظمة في تونس في ١٧ من الشهر الحالي.

وكان الدكتور صوما قد بحث هذا الموضوع مع المسؤولين في الحكومة التونسية خلال زيارته الرسمية الاخيرة لتونس، وجرى حفل توقيع الاتفاقية لمناسبة زيارة وزير الفلاحة التونسي الى روما لحضور الدورة الـ ٨٤ لمجلس المنظمة الدولية.

وحث الدكتور صوما في جلسة افتتاح الدورة المذكورة لمجلس المنظمة على بذل المزيد من الجهود على المستويين الدولي والمحلي للقضاء على الجوع في ست دول افريقية، هي تشاد ومالي والنيجر واثيوبيا والسودان وموزمبيق.

وقال الدكتور صوما ان الوضع في هذه الدول يعتبر في منتهى الخطورة وتتطلب القضاء على هذه المأساة جهود منسقة كبرى.

واكد الدكتور صوما في جلسة افتتاح الدورة الـ ١٩ للجنة سياسات المعونة الغذائية وبرامجها في ٢٠ مايو الماضي على اهمية الاسراع في تسليم المعونات الغذائية للدول الافريقية المتضررة.

واقترح المدير العام للمنظمة العالمية في هذا المجال بعض التدابير التي يمكن العمل بها في المستقبل، ومن بينها انشاء وحدات متنقلة سريعة على غرار وحدات اطفاء الحريق مجهزة تجهيزا كاملا ويمكن ان تنقل المعونة الغذائية الطارئة الى النقاط الصعبة البعيدة بعد اشعار قصير.

واستمرت اعمال لجنة سياسات المعونة الغذائية وبرامجها التي يشترك في عضويتها ٣٠ بلدا حتى ٣١ مايو الماضي، حيث عقدت في مقر المنظمة في روما.

في القرن الجديد دول آسيا تحقق اكبر نمو اقتصادي في العالم

توقعت هيئة استشارية للحكومة اليابانية في تقرير نشر في طوكيو امس ان الدول النامية في منطقة اسيا والمحيط الهادي ستشهد اكبر نمو اقتصادي بين دول العالم في القرن الحادي والعشرين.

وتنبأ تقرير الهيئة اليابانية بان يكون صافي النمو الاقتصادي في السنة بنحو سبعة بالمائة للصين واندونيسيا وماليزيا وهونغ كونغ وتايلند وكوريا الجنوبية وسنغافورة، مضيفا ان ذلك سيقارن بما يقدر بنسبة اربعة بالمائة في اليابان وثلاثة بالمائة في الولايات المتحدة.

وذكر تقرير مجلس الابحاث لاقليم المحيط الهادي ان اجمالي الناتج القومي لسنغافورة وهونغ كونغ سينمو الى مستويات كندا واستراليا في عام ٢٠٠٠.

وبالرغم من ذلك توقع التقرير حدوث احتكاك تجاري بين الدول النامية والدول المتقدمة صناعيا في مجالات ذكر منها التجهيزات الكهربائية والنسيج حيث ستزيد منافسة الدول النامية، واضاف ان الصين والدول النامية في اسيا ستقوي منافستها الدولية في السلع الاستهلاكية وبعض المنتجات الصناعية، بحيث تحدث تغييرا جوهريا في نمط التجارة في اقليم المحيط الهادي.

وحذر التقرير من الحماية في تلك الدول، الامر الذي سيهدد نموها الاقتصادي السريع، واكد ايضا على الاهمية بضرورة قيام اليابان والولايات المتحدة بتشجيع نقل التكنولوجيا للدول النامية في المنطقة.

تقرير اقتصادي من القاهرة

برامج متكاملة لتصحيح المسار الاقتصادي ضبط الاسعار وتصويب الاجور في مقدمة الاصلاح الاقتصادي

القاهرة - القبس:

بدأت اللجان التي تقرر تشكيلها الاسبوع الماضي في اجتماع مجلس الوزراء المصري اعمالها، حيث تشكلت مجموعات عمل داخل هذه اللجان لوضع تصوراتها لاصلاح المسار الاقتصادي. واهم القضايا الاقتصادية المطروحة امام مجموعات العمل، قضية عجز الموازنة العامة للدولة وتدخل ضمن مجموعة العمل التي يرأسها الدكتور صلاح حامد وزير المالية، وقد وضعت هذه اللجنة محورا اساسيا لعملها مؤداه زيادة الموارد التي تصب في الموازنة العامة للدولة بشرط عدم اضافة اعباء جديدة على المواطنين عن طريق ضبط واحكام الحصيلة من الضرائب والجمارك وملاحقة المتهربين.

ففي مجال الجمارك على وجه الخصوص تجري اعادة النظر في هيكل الاعفاءات الجمركية. فقد بلغت الاعفاءات الجمركية في السنوات الثلاث الماضية نسبة عالية ضيعت الكثير على موارد مصر من الحصيلة الجمركية ففي عام ١٩٨٢ بلغت نسبة الاعفاءات الجمركية على الواردات ٤٢٪ من هيكل الاعفاءات، واذا اضفنا الى ذلك ان ٢٧٪ من الواردات يفرج عنها موقتا، وتدفع عنها الجمارك في وقت لاحق، وهي متأخرات على الجهات عادة ما يتنازع عليها، يكون المحصل كرسوم جمركية مدفوعة لا يتعدى ٣١٪ من هيكل الواردات الاجمالي، رغم انه اتخذت اجراءات خلال عام ٨٣، ٨٤ لتصحيح هذا الخلل، بحيث زادت نسبة المدفوع من الرسوم الجمركية الى نحو ٤٠٪ من هيكل الرسوم الجمركية المفروضة على الواردات، ومن المتوقع ان ترتفع هذه النسبة عام ١٩٨٥ بعد ان بدأ في اول يوليو الحالي وهو تاريخ بدء العمل بالميزانية الجديدة ٨٥/٨٦، الغاء نظام الاعفاء الجمركي الموقت على واردات القطاع العام وتحصيلها مقدما من بنك الاستثمار القومي المسؤول عن تمويل استثمارات الحكومة وشركات القطاع العام، الا انه يبقى امام مجموعة العمل التي يرأسها الدكتور صلاح حامد وزير المالية عدد من القضايا الاساسية مثل تكاليف الدعم وفوائد الدين العام، التي تلتهم وحدها نحو ٦٠٪ من الموارد السيادية للدولة (الضرائب والرسوم الجمركية). ومن المتصور ان ترتكز اعمال هذه اللجنة على قضية الاعفاءات الجمركية ومحاولة وضع سياسات للترشيد الانفاق الحكومي بوضع نظام رقابي فعال على استخدامات الحكومة.

اما بالنسبة لقضيتي الخلل في ميزان المدفوعات والميزان التجاري فقد شكلت لجنتان من وزيري التخطيط والاقتصاد. وملامح العمل في هاتين اللجنتين تبدو في محاولة احياء قضية تنشيط الصادرات المصرية للخارج وذلك بانتهاج سياسة جديدة مؤداها التصنيع من اجل التصدير، خصوصا بعد ان برزت بعض المتغيرات الدولية والتي كان من شانها احداث نقص محتمل في موارد مصر من النقد الاجنبي الذي ياتي اليها من موارد تقليدية تتصف بالقدرية كالنفط ودخل قناة السويس وتحويلات العاملين في الخارج، وهي موارد تاثرت بالاحداث الدولية مثل انخفاض اسعار النفط وأثار حرب الخليج، ولا سبيل لمحاصرة عجز الميزان التجاري المصري الا عن طريق تنشيط الصادرات والبحث عن صيغ جديدة لتنمية موارد النقد الاجنبي، وان كان احد اتجاهات هذه اللجنة هو اعادة بحث كيفية ادارة العملية الاستيرادية كادارة اقتصادية تتصف بالكفاءة، ومع ذلك فان حجم الواردات السنوي الذي يبلغ نحو ٩ بلايين جنيه لا يتوقع ان ينخفض عن هذا المعدل لاعتبارات متعددة اولها احتياجات خطة التنمية التي تحمل معدلا كبيرا من الاستثمارات يصل في متوسطه السنوي الى حوالي ٧ بلايين جنيه، كما انه بخلاف المعدات الاستثمارية التي تستورد لاغراض التنمية، فان الواردات الاستهلاكية تشكل سلعا مهمة لا يمكن الاستغناء عنها، كما انه لا سبيل الى احداث اكتفاء ذاتي منها لسنوات مقبلة مثل القمح. وبناء على ذلك فان قضية تنشيط التصدير تصبح قضية محورية في عمل هذه اللجان.

وتدخل قضايا الانتاج في عمل عدد من اللجان ويحتل الانتاج الصناعي والزراعي اهتماما بالغا في الحوار المقبل حول اصلاح المسار الاقتصادي، خصوصا تصنيع مستلزمات الانتاج الوسيطة التي تستوردها مصر من الخارج.

الا ان تحريك الجهد لاصلاح المسار الاقتصادي ياتي في وقت يخشى معه ان تنفلت الاسعار، فالاقتصاد المصري يعاني من خلل في هيكل الاسعار والاجور نتيجة سياسات مختلفة اتخذت في الستينات في مجال تسعير المنتجات وتحديد ايجارات الاراضي الزراعية واسعار المنتجات الزراعية وتحديد الاجور بشكل تحكمي. وكل هذه الامور اصابت الاقتصاد بنوع من الجمود، ورغم ان هذه الاجراءات حققت اهدافها الاجتماعية، الا انها في النهاية تركت اثارا سلبية وبصمات على خلل الاسعار والاجور، وزاد من شدة هذا الوضع ان الانفتاح الاقتصادي مع بدايته، خلق قطاعات جديدة لها اسعار جديدة لانتاجها واجور عمالها دون وضع ضوابط لما تقدمه او تمنحه هذه المشروعات من اجور ومرتبات وانتاج،، فالاقتصاديون يتهمون الانفتاح بانه خلق نوعا من الازدواج داخل الاقتصاد، فالسلعة الواحدة اصبح لها سعران، خصوصا سلعة العمل.

● د. صلاح حامد

وعلى كل فان التفكير في كسر حلقة من حلقات التوزيع اصبح فعلا محل التطبيق، وهو ما يؤكد ان تحريك جهود الاصلاح احد اسبابه الجوهرية الرغبة في كبح جماح الاسعار، حيث بدأت وزارة التموين في انشاء اسواق جملة تبيع مباشرة للمستهلك واصبح تعدد هذه الاسواق ضمن خطة الوزارة، وانتشار هذه الاسواق يوفر حلقة اساسية بين تاجر الجملة والتجزئة من شانها ان تخفض الاسعار في حدود نسبة ٣٠٪ من سعر السلعة.

كما ان وزارة الزراعة الزمت شركاتها العامة التي تنتج الخضروات والفاكهة والمنتجات الحيوانية والزراعية بتسليمها مباشرة لوزارة التموين لبيعها مباشرة للمستهلك من خلال اسواق الجملة التابعة لوزارة التموين.

ومن ناحية اخرى، فان الاقتصاديين غير الرسميين ينصحون مجموعات العمل التي تبحث في اصلاح المسار الاقتصادي بان تكون مناقشاتهم هادفة الى وضع حلول جذرية طويلة الاجل وليس حلولا موقتة، لان الحلول الموقتة عادة ما تضيف اعباء جديدة يتعذر بعدها اتخاذ حلول نهائية،

فيما يرى بعض الاقتصاديين ان كثيرا من القضايا المعروضة امام مجموعات العمل هذه قد نوقشت على المستوى القومي كالدعم والقطاع العام والتزايد السكاني وتم التوصل الى حلول بشانها ولا ينقص الا اتخاذ القرارات بشانها وان الخلط بين السياسة والاقتصاد يعطل تنفيذ هذه القرارات او ان يكون تطبيقها مشوبا بنوع من الحيطة والحذر مما يجعلها بطيئة النتائج، الا ان الرسميين من الحكومة يعتبرون ان لب المشكلة هو التعقيدات الادارية المتغلغلة في الادارات الحكومية والتي يلزم التخلص منها حتى تكون التوصيات التي تم التوصل اليها في القضايا الاقتصادية قابلة للتنفيذ.

وقد تحدد توقيت زمني في حدود ثمانية اشهر تصل بعدها مجموعات العمل الى صياغة برامج متكاملة لتصحيح المسار الاقتصادي توضح ملامح مستقبل العمل الاقتصادي في مصر لسنوات مقبلة.

دائنو كوبا الغربيون يوافقون على اعادة جدولة ديونها

وافق ممثلو ١٠ دول غربية دائنة على اعادة جدولة الديون الخارجية الكوبية التي تقدر بحوالي ٤ر٣ بلايين دولار.

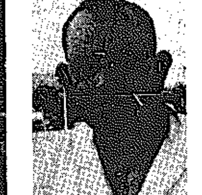
وتم اتخاذ القرار خلال اجتماع «لنادي باريس» عقد يوم الخميس الماضي وحضره ممثلون عن الدول الدائنة والحكومة الكوبية.

وتقدر مصادر اميركية الديون المترتبة على كوبا لدى الاتحاد السوفيتي بحوالي ١٤ بليون دولار، بالاضافة الى ٤ر٣ بلايين دولار، هي ديون معتمدة مترتبة على كوبا لدى العالم الغربي.

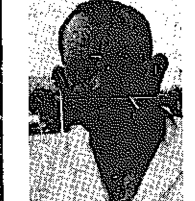
السكر انخفضت اسعاره في السوق والمستهلك بالبطاقة التموينية اخر من يعلم؟!

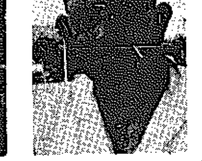
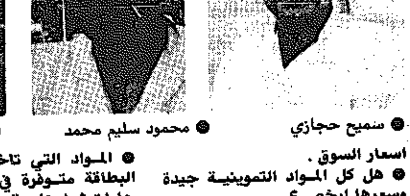
■ اجماع على جودة نوعية مواد التموين.. والاسعار ارخص

■ المستهلكون يديرون ظهورهم لفارق السعر.. رغم انه لصالحهم!



● عبدالحميد مصطفى ● خليفة مطلق ● فوزي ذيب ● سميح محمد

● سميح حجازي ● محمود سليم محمد ● محمد سعيد ● حسين الفايز

كتب هيثم حسين

استحدثت البطاقة التموينية في الوقت الذي ارتفعت فيه اسعار المواد الغذائية الرئيسية بنسب كبيرة، جعلت من المتعذر الحصول عليها بوفرة بالنسبة لمعظم المستهلكين،فكان استحداثها حماية للمستهلك من الوقوع في براثن الغلاء واستنزاف المدخول، او الاقتصاد في تذوق هذه المواد، حيث وفرت الدولة وعن طريق هذه البطاقة جميع المواد التموينية الرئيسية باسعار مدعومة تناسب المستهلك العادي.

ولكن مع مرور الوقت، نتيجة للتغير في الاوضاع التجارية المتزامن مع تقادم الزمن، فقد تتأثر هذه الاسعار بالمستجدات السوقية زيادة او نقصانا، وهذا ما يحدث الان بالنسبة لمادة السكر، حيث يتوفر في الاسواق باسعار ارخص من الاسعار التي توفرها البطاقة. فهل يعرف المستهلك هذا التغيير وهذا الوضع المستجد، وهل هو فعلا يتابع اسعار السوق ويقارنها باسعار البطاقة التموينية؟ وهل يحاول، اذا علم، او اذا كان متابعا للاسعار، ان يستفيد من الفارق بين السعرين؟ ام ان هذا الفارق يجعله غير مكترث بتغير عاداته الشرائية؟

للاجابة على هذه التساؤلات، كان لـ«القبس» لقاء مع عدد من المستهلكين، المستفيدين من ميزات البطاقة التموينية.

نوعية ممتازة واسعار رخيصة

اللقاء الاول كان مع عبد الحميد مصطفى، وبسؤاله عن مدى استفادته من البطاقة التموينية اجاب:

- انا استخدم البطاقة التموينية لصرف مخصصات الاسرة من المواد التموينية شهريا.

● هل تاخذ كل المواد الموجودة في البطاقة؟

- نعم، فانا استفيد من كل المخصصات التي توفرها البطاقة.

● ما رأيك بالمواد التموينية من حيث النوع والسعر؟

- المواد المتوفرة في البطاقة من نوعية ممتازة وافضل بكثير من بعض المواد الغذائية الموجودة في السوق اما اسعارها فهي رخيصة وارخص من اسعار السوق بكثير.

● هل حاولت المقارنة بين اسعار المواد التموينية في البطاقة واسعار السوق بين فترة واخرى؟

- لا لم اقم بذلك، ولكني متاكد من ان اسعار مواد البطاقة ارخص سعرا من مثيلتها في السوق.

● ولكن السكر الذي يصرف بواسطة البطاقة التموينية يبلغ سعره ٩٠ فلسا للكيلو بينما يباع كيلو السكر في السوق بـ ٧٠ فلسا، وهنا نجد ان سعر السوق اقل من السعر الذي توفره البطاقة؟

- لم الاحظ ذلك، ولا اعرف عن هذا الفرق في السعر شيئا.

معلومة جديدة

خليفة مطلق مستهلك اخر من منطقة الصليبية، لدى سؤاله عن مدى استفادته من البطاقة التموينية قال:

- انا استلم المواد التموينية شهريا، وفي بعض الاحيان تكون بعض هذه المواد غير متوفرة.

● هل تاخذ المواد التموينية لانها ارخص في السعر ام انها ذات نوعية جيدة؟

- انا اخذ هذه المواد لانها ارخص وافضل من المتوفر في السوق.

● بكم تشتري كيلو السكر في البطاقة التموينية؟

- اشتريه بـ ٩٠ فلسا.

● ولكنه يباع في السوق بسعر ارخص من سعر البطاقة، فهو متوفر بـ ٧٠ فلسا.

- لا اعلم بذلك، وهذا شيء جديد اسمع بي لاول مرة.

ليست كل المواد افضل

والتقينا كذلك فوزي ذيب، فكان جوابه لدي سؤاله عن فائدة البطاقة التموينية بان البطاقة توفر له المواد الغذائية الضرورية وباسعار رخيصة.

● وماذا تاخذ من مواد البطاقة التموينية ؟

- السكر والارز والدهن .

● وبقية المواد التموينية ؟

- لا اخذها لان هناك ما هو افضل منها في السوق .

● والمواد التموينية التي تاخذها هل هي افضل من المواد المتوفرة في السوق ومن اي ناحية ؟

- افضل من حيث السعر ونوعيتها ممتازة .

● منذ متى وانت تشتري المواد التموينية بواسطة البطاقة ؟

- منذ اكثر من ٦ سنوات .

● خلال هذه الفترة ، الم تحاول السؤال والاستفسار عن سعر هذه المواد في السوق ومعرفة ما اذا كان هناك اختلاف في السعر لمصلحتك ؟

- لا لم احاول اجراء هذه المقارنة السعرية .

● ولكن السكر متوفر في السوق والجمعيات التعاونية بسعر ارخص من سعر البطاقة التموينية ؟

- لم اعلم بذلك ، واعتقد بان اسعار البطاقة يجب ان تكون دائما الارخص .

حالة مختلفة

● اما المستهلك سميح محمد ، فهو حالة مختلفة ، فقد كان على علم بسعر السوق لارتباطه به ، فهو صاحب بقالة ويتعامل مع اسعار السوق باستمرار .

● هل تستفيد من البطاقة التموينية ؟

- قليلا ما استعملها ، فانا صاحب بقالة واكثر ما احتاج اليه من مواد آخذة من البقالة .

● ما رأيك بنوعية المواد المتوفرة بالبطاقة التموينية .. وسعرها ؟

- مواد جيدة ، ومن افضل الانواع المتوفرة في السوق وسعرها ارخص من اسعار السوق .

● هل كل المواد التموينية جيدة وسعرها ارخص ؟

- كلها ، ما عدا السكر فهو متوفر الان في السوق بسعر ارخص من سعر البطاقة .

يفضل سكر البطاقة رغم علمه بفارق السعر

وكذلك كان الحال مع المستهلك سميح حجازي ، فهو يعرف باختلاف السعر ، ولكنه مستمر في شراء السكر بواسطة البطاقة التموينية .

● منذ متى وانت تستفيد من البطاقة التموينية ؟

- منذ بداية اصدارها .

● هل تاخذ كل المواد التموينية الموجودة في البطاقة ؟

- نعم ، فانا استفيد من كل ما توفره البطاقة من مواد .

● اذا اجريت مقارنة للمواد المتوفرة في البطاقة ومثيلتها في السوق ، فايها افضل برأيك ؟

- المواد التموينية في البطاقة من المواد الممتازة من حيث النوعية ، ورغم نوعيتها الممتازة فهي متوفرة باسعار ارخص من اسعار السوق .

● هل قارنت اسعار المواد التموينية في البطاقة باسعار السوق ووجدتها ارخص ؟

- كل اسعار المواد التموينية ارخص ما عدا السكر ، فهو الان متوفر في الاسواق بسعر ارخص .

● ومع ذلك تاخذ السكر بواسطة البطاقة ؟

- نعم ، فنحن مع هذه المدة الطويلة تعودنا على اخذ هذه المواد مجتمعة .

محمود سليم محمد ، قال بانه يحرص على استلام المخصصات التموينية كل شهر .

● المواد التي تاخذها بواسطة البطاقة متوفرة في السوق ، فهل حاولت شراءها مرة من السوق ، ام انك اعتدت على البطاقة ؟

- لا احاول الشراء من السوق ، فانا استلم كل المواد التموينية التي احتاجها من البطاقة ، فهي النوع الممتاز ، اضافة الى اسعارها ارخص من اسعار السوق .

● قبل ان تشتري المواد التموينية بواسطة البطاقة ، هل تسأل عن سعرها في السوق ، واذا كانت متوفرة منه بسعر ارخص ؟

- لا ، فانا على يقين بان السعر الذي توفره البطاقة التموينية ارخص من سعر السوق .

● ولكن هناك مواد تموينية تباع في السوق بسعر ارخص ؟

- مثل ماذا ؟

● السكر مثلا ، فهو متوفر في السوق بسعر ٧٠ فلسا للكيلو ، بينما سعره في البطاقة ٩٠ فلسا ؟

- لا اعلم بهذا الفارق لانني لا اتابع اسعار السوق .

● والان بعد ان عرفت ان هناك اختلافا في السعر لصالحك ، فمن اين ستشتري السكر ؟

- لا اعتقد بان الفرق سيؤثر علي كثيرا ، خاصة انني تعودت على استلام المواد التموينية بواسطة البطاقة .

التعامل مع مواد البطاقة فقط

والتقينا مع المستهلك محمد سعيد ، ولدى سؤاله عن مدى استفادته من البطاقة التموينية قال :

- انا احرص على استلام المواد التموينية شهريا .

● اذا كانت اسعار المواد التموينية في البطاقة ارخص من السوق ، فهل يؤثر هذا على نوعيتها في رأيك ؟

- المواد التموينية ممتازة ونوعيتها من افضل المتوفر .

● هل تسأل عن اسعار المواد التموينية في السوق ؟

- لا ، فانا لا استعمل الا البطاقة التموينية .

● ولكن هناك مواد تموينية قد يتغير سعرها في السوق ويكون لصالحك كمستهلك .

- ولكنني اعتقد بان الاسعار ستظل ارخص في البطاقة ، فهي مدعومة من الحكومة .

● اذن ، فانت تشتري بواسطة البطاقة على اساس ان الاسعار ارخص ؟

- نعم ، انا اتصرف كذلك .

اما المستهلك حسين عبدالله الفايز ، فكان أخر من التقينا معهم ، وبسؤاله عن مصدر المواد التموينية الذي يفضل الحصول عليها منه قال :

- انا اركز على شراء الارز والسكر والحليب بواسطة البطاقة التموينية .

● ما رأيك بنوعية هذه المواد واسعارها ؟

- هي من نوعية ممتازة ، واسعارها جيدة .

● بالنسبة للسكر ، بكم تشتري الكيلو حسب البطاقة ؟

- بـ ٩٠ فلسا .

● هل تعرف سعره في السوق ؟

- لا ، ولكن اعتقد بان سعره يقارب الـ ١٢٠ فلسا .

● ولكنه متوفر الان بسعر ٧٠ فلسا ؟

- لم اسمع بذلك ، فانا اعتقد بان المواد التموينية في البطاقة ارخص سعرا من السوق .

تنويه

سقط سهوا في موضوع «صالونات الحلاقة في الجمعيات التعاونية.. ما لها وما عليها» ان الاسعار في الصالون التابع لجمعية الشامية هي ١ دينار (حلاقة للرجال) و٧٥٠ فلسا (حلاقة للاطفال) و٥٠٠ فلس (حلاقة ذقن).

وقد اتصل بنا المسؤول عن صالون الحلاقة موضحا حقيقة اسعار صالونه، مقرنا اتصاله بزيارتنا حاملا معه التسعيرة حيث اتضح ان اسعار صالونه هي ٧٥٠ فلسا (حلاقة للرجال) و٥٠٠ فلس (حلاقة للاطفال) و٣٥٠ فلسا (حلاقة للذقن).. لذى اقتضى التنويه.

الصيدليات

■ الكويت: صيدلية السلام - ٢٤٢٥٨٥٦ - شارع مبارك الكبير

■ الكويت: صيدلية ابن رشد - ٢٤٣٣٥٠١ - سوق الدعيج

■ حولي والنقرة: صيدلية الخيام - ٢٥١٣٤٥٥ - النقرة/ شارع بيروت

■ السالمية والرميثية: صيدلية الرائد - ٥٦١٠٠٤٥ - الرميثية/ شارع عمان

■ الفحيحيل والاحمدي: صيدلية الوفاء - ٣٩١١٠٢٥ - الفحيحيل/ شارع الدبوس

■ الفروانية: صيدلية المناور - ٧١٠٦٩٢ - شارع السوق الجنوبي

■ الجهراء: صيدلية النور - شارع المطافىء

المستشفيات

مستشفى الاميري	٢٤٥٠٠٠٥
الصباح	٨١٥٠٠٠
الصليبخات	٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٤٣٢١١١
هادي	٣١٢٥٥٥
المواساة	٦١١٥٣٣
ابن سينا	٨٤٠٣٠٠
العدان	٩٤٠٦٠٠
الولادة	٨١٩١٠٠
الطب النفسي	٨٤٣٩٠٠
السارية	٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير	٥٣١٢٧٠٠
الفروانية	٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٧٧٥٣٠٠
الرازي	٨٤٦٠٠٠

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم :

الشويخ	٨١٠٠٠٠
السالمية	٦١٠٠٠٠

النزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٧١٠٠٠٠
● المدينة وضواحيها	٨٤٧٠٤١ : ٨٤٧٢٠٦
● الصناعية	٨١٧٣٢٨ :
● الجهراء	٧٧١١٨٠ : ٧٧١٥٦٨
● خيطان	٧١٠٣٦٩ : ٧١٠٠٦٦
● جليب الشيوخ	٧١٣٨٢٩ :
● حولي	٢٦٥٠٧٠٢ : ٢٦٥٠٧٠٤
● السالمية	٥٦١٢٢٥٩ : ٥٦١١١٣٠
● الفنطاس	٩٠١٢٠٤ : ٩٠١٢٥٠
● الفحيحيل	٩١١٣٣٣ :
● فيلكا	٧٠٩١٢٥ :
● انارة الشوارع	٢٥٢٧٩٣٢ :

هاتف مكافحة القوارض :

العاصمة	٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٩١٨٤٢٢

المطار

٧٣٥٠٩٩ - ٧٣٦٦٩٩

استعلامات النجدة	١٠٢
المرور	٨٣٢١٨٨
استعلامات البريد	٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات	٣٥٨/٤٢٧٠٣٣
مكافحة الكلاب الضالة	٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ	١٠٥

الطوارئ

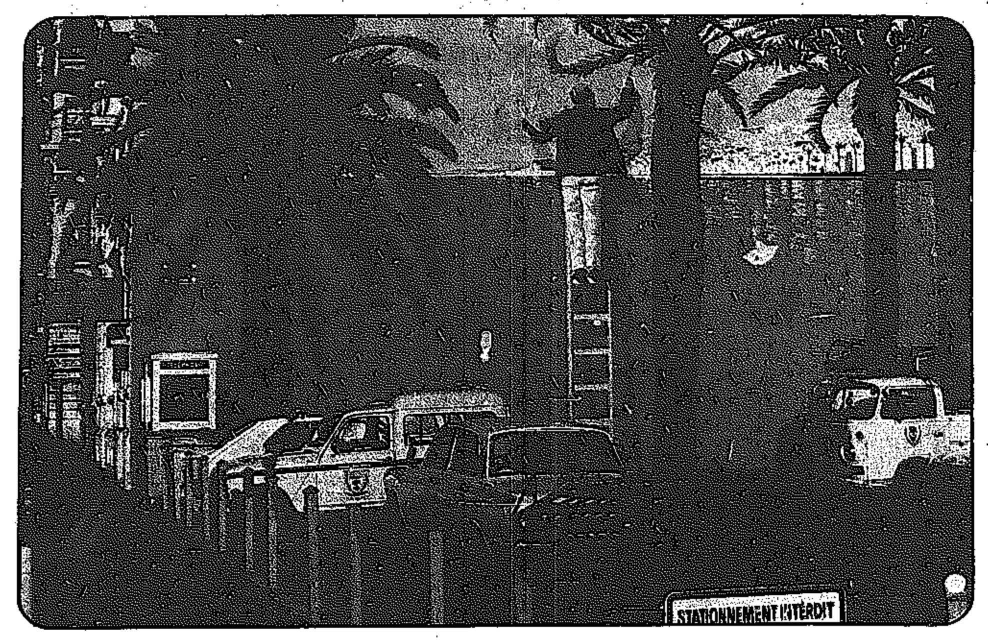
● الشويخ	٨٣٢٩٣٣ :
● السالمية	٥٦٤٢١٠٤ :
● حولي	٢٥٢٧٧٢٨ :
● الاحمدي	٩٨٤٩٢٦ :
● الصليبخات	٨٧٠٥٦١ :
● الجهراء	٧٧٣٦٤٠ :
● فيلكا	٧٩٠٨٦٥ :

الاسعاف

الفحيحيل	٩١٩٠٨٩
الاحمدي	٩١٩٠٨٩
المدينة	٢٥٥٣٧٧٩
الفروانية	٧٣٥٢٩٢
خيطان	٧٣٥٢٩٢
الجهراء	٧٧٤٥٠١
حولي	٢٥١٠٨٥٤
بنك الدم	٤٣٨٤٨٤
السالمية	٥٦٣٩٠١١

الرسم على الجدران ... وخداع النظر





انظر الى الصورة الثانية فترى صفا من السيارات تبدو كما لو كانت متوقفة على رصيف في البحر تسيجه اشجار النخيل، والرجل على سلم في خدعة بالكاميرا ليبدو وكأنه بعد يده فوق المدينة المقابلة في الجانب الاخر، ولكن .. انظر الى الصورة الاولى فترى الحقيقة في هذا العمل الفني الذي انجزه الفنان الفرنسي «فابيو ريتيه» في مدينة نيس في الريفييرا.

المشهد كله ليس اكثر من رسم على جدار يبين البحر وبيوتا في الجانب الاخر.

ولكي يبدو المنظر مربكا واكثر مدعاة للدهشة والحيرة ايضا، فان الرجل الذي يظهر على السلم وكانه يقوم بعملية الرسم - ليس الرجل الحقيقي بل صورة الفنان نفسه، اي ان الرجل هو رسم فقط والسلم كذلك.. ان ما تراه كله هو مجرد لوحة رسمت على جدار كبير، فاستحق هذا الفنان - فابيو ريتيه «التكريم من اتحاد الفنانين الفرنسيين» وقد لعبت الكاميرا دورا بالتقاط المشهد عن قرب ليظهر وكأنه حقيقة.

ايها المدخنون وسائل الدعاية تخاطب العقل الباطن

الدكتور بوكر فاوست، مدير عيادة للطب النفسي في مدينة فرايبورغ - المانيا، اهتم بموضوع التدخين والدعاية التي تلجأ اليها الشركات المنتجة - وفي البداية وقع هو نفسه تحت تاثير الوهم المضاد ان شركات الدعاية تبرز مفاتن المرأة في الافلام والصور لتجتذب الرجل - واخذ يجري دراسته بالمقارنة والاحصاءات - كأي باحث يهتم بتوثيق مصادره فوجد ان استخدام صور النساء شبه العاريات او في وضع مثير لايشكل اكثر من عشرين في المائة ، وان الغالبية من اوجه استخدام المرأة يظهرها بلباس تقليدي.. او رجالي. وراح يبحث عن السبب في علم النفس واستعان بكل دراسة ممكنة ووجد مع زميله الدكتور هربرت سينزن ان الامر ابعد مما يبدو في الظاهر ، والف الاثنان كتابا بعنوان «التدخين» ظهر قبل اشهر باللغة الالمانية ويجري الاعداد لترجمته الى الانكليزية وطبعه قبل نهاية هذا العام .

يقول في كتابه مع زميله ان استخدام المرأة يهدف الى مخاطبة كل فئات المجتمع والمرشحين للاقبال على التدخين - ولكن حين تظهر بملابس رجالية فذلك حسب ما يقوله علماء النفس - لكي تمثل حركة تحرر المرأة وهذا الموقف يخاطب العقل الباطن للمرأة في كل مكان وفي كل مجتمع - ولا فرق في ذلك بين شرق وغرب. وحين تظهر المرأة في الدعاية للدخان بملابس مثيرة - او تبرز مفاتن جسمها فهي تخاطب دون شك الرجل. وبعملية بسيطة نرى اظهار المرأة في ثلاثة اوضاع - واحد يخاطب المرأة والرجل، والثاني يخاطب المرأة والثالث يخاطب الرجل، وضمن هذا الاطار يجب النظر الى الدعاية .

الدعاية من الداخل

كان الاعتقاد في السابق ان المدخن يقع تحت تاثير عوامل خارجية مثل الظروف والبيئة وما الى ذلك ولكن تبين في الاخير ان عوامل التدخين يجب ان تكون من الداخل، ومن اقتناع المدخن ومن رغبته وكذلك من شعوره بالحاجة الى التدخين دون تحريض من الخارج - ولذلك اهتمت شركات انتاج الدخان باستخدام علم النفس لكي تجعل المدخن يشعر انه في حاجة للتدخين من تلقاء نفسه، ولذلك فترى المدخن اليوم يغالط نفسه والاخرين يبرهن انه في حاجة للتدخين وحين تساله ان يحدد كلامه يقول لك انه يشعر كذلك، وانه ان اقتنع بترك التدخين فسوف يتوقف عنه في التو واللحظة .

شركات الدخان تستخدم كل المهارات وتستعد لكل احتمال - ولان خبراء الدعاية لاحظوا في السنوات الاخيرة اهتمام المدخن بصحته اكثر من قبل، فقد كثرت الاعلانات عن الطبيعة، كثر تكرار كلمة «تبغ نقي، ونكهة طبيعية، وزراعة نظيفة.. وكذلك نلاحظ ان افلام الدعاية والصور التي تلتقط للمدخنين في الغرف والقصور والبارات والاماكن العامة والمحصورة صارت اقل كثيرا من الصور في الهواء الطلق والمناظر الطبيعية.. لماذا ؟ لان مناظر الطبيعة اقترنت في ذهن المرء بنقاء الهواء والصحة والعودة الى الطبيعة - هكذا يخاطبون العقل الباطن للمدخن وللمرشح ان يبدأ التدخين - نلاحظ ايضا ان من الندر وجود دعاية للدخان في داخل بار يعج بالدخان والعتمة بينما كان هذا هو الصفة الغالبة قبل عشر او عشرين سنة.

الانسان اليوم يهتم بصحته ويعرف ان الهواء النقي افضل له، ولذلك تصور افلام الدعاية هناك في الخلاء والنسيم والمناظر الطبيعية الخلابة .

علم النفس في الخدمة

كانت الدعاية حتى قبل سنوات تشير الى ان النكهة الخاصة ، اليوم تشير الى النكهة الطبيعية، لان رجال الدعاية فهموا ان كلمة «النكهة الخاصة» توحي بوجود المواد الكيميائية في الخلطة، فغيروها الى كلمة النكهة الطبيعية - نكهة التبغ الطبيعية وربطوا نكهة التبغ بطبيعة التربة حيث تزرع، هكذا يعودون الى الطبيعة لاقناع العقل الباطن لمن يتلقى الدعاية.

ولان الانسان العصري الواقع تحت ضغط الحياة العصرية في حاجة للراحة والاسترخاء، لذلك كثر التركيز على اظهار رجل الاعمال في العطلة، في يخت او زورق او على شاطيء البحر، ونادرا مانراه في زحمة العمل الا.. اذا كانت الغاية امرا اخر.. اظهار انه في زحمة العمل يلجأ للسيجارة كي يرتاح ويهديء اعصابه.. ويخاطبون المدخن او المرشح ليبدأ التدخين بوسائل في غاية الغرابة.. يقدم السيجارة لضيوفه لأنه يهتم براحتهم ، ويريد ان يشاركوه المتعة.

ومن وسائل الدعاية التي تعتمد علم النفس استخدام التكنولوجيا ، حسنا، صار هناك روبوت يقدم الخدمات في السهر او الحفلة.. فحين يكون عقل الانسان مشدودا في مراقبة الروبوت يقدم المشروب او القهوة للضيوف، يتحرك شخص من الموجودين، ببساطة ليمد يده الى علبة السجائر، دون ان ينطق بكلمة ودون ان يتم تركيز الكاميرا عليه.. ولكن هذه الحركة تخاطب العقل الباطن بسرعة ومباشرة، ان تقترن السيجارة بالمشروب او قهوة الاسترخاء مثلا.

نلاحظ ايضا ان الدعاية تبرز صحة الرجل وجمال المرأة - وفي المجتمعات التي يزيد فيها عدد الذكور على الاناث تظهر الدعاية والمرأة فيها بثياب مثيرة - ولكن حين يكون عدد الاناث اكثر فتكثر صور المرأة بلباس تقليدي او رجالي..

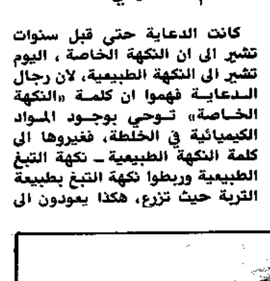
صارت الدراسة الان تبحث عن الاسباب الداخلية في نفس الانسان كي يمكن استغلالها بدل البحث عن اسباب خارجية - ولذلك تركز البحث عن العلاقة بين سلوك الانسان ورغباته في الثراء او الراحة والاستمتاع، وبين الوسائل المتاحة له وسط جو الكبت الاجتماعي والمفاهيم السائدة - ووسط ظاهرة انتشار الكآبة والارهاق والضغوط النفسية - تبين للعلماء ان الحياة العصرية بما تترك في نفس الانسان من ضغط وتوتر انما تقدم افضل وسيلة لخدمة الدعاية للتدخين .

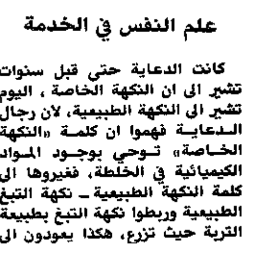
لمن الدعاية ؟

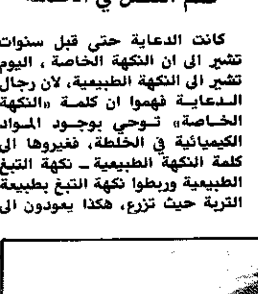
الدعاية للتدخين توجه الى فئات المجتمع بشكل مدروس وليس الى الجميع ، احد الخبراء في فن الدعاية يقول انه لاتوجد دعاية للتدخين موجهة للجميع، هناك الرجل الذي يعاني من عقدة نقص او من حب الوجاهة او يشعر انه معزول فيرى في التدخين وسيلة تقربه من الاخرين او تقيم جسرا من العلاقات معهم. هو لايفكر منطقيا بذلك بل ان عقله الباطن يقوم بتلك العملية دون ان يدري .

ونلاحظ ايضا ان فئة المدخنين تضم الذين يشكون من الكآبة، والبعض يشكو من القلق او من ضعف الارادة ولكن هناك صفة تكاد تكون عامة، هي ان التدخين في البداية كان اما للتعويض عن تعاسة في البيت منذ ايام الطفولة، او لان الطفل يشعر في سن مبكرة انه مضطهد او لانه يريد التعويض عما يشعر انه ظلم احاق به - وهناك من يدخن لأنه يريد ان يشعر انه كبر وخرج عن الطوق ويريد ان يستعجل الوقت ليبتعد عن رقابة اهله، فيوحي لنفسه بالاستقلال - ولقد لاحظ الخبراء ايضا ان نسبة التدخين تزيد كثيرا في اوساط الناس الذين عاشوا ايام الطفولة في بيت تمزقه النزاعات بين الاب والام او حدث فيه الطلاق والانفصال او حدثت فيه خيانة زوجية من قبل الزوجة او الزوج .

والمدخن يحب ان يرى نفسه، وحين تظهر الدعاية شخصا يدخن وهو يتنفس بارتياح او حين يكون في يخت مثلا والى جانبه امرأة فاتنة الجمال، فان عقله الباطن يتحرك بسرعة ويوحي له بردة الفعل التي يجب ان ترافق مشاهدة تلك الصورة الاعلانية .







الطعام.. كيمياء

لماذا نحب هذا الطعام ونكره ذاك، ولماذا نقبل على طبق معين ونبتعد عن اخر؟ وما سر هذه الظاهرة ولماذا تختلف من شخص الى اخر؟

كان الاعتقاد الطبي والعلمي حتى وقت قريب ان الامر عادة فقط، وانك حين تنشأ في بيت يتناول افراده البطاطا محشوة باللحم فلا بد ان تحب ذلك الطعام لانك تعودت تناوله او تكرهه لان امك كانت تجبرك على تناوله فنشأت تكرهه منذ الطفولة.

الدكتور بيتر راندل من مدينة ميونيخ يقول رأيا اخر - ويطرح قبل ذلك سؤالا - لماذا نرى اخوة في بيت واحد، احدهم يحب صنفا معينا من الطعام واخر يكره ذلك الصنف مع ان النشأة واحدة ومواقف الاب والام واحدة من اولادهما ومن الطعام؟

السبب في نظر الدكتور راندل هو التركيب الكيميائي في جسم الانسان - ان الذين يحبون صنفا معينا من الطعام يكون التركيب الكيميائي في اجسامهم متقاربا او متشابها الى حد كبير، هذا هو السر، والذي يفسر التناقض في المواقف بين الاخوة ايضا وفي البيت الواحد - ويستمر هذا الكره او الابتعاد عن صنف من الطعام الى ان يتم تغيير في تركيب الجسم الكيميائي.

... والطعام عادة

وما دام الحديث عن الطعام فهناك رأي اخر ينادي به الدكتور رالف هوستن من مدينة نيويورك وفيه يقول ان مذاق الطعام يصبح عادة وليس حاجة، فحين تتعود تناول الطعام المالح نسبيا لا تعود تستذوق الطعام قليل الملح حتى ولو كنت جائعا بالمرة، ويشير هذا الباحث في دراسة نشر نتائجها مؤخرا لعائلة كان جميع افرادها يشربون عصير الفواكه وخاصة الاناناس من علب من التنك، ولما انتقلت تلك العائلة الى ولاية اخرى بحكم عمل رب الاسرة - كانت الولاية التي انتقلوا اليها مشهورة بالفواكه الكثيرة ولذلك كان العصير الطازج هو الاكثر انتشارا ولا توجد الفواكه المعلبة - وكان الامر الغريب ان افراد تلك العائلة لم يجدوا متعة في تناول الفواكه الطازجة او عصيرها.

واكثر من ذلك، لما بدأ الصغار في تلك العائلة تناول العصير الطازج عانى بعضهم نوعا من الحساسية لانهم افتقدوا مذاق المعدن في شراب الاناناس، فمذاق العصير في علب التنك يختلف عن مذاق نفس العصير ان كان في انية من الزجاج، والاثنان يختلفان عن العصير الطازج.

جون كنيدي ومارلين مونرو والعلاقة بينهما .. في السينما فقط

من جديد. عاد الحديث في اوساط هوليود من اجل انتاج فيلم يصور حياة الرئيس الاميركي الاسبق جون كنيدي ونجمة الاغراء - مارلين مونرو، وتقوم قصة الفيلم على حقيقة العلاقات التي جمعت الرئيس والممثلة في اطار لا يزال موضع اخذ ورد بين المعجبين بطهارة الرئيس والذين ينادون بكشف الحقائق وان التاريخ للتاريخ وليس للهواة والمعجبين.

انصار الرئيس الاسبق جون كنيدي يقولون ان العلاقة بينه وبين ممثلة الاغراء مارلين مونرو لم تكن اكثر من علاقة صداقة - ويرد الاخرون بقولهم - لماذا التستر، هل كان الرئيس من فئة غير البشر، وهل خطأ ان تكون له علاقة بامرأة كان يشتهيها كبار شخصيات العالم ومن كافة المستويات؟ ثم لماذا نخفي امرا هو من طبيعة الحياة والبشر.

ويشتد الخلاف، وتتدخل عائلة كنيدي فتعترض وتبذل المستحيل لمنع اخراج مثل هذا الفيلم، فالعائلة منذ البداية ترفض تقبل فكرة وجود علاقة بين الرئيس الاسبق ومارلين مونرو - حفاظا على ترابط وسمعة الاسرة على الاقل - وتتدخل عوامل كثيرة في توجيه الدفة الان نحو انتاج هذا الفيلم.

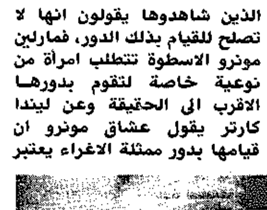
ورغم انه لم يعلن بعد عن المخرج الذي يقف وراء الفكرة - الا ان السائد في اوساط هوليود ان شركة كبرى مستعدة لتخصص مائة مليون دولار كاحتياط لاية نفقات يمكن ان تنشأ من اجل انتاج فيلم عن العلاقة بين الرئيس جون كنيدي وممثلة الاغراء - مارلين مونرو.

ووصل الامر الان حد ترشيح اشخاص للقيام بدور الرئيس والممثلة - وحتى وقت قريب كان المرشح لدور الرئيس هو الممثل توني كيرتس - ولكنه استبعد في الاونة الاخيرة بسبب غرقه في المخدرات مجددا بعد ان تعافى وتلقى العلاج في مركز بيتي فورد الذي عولج فيه عدد كبير من مشاهير السينما والسياسة.

ويقول العارفون ان توني كيرتس - بسبب عودته الى المخدرات، وقد بلغ الستين من العمر، اصبح يبدو كيانا متهدما يعارك الموت وفقد الحيوية والنشاط اللذين عرف بهما من قبل - وتتردد اسماء كثيرة الا ان المطلعين يقولون ان المخرج لا يزال يستعرض الاسماء - ومن الممكن ان يعلن ذلك كله في وقت ليكون كالقنبلة تستخدم في الدعاية للفيلم حتى قبل ان يبدأ تصويره - ويبدو ان الحوار - السيناريو - قد اعد - ويجري البحث عن بطل وبطلة يمكنهما القيام بالدورين.

بالنسبة للممثلة فقد طرحت عدة اسماء منها تيريزا راسل وكاترين هيكس وليندا كارتر.

الاولى تواجه باعتراضات شديدة من عشاق مارلين مونرو الذين يقولون انها - اي تيريزا راسل تفتقد حيوية مارلين مونرو ولا تستطيع ان تعطي صورة صحيحة عن ممثلة الاغراء - رغم ان تيريزا جميلة وتتمتع بقدر كبير من الاغراء... كاترين هيكس قامت بدور مارلين مونروا مؤخرا في مسلسل تلفزيوني قصير، لكن



● جون كنيدي

الذين شاهدوها يقولون انها لا تصلح للقيام بذلك الدور، فمارلين مونرو الاسطورة تتطلب امرأة من نوعية خاصة لتقوم بدورها الاقرب الى الحقيقة وعن ليندا كارتر يقول عشاق مونرو ان قيامها بدور ممثلة الاغراء يعتبر اهانة كبيرة لمارلين مونرو.

بالنسبة لتوني كيرتس يقول العارفون ان توني نفسه لا يصلح لدور جون كنيدي لانه، حتى ولو وقع عليه الاختيار فلن ينجح لسبب بسيط هو انه لا يستطيع التمثيل والوقوف امام الكاميرا امام مارلين مونرو - اي امام التي تقوم بدورها - لانه في حياتها كان يكرهها الى درجة كبيرة ولما مثل معها فيلم - الرجال يحبونها شقراء - قال انه حين تطلب منه الدور ان يقبلها شعر انه كما لو كان يقبل هتلر. ومنذ ذلك الحين صارت جفوة كبيرة بين كيرتس ومونرو.

المعارضة الخفية ضد انتاج مثل هذا الفيلم تاتي من عدة جهات وليس فقط من عائلة كنيدي - فهناك على سبيل المثال جهات ترى ان اعادة فتح ملف العلاقات الغرامية بين الرئيس كنيدي ومارلين مونرو سيعيد بالضرورة فتح ملف الامن وامكانية تسرب معلومات بالغة الخطورة من الرئيس الى الجواسيس السوفيت عبر مارلين مونرو التي يقال انها لم تكن تعرف انها استخدمت في عمليات جاسوسية دون ان تدري.

ولقد نشرت معلومات تبين ان مارلين مونرو كانت على علاقة مع رجل تبين فيما بعد انه عميل للسوفيت ولكنها كانت تحبه ولا تعرف شيئا عن نشاطاته، وانه هو الذي دبر مسألة تعرفها على الرئيس وانها كانت تنقل اليه ما تحصل عليه من معلومات فينقلها بدوره للسوفيت.

هذه المسألة رغم انها ابقيت طي الكتمان ولم يسمح بتسرب تفاصيلها الى الرأي العام - الا ان خيوطها قد عرفت في وقت سابق - ويخشى البعض اليوم ان يثار من جديد مسائل تتعلق باعمال الجاسوسية وما مدى المعلومات التي نقلتها مارلين مونرو - دون قصد - الى عشيقها الذي كان قد استقر في سان فرانسيسكو - ورمز لاسمه بـ كلمة «الرجل الاخر».

ومع ذلك فهناك من يأمل ان يتم التغلب على العقبات، وينتج فيلم سيكون دون شك مثار كثير من الجدل والضجيج الاعلامي في العالم كله.





● مارلين مونرو

الادوية الصينية والاعشاب قضت على العجز الجنسي

الدكتور لينغ زانغ هو - يقول ان البشرية تعاني منذ البداية، وقبل ان يعي الانسان شيئا عن محيطه وحياته، مشكلة العجز الجنسي، ورغم كل تقدم على مدى العصور، ورغم وجود ادوية ومساحيق ووصفات تؤدي بعض النفع بين الحين والاخر، ولكن ليس بدرجات متساوية ولا يستفيد منها جميع المحتاجين، فان الفشل في هذا الميدان كان اطول فشل يواجهه الانسان منذ القديم.

حتى السرطان وامراض القلب امكن ايجاد علاج ناجع لها ولكن ليس لكل الحالات، اما العجز الجنسي فقد ظل السوط الذي يلهب ظهر البشرية، والهدف الذي يسعى اليه الجميع - ولعل اكبر خوف يضرب اعماق الانسان هو ان يصاب بالعجز الجنسي.

بحكم الطبيعة وسنن الكون يمكن ان يتقبل المرء نتيجة التقدم بالسن - بعد الستين او السبعين يضعف الحافز الجنسي وتضعف الرغبة، ولكن ماذا عن رجل في العشرين او الثلاثين من العمر ويصاب بالعجز، ويعجز الطب عن مساعدته؟ وماذا عن انسان يتمنى ان ينجب طفلا ولا يستطيع؟

صحيح ان المشكلة حلت باطفال الانابيب والتلقيح الاصطناعي - ولو بشكل محدود، الا ان ذلك لا يحل المشكلة ولا يخلص الانسان من المعاناة نتيجة اصابته بالعجز الجنسي.

الدواء الصيني

فريق من الاطباء الصينيين انكب على دراسة تاثير الاعشاب والادوية العشبية، واجريت التجارب على مدى خمس عشرة سنة متوالية، وامكن استبعاد الاعشاب كان الاعتقاد انها مفيدة واستبعدت ايضا مواد تبين ان تاثيرها مؤقت وينجم عنها بعد ذلك ما يشبه النكسة.

الدكتور لين زانغ هو - رئس الفريق الطبي وبدأ البحث عن الاساس - واستخدم كل وسائل الطب الصيني القديم من الوخز بالابر الى استخدام الادوية والتدليك الصيني القديم اضافة الى دراسة تاثير الاعشاب، وفي الاخير - اي قبل سنتين بالضبط من يومنا هذا - تم اعداد دواء مكون من احد عشر صنفا من الاعشاب الطبية التي اشتهرت بها الصين - واهمية الدواء ليس فقط في تلك الاصناف من الاعشاب بل وفي النسب التي اعد بها الخليط وطريقة اعداده ليكون في برشامة او حبوب مكسوة بالجلاتين ليسهل تناولها.

اطلق على هذه الحبوب الصينية الجديدة اسم - يانغ تشونياو - وتمت تجربتها في كلية الطب في اقليم - جيانك سو - ويقول الدكتور لين زانغ هو ان التجارب اجريت اولا على الفئران ثم على عدد محدود من الناس المتطوعين والمرضى بالعجز الجنسي منذ مدة طويلة وقد وصل واحدهم حد اليأس من امكانية استعادة قواه الجنسية.

وبدأت بوادر المعجزة تظهر وتبشر بالنجاح - ويورد التقرير الذي نشر في احدى المجلات الطبية هناك تفاصيل حالات بالاسماء والتاريخ والمعلومات الطبية، ولاشخاص يعانون العجز الجنسي منذ عشر او خمس عشرة سنة، واستعادوا قواهم الطبيعية خلال شهرين او ثلاثة شهور، وفي حالات اخرى امكن الشفاء في اسبوعين فقط من بدء المعالجة.

وفي التجربة الاكبر شملت مائتين وخمسين شخصا جميعهم مصابون بالعجز الجنسي منذ مدة طويلة وتراوحت اعمارهم بين ٢٥ - ٦٥ سنة - وبعد اسبوعين فقط بدأت بوادر النجاح والشفاء تظهر على البعض منهم - وحين انقضاء شهر واحد تم اخراج ٤٣ شخصا من المستشفى وقد تمت معالجتهم - البعض من هؤلاء استمر بتناول العلاج حتى بعد مغادرة المستشفى والرقابة - ويقول الاطباء انه لا لزوم لبقاء المرء بالمستشفى، والذين ابقوا فقط ليظلوا تحت الرقابة الطبية لمتابعة نتائج العلاج ويمكن تناول تلك الحبوب بسهولة كاية حبوب اخرى طبية.

الدكتور لين زانغ هو يقول ان الاعشاب المستعملة في ذلك الدواء معظمها معروف في الصين بخصائصه لمعالجة العجز الجنسي ولكن التوليفة الجديدة مدروسة طبيا وعلميا - ولا ضرر منها على الجهاز العصبي بالمرة ولا اثار جانبية لها على المدى الطويل كما في معظم او كل الادوية المتوافرة في الوقت الحاضر.

عن مسحوق قرن وحيد القرن يقول هذا الاخصائي انه يستخدم كعلاج للعجز الجنسي وثمنه مرتفع جدا لا يقوى عليه الا الاثرياء جدا - ولكن من ناحية طبية لم نتمكن من اثبات فعاليته وجدواه.

الذين يسافرون الى الصين لا بد ان يتذكروا اسم الدواء الجديد - يانغ تشونياو -

تايم

■ المبادىء العسكرية لا تنطبق على الحياة المدنية

سوار الذهب «علاقاتنا مع مصر أقوى من أي وقت مضى»

الانقلاب الابيض الذي وقع في السودان في شهر ابريل الماضي، وأطاح بنظام حكم جعفر نميري الذي دام ١٦ عاما، حاول منذ اللحظة الاولى احتواء التمرد في الجنوب، وتوفير الطعام والماوى لفيضان اللاجئين من الدول المجاورة، وخاصة من تشاد واثيوبيا، اضافة الى محاولته القضاء على خطر المجاعة التي تهدد الملايين من ابناء الشعب السوداني نفسه. والفريق عبد الرحمن سوار الذهب قائد هذا الانقلاب، كان في الاسبوع الماضي في اديس ابابا، حيث حضر مؤتمر القمة الافريقية، الذي عقد هناك، وكان معه هذا اللقاء الذي أثيرت فيه اسئلة حول هموم النظام الجديد في الخرطوم، والمشاكل الصعبة التي يواجهها على الصعيدين المحلي والاقليمي.

● وردا على سؤال عن المجاعة قال الفريق سوار الذهب:

ـ «ان الجفاف ضرب افريقيا منذ ما يزيد عن عشر سنوات، ونظام الحكم الجديد في السودان لم يمض عليه حتى الان أكثر من ثلاثة أشهر ونصف. وينبغي ان تسير عمليات الاغاثة جنبا الى جنب مع خطة تنمية وطنية متناسقة ومتكاملة تستهدف تعزيز استعداد البلاد [illegible] آثار الجفاف على السكان ووقايتهم من تكرار هذه الآثار».

● وحول التمردات الاقليمية، قال رئيس المجلس العسكري الحاكم: «ان هذه التمردات لا تستنزف قوتنا المالية فقط، وانما تعيق كذلك التنمية الاجتماعية ـ الاقتصادية في السودان. واللجوء للسلاح لا يخلف الا المعاناة ولا يحل النزاعات ابدا. والحوار الذي يدار بروح من التفهم للمصالح المشروعة للفرقاء المعنيين، هو الذي يوفر السبيل الوحيد للعمل ليس من اجل القضاء على هذه التمردات فقط، وانما من اجل توجيه الجهود والموارد المادية والانسانية المبددة نحو اهداف بناءة».

● وعن توفير المعونة للمناطق التي يسيطر عليها المتمردون، قال سوار الذهب:

ـ «ان هناك حاجة لتوحيد جهود جميع السودانيين من اجل ايصال المعونة الغذائية لجنوب السودان، وللاقليم الشرقي، ولدارفور وكردفان. وهناك مليون رضيع وطفل يواجهون خطر الموت الوشيك بسبب سوء التغذية. وجون غارانغ (قائد المتمردين) يدرك الوضع المخيف الناجم عن نقص الطعام في الجنوب. وقد اعلنت الحكومة الجديدة عفوا عاما، ودعت غارانغ الى مائدة المفاوضات. ولا نزال ندعو غارانغ للعمل معنا على مواجهة الوضع الغذائي في الجنوب».

● وفيما يتعلق بالروابط مع ليبيا ومصر واثيوبيا، قال الزعيم السوداني:

ـ «ان السلام بيننا وبين ليبيا لم يؤثر على علاقاتنا مع مصر، التي ربما كانت اقوى من أي وقت مضى. وقد التقيت بالامس مع الرئيس المصري حسني مبارك، ودام لقاؤنا اكثر من ساعة ونصف أما مع ليبيا فقد وافقنا على اعادة العلاقات الودية التي كانت قائمة في الماضي، وبالنسبة لاثيوبيا، نحن في طريقنا لاعادة الامور لوضعها الطبيعي، ونعتقد ان هناك ما يدعو للتفاؤل على هذا الصعيد».

● وفيما يتصل بالوحدة الوطنية بين السودان قال الفريق سوار الذهب:

ـ «تصارع الحكومة المصاعب التي ورثتها، وفي مقدمتها ازمة الطعام، وذلك في الوقت نفسه الذي تكافح فيه من اجل استعادة الديمقراطية خلال فترة انتقالية قصيرة لا تزيد عن سنة واحدة. والشعب واع على ابعاد المشكلة، وعلى ما يترتب عليها، وسيتحمل كل ما تتطلبه مواجهتها من مصاعب».

● وعن التحدي الاكبر الذي يواجهه قال قائد الثورة السودانية:

ـ «كعسكريين فاننا اعتدنا على معالجة الامور طبقا لمبدأ عسكري. وما ان ينتقل المرء للمشاكل المدنية، لا بد له من استعمال استراتيجيات جديدة. وحين نقول: ينبغي ان يعمل هذا الشيء في اليوم التالي، فانه على الصعيد العسكري ينفذ فعلا. غير ان الامور في الحياة المدنية لا تنفذ في اليوم التالي.

اجرى المقابلة:
جيمس وايلد

التايمز

■ التذمر يتفشى بين صفوف الشعب والجيش في ايران

الغرب قادر على اجبار الخميني على انهاء الحرب مع العراق

منذ حوالي خمس سنوات نشبت في الشرق الاوسط واحدة من اشرس الحروب في التاريخ. ولقد قتل الالاف، وجرح اكثر من ذلك، وباتت الملايين من الناس بدون ماوى. هذا، وقد استخدمت التكنولوجيا الحربية الحديثة بشراسة لم يسبق لها مثيل ضد المدنيين. لكن، مع كل هذا، يلقى النزاع بين ايران والعراق تغطية سطحية من وسائل الاعلام الغربية، وتبقى المبادرات لانهائه بدون فعالية تذكر.

ان هذا يمكن تفسيره بالنفور العام من الابطال الرئيسيين لابطال ذلك النزاع، وخاصة آية الله الخميني، لكن لايمكن تبريره على اسس من الحكمة، انسانيا او سياسيا. ان كل شرارة في الشرق الاوسط تهدد الاستقرار العالمي. ولذلك السبب وحده، نحن بحاجة لعمل خارجي قادر على اطفاء النار المتاججة.

ان مفتاح ذلك هو الخميني نفسه. فالحرب لايمكن ان تنتهي بدون ازاحته او بدون بذل ضغط خارجي قوي كاف لاجباره على التفاوض. ولقد فشلت محاولات التوسط السابقة بسبب مطالبته الملحة بالاطاحة بالرئيس العراقي، صدام حسين، وبقيام حكومة اسلامية متعصبة تابعة له هناك.

ليست هذه هي مطالب زعيم يبحث عن تسوية عادلة لانهاء حرب. ان الخميني يريد الحرب لتعزيز ايديولوجيته ونظام حكمه. انه يتطلع الى قيام حكومة واحدة لكل الدول الاسلامية كخطوة اولى للاسلامية العالمية التي ستحرر كل دول العالم المظلومة. كما ان تشجيعه للارهاب في كل ارجاء الشرق الاوسط جزء من الاسلوب نفسه الذي يتبعه، قبل اثارته الحرب مع العراق. انه لايهتم بالثمن الانساني لتحقيق اهدافه، ولا يتزعزع من الاعتداء على الدول الاسلامية الاخرى.

وبالاضافة الى التعاليم السماوية التي يدعي الخميني اتباعها، هناك اعتبارات عملية اخرى. ان حماس الامام لاستمرار الحرب بأي ثمن مرتبط بخوفه مما سوف يفعله الجيش اذا ما عاد الى ثكناته. لقد ابلى الجيش الايراني في ارض المعارك بلاء حسنا، لكن نفاد صبره من التدخل المستمر في شؤونه من قبل النظام وعدم تقديم هذا النظام الدعم الكافي له، يتنامى.

وللخميني ان يحسب ان جيشا ضخما منتشرا في مدن وقرى ايران، التي يسودها التذمر والاستياء حاليا، من شأنه ان يكون سببا في سقوطه. ففي يوم ١٧ مايو الماضي، طلبت من شعب ايران النزول للشوارع للاعراب عن مقته للنظام، وللافصاح عن رغبته في انهاء الحرب مع العراق. وبالرغم من خطر الممارسات القمعية، فعل مئات الالاف من الناس ماطلبت. ويعرف الخميني ان التهديد من جانب عدو خارجي هو وحده الذي يعزز مكانته. وهذا هو سبب عناده، ولذلك هناك حاجة لضغط خارجي اقوى من اجل تليين موقفه نحو الحرب.

ان وقفا لاطلاق النار بين ايران والعراق يجب ان يكون قائما على الشروط الاتية:

● انسحاب القوات الى الحدود المتفق عليها في معاهدة الجزائر التي ابرمت في عام ١٩٧٥، وقيام الامم المتحدة بالاشراف على وقف اطلاق النار.

● تشكيل لجنة دولية محايدة لتقدير التعويضات التي تستحقها ايران

● تعهد متبادل بعدم تدخل اي من الدولتين في شؤون الدولة الاخرى، كما ورد في اتفاق الجزائر.

ان مثل هذه التسوية المنطقية لايمكن ان تحدث بدون بذل ضغط كبير من القوى الغربية. واذا لم يزود اي من الطرفين بالمعدات والاسلحة والذخيرة مباشرة او بشكل غير مباشر لمدة ستة اشهر، اضافة الى فرض حظر على صادرات الطرفين من النفط، فان اكثر القيادات تعصبا وعنادا سوف تخضع للتفاوض.

لايحرز مجلس الامن تقدما كبيرا، لكن بريطانيا والولايات المتحدة واليابان ودول السوق الاوروبية عليها مسؤولية يجب ان لا تتهرب منها، اذ ان ضغطها يمكن ان ينهي الحرب، وبذلك الضغط يمكن الاطاحة بحكم «الطاغية». ان ذلك سيكون جائزة كبيرة ليس لايران وللعراق فحسب، بل لكل دول العالم.

شابور بختيار

(زعيم حركة المقاومة الوطنية الايرانية، واخر رئيس وزراء في عهد الشاه)

■ تمييز عنصري وديني ضد الفلاشة في اسرائيل

نيوزويك

ماتشي مامو: «خرجنا من اثيوبيا بديننا فقط وهاهم يأخذونه منا»

بأيد خاوية مشى اكثر من الفي يهودي اثيوبي على الطرق السريعة في اسرائيل متوجهين نحو مطار بن غريون الدولي في تل ابيب، وقبل اقل من سنة جاء هؤلاء بروح مختلفة، فكانوا مفعمين بالحيوية حين قدموا من مخيمات اللاجئين في السودان، بواسطة عملية النقل الجوي الاسرائيلية السرية. ولقد كان مفترضا في ذلك ان يكون بداية لحياة جديدة للفلاشة، كما يدعون، لكنه اصبح بداية لسلسة من الصدامات الشرسة المستمرة مع المؤسسة الدينية المتعصبة في اسرائيل. وفي الاسبوع الماضي، ساءت الاحوال كثيرا لدرجة انها دفعت باليهود الاثيوبيين الى النزول للشوارع والطرقات في مسيرة للمطار تعبيرا عن رغبتهم في العودة الى موطنهم الذي تضربه المجاعة، مفضلين هذا على الخضوع لما يعتبرونه معاملة تمييزية عنصرية. وقد تخلوا عن مسيرتهم وهم في منتصف الطريق بعد ان وافق رئيس الوزراء الاسرائيلي، شمعون بيريز على الاجتماع مع ممثليهم، لكن ليس هناك من ضمان بان يستطيع الزعيم الاسرائيلي ان يفعل اي شيء لحل المشكلة التي اصبحت دينية وثقافية بشكل واضح.

ومنذ البداية، ثار النزاع بين حاخامات اسرائيل الكبار حول قضية ان ليس كل الفلاشة من اليهود. وذلك بسبب التزاوج المختلط الذي تم بينهم. وكنتيجة لهذا النزاع، قضت الحاخامية الرئيسية بان على كل مهاجر اثيوبي ان يخضع لعملية تحويل شعائرية لكي يعتبر يهوديا «كاملا». اما اولئك الذين يرفضون (وقد رفض العديد من الاثيوبيين تلك العملية)، فسوف يحرمون من كل الخدمات التي يوفرها حاخامات اسرائيل ـ ومن بينها خدمة الزواج.

وبالنسبة للفلاشة ـ الذين يدعون انهم ينحدرون من سلالة قبيلة دان اليهودية الاثيوبية الضائعة، والذين قبل ادعاؤهم هذا من قبل الحاخام الاكبر السابق لطائفة السفارديم في اسرائيل، او فاديا يوسف، في عام ١٩٧٢ ـ كانت فكرة انهم من المحتمل الا يكونوا يهودا اهانة كبيرة لهم بكل ما في الكلمة من معنى.

وقد تذمر احد هؤلاء المهاجرين، ويدعى «ماتشي مامو» قائلا: «غادرنا اثيوبيا في منتصف الليل بدون ان نحمل سوى ديانتنا. واليوم، ها هم ياخذونها منا ايضا». وفي الاسبوع الماضي، حمل هؤلاء اليهود لافتات تقول «لن نحول مرتين»، و«التوراة ليست مبنية على اللون»، وذلك اثناء مسيرتهم الاجتماعية على طريق حيفا تل ابيب، واعتصامهم في قاعة مدينة بئر السبع.

وليس هناك من دلائل تدل على ان الحاخامات بصدد تغيير رأيهم. فقد صرح الحاخام الاكبر للاشكناز، ابراهام شابيرو، بالقول: «ان القانون اليهودي لا ينثني، والتوراة ليست شيئا قابلا للتفاوض بشانه» وفي محاولة لتجنب الطريق المسدود، قام وزير الداخلية الاسرائيلي، اسحق بيرتيز، بحث الفلاشة على الخضوع لعملية التحويل «لمصلحتهم» ـ السياسية ربما ـ، لكن القليل من المهاجرين كانوا في وضع القبول بذلك الطلب. اما بالنسبة للعديد منهم، فقد كان النزاع اكثر الدلائل وضوحا على مشكلة عميقة ومعقدة من مشاكل الكبرياء والشعور بالتعالي. وخلافا لمجموعات المهاجرين الاخرى، يتذمر الفلاشة من انهم اجبروا على حمل اسماء عبرية، ومن ان اطفالهم اجبروا على الدخول في مدارس دينية، ومن انهم احتجزوا «كالمساجين» في مخيمات الاستيطان. هذا، وقد الحت السلطات على انهم كانوا يخضعون لعملية تاهيل مر بها كل المهاجرين الجدد. لكن، ومع وجود النية بالقيام بمظاهرات اكثر هذا الاسبوع، يبدو ان الفلاشة ليسوا من اولئك الذين يخضعون لعملية التاهيل.

تيودور ستانجر

الاقتصادية

■ عن الدستور الاردنية ■

وول ستريت جورنال

■ السلام في الشرق الاوسط لا يزال بعيد المنال

معارضة اسرائيل لاجتماع مورفي مع الوفد المشترك تثير السخرية

ظاهريا، تبدو عملية السلام في الشرق الاوسط انها على وشك القفز للامام .. فبعد اشهر من التردد واضاعة الوقت، اتفق الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية على قائمة باسماء اعضاء مجموعة فلسطينية للبدء في محادثات تمهيدية مع الولايات المتحدة. هذا، وتنوي واشنطن ارسال مسؤول كبير منها الى الاردن قريبا لبدء المحادثات، التي يمكن ان تتوسع فيما بعد لتجمع اسرائيل مباشرة مع المفاوضين الاردنيين والفلسطينيين.

لكن الحقيقة هي ان العرب المعتدلين يرون قليلا من الامل في احراز تقدم حقيقي وملموس في الوقت الراهن، كذلك، فان اسرائيل لا تزال مشلولة من جراء الانقسام الحاصل في حكومة الائتلاف بين حزب العمل المعتدل وتكتل الليكود المتشدد، وبذلك لا تستطيع التجاوب عمليا مع المقترحات والعروض العربية، ولذلك، فان الاجتماع المقبل يعتبر مهما لدعم الثقة الضعيفة بالنفس بين الاردنيين والفلسطينيين ولجعلهم متمسكين اكثر بعملية السلام.

وقال مسؤول مصري كبير اشترك في محاولات جمع الولايات المتحدة مع وفد اردني ـ فلسطيني مشترك: «لا اعتقد بان الحكومة الاسرائيلية في وضع يؤهلها لبدء عملية السلام» لكنه اضاف: «لكن حتى لو كان الاسرائيليون غير مستعدين، فان المحادثات يجب ان تستمر، لانها ستعزز مكانة المعتدلين في المنطقة. فاذا استطعنا ان نوضح ان بامكاننا التفاوض والتحاور، فان هذا شيء باستطاعتنا استخدامه ضد الراديكاليين والعقائديين المتعصبين».

وسيكون للاجتماع اهمية رمزية اخرى. ان العرب سينظرون اليه على ان البرهان الحقيقي الاول بان ادارة ريغن مهتمة بالمشاركة في عملية سلام عربية ـ اسرائيلية دبت فيها الحياة من جديد. وابتدأ الفلسطينيون والاردنيون بالشك في الحكمة وراء القيام بتحركات سياسية خطرة نحو عملية سلام، اذا كانوا لن يواجهوا شيئا سوى اسرائيل المشلولة والولايات المتحدة غير المكترثة، لكن الزعماء العرب المعتدلين يأملون بان يعطي الاجتماع المقبل مع مسؤول اميركي كبير ـ من المؤكد ان يكون مساعد وزير الخارجية ريتشارد مورفي ـ الاردنيين والفلسطينيين المعتدلين دعما قويا كافيا للبقاء في حلبة السلام، بالرغم من محاولات الراديكاليين من الفلسطينيين ومن سوريا لجرهم الى خارجها.

ومع وجود توقعات وآمال عربية قليلة، تبدو معارضة اسرائيل القوية للاجتماع شيئا يدعو للسخرية، فمن حيث المبدأ تعارض اسرائيل اجتماعا اميركيا رسميا مع وفد اردني ـ فلسطيني تنظر اليه على انه طريقة ذكية للعرب لتجنب المحادثات المباشرة معها، كذلك، تعارض اسرائيل، وبشكل خاص، وجود فلسطينيين معينين في الاجتماع.

وقد القت اسرائيل نظرة على قائمة الفلسطينيين في الاسبوع الماضي عندما قدمتها الولايات المتحدة اليها. وفي الحال، استنتج المسؤولون الاسرائيليون بانها في الغالب «قائمة من منظمة التحرير الفلسطينية» كما وصفها احدهم. ان معظم الاعضاء السبعة الموضوعة اسماؤهم في القائمة اعضاء بارزين دائمين في المجلس الوطني الفلسطيني، المعروف بانه برلمان الفلسطينيين في المنفى، الذي يشرف على منظمة التحرير والمنظمات الاخرى، كما ان احد الاشخاص في القائمة، وهو خالد الحسن، هو عضو في اللجنة المركزية لحركة فتح، كبرى فصائل المعارضة في منظمة التحرير الفلسطينية.

وبالتحدث مع مجموعة كهذه، ستقترب الولايات المتحدة اكثر من حد التحدث مباشرة مع منظمة التحرير الفلسطينية، وهذا شيء قالت بانها ستتجنبه الى ان تعترف المنظمة صراحة بحق اسرائيل في العيش. لكن بالرغم من احتجاجاتهم العامة والخاصة، يتوقع المسؤولون الاسرائيليون ان تمضي الولايات المتحدة قدما نحو عقد الاجتماع، ربما بعد ان يتم تعديل قائمة الفلسطينيين واقتصارها على اربعة اسماء فقط. وفي هذا المجال، قال احد مساعدي بيريز: «ان السائد هنا هو ان الاميركيين مصممون على حضور نوع ما من الاجتماعات».

ومما يدعو للغرابة، ان الاحتجاجات الاسرائيلية يمكن ان تحسن مصداقية الفلسطينيين في محادثاتهم المقترحة مع الولايات المتحدة. فلو لم تقم اسرائيل بضجتها المفتعلة، فان الفلسطينيين في القائمة سينظر اليهم في معظم ارجاء الوطن العربي على انهم اشخاص متخاذلون او عملاء لاسرائيل لكن عندما يجلس هؤلاء الفلسطينيون للمحادثات مع الولايات المتحدة، فانهم سيجدون ان المشاكل الاساسية التي تواجه عملية السلام لا تزال غير مطروقة كما ظلت في السابق. وكمثال على هذا لا يزال العاهل الاردني الملك حسين ـ مهندس العملية الحالية ـ يصر على عقد مؤتمر دولي يشارك فيه الاتحاد السوفيتي لمباركة العملية برمتها، لكن يتبقى ذلك شيئا غير مقبول من اسرائيل والولايات المتحدة.

ولا يزال هناك تغييران وحيدان قادران على دفع عملية السلام للامام، واحد هذين التغييرين يمكن ان يجري في اسرائيل حيث تاتي حكومة بزعامة حزب العمل تبدي اهتماما بعملية السلام اكبر مما يبدي الائتلاف الحالي. اما التغيير الثاني، فمن الممكن ان يجري في الجانب العربي لجعله يعرض المحادثات المباشرة مع اسرائيل.

ان المشكلة هي ان هذين التغييرين قابلان للحدوث فقط اذا ما جرى احدهما قبل الاخر، ان الطرف العربي يمكن ان يقابل اسرائيل مباشرة اذا كان حزب العمل في موقع السلطة. كما ان حزب العمل يمكن ان يقوم بحملة للوصول الى السلطة وللقيام بعملية السلام فقط اذا استلم اشارة واضحة من العرب، بانهم جادون فيما يعرضونه، اي اشارة بانهم يعرضون المحادثات المباشرة.

جيرالد سيب


● مورفي


● خالد الحسن

هذا الخبر

«ريغن .. ودخول التاريخ»

رغم وجود تحفظات حول النتائج التي يمكن ان يتمخض عنها اجتماع ريغن ـ غورباتشيف في جنيف، في نوفمبر المقبل، وذلك حتى لا تنشأ توقعات مفرطة في التفاؤل، فان مساعدي ريغن يؤكدون بأن الرئيس الاميركي مصمم على دخول التاريخ كرئيس حقق انجازا هائلا في مجال ضبط التسلح. ويقول هؤلاء المساعدون ان الامر يتوقف الى حد كبير على الزعيم السوفيتي. فاذا اظهر غورباتشيف اي استعداد لتخفيض الاسلحة الهجومية السوفيتية الى حد معقول، فان رونالد ريغن لن يتردد في قبول اية قيود يقترحها الزعيم السوفيتي على اسلحة برنامج الرئيس الاميركي المعروف باسم «حرب النجوم».

هيرالد تريبيون

■ ليس هناك من سبيل «نظيف» لمقاتلة اعداء اميركا

واشنطن تدعم منظمات تخرب اقتصاد بلادها

هذا المقال يبين مدى ما وصلت اليه اميركا من جرأة في دعمها للعنف في العالم، وفي كشف تدخلها في شؤون الدول الاخرى الداخلية، رغم ما تدعيه ليطلع القارىء على حقيقة المواقف الاميركية.

خلال زيارته الاخيرة الى جنوب شرق اسيا التقى وزير الخارجية الاميركية، جورج شولتز بكثير من اللاجئين الكمبوديين في تايلاند، ضحايا الحرب الاهلية المستمرة والاحتلال الفيتنامي لبلادهم.

وعلى نحو يذكر برحلات الحج التي كان يقوم بها الزعماء الغربيون لمخيمات اللاجئين الافغان في باكستان، استقبل السيد شولتز بحرارة من قبل اللاجئين الكمبوديين، الذين حثوا الولايات المتحدة على تامين ما يحرر بلادهم من الغازي الاجنبي، فكان رد السيد شولتز حارا، انما لم يلزم نفسه بشيء، رغم سلسلة الاجراءات التي اتخذها مجلس النواب، عندما كان خارج الولايات المتحدة. فعند الاقتراع على الموافقة على مشروع قانون المساعدات الخارجية، مرر المجلس قرارات تقضي بتقديم المعونة المالية للمقاومة الكمبودية التي يشهد لها بانها «غير شيوعية» والى حركة المقاومة الافغانية، والى حركة استقلال انغولا المعروفة باسم «يونيتا» التي تحارب الكوبيين في انغولا، ولم يوافق المجلس على تقديم مساعدات عسكرية الى المتمردين النيكاراغويين «جماعة الكونترا»، كما كان متشددا في غالبية المساعدات الخارجية.

وهذا الموقف قد يشرح رد جورج شولتز السلبي حيال اقتراح مجلس النواب بخصوص مساعدة الكمبوديين، فالسيد جورج شولتز لا يريد تقديم المساعدة العسكرية الى تلك الجماعات من المقاومة ويرجع ذلك، في جزء منه، الى تخوفه من تقلب الكونغرس بشان هذا النوع من المسائل، فينكر غدا ما وافق عليه اليوم، وبالتالي ينسف سياسة وضعت بحرص شديد. ولسوء الحظ فان سجل السنوات العشر الماضية يؤيد تشاؤم جورج شولتز.

ولكن هل تتغير الامور؟ ولفهم مزاج الكونغرس المتقلب والمشكلات التي تواجهها الولايات المتحدة في تمويل جماعات المقاومة، ينبغي الاجابة على سؤالين اثنين الاول، هل تغيير الاراء في الكونغرس هو امر دائم او موقت؟ والثاني، ما هو المعيار الذي يتوجب على الولايات المتحدة والدول الديمقراطية الاخرى ان تتبناه عندما تتخذ الخطوات لدعم حركات المقاومة المناهضة للشيوعية التي تتباين كثيرا في حجمها وتكوينها وايديولوجيتها والتاييد الدولي لها، والتي قد تلجأ بعضها للقيام باعمال «ارهابية»؟

هناك ثمة تفسير واحد للموقف المتشدد الجديد وهو ان الكونغرس قد تجاوز صدمات ووترغيت وفيتنام التي تركت تاثيرا على الاجماع بصدد السياسة الخارجية.

ويبدو ان الكونغرس الان على استعداد للعودة الى الاسلوب التقليدي الذي كان يسير بصدد قضايا الامن القومي، فاذا كان الامر كذلك، قد نرى ذلك اليوم الذي يصبح فيه تمويل الكونترا، امرا ضروريا، حتى بالنسبة الديموقراطيين الليبراليين.

والتفسير الاكثر اقترابا من الحقيقة لذلك، هو ان هناك ثلاث قضايا رئيسية تركت اثرها مؤخرا على الكونغرس الاولى: اقتراب عام الانتخابات (١٩٨٦) وحاجة الديموقراطيين الى عدم «التساهل» بشان الدفاع والشيوعية والثانية، مهارة الادارة في ازالة موضوع الرقابة على السلاح والكلام عن الحرب النووية من الساحة القومية من خلال التركيز على محادثات ضبط التسلح في جنيف، وعلى مؤتمر القمة بين رونالد ريغن وغورباتشيف.

والثالثة، وربما اكثر القضايا الثلاث ذات صلة بالموضوع، هي ان الاثار التي ستترتب على الصراع حول هذا الامر ستسبب الارتباك، اكثر مما توفر الدعم للمتمردين.

ان الانتقام من اعداء الولايات المتحدة، من خلال تدعيم اعدائهم، افضل من دخول الولايات المتحدة في حرب مباشرة معهم، ولكن هناك سلبية، وهي اننا لا نستطيع السيطرة على عملائنا، فكيف يمكن ان تتاكد الولايات المتحدة بان المساعدة العسكرية التي تقدمها للكومبودين لن تجد طريقها الى فصيل اخر في المقاومة مثل فصيل بول بوت (الخمير الحمر).

وهذا ما يثير المشكلة الشائكة، وهي ان جماعات المقاومة ليست باي حال من الاحوال واحدة، ففي الوقت الذي تكون هذه الجماعات ذات ملامح مشتركة، انما لكل منها هدفها واحترامها في المجتمع الدولي، فرغم ان بعض جماعات المقاومة الافغانية تتمسك بالاصولية الاسلامية، اصبحت بمجملها ابطالا في نظر الولايات المتحدة واوروبا، وتلقى المديح من الناس انفسهم الذين يتخوفون ويكرهون الخميني وانصاره المتعصبين.

ومن جانب اخر، يثور جدل كبير حول مقاتلي السيد سافيمبي وكثير من الدوائر تكرههم بسبب الدعم المادي الذي تسلموه من جنوب افريقيا، وتخريبهم لاقتصاد انغولا الامر الذي اثار الارتباك بين شركات النفط متعددة الجنسية والاكثر انعزالا وازدراء هم جماعة الكونترا التي لا تحظى باي تايد في اوروبا والتي يراها معظم الاميركيين بانها من صنع وكالة الاستخبارات الاميركية.

وبالمقابل، فان الانظمة والقوى العسكرية التي تتعرض للهجوم من قبل جماعات المقاومة، تتمتع بغطاء واسع النطاق يتراوح بين وجود سوفيت وفيتناميين جيدي التدريب والتجهيز، ووجود كوبيين سيئي التجهيز في انغولا وبين اوساط الساندينيين.

ومن الصعوبة بمكان الخروج بوصف بسيط لاحوال القتال والصراع في هذه المناطق، وفيما يتعلق بالقيم والاخلاق واستخدام القوة، لا بد من ان يقفز الخيال قفزة كبيرة، بحيث نعتقد ان المقاومة الافغانية او اية جماعة مقاومة اخرى تتلقى الدعم من الولايات المتحدة ستتمسك بقواعد «كوينز بري» عندما نستخدم القوة لهزيمة اعدائها، وكيف ينبغي ان يكون رد فعلنا حيال الغضب الاميركي من شرور هذه الاعمال الارهابية؟

هناك حقيقة لا تبعث على السعادة بشان تمييز الاميركيين الشديد بين ما يسمى بارهابي وبين ما اصطلح عليه عمل ارهابي، فقد ارتبط استخدام هذه العبارة بالجماعات الراديكالية المعادية للغرب التي لن تستخدم ضد المدنيين.

ومع ذلك فالعنف هو نوع من الحرب التي قد تشترك فيها القوات المسلحة النظامية للدول ذات السيادة. فالسوفيت قتلوا بعد ظهر احد الايام مدنيين ابرياء افغان اكثر مما قتلت حركة امل في سنة واحدة. وينبغي على الاميركيين ان لا ينسوا الاساس الذي تقوم عليه الاستراتيجية الغربية في هذه الايام، وهي المبدأ الذي يدعو الى القضاء على الملايين من المدنيين الابرياء، وهو عمل ارهابي محتمل ليس له مثيل في التاريخ.

وينبغي على الولايات المتحدة ان تركز على المشكلة الحقيقية، وهي ان هناك جماعات مدنية معينة، وكل لها اسبابها المعقدة، هي في حرب مع العالم الغربي، فاذا كانت الولايات المتحدة في حالة حرب، ينبغي تغيير السلوك ومبادىء الاشتباك وارجاعها لما كانت عليه في الحرب العالمية الثانية.

ونحن بحاجة الى قتال اعدائنا والى استخدام اساليبهم اذا اقتضى الامر، انما باستثناء قتل المدنيين الابرياء عمدا، وقد يعني هذا ان تدعم الولايات المتحدة الجماعات التي تستخدم اساليب كريهة، انما يجب ان يدرك الاميركيون بان اعمال العنف التي تقوم بها الجهات العميلة، هي الافضل ليس فقط من الخسارة، بل ايضا من التورط الاميركي المباشر، وهذا ما يجنبنا خطر المواجهة مع الاتحاد السوفيتي.

ومن الناحية النظرية، هناك بديل للاستسلام، وهو اما التصعيد المباشر او تقديم الدعم لهذه الجماعات وخصوصا في حقل المفاوضات، ومع ذلك فان السجل الدبلوماسي يخيب الامال، وخصوصا بالنسبة لجنوب افريقيا واميركا الوسطى، وينبغي على الولايات المتحدة ان تدرك انه لا يوجد اسلوب نظيف لمقاتلة اعدائها، واذا كان الكونغرس جادا في تقديم الدعم لجماعات المقاومة المناهضة للشيوعية، ينبغي عليه ان يفهم مضمون ما يتخذه من اجراءات ويتابع هذا العمل حتى النهاية.

جيوفري كمب

بيريز لا يعارض مشاركة السوفييت في التسوية

موسكو: نعيد العلاقات مع اسرائيل إذا تخلت عن سياستها العدوانية

جدد الاتحاد السوفيتي القول ان اعادة علاقاته المقطوعة منذ ١٨ عاما مع اسرائيل تتوقف على تخلي الدولة الصهيونية عن سياستها العدوانية في الشرق الاوسط.

وجاء هذا الاعلان على لسان الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية السوفيتية فلاديمير لوميكو في مؤتمر صحفي عقده في موسكو امس لمناسبة الذكرى العاشرة للتوقيع على الوثيقة الختامية للمؤتمر الاوروبي العام المعروف باسم مؤتمر هلسنكي. واشترط لوميكو لاعادة العلاقات السوفيتية الاسرائيلية ان «تتخلى اسرائيل عن سياسات العدوان والقرصنة التي تمارسها في الشرق الاوسط وان تنسحب من الاراضي العربية المحتلة وان تعترف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وان تتصرف وفق الاعراف والقواعد الدولية المعمول بها».

واتهم لوميكو اسرائيل بالسعي الى زعزعة الاستقرار في منطقة الشرق الاوسط وقال ان ذلك يؤدي الى ازدياد حدة التوتر العالمي. وقال انه فيما يتعلق باستقرار وأمن منطقة البحر الابيض المتوسط فان الاتحاد السوفيتي يظل ملتزما بكافة البنود التي وردت في اتفاقية هلسنكي. وقال ان التوتر العالمي الحالي سيساهم فقط في الاضرار بالمنجزات التي حققتها الاتفاقية.

شمعون بيريز ابلغ «الكنيست» بان اسرائيل لن تعترض على مشاركة الاتحاد السوفيتي في عملية السلام في الشرق الاوسط اذا غيرت موسكو سياستها واعادت علاقاتها مع الدولة اليهودية. واكد بيريز انه حمل ادغا برونفمان رئيس المؤتمر اليهودي العالمي رسالة الى الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف. لكنه لم يكشف النقاب عن محتويات الرسالة.

وقال بيريز «ليس لدينا اي اعتراض على دور سوفيتي في جهود تحقيق السلام في المنطقة اذا جددت موسكو علاقاتها مع اسرائيل.

بيريز: مبارك رفع القيود على التجارة والسياحة مع اسرائيل

قال شمعون بيريز رئيس حكومة الشراكة الاسرائيلية ان الرئيس المصري حسني مبارك ابلغه بان مصر رفعت كل القيود على التجارة والسياحة مع اسرائيل. وكان بيريز يتحدث مع الصحافيين في حفل استقبال لمناسبة الذكرى الثالثة والثلاثين لثورة يوليو. واذاع تصريحاته هذه الراديو الاسرائيلي امس. وقال بيريز «تسلمت رسائل عدة من مبارك تتضمن ثلاثة اشياء مهمة بينها قراره برفع كافة القيود على التجارة والسياحة وانشاء مركز عالمي مصري في اسرائيل مثل المركز الاسرائيلي في مصر». واضاف «ان هذا لا يعني انه تم حل كل المشاكل ولكن هناك تقدم نحو تلبية مطالب اسرائيل لتنفيذ اتفاقيات تطبيع العلاقات التي كانت جزءا من معاهدة السلام لعام ١٩٧٩.

صحيفة «دافار» العمالية وثيقة الصلة بحزب العمل قالت ان بيريز يحاول ترتيب قمة مع مبارك في نيويورك اثناء اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة في سبتمبر.

وكان حفل الاستقبال قد اقامته السفارة المصرية في احد فنادق هيرتزليا شمالي تل ابيب.

بعد سماحه لابن خال «أبو جهاد» بالسفر الى عمان

بيريز: الأردن مستعد للتفاوض مع اسرائيل

قال شمعون بيريز «انه على يقين من ان الاردن اصبح مستعدا للتفاوض مع اسرائيل دون شروط مسبقة» واضاف ردا على اسئلة في الكنيست بشأن تشكيل الوفد الاردني - الفلسطيني المشترك «اننا نصر ليس فقط على اعتراف منظمة التحرير الفلسطينية باسرائيل، وانما ايضا على وقف الاعمال الارهابية الفلسطينية تماما لكي نصبح بدورنا مستعدين للاشتراك في هذه المفاوضات».

واضاف بيريز «اسرائيل ترفض تماما الموافقة على فكرة ان هذه المفاوضات يجب ان تسبقها مشاورات تجري في واشنطن بين الوفد الاردني الفلسطيني والمسؤولين الاميركيين اذ لا بد من التباحث معنا نحن وليس مع احد اخر» وتحدث بيريز عن تشكيل الوفد الفلسطيني وقال «اننا لانصر على معرفة تاريخ اعضاء هذا الوفد، يكفينا التاكد من انهم ليسوا قتلة اشتركوا في اعمال ارهابية».

وكان بيريز قد سمح للمحامي الفلسطيني فايز ابو رحمه بالسفر الى الاردن. وجاء ذلك اثر اجتماع قصير بين بيريز وابو رحمه ابن خال خليل الوزير «ابو جهاد» نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية تم اثناء حفل استقبال اقامه محمد بسيوني القائم بالاعمال المصري في تل ابيب لمناسبة ذكرى ثورة يوليو. وكان ابو رحمه وهو من قطاع غزة قد رشح من بين القائمة الفلسطينية التي ستجري محادثات مع ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية الاميركي. راديو اسرائيل قال ان لقاء بيريز ابو رحمه كان قصيرا، وانهما تصافحا ولم يبحثا موضوعا محددا وكان عبارة عن لقاء مجاملة. ونسبت فرانس برس لابو رحمه قوله انه تبادل وجهات النظر بايجاز ولكن بلباقة مع بيريز وقال «لقد تصافحنا وذكرته، اننا التقينا من قبل في عام ١٩٨٠ عندما كان لا يزال في صفوف المعارضة واضاف ان بيريز قال لي انه يتذكر ذلك وتصافحنا، واوضح ان السلطات الاسرائيلية ابلغته بانها لا تعترض على زيارة خاصة يعتزم القيام بها للاردن الاسبوع المقبل. ولم يزر ابو رحمه الاردن منذ عامين. اما حنا سنيوره رئيس تحرير جريدة «الفجر» التي تصدر في القدس المحتلة وهو ايضا مرشح ورد اسمه في القائمة فقال انه لا يعتزم التوجه الى الاردن قبل الاطلاع على التطورات بشان المحادثات مع مورفي وانه سوف يظل على اتصال مستمر مع ابورحمه.

الاسوشيتدبرس نسبت لابو رحمة قوله انه التقى بيريز في عدة مناسبات ووصف بيريز بانه سياسي حقيقي. واضاف ان الامر يعود الى اسرائيل على اساس انها الطرف الاقوى لابداء تنازلات وهي حتى الان لم تتخذ اي خطوات شجاعة نحو حل المشكلة. وقال ان ظرف السياسة الاسرائيلية تمنع الحكومة من اتخاذ الخطوات الضرورية، وقال ابو رحمة «اذا كانت اسرائيل تريد السلام فعليها ان تقبل التمثيل الفلسطيني كما هو لانه لا يوجد امام الشعب الفلسطيني فرصة لاختيار قيادته بعملية ديمقراطية حقيقية».

مسؤول اسرائيلي قال للاسوشيتد برس ان الاردن اعترض على ٢٢ اسما في القائمة قبل نقلها الى واشنطن

وذكر المسؤول ان الولايات ما زالت ترفض القائمة واللقاء مع الوفد المشترك بسبب الاسماء المقترحة ولان اسرائيل ليست مقتنعة حتى الان بان المباحثات التمهيدية مع واشنطن ستؤدي الى مفاوضات مباشرة بين العرب واسرائيل.

مهاجمة دورية اسرائيلية بالقنابل الحارقة في غزة

شن فدائيون فلسطينيون هجوما بالقنابل الحارقة على سيارة عسكرية اسرائيلية في احد احياء مدينة غزة المحتلة امس.

وافادت انباء الارض المحتلة ان الهجوم اسفر عن سقوط عدد من الجنود الاسرائيليين بين قتيل وجريح وتدمير السيارة. وقالت ان قوات اسرائيلية هرعت على الفور الى منطقة الهجوم وفرضت حصارا عليها واعتقلت ١٣ شابا فلسطينيا.

من ناحية ثانية نفذ المواطنون الفلسطينيون في مدينة القدس المحتلة امس اضرابا عاما احتجاجا على قرار سلطات الاحتلال اغلاق مستشفى «الهوسبيس» الذي يقدم خدمات مجانية لعشرات الالاف من المواطنين الفلسطينيين في مختلف المناطق المحتلة.

واغلقت جميع المحلات التجارية ابوابها فيما واصل اعضاء في النقابات والجمعيات والمؤسسات الفلسطينية اعتصاماً في المستشفى في نطاق حملة تستهدف ارغام سلطات الاحتلال على الغاء القرار.

على صعيد اخر انشات السلطات الاسرائيلية معتقلا جديدا للفلسطينيين الذين يعتقلون للمرة الاولى لفترة لا تزيد عن ٥ سنوات. وذكرت صحيفة «دافار» الاسرائيلية انه سيتم افتتاح السجن اعتبارا من مطلع شهر اغسطس المقبل.

الشعبية تنفي ما نسب لحبش عن حرب المخيمات

نفت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ما نسب الى امين عام الجبهة الدكتور جورج حبش من قول بان «جماعات عرفات» مسؤولة عن «حرب المخيمات» الاخيرة في بيروت.

واكد مصدر مسؤول في الجبهة في بيان تلقته «القبس» امس ان ما اوردته انباء صحفية على لسان الدكتور جورج حبش خلال استقباله في دمشق لفدائيين فلسطينيين تم تحريرهم في عملية تبادل الاسرى الاخيرة بين اسرائيل والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة لا اساس له من الصحة.

وقال المصدر ان الدكتور حبش كرر في كلمته تحليلات ومواقف الجبهة الشعبية من هذه الحرب واهداف القوى التي اشعلتها والرامية بشكل اساسي الى نزع السلاح الفلسطيني وانهاء الدور الوطني الفلسطيني في لبنان.

وقال ان الجبهة لا تريد اعادة فتح ملفات تلك «الفترة الصعبة» وان نشر هذه الانباء المدسوسة في الصحافة العربية دفع الجبهة الى اصدار هذا البيان لتوضيح الحقائق.

الاردن: اعلان نتائج «الثانوية» والتسجيل بالجامعات الاسبوع المقبل

عمان - الوكالات - اعلنت هنا امس نتائج امتحانات شهادة الدراسة الثانوية العامة للعام الدراسي ١٩٨٤-١٩٨٥ بفرعيها العلمي والادبي.

وبلغت نسبة النجاح للمتقدمين للامتحان في الفرع الادبي ٥٢ بالمائة والفرع العلمي ٧٠٫٨ بالمائة.

ومن المقرر ان تعلن اليوم نتائج الثانوية العامة في الضفة الغربية المحتلة.

وستبدأ في الاسبوع المقبل عملية التسجيل للدراسة في الجامعات الاردنية وشروط الالتحاق بهذه الجامعات.

وسيتم تحديد هذه الشروط على ضوء نسب النجاح في مختلف الفروع.

مؤتمر مكافحة الارهاب بدأ اعماله في بون

بون - ي ب - افتتح خبراء من الدول الصناعية الكبرى مؤتمرا في بون امس لمناقشة اجراءات التنسيق ضد الارهاب.

ويستغرق المؤتمر يومين وتشارك فيه كندا، وبريطانيا، وفرنسا، وايطاليا، واليابان، والمانيا الغربية، والولايات المتحدة الاميركية.

● شرطة احمد اباد تبحث عن مثيري الاضطرابات (رويتر - راديو)

غاندي وزعيم السيخ يوقعان اتفاقية لتسوية أزمة البنجاب

نيودلهي - الوكالات - صرحت الحكومة الهندية امس انها توصلت الى اتفاق مع زعماء السيخ لوضع حد للازمة التي استمرت ٣ سنوات في ولاية البنجاب.

وابلغ زعيم السيخ هارشان سينغ لونغوال الصحافيين عقب اجتماعه مع راجيف غاندي امس الاول بان التسوية تمثل نهاية للمواجهة بين السيخ والحكومة الهندية.

وقال غاندي للبرمان امس ان التسوية مع السيخ مبنية على اساس صفقة انجزها مسؤولون حكوميون وزعماء السيخ.

واضاف انه ولونغوال وقعا على اتفاقية لانهاء الازمة، واستطرد قائلا «ان الاتفاقية ستضع نهاية لفترة صعبة، وستكون بداية لمرحلة جديدة لبناء الوطن على اساس الوحدة والتكامل.

وبمقتضى الاتفاقية ستسحب السلطة الخاصة الممنوحة للجيش والتي تخول سلطات البنجاب سلطات واسعة تشمل البحث والاعتقال بدون تصريح مسبق.

على صعيد اخر قال مسؤولون كبار في ولاية غوجارات ان حكومة راجيف غاندي التي ازعجتها اعمال العنف في تلك الولاية الغربية قد تفرض اجراءات صارمة وقوانين ضد الارهاب في محاولة لاحتواء حرب الطبقات والطوائف التي اودت حتى الان بحياة اكثر من ٢٥٠ شخصا في غضون خمسة اشهر.

وابلغ اماريسين شودري رئيس وزراء ولاية غوجارات برلمان ولايته امس انه يلزم سن قانون بالاعدام بهدف المحافظة على النظام في غوجارات.

وجاء بيانه في البرلمان اثر ذبح ٤ اشخاص في صدامات طائفية في احمد اباد.

واقترح شودري ان يطبق قانون الاعدام ضد كل من يشترك في اعمال ارهابية كالطعن بالسكاكين، وصنع وتفجير القنابل.

واعلن انه لن يتورع عن اعلان حالة الطوارئ اذا ما استمرت الحال على ما هو عليه «فرانس برس» قالت ان المحللين في نيودلهي يرون ان غوجارات باتت تشغل الحكومة الهندية اليوم اكثر من مشكلة البنجاب نفسها.

فبينما استؤنف الحوار بين سلطات نيودلهي وزعماء السيخ المعتدلين لينفتح بذلك باب التسوية السلمية للمشكلة قررت حكومة غوجارات شمال غربي الهند تشديد اجراءات القمع.

واعلن امس في نيودلهي الغاء المحاكم الخاصة في البنجاب وانشاؤها في غوجارات. وتصدر هذه المحاكم عقوبات مشددة. اعدام وسجن مدى الحياة على مرتكبي اي عمل ارهابي.

ويرى المراقبون ان حرب الطبقات في غوجارات قد تحولت الى حرب طوائف بين المسلمين والهندوس واصبحت شبه يومية.

موسكو: شيفاردنادزه يلتقي شولتز في هلسنكي

موسكو - ا.ف.ب - اعلن متحدث باسم وزارة الخارجية السوفيتية في موسكو امس ان ادوارد شيفاردنادزه سيلتقي في الاسبوع المقبل مع جورج شولتز وزير الخارجية الاميركية في هلسنكي.

وذكر المصدر ذاته ان هذا اللقاء سيتم على هامش الاحتفالات بالعيد العاشر للبيان الختامي لمؤتمر الامن والتعاون في اوروبا.

واضاف المتحدث فلاديمير لوميكو ان تاريخ اللقاء بالضبط سيحدد عقب وصول الوفدين الى العاصمة الفنلندية.

واكد انه من المتوقع وصول الوفد السوفيتي يوم الاثنين الى هلسنكي ووصول الوفد الاميركي اليها يوم الثلاثاء.

وقد رفض لوميكو تحديد المدة المتوقعة للمباحثات بين وزيري الخارجية وقال ان هذا النوع من اللقاءات يدوم عادة ساعتين او ثلاث ساعات.

وقال ان شيفاردنادزه وشولتز يجب ان يتباحثا حول اكثر المشكلات اهمية القائمة بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة وذلك في اول لقاء بينهما.

واضاف المتحدث ان المشكلات المدرجة في جدول الاعمال بين البلدين عديدة.

واشار الى مؤتمر القمة الذي يجب ان يجمع بين الامين العام للحزب الشيوعي السوفيتي ميخائيل غورباتشيف والرئيس الاميركي رونالد ريغن في نوفمبر في جنيف.

الأردن يطالب أميركا بسياسة متوازنة في المنطقة

طالب وزير الاعلام الاردني السيد محمد الخطيب الولايات المتحدة بانتهاج سياسة متوازنة في الشرق الاوسط والقيام بدور اكثر ايجابية لايجاد حل للقضية الفلسطينية.

واكد في اجتماع مع وفد مجلس النساء العربيات في الولايات المتحدة الذي يزور عمان حاليا [illegible] ضرورة ان تاخذ سياسة واشنطن في المنطقة بعين الاعتبار الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

واشار السيد الخطيب الى الممارسات الاسرائيلية التعسفية ضد المواطنين في الاراضي العربية المحتلة وسياسات مصادرة الاراضي والتهجير.

وفي القاهرة اكد وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد تاييد ودعم مصر للتحرك داخل الامم المتحدة بالنسبة لحقوق الشعب الفلسطيني وابلغ وفدا من اللجنة الدولية الخاصة بالحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني يزور مصر حاليا بان القضية الفلسطينية هي لب مشكلة الشرق الاوسط وان الحق الفلسطيني يستند على تقرير المصير بما في ذلك حق الفلسطينيين في اقامة دولتهم المستقلة.

واستعرض الوزير المصري مع الوفد التطورات الاخيرة بشان القضية الفلسطينية.

على صعيد اخر عاد مدير مكتب الرئيس المصري الدكتور اسامة الباز الى القاهرة من عمان امس بعد ان سلم الملك حسين رسالة من الرئيس حسني مبارك تتعلق بالاوضاع الراهنة في المنطقة.

العمراني يزور واشنطن لبحث التعاون العسكري

ذكرت مصادر في وزارة الخارجية الاميركية ان رئيس وزراء المغرب السيد محمد كريم العمراني سيزور واشنطن الاسبوع المقبل لاجراء محادثات عسكرية في اطار اللجنة العسكرية الاميركية - المغربية المشتركة.

ونسبت صحيفة «السفير» اللبنانية الى هذه المصادر قولها ان مساعد وزير الدفاع الاميركي ريتشارد ارميتاج سيرئس الجانب الاميركي في المحادثات.

وتوقعت المصادر ان يعقد رئيس الوزراء المغربي خلال الزيارة سلسلة اجتماعات مع عدد من كبار المسؤولين في الادارة الاميركية والكونغرس.

في الرباط اجتمع الملك الحسن الثاني امس مع وزير الخارجية الارجنتيني الزائر دانتي كابوتو.

صدام يدعو لتوحيد الجهود ويحذر من "المزاجية" السياسية

بغداد - ق ن ا - دعا الرئيس العراقي صدام حسين الى توحيد الجهود العربية بعمل جماعي مشترك لخدمة مجموع العرب مؤكدا ضرورة ان يتعامل العرب بمرونة فيما بينهم لان ذلك من شانه ان يضيف قوة جديدة لهم.

واوضح الرئيس العراقي في حديث له في لقاء مع عدد من الصحافيين المصريين مؤخرا ان الاختلاف في وجهات النظر امر طبيعي بين العرب اذا بقي محدودا وان التطابق على الارضية المشتركة لا يمنعه وجود عقائد سياسية مختلفة للانظمة العربية.

وحذر الرئيس العراقي من مخاطر تحويل الجهد الجماعي العربي لخدمة قطر واحد ومن المزاج الحاد في التعامل العربي وقال ان تصرف كل قطر عربي على اساس انه حق والباقون مخطئون تصرف خطر داعيا الى التوحيد على الاسس المتفق عليها.

واكد ان العراق حريص على ان تكون علاقته بالدول العربية علاقة تفاعل واخوة وتعاون قائمة على خدمة الامة العربية وانه يعمل من اجل ايجاد جسور عمل وفعل مشترك.

وتحدث صدام عن علاقات العراق بمصر فقال انها ليست محكومة بظروف الحرب الحالية لان الدولتين تلتقيان على ارض مشتركة مؤكدا ان هذه العلاقات اقوى من تواجد السفارات بين البلدين وان العلاقات بينهما تقاس بالخطوات العملية التي تخدم الامة العربية وانها تستهدف دفع الاذى عن العرب والعمل بصورة مشتركة لصالح الشعب العربي وازدهاره.

واوضح صدام ان زيارة العاهل الاردني الملك حسين والرئيس المصري حسني مبارك الاخيرة للعراق لم تكن لبحث او اعداد مشاريع معنية وانما لتعزيز روابط الاخوة وتقويتها مؤكدا ان بلاده ترفض سياسة المحاور.

وفي ما يتعلق بالعلاقات الاردنية الفلسطينية اكد الرئيس العراقي تشجيع بلاده للعلاقات الجيدة بين الطرفين وللتحالف الاخوي بين الاردن وفلسطين من اجل خدمة الامة العربية وخدمة قضية فلسطين.

ووصف علاقات العراق مع كل من الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة بانها جيدة.

واشار الى ان الموقف الاميركي من الحرب العراقية - الايرانية تحول ايجابيا عام ١٩٨٢ باتخاذ موقف ضد استمرارها.

بغداد تنفي احتلال ايران لأراضي عراقية

معركة القاطع الجنوبي مستمرة والقوات العراقية تواصل تدمير المهاجمين

بغداد - واخ - نفى العراق بشدة مزاعم ايرانية باحتلال مائة كيلومتر مربع من الاراضي العراقية في القاطع الجنوبي من ساحة العمليات.

واكد مصدر عسكري عراقي في تصريح له مساء امس ان هذه المزاعم التي رددتها اذاعة طهران هي مجرد «اكاذيب».

واشار الى ان المنطقة التي ادعت ايران احتلال اراض فيها تضم كمائن طافية لا تزال تدور فيها معركة مستمرة وهو امر يحدث في الكثير من المواقع على طول جبهات القتال.

واكد الناطق ان القوات العراقية تواصل تدمير القوات الايرانية في المنطقة حيث قتلت عشرات الجنود من الايرانيين.

المتحدث العسكري العراقي نفى ايضا مزاعم ايران بانها اسقطت طائرة هيلوكوبتر عراقية امس الاول واكد ان اية طائرة عراقية لم تسقط في اي من قواطع العمليات.

● في جدة اكد رئيس لجنة المساعي الاسلامية الحميدة الرئيس الغامبي داودا جاوارا ان هناك تحركا اسلاميا جديدا لانهاء الحرب بين العراق وايران.

وقال في تصريح نشرته صحيفة «الاتحاد» الصادرة في ابوظبي ونشر امس ان هذا التحرك جاء في وقت لا تزال فيه المشكلة قائمة بين البلدين حيث وصل كثير من الحلول الى طريق مسدود مشيرا الى ان الحل الافضل يتمثل في هذه الخطوة الجديدة التي يتم الاعداد لها الان.

وذكر جاوارا ان ثمة اتفاقا عاما بين الزعماء المسلمين بان تكون هذه الخطوة الجديدة ذات فاعلية مستمرة وان اللجنة تسعى حاليا لتاكيد ابعاد هذه الخطوة التي سيكون لها مردود جيد.

وحول التحرك الاوروبي لانهاء الحرب قال الرئيس الغامبي انه كان ولا يزال محدود الفاعلية موضحا ان اوروبا قامت بهذا الدور كهدف اعلامي.

وذكر ان هدف الامة الاسلامية واضح في انهاء حرب الخليج مؤكدا ان المرحلة المقبلة مهمة فيما يتعلق باقرار السلام الحقيقي وتطبيق معادلات السلام والاستقرار في المنطقة.

وكان الملك فهد بن عبدالعزيز قد اجتمع امس الاول مع جاوارا الذي يزور السعودية منذ الاحد الماضي لكن لم تتوفر اي تفصيلات عما جرى بحثه خلال الاجتماع.

كما بحث رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات مع جاوارا نشاطات لجنة المساعي الاسلامية الحميدة لايقاف الحرب بين العراق وايران.

ويذكر ان عرفات الذي يزور السعودية حاليا عضو في اللجنة التي يرأسها جاوارا.

عزيز يبحث في بلغراد تطورات حرب الخليج

بلغراد - كونا - وصل نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي طارق عزيز الى بلغراد الليلة الماضية في زيارة رسمية تستغرق يومين بدعوة من وزير الخارجية اليوغسلافي.

وذكر ان مباحثات الجانبين ستتناول تطورات حرب الخليج والعلاقات الثنائية والتحضير لمؤتمر وزراء خارجية دول حركة عدم الانحياز الذي سيعقد في لواندا في سبتمبر المقبل.

بورقيبة يعزل سكرتيره الشخصي

عزل الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة امس سكرتيره الشخصي السيد علالة العويني المعروف بتعاطفه مع وزير الاسكان والتجهيز السيد محمد الصباح.

واصدر الرئيس بورقيبة امرا رئاسيا عين بموجبه السيد محمود بلحسين المعروف بانه من المقربين من رئيس الوزراء التونسي السيد محمد مزالي سكرتيرا شخصيا له خلفا للسيد العويني.

من ناحية ثانية ذكرت صحيفة «الرأي» التونسية الاسبوعية المعارضة ان مجموعة من الشخصيات التونسية ذات التوجه القومي تفكر في تاسيس حزب سياسي جديد لجمع شمل القوميين العرب في تونس. وقالت الصحيفة ان بعض هذه الشخصيات اجرى اتصالات مع مسؤولين في الحكومة التونسية بهذا الشان.

على صعيد اخر يصل وزير الخارجية الموريتاني المقدم احمد ولد منيه الى تونس اليوم في زيارة رسمية تلبية لدعوة من نظيره التونسي السيد الباجي قائد السبسي.

الفيصل يجتمع مع عرفات

جدة - واخ - اجتمع الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي في جدة امس مع ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وحضر الاجتماع اسماعيل الشوعري السفير بوزارة الخارجية السعودية وهاني الحسن المستشار السياسي لعرفات وعضو اللجنة المركزية لحركة فتح.

انفجار في منزل رئيس تحرير صحيفة هندية

نيودلهي - واخ - وقع انفجار هائل في نيودلهي امس الاول في مبنى سكني يخص السيدة ارونا عساف علي رئيسة تحرير جريدة «الوطني» الهندية.

وذكرت وكالة الانباء الهندية المتحدة نقلا عن مصادر الشرطة ان الانفجار الذي وقع في الطابق الثالث من المبنى قد حطم اجزاء منه.

ويرجح الخبراء ان الانفجار وقع اما بسبب خلل في اسلاك الكهرباء، او بسبب انفجار اسطوانة للغاز. وقد قامت السلطات الهندية باجراء تحقيق في حادث الانفجار الذي لم تعلن اية جهة مسؤوليتها عنه.

٤٠ بالمائة من الريف الافريقي تحت مستوى الفقر

هراري - كونا - كشف باحث دولي متخصص في هراري امس ان المرافق والخدمات الصحية في افريقيا قد تدهورت خلال العقد الماضي نتيجة لسوء التخطيط وزيادة معدل نمو السكان.

واوضح البحث الذي اعده مركز ابحاث التنمية الدولية ان ٤٠ بالمائة من سكان الريف الافريقي يعيشون تحت مستوى الفقر وتبلغ النسبة ٥ بالمائة في ٣٦ دولة افريقية.

وذكر البحث على سبيل المثال ان هناك سريرا واحدا لكل ١٨٤٥٠ شخصا في الريف النيجيري. اما في اثيوبيا فيقول البحث ان هناك طبيبا واحدا لكل ثلاثة الاف شخص في اديس ابابا العاصمة.

اما في الريف الاثيوبي فالوضع اسوأ من ذلك اذ يوجد طبيب واحد لكل حوالي ربع مليون شخص. وقال التقرير ان ذلك ادى الى انتشار المرض نتيجة لسوء التغذية مما قلل قدرة الناس على العمل.

وفيات العالم العربي

الكويت

● احمد عيسى علي بوناشي (٩٥ سنة) القادسية - ق ٧٠ - ش ٧٥ - م ٦.

● علي احمد حسين علي بوحميد (٤٠ سنة) القادسية - ق ٨ ش ٨١ - م ١٣.

لبنان

ابراهيم خليل سلما، مخائيل جرجس فارس، عبدالسلام حسن الحصري، اميل نعمة ايليا، ناديا جورج فاخوري، لويزا عبده يونس.

مصر

عفت صبحي العروسي والدة اسامة، محمد عزالدين مراد والد علي، مختار عبدالقادر موسى، فتحية احمد المسلماني، توفيق جيد بخيت، نعيمة محمد علي الصاوي، امينة محمد الزعيري، علاءالدين محمود امين صالح، ارملة عبدالراضي مختار، عبدالسلام علي الشرقاوي، اسعد الكريمي والد محمود، عبدالعال حسن الفيض، محمد عبدالحفيظ قمعاوي اباظة، حنا اسكندر حنا، ادوارد اسحق قلادة، السيد احمد شلبي، محمد عبدالفتاح مطاوع، ليزة غبريال وانيس، بدروس غالي والد شفيق، ماجدة سمير اديب، بشرى عبدالملك غبريال، سنية احمد خيري نوار، رفعت صديق حجر، كامل حنا رزق الله.

الاردن

ثريا الزين ارملة عضوب الزين، رسمية صالح حسن حماد، حسن فالح الرشيدات، ساكت سليمان المعاني، جميلة خليل ابو سمرة، جوليا سلامة الحجازين، سارة جريس المسنات، حسن صالح ناظر المدني، محمد موسى محمد حسين، محمود احمد عبدالله عقلة.

الارض المحتلة

المزرعة الشرقية - رام الله/ علقم محمود الحاج محمد يعقوب، غزة - احمد صالح احمد صهيون، غزة - حسني محمود الصراميتي - ابو محمود، غزة - جلال عبدالباسط اللولو، طولكرم - الحاج ابراهيم احمد الزغل - ابو محمد، نابلس - الحاجة عدلة فتح الله الشامي - ام سمير، بيت لحم - هنرييت حبيب سوادي، القدس - الحاج يوسف خليل حب رمان - ابو خليل، خان يونس - الحاج حمزة حسين القرا - ابو جمال، بيت لحم - مخيم العزة - خلدون ابراهيم العزة، دير ابو مشعل - الحاج شحادة عودة عساف - ابو عودة.

أبو اياد ووزير الداخلية الفرنسي حللا المواقف وتشاورا حول انفجارات الكويت

صفقة أمنية فرنسية ـ فلسطينية

ادان عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» السيد صلاح خلف «ابو اياد» في باريس امس الاعتداءات التي وقعت في الكويت خلال الشهرين الماضيين وخاصة تلك التي تعرض لها موكب حضرة صاحب السمو امير البلاد والانفجارات بالمقاهي الشعبية، ونقلت وكالة «فرانس برس» عن ابو اياد قوله بعد اجتماعه مع بيير جوكس وزير الداخلية الفرنسي انه بحث مع جوكس مشكلة الارهاب وقضايا امنية دولية منها الانفجارات الاخيرة في الكويت، واضاف في مؤتمر صحفي ان هناك اهتماما مشتركا لدى منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الفرنسية في المجال السياسي ومكافحة الارهاب. وقال «فيما يتعلق بالارهاب سالنا انفسنا انا وجوكس لماذا وقعت هذه الاعتداءات الارهابية في الكويت وحاولنا الرد على السؤال».

واجرى المسؤول الفلسطيني مباحثات في باريس لم يكشف النقاب عن اهدافها وان كان مراقبون قد لاحظوا انها ربما اشتملت على صفقة امنية فرنسية فلسطينية. ورفض ناطق باسم وزارة الداخلية الفرنسية التعليق على الاجتماع.

واوضح ابو اياد ان مشكلة الارهاب نوقشت مع جوكس مشيرا الى وجود اهتمام مشترك فرنسي فلسطيني بمسالة الارهاب التي ادناها، لكنه قال انه لم يتم تبادل المعلومات واننا في الوقت الراهن في مرحلة تحليل الموقف

مشيرا الى ان المشكلة الفلسطينية والموقف في العالم العربي كانا محور المحادثات مع جوكس كما تم بحث الحرب العراقية ـ الايرانية، واضاف (اننا لا نبيع معلومات ولسنا تجار معلومات) ووصف زيارته، بانها «زيارة عمل» سرسس.

وذكر «أبو اياد» ان الولايات المتحدة تدرس قائمة الاسماء الفلسطينية المقترحة وان منظمة التحرير بانتظار الرد الاميركي المتوقع خلال ايام ورفض كشف النقاب عن القائمة، لكنه قال ان حنا سنيورة وفايز ابو رحمة هما مستشاران في القائمة وليسا عضوين واوضح ان ما نشرته الصحافة الاسرائيلية عن تشكيل القائمة غير صحيح، واكد ان اللقاء بين مسؤولين اميركيين والوفد المشترك لا يهدف الى اجراء مفاوضات ولكن الى حوار وانه لن يلزم واشنطن بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية التي لن تلتزم كذلك بالشروط الاميركية للاعتراف بها، وقال ان الحوار مع واشنطن اذا تم هو «خطوة مهمة جدا» مضيفا الى انه ما زال متشائما ازاء النوايا الاميركية.

ورجح ان يزور السيد ياسر عرفات نيويورك ويلقي كلمة امام الجمعية العامة للامم المتحدة في نوفمبر في حالة تحقيق تطورات ايجابية. وقال انه سيزور موسكو خلال اسبوعين.

وفي حديث مع صحيفة «الوحدة» الظبيانية قال ابو اياد ان حركة «فتح» بدأت حوارا مع الجبهتين الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين والحزب الشيوعي الفلسطيني من اجل اعادة الوحدة الوطنية، واوضح ان المنظمة بدأت تعيد قواتها العسكرية بالقرب من خط المواجهة مع العدو الصهيوني وانها اغلقت معسكراتها في تونس والجزائر واليمن الديمقراطي والسودان في اطار خطة التواجد قرب خطوط المواجهة مع العدو، واشار في مقابلة في صحيفة «الاهالي» المصرية المعارضة الى وجود «خلافات» مع موسكو بعد زيارة عرفات للقاهرة وتوقيع اتفاق عمان.

المعتقلون اللبنانيون "المحررون" يلقون استقبال الأبطال
بري: واشنطن غدرت بالتزاماتها الدولية

اطلقت اسرائيل امس سراح ١٠٠ اخرين من المعتقلين اللبنانيين الذين كان خاطفو الطائرة الاميركية في الشهر الماضي قد طالبوا بالافراج عنهم، وعاد المعتقلون الى ديارهم ليستقبلوا استقبال الابطال فقد اصطف رجال ونساء واطفال على طول الطريق الساحلي الممتد شمالا من رأس البياضة وهي النقطة الفاصلة بين الجنوب و«الحزام الامني» وهم يلوحون بايديهم ويرددون الهتافات تحية لسجناء معتقل انصار السابقين.

وطاف آلاف من اللبنانيين في شوارع صور وهم يرددون «الله اكبر» ولدى نزول المعتقلين الملتحين الذين يرتدون ثيابا رياضية من باصات الصليب الاحمر امام مركزه عند شاطيء صور ادوا صلاة الظهر على الرمال ثم انطلقوا ومستقبلوهم في تظاهرة وسط المدينة دامت ساعتين وبعد ذلك استقلوا سيارات وتوزعوا على منازلهم وقراهم في مناطق صيدا وصور والنبطية. وقال احد المعتقلين وهو من النبطية «نريد ان نوجه التحية الى الخميني والامام موسى الصدر ونبيه بري وكل الذين يناضلون من اجل التحرير».



● المحررون اللبنانيون

وكان المعتقلون قد نقلوا من سجن عتليت بشمال فلسطين المحتلة الى الحدود اللبنانية في حافلات طليت نوافذها باللون الاسود. وجرت عملية الافراج في جو متوتر حيث كانت عناصر من «جيش لبنان الجنوبي» بقيادة انطوان لحد تطلق النار بين فترة واخرى فوق رؤوس الناس لمنعهم من الاقتراب من رأس البياضة.

وقال متحدث اسرائيلي ان اطلاق سراح المائة معتقل امس سيجعل لدى اسرائيل ٣٥٠ معتقلا من اصل ١٢٠٠ نقلوا الى سجن عتليت في شهر ابريل الماضي من معتقل انصار بجنوب لبنان.

واضاف ان اسرائيل ملتزمة بسياسة بدأ تنفيذها قبل ٣ اشهر باطلاق سراح المعتقلين مع تحسن الاحوال الامنية في جنوب لبنان وان اطلاق سراحهم غير مرتبط بعملية خطف الطائرة الاميركية.

وقال متحدث باسم الجيش الاسرائيلي ان من بين المعتقلين الذين افرج عنهم امس اعضاء في «حزب الله».

في بيروت ابلغ رئيس حركة «امل» نبيه بري الصحافيين ان اسرائيل تفرج عن معتقلين وتعتقل غيرهم. وقال «كان من المفروض ان يطلق سراح الجميع وليس تقسيطهم على مراحل متباعدة والا يتم الافراج عن البعض الا مقابل اعتقال البعض الاخر كما يحصل حاليا».

واضاف بري «مرة اخرى تقدم حكومة الولايات المتحدة على الغدر بالتزاماتها الدولية». وطالب الرأي العام العالمي والمنظمات الدولية بعدم المطالبة بالافراج عن المعتقلين الباقين الثلاثمائة والخمسين فحسب وانما فتح الاعين على الالتزام الاميركي وعلى العهد الذي قطعه رئيس الولايات المتحدة الاميركية لسوريا الشقيقة بالافراج عن كامل معتقلي عتليت اثر اطلاق سراح ركاب الطائرة الاميركية».

سفينة حربية اندونيسية تحمل «الاغاثة» لبنغلادش

داكا ـ كونا ـ وصلت الى ميناء شيتاكونغ في جنوب شرق بنغلادش امس سفينة حربية اندونيسية في زيارة ودية تستغرق اربعة ايام.

وقال متحدث باسم سفارة اندونيسيا ان السفينة «مارثا كريستيان» تحمل مواد اغاثة لمتضرري الاعصار الذي ضرب المناطق الشمالية من بنغلادش في ٢٤ مايو الماضي.

تظاهرة في هندوراس ضد الوجود الاميركي

تيغو سيغاليا ـ هندوراس ـ ي ب ـ تظاهر حوالي ٨٠٠ هندوراسي امس الاول للمطالبة بطرد القوات الاميركية من البلاد. ويوجد حوالي الف جندي اميركي في هندوراس ويرتفع هذا العدد الى ٦ آلاف جندي وقت المناورات.

مانيلا: تغيير في تكتيك الهجمات اليسارية

مانيلا ـ ا ف ب ـ غير الثوار اليساريون في الفلبين تكتيكهم باختيار استراتيجية مشتركة للنضال المسلح في القرى والهجوم على صعيد واسع يؤدي الى انتفاضة في المدن.

وجاء في الوثائق التي ابلغها رجال حرب العصابات مؤخرا الى الصحافيين الاجانب انهم تخلوا عن نظرية ماو لمحاصرة المدن بما يؤدي الى غزوها.

واضافت هذه الوثائق انه في الوقت نفسه حلت البروليتاريا محل الفلاحين بوصفها رأس حربة لتمرد الجيش الجديد للشعب وان المجموعة تعلن حاليا تبنيها بشكل صريح للايدولوجية الماركسية اللينينية.

اجتماع أمني طارئ برئاسة بيريز

غليان يهودي لاختفاء الياهو وليا
وتأهب فلسطيني لمواجهة مجزرة محتملة

واصلت قوات اسرائيلية ضخمة حملة تفتيش واسعة النطاق في الضفة الغربية المحتلة ومناطق محتلة اخرى بحثا عن اسرائيليين اختفيا منذ ٤ ايام قرب مدينة «العفولة» شمالي فلسطين المحتلة فيما تعرض عدد من المواطنين الفلسطينيين لاعتداءات من قبل مجموعات اسرائيلية في العفولة.

واستعد المواطنون الفلسطينيون المقيمون في العفولة والقرى المجاورة لها لمواجهة محتملة مع الحاخام الصهيوني الارهابي مئير كاهانا وعصابته وبعض الجماعات اليهودية المتطرفة الاخرى.

واستغل كاهانا حادث اختفاء يوسف الياهو وليا الماكيس لتصعيد حملته لطرد الفلسطينيين من وطنهم بالقوة وتحريض الاسرائيليين على اعلان حرب ضد من يبقى منهم.

ودخل كاهانا امس مع عدد من افراد عصابته المسلحين الى مدينة العفولة «٧٠ الف نسمة» والتي يعمل فيها آلاف من الفلسطينيين وحاول القاء كلمة تحريضية ضد العرب، الا ان عمدة المدينة طلب منه المغادرة تحسبا من حدوث مجزرة ضد الفلسطينيين في العفولة.

واشارت امرأة يهودية الى مثل هذا التوجه عندما قالت «ان الاسرائيليين يريدون قتل العرب».

وحذر عمدة العفولة من ان هناك غليانا في صفوف الاسرائيليين في اعقاب تعرض عمال فلسطينيين لاعتداءات وتحرشات من جانب مجموعات من الشبان الاسرائيليين وقال «انهم رعناء يقومون باعمال مؤسفة».

وقال «ان البوليس مشغول جدا بالبحث عن الياهو وليا بحيث لا يمكن تخصيص قوات لمنع كاهانا من اثارة الخواطر وتعكير الامن العام مما قد يؤدي الى وقوع حوادث».

وذكر راديو اسرائيل ان معظم العمال الفلسطينيين الذين يعملون في مصانع العفولة تغيبوا عن العمل امس تحسبا من تعرضهم لهجمات انتقامية.

وقال مسؤول في البوليس الاسرائيلي انه تم اعتقال ٦ اسرائيليين ليلة امس الاول لمهاجمتهم سيارات فلسطينية بالحجارة وافرج عن ٤ منهم في وقت لاحق.

وعقد رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز اجتماعا طارئا مع عدد من اعضاء حكومته ورئيس المخابرات الاسرائيلية امس حيث تقرر تعزيز الاجراءات الامنية في فلسطين المحتلة وزيادة عدد دوريات البوليس وحواجز الطرق في اعقاب تصاعد الهجمات الفدائية وحوادث اختطاف اسرائيليين.

وقال وزير الدفاع اسحاق رابين انه سيتم اعطاء الجيش سلطات اكبر لمكافحة ما وصفه بزيادة الارهاب وكالة الانباء الاسرائيلية قالت ان السلطات الاسرائيلية ابلغت اسرة الياهو وليا بان «الامل في العثور عليهما احياء اصبح ضئيلا».

وقالت انه تم العثور على ظرف لطلقة سلاح رشاش وآثار دماء فوق مقاعد سيارة الياهو التي عثر عليها في حرش بالقرب من مدينة جنين بالضفة الغربية المحتلة والقريبة من العفولة يوم الاثنين الماضي.

من ناحية ثانية قررت مجموعة ضغط تكونت داخل «الكنيست» الاسرائيلي للحصول على عفو فوري عن اعضاء الشبكة الارهابية اليهودية حل نفسها امس.

وقالت صحيفة «معاريف» ان وزير الخارجية الاسرائيلي اسحاق شامير «متضايق جدا لان ايا من اعضاء الشبكة لم يعرب عن اسف او توبة عن الاعمال التي نفذوها الامر الذي كان يمكن ان يسمح بالتدخل للافراج عنهم».

تدابير جديدة لضبط الأمن في مطار بيروت
الجميل يطالب بتمثيل كل الأطراف في الحوار الوطني

بيروت ـ الوكالات ـ اتخذت لجنة امنية تمثل الجيش اللبناني وقوى الامن والميليشيات المختلفة في بيروت الغربية وتضم مراقبين عسكريين سوريين تدابير جديدة لفرض الامن في مطار بيروت الدولي.

وقال وزير الدفاع اللبناني السيد عادل عسيران بعد اجتماع عقدته اللجنة برئاسته امس ان اللجنة اتفقت على عدة تدابير في نطاق ضبط الاوضاع الامنية في مطار بيروت وانها بدأت بتنفيذ هذه التدابير.

وتشمل التدابير الجديدة الغاء جميع التصاريح الامنية المعطاة سابقا ومنع الحمالين غير الشرعيين من العمل داخل المطار وخارجه ومنع سائقي السيارات غير المرخص لها بنقل الركاب من المطار.

وتقضي هذه التدابير كذلك بمنع بائعي الصحف وسائر انواع الباعة من العمل في المطار وخارجه وباحاته الرئيسية، كما تنص على منع الظهور المسلح داخل المطار ومنع دخول الاشخاص الذين يحملون اسلحة مرخص بها او غير مرخص من الدخول الى حرمه وباحاته الرئيسية وسائر انحائه باستثناء جميع الضباط والعسكريين الذين يكونون في مهمات رسمية.

ونصت القرارات الجديدة كذلك على منع جميع عناصر أمن المطار من حمل السلاح وهم يرتدون ثيابا مدنية باستثناء من كان عمله يفرض عليه ذلك.

وكانت اللجنة قد شكلت بعد اجتماع عقده زعماء مسلمون لبنانيون في دمشق برعاية سورية من اجل وقف الاقتتال والفوضى في القسم الغربي من بيروت.

وبعد البدء بتنفيذ خطة امنية اتفق عليها في اجتماع دمشق جرى سحب المسلحين من شوارع بيروت الغربية وازيلت السواتر الترابية من هذه الشوارع كما ازيلت الشعارات واللافتات المختلفة العائدة الى الميليشيات.

حوار

من جهة ثانية ذكرت صحيفة «النهار» ان الرئيس امين الجميل اكد على ضرورة تمثيل كل الاطراف في الحوار الوطني وضرورة العودة الى اجتماعات مجلس الوزراء.

ونقلت الصحيفة عن الرئيس الجميل قوله انه يرفض ان تكون هيئة الحوار بديلا عن حكومة الوحدة الوطنية. وقال ان مجلس الوزراء هو الذي يشكل هيئة الحوار الوطني كما حدث في عهدي الرئيسين سليمان فرنجية والياس سركيس.

وكشفت النهار عن عدد هيئة الحوار الوطني والذي سيكون ١٤ عضوا موزعين بالتساوي ٧ مسلمين و٧ مسيحيين بعد زيادة عضوين الى اللجنة الخماسية التي شكلت في دمشق.

وقالت ان الرئيس الجميل سيبدأ في الايام المقبلة اتصالات مع الفاعليات والاحزاب المسيحية لوضع أسماء ممثليهم في هيئة الحوار الوطني.

لبنانيات

● قطعت تظاهرة لاهالي الاشخاص الذين خطفوا خلال الحرب الاهلية اللبنانية الطريق قرب مقر رئاسة الحكومة في بيروت الغربية.

● بحث الرئيس امين الجميل مع مبعوث من السوق الاوروبية المشتركة الدعم والمساندة اللذين يمكن ان تقدمهما دول السوق للبنان.

● نسبت صحيفة «السفير» اللبنانية الى وزير التجارة البريطاني بول شانون قوله انه ليس لدى حكومته نية في اتخاذ اجراءات ضد شركة الطيران المدني اللبنانية «الوطنية».

● تصدرت ازمة رهائن الطائرة الاميركية التي اختطفت الى بيروت في الشهر الماضي جدول اعمال اجتماع لخبراء امن غربيين منعقد في بون.

مباحثات عسكرية يوغسلافية يمنية شمالية

صنعاء (ق.ن.أ) عقدت في صنعاء امس مباحثات عسكرية يوغسلافية يمنية شمالية برئاسة رئيس الاركان اليوغسلافي الجنرال بيتر راكفوفيتش ونظيره اليمني المقدم عبد الله حسين البشيري.

وذكر راديو صنعاء ان المباحثات تركزت على تعزيز أوجه التعاون المشترك بين البلدين.

الاردن والعراق يوقعان محضرا للتعاون

بغداد (واع) وقع وزير النقل والمواصلات الاردني الزائر السيد فرحي عبيد مع نظيره العراقي السيد عبد الجبار عبد الرحيم في بغداد امس على محضر للتعاون المشترك في مجالات النقل بين البلدين.

وفاة جنرال سوفيتي

موسكو ـ كونا ـ اعلنت صحيفة «النجم الاحمر» امس عن وفاة احد كبار موظفي وزارة الدفاع السوفيتية الجنرال نيكولاي فاسيلييف عن عمر يناهز السادسة والخمسين.

وقالت «النجم الاحمر» الناطقة باسم وزارة الدفاع السوفيتية ان فاسيلييف لعب دورا بارزا في تطوير التكتيك العسكري السوفيتي منذ التحاقه في صفوف الجيش السوفيتي عام ١٩٥٦.

وتجدر الاشارة الى ان نيكولاي فاسيلييف يحمل لقب بروفيسور ويحاضر في مختلف الاكاديميات العسكرية السوفيتية كما انه عضو في اكاديمية العلوم السوفيتية.

ولم تذكر النجم الاحمر الاسباب التي ادت الى وفاة فاسيلييف سوى القول بانه منح ارفع الالقاب والاوسمة والميداليات تقديرا لجهوده في الحقل العلمي العسكري.

٣ لا و٣ نعم

القليبي عرض على دمشق مصالحة الأسد وعرفات

نسبت صحيفة «النهار» اللبنانية الى مصادر عربية مطلعة قولها ان السيد الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة العربية عرض على المسؤولين السوريين امكانية توسطه لازالة الغيوم العالقة في الاجواء السورية ـ الفلسطينية وازالة التشنج في العلاقات بين الرئيس السوري حافظ الاسد والسيد ياسر عرفات. وذكرت ان مباحثات القليبي في دمشق مع الاسد وكبار مساعديه تركزت على القمة العربية الطارئة.

واشارت المصادر الى ان مضمون وساطة الجامعة العربية ثلاث «لاءات» اضافة الى ثلاث «نعم». وقالت ان اللاءات الثلاث هي للاتفاق الاردني ـ الفلسطيني الذي وقع في فبراير الماضي بين العاهل الاردني الملك حسين ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية. واعتبرت المصادر هذا البند بانه يشكل ضربة قاصمة للمحور العربي المؤلف من الاردن ومصر وبعض الدول المعتدلة وفيه نصر لسوريا التي وقفت ضد هذا الاتفاق يكاد يوازي في حال تحقيقه انتصارها بالغاء اتفاق ١٧ مايو بين لبنان واسرائيل.

وذكرت ان اللاء الثانية تتعلق بتعديل ميثاق جامعة الدول العربية وقالت ان التعديل يطرحه الاردن اضافة الى عدد من الدول العربية ويقضي بان تتخذ القرارات في الجامعة سواء في اجتماعات القمة او في اجتماعات وزراء الخارجية او في اجتماعات مجلس المندوبين بالغالبية خلافا للسابق اذ كان الاجماع ضروريا لاي قرار. واشارت المصادر الى ان اللاء الثالثة تتعلق بعودة مصر الى جامعة الدول العربية وقالت ان جهات عربية معينة طرحت موضوع العودة على ان يكون بندا اساسيا على جدول اعمال القمة العربية المقترحة. وكانت قمة بغداد قد فصلت مصر من عضوية الجامعة العربية لتوقيعها اتفاقات «كامب دايفيد» مع اسرائيل. ومضت تقول ان كلمات «نعم» الثلاث هي لمقررات مؤتمر فاس الثانية التي تضمنت مشروعا عربيا متقدما لحل ازمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية. واشارت الى ان هذه «النعم» من شأنها عمليا الغاء الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني والتحرك الجاري في اطاره حاليا.

وقالت ان «نعم» الثانية هي لعودة التضامن العربي ولو في حده الادنى. وذكرت المصادر ان هذه العودة ضرورية في هذه المرحلة ومستعجلة نظرا الى التطورات الدولية المرتقبة خلال اشهر

وفي مقدمتها لقاء القمة بين الرئيسين الاميركي ريغن والسوفيتي غورباتشيف في الخريف المقبل. بينما جاءت «النعم» الثالثة لاجراء مصالحة بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية بشخص الرئيس حافظ الاسد والسيد عرفات.

وانهت المصادر العربية قولها متسائلة اذا كان امين عام الجامعة العربية قد نجح في التمهيد لوساطته وقالت ان النجاح على هذا الصعيد ضروري لاطلاق مبادرة الوساطة.

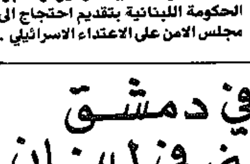
بون: حكم بالسجن ضد «هانز» لركوبه المترو دون تذكرة

بون ـ ا ف ب ـ ذكرت صحيفة «بونر روندشاو» ان محكمة مدينة بون ادانت امس الاول احد العمال الموسميين في بون ويدعى هانز (٢٨ عاما) واصدرت ضده حكما بالسجن لمدة ثمانية اشهر لركوب المترو دون شراء تذكرة.

ويرر القاضي قسوة الحكم بان المتهم يكرر المخالفة نفسها التي ارتكبها من قبل فقد ادانته احدى المحاكم من قبل لركوبه وسائل النقل العام في شتوتغارت دون شراء تذكرة. وتبلغ قيمة الغرامة في وسائل النقل العام في بون لمن لا يدفع ثمن التذكرة ١٢ ماركا المانيا (حوالي ٣٦ فرنكا فرنسيا).

وقد ضبط المسؤولون هانز وهو يستقل في شهري مايو ويونيو الماضيين المترو الى دوسلدورف عن طريق كولونيا دون شراء تذكرة عندما كان في طريقه الى التبرع بالدم مقابل ٥٠ ماركا المانيا (١٥٠ فرنكا فرنسيا).

استنفار مسلح في صيدا



● جيب مسلح قبالة صيدا (أ.ب ـ راديو).

شهدت شواطيء جنوب لبنان امس انتشارا مسلحا كثيفا لمقاتلي القوى الاسلامية والوطنية تحسبا لعمليات انزال اسرائيلية بعد القصف البحري الاسرائيلي لميناء صيدا امس الاول.

وقال صحافيون ان دوريات مسلحة انتشرت على طول شاطيء صيدا وهي مسلحة بمدافع غير مرتدة واسلحة مضادة للطائرات. واضافوا انه تم كذلك زيادة عدد الدوريات حول المخيمات الفلسطينية في المنطقة بينما حلقت اسراب من الطائرات الاسرائيلية فوق الجنوب وخاصة صيدا حيث جوبهت بنيران المضادات الارضية.

وقد نجح رجال الاطفاء في اخماد حريق اندلع في سفينة شحن مسجلة في هندوراس عندما قصفت ٤ سفن حربية اسرائيلية ميناء صيدا امس الاول. وذكر شهود عيان انه امكن اطفاء الحريق في السفينة «رولا» وتم جرها نحو الشاطيء لانقاذ حمولتها من الاسمنت الذي نقلته من قبرص.

ودعا زعماء لبنانيون الى فرض عقوبات دولية على اسرائيل وطالبوا الحكومة اللبنانية بتقديم احتجاج الى مجلس الامن على الاعتداء الاسرائيلي.

جوهانسبرغ: ارتفاع عدد المعتقلين السياسيين إلى ٦٥٣ شخصاً

جوهانسبرغ ـ الوكالات ـ أصدرت شرطة بريتوريا بيانا امس قالت فيه ان عدد المعتقلين السياسيين بمقتضى حالة الطوارىء ارتفع امس الى ٦٥٣ شخصا. ويضاف الى هذا الرقم ٧٠ معتقلا آخرين بتهمة القيام باعمال عنف.

«الاسوشيتدبرس» نقلت عن مصدر مؤيد للمعتقلين قوله ان الاعتقالات تهدف الى اضعاف المنظمات المعادية للنظام العنصري التي تتمركز اساسا في الاحياء الافريقية.

وقال الكولونيل جاب فينتر رئيس شرطة بريتوريا ان العدد الرسمي للمعتقلين ارتفع من ٤٤١ معتقلا يوم الثلاثاء الى ٦٥٣ معتقلا يوم امس الاربعاء.

واوضح ان ٢١٢ شخصا جرى اعتقالهم يوم الثلاثاء والقليل منهم يوم امس.

واعلنت الشرطة ان مواطنين افريقيين لقيا حتفهما امس ليرتفع بذلك عدد القتلى الى حوالي ١٠ اشخاص على الاقل منذ يوم الاحد الماضي.

وأكدت الشرطة انها اعتقلت ٧٠ شخصا آخرين لاسباب غير مدرجة في حالة الطوارىء ولكن بسبب اعمال عنف.

ولاول مرة، كما لاحظت الاسوشيتدبرس، ان تقارير الشرطة تتجنب ذكر مواقع الاشتباكات وتكتفي فقط بذكر المنطقة مثل شرق الكاب.

والجدير بالذكر انه بمقتضى حالة الطوارىء التي اعلنها الرئيس بيتر بوتا في ٣٦ مقاطعة يمكن لرجال الشرطة احتجاز اي مشتبه دون امر قضائي لمدة ١٤ يوما، ومن المحتمل ان تمتد فترة الاعتقال الى اكثر من ذلك بتصريح وزاري.

مظاهرة في بكين

من جهة اخرى تظاهر ١٠٠ طالب افريقي امس امام سفارة الولايات المتحدة في بكين وقدموا مذكرة يطالبون فيها بانهاء سياسة «الالتزام الايجابي» التي تنتهجها واشنطن حيال نظام جنوب افريقيا العنصري.

استجواب سوري وايراني

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

ونقلت وكالة «الاسوشيتدبرس» عن ناطق باسم حزب الله ... ان الحزب مسؤول عن اغتيال ... ساطي.

ويذكر ان ٨ دبلوماسيين اردنيين يعملون في الخارج قد اغتيلوا منذ اكتوبر ٨٣. واعلن في عمان ان وفدا اردنيا سيغادر الى انقرة لنقل جثمان ساطي للاردن.

وزارة الخارجية الاردنية نددت بعملية الاغتيال ووصفتها بانها عملية اجرامية وجبانة.

واضافت «ان هذه الاعمال الاثمة والجبانة التي يتعرض لها المواطنون الاردنيون اثناء قيامهم بواجبهم الوطني في الخارج لن تثني الاردن عن الاستمرار في اداء واجبه الوطني وخدمة قضايا الامة العربية والقضية الفلسطينية».

واوضحت ان اتصالات مع السلطات التركية المختصة تجري للكشف عن هوية الجاني ومعاقبة مدبري هذا العمل الاجرامي الجبان». وقال المدير العام التركي الذي يحقق في الحادث انه ستتم دراسة احتمال وجود دافع سياسي واشار الى انه ربما يكون اكثر من شخص قد شاركوا في الهجوم.

مباحثات ثلاثية في دمشق لتنظيم الوجود الفلسطيني في لبنان

دمشق ـ الوكالات ـ عقد هنا امس اجتماع سوري لبناني فلسطيني مشترك لمناقشة ورقة عمل لتنظيم العلاقات اللبنانية ـ الفلسطينية.

وحضر الاجتماع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام وممثلون عن جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني هم خالد الفاهوم وعبد المحسن ابو ميزر واحمد جبريل وعصام القاضي والعقيد محمد سعيد موسى «ابو موسى» والدكتور سمير غوشه وطلال ناجي وابوعلي مصطفى وابوصاهر اليماني.

ومثل حركة «امل» اللبنانية محمود فقيه ومحمود ابو حمدان ومثل الجبهة الوطنية الديمقراطية اللبنانية انعام رعد وعمر حرب وفياض حسين وعلي العبد.

ومثل المجلس السياسي لمدينة صيدا سبعة اشخاص برئاسة الدكتور نزيه البزري.

وابلغ الفاهوم الصحافيين اثر الاجتماع انه تم مناقشة الخطوط العريضة لورقة العمل الفلسطينية ـ اللبنانية التي اعدتها قيادة جبهة الانقاذ وتم تشكيل لجنة مشتركة مؤلفة من عشرة اشخاص اثنان منهم من حركة امل واثنان من الجبهة الوطنية الديمقراطية وستة من جبهة الانقاذ لمتابعة دراسة هذه الورقة في سلسلة اجتماعات ستعقدها في بيروت وتدور حول تنظيم العلاقات الفلسطينية اللبنانية فوق الاراضي اللبنانية.

وقال الفاهوم ان ورقة العمل تتركز حول ثلاث نقاط وهي امن المخيمات الفلسطينية والحقوق المدنية للفلسطينيين وتواجد قوات الثورة الفلسطينية على الساحة اللبنانية.

في الوقت نفسه افرجت حركة «امل» عن ٤٠ معتقلا فلسطينيا بينهم عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين صالح زيدان. وقالت مصادر لجنة المخيمات ان اطلاق سراح زيدان تم بناء على مبادرة من زعيم حركة «امل» نبيه بري وان قرار اطلاق سراح الباقين اتخذ بعد انتهاء التحقيق معهم.

من جهة ثانية قال مراسلون صحافيون في صيدا ان الشيخ ابراهيم غنيم المقرب من السيد ياسر عرفات وأحد كبار الشخصيات الفلسطينية اختفى اثناء توجهه من صيدا الى طرابلس بشمال لبنان.

وكان الشيخ غنيم وهو من مخيم عين الحلوة قرب صيدا قد عاد الى جنوب لبنان بعد الانسحاب الاسرائيلي في فبراير الماضي.

وتزامنت انباء اختفائه مع انتهاء انذار وجهته شخصيات صيدا وجبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني الى اربعة من مسؤولي حركة «فتح» المؤيدين لعرفات بمغادرة مخيم عين الحلوة.

الجنرال ليزتشيف يخلف يبيشيف

موسكو ـ ا.ف.ب ـ اكدت صحيفة «النجم الاحمر» الناطقة بلسان الجيش السوفيتي امس تعيين الجنرال الكسي ليزتشيف في مركز مدير الادارة السياسية في الجيش بدلا من الجنرال الكسي يبيشيف الذي كان يشغل المنصب منذ ٢٣ عاما.

وقد اوردت الصحفية للمرة الاولى اسم الجنرال ليزتشيف (٥٧ عاما) مقرونا بمهام منصبه الجديد. فقد ذكرت ان «الجنرال ليزتشيف» رئيس الادارة السياسية في الجيش والاسطول استقبل وفدا من الضباط السوريين مكلفا بالتوجيه السياسي خلال النصف الثاني من شهر يوليو.

وكان متحدث باسم وزارة الدفاع قد اعلن لوكالة فرانس بريس في ١٧ يونيو احلال الجنرال ليزتشيف الذي كان يرأس الادارة السياسية لمجموعة القوات السوفيتية في المانيا الديمقراطية محل الجنرال يبيشيف «٧٧ عاما» وكان المتحدث قد ذكر ان الجنرال يبيشيف دعي لتولي مهام اخرى لم يحددها (ولم تشر صحيفة النجم الاحمر الى اسم الجنرال يبيشيف.

الفيلالي يلغي زيارة

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

حين ستمثل الجزائر على مستوى منخفض جدا.

في بغداد اكد العراق على ضرورة طرح موضوع حربه مع ايران في مقدمة المواضيع التي ستبحثها القمة المقترحة.

وطالب من خلال دراسة نشرتها صحيفة «الثورة» امس القمة بالخروج بموقف عربي موحد يقف مع العراق بكل الثقل.

في بيروت تسلم الرئيس امين الجميل امس رسالة من الملك الحسن الثاني تتعلق بالقمة نقلها سفير المغرب لدى لبنان الذي رفض التعليق على انباء ترددت عن تاجيل القمة.

وزير المالية: لا تراخيص تجارية

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

واعرب الخرافي عن امله ان يؤدي هذا التوجه الى اكساب القوانين الهيبة والاهمية في التعامل معها ومنع اي استهتار في التعامل مع القوانين الموضوعة .. فاذا ما كانت هناك سلبيات معينة فانه يجب معالجتها بشكل منفصل وليس بخرق القانون.

واكد ان الوزارة قد فصلت في التراخيص الجديدة بين انشطة التجارة العامة وانشطة المقاولات، وهذا ايضا يندرج في اطار التنظيمات الجديدة بحيث تمنح الرخصة لمن يريد العمل بموجبها وليس لركنها على الرف لحين الحاجة او بغرض الحصول عليها للمتاجرة.

خان في عمان اليوم

عمان (كونا) يصل وزير الخارجية الباكستاني صاحب زادة يعقوب خان الى عمان اليوم في زيارة تستغرق يومين يجتمع خلالها الى العاهل الاردني الملك حسين وكبار المسؤولين الاردنيين.

رسالة المغرب — منتخب الجودو المغربي يفوز بكأس افريقيا

المدرب فاريا: سنخوض مباراة العودة مع مصر بروح عالية

الرباط - القبس من محمد الاشهب:

تمكن الفريق القومي المغربي للجودو ان يحرز لقب بطل افريقيا وذلك بعد المنافسات القوية التي جرت اخيرا بقصر الرياضات بالمنزه بمدينة تونس، وقد استطاع ابطال المغرب ان يحققوا هذا الانجاز في الوقت الذي كان الجميع يرشح ابطال مصر ونيجيريا المعروفين بقوتهم وتفوقهم على الصعيد الافريقي الا ان المغرب كسب الرهان على حساب نيجيريا بعد الفوز بنتيجة ٦ انتصارات مقابل انتصار نيجيري واحد وتعادل امام مصر بـ ٣ انتصارات مقابل ٢٥ نقطة للمغرب و٢٣ لمصر وفي المباراة النهائية استطاع المغرب ان يهزم الجزائر بـ ٣ انتصارات مقابل ٢. وكان منتخب الجزائر قد تاهل للنهاية بعد الفوز على انغولا بسبعة انتصارات للاشيء وعلى تونس بـ ٤ انتصارات مقابل ٢ مع الاشارة الى ان البطل التونسي عبد الحميد سلوسي لم يشارك مع فريقه بسبب اصابته بتوعك وبعد خروج الوفد المغربي من تونس متوجا بلقب بطل افريقيا تحدث العربي الجمالي لرجال الصحافة موضحا الاطار العام الذي جرت فيه ادوار البطولة، وعن مستوى الابطال المغاربة قال ان التدريبات الجدية المتواصلة التي قام بها المنتخب القومي داخل المغرب وخارجه وخاصة المعسكر التدريبي الذي قمنا به في الصين لمدة شهر مكنتنا من الوصول الى مستوى جيد وعال من اللياقة البدنية والاستفادة التقنية.

وعن مستوى البطولة قال رغم تواجدنا في اقوى المجموعات التي تضم السنغال صاحب اللقب الافريقي ومصر التي تعتبر من اقوى واعرق المنتخبات على الصعيد الافريقي فان طموحات الابطال المغاربة كانت اكبر ويمكن القول اننا عرفنا كيف نستفيد من ارتباك واخطاء المصريين والنيجيريين وهذا ما ساعدنا بالفوز بلقب بطل كاس افريقيا الدولي بعد ان



● فاريا

● كريمو



● منتخب المغرب لكرة القدم

قرر الاتحاد الافريقي تعويضه مكان بطولة افريقيا للفرق.

وعن استعداد المغرب في الالعاب العربية قال نعتبر ان منافسات كاس افريقيا كانت اشمل امتحان قبل الالعاب العربية وقد اكتسبنا التاهل البدني بالاضافة الى الاحتكاك ثم زرعت فينا جميعا معنويات عالية كبيرة وكل هذه العوامل تجعلنا متفائلين لمشاركتنا في الالعاب العربية بالمغرب.

منتخب الكرة المصري يصل اليوم للمغرب

يصل اليوم الخميس الى الدار البيضاء قادما من اسبانيا المنتخب المصري لكرة القدم حيث سيجري مع نظيره المغربي يوم الاحد المقبل لقاء الاياب بتصفيات كاس العالم الافريقية. وكان لقاء الذهاب الذي تم في القاهرة قد انتهى بالتعادل دون اهداف بين المنتخبين الشيء الذي مكن الفريق المغربي من الحصول على فرصة اكبر للتاهيل. وخلال الاسابيع الاخيرة اجرى المنتخب المغربي عدة تدريبات في اطار الاستعدادات لهذا اللقاء الذي سيتميز بمشاركة لاعبين دوليين مغاربة امثال كريمو الذي يلعب محترفا في نادي لوهابر الفرنسي، وعزيز بودرباله الذي يلعب بنادي سيون السويسري. ويتطلع المغاربة الذين احتكوا بالفريق المصري في عدد من اللقاءات التي غالبا ما كانت تنتهي بانتصار الفريق المغربي ان يحققوا في مباراتهم المقبلة انتصارا يؤهلهم لخوض غمار المنافسات المقبلة بعد ان يجتازوا تجربة مباراتي الذهاب والعودة بنجاح مع مصر. وقد تابعت القبس في الرباط التدريبات التي اجراها المنتخب المغربي وكان لها لقاء مع بعض اللاعبين الذين ابدوا حماسا كبيرا لخوض المعركة الرياضية التي تعتبر في نظرهم تحديا للعبور نحو منافسات كاس العالم في المكسيك منهم اللاعب عبدالله هيدامو حيث اوضح انه يتعين على الفريق المغربي ان يخوض المباراة بروح عالية وان لا يتاثر بالتهويل الاعلامي الذي اضفي على المباراة واكد ان مثل هذا التهويل هو الذي جعل الفريق المصري يخوض مباراته السابقة مع المنتخب المغربي بشكل وصفه بانه متشنج، وكان من بين اسباب ارتباك الفريق المصري امام جمهوره اما مدرب الفريق المغربي البرازيلي فاريا فقد ابدى ارتياحه لمستوى الفريق الذي قال عنه انه سيلعب المباراة المقبلة بمعنويات عالية تتعزز اكثر عبر ادخال عناصر جديدة لا سيما وان الفريق يدخل هذه المباراة وفي رصيده نقطة غالية انتزعها في لقاء الذهاب وقد اصبح مؤكدا ان تشكيلة الفريق المغربي المرشحة ستضم كلا من الزاكي بيدان، المريس، حسينا، البويحياوي ظلمي، بودرباله، الحداوي، غريمو، التيمومي هيدامو، اما بالنسبة للترتيبات التي تسبق مباراة الاياب ضد المنتخب المصري فقد دخل الفريق المغربي الى معسكر للتدريب في معهد الرياضة بضواحي العاصمة الرباط ابتداء من يوم الثلاثاء الماضي اي بعد يومين من عودة المنتخب المغربي من القاهرة.

رسالة القاهرة — منتخب مصر يغادر مدريد فجر اليوم للمغرب

ابراهيم يوسف جاهز للمشاركة مع الفريق بعد شفائه

القاهرة - القبس من محمود معروف:

يغادر مدريد فجر اليوم المنتخب القومي المصري في طريقه الى الدار البيضاء في المغرب لاداء مباراته الثانية والحاسمة مع المنتخب المغربي في تصفيات قارة افريقيا لكاس العالم الذي سيقام في المكسيك في يونيو ٨٦ وكان الفريق المصري قد لعب ٣ مباريات في اسبانيا فاز في اثنتين منها.

الوحش يلعب باكثر من طريقة

وقد جرب الوحش المدير الفني للفريق تشكيلا جديدا في هذه المباريات لكي يستقر على التشكيل الذي سيلعب مباراة المغرب الفاصلة، ولعب الوحش باكثر من طريقة فقد بدا بطريقة ٤ - ٤ - ٣ عدلها في بعض المباريات الى ٤ - ٤ - ٢ برأسي حربة هما طاهر ابو زيد، وعماد سليمان.

واشترك طاهر ابو زيد في المباراة الثالثة بعد ان شعر بشد ضعيف في فخذه وشفي تماما واشترك في مباراة تمبوسويلوس واحرز هدفا جميلا. كما اصيب مصطفى عبده في احد اللقاءات بشد عضلي شديد كان على اثره ان خرج من المباراة ويجري له حاليا الدكتور خطاب عمر خطاب طبيب البعثة وفؤاد عبد المتعال اخصائي العلاج الطبيعي علاجا وهناك احتمال ضعيف في عدم اشراكه في المباراة. عموما اللاعبون مصممون على اجتياز عقبة المغرب والجميع روحهم المعنوية مرتفعة وهناك التزام تام، وجهاز التدريب مقيم مع اللاعبين بصفة دائمة. كما ظهر خلال المباريات الودية مع الفرق الاسبانية تالق جمال عبدالحميد الذي وضح انه افضل لاعبي خط الوسط والذي تميز بمجهوده الكبير ونشاطه وقيامه بالواجب الدفاعي والهجومي ونجح في اختراق دفاع الفرق الاسبانية اكثر من مرة واثمر ذلك عن عدة اهداف كما ظهر طاهر ابو زيد بحالة بدنية وفنية عالية تؤهله للاشتراك في المباراة الفاصلة.

ابراهيم يوسف يشارك في المغرب

هذا ومن ناحية اخرى فقد عادت بعثة الزمالك من رومانيا الى مصر وقد اجرى زكي عثمان مدير الكرة بنادي الزمالك اتصالا مع عبده صالح الوحش المدير الفني للمنتخب القومي فور عودته امس وابلغه ان ابراهيم يوسف قد لعب مباراتين مع الزمالك في رومانيا وظهر بمستوى فني رفيع وثبت انه اصبح سليما تماما ويستطيع الاشتراك في مباراة المغرب الثانية التي تقام يوم الاحد المقبل بالدار البيضاء، واعلن زكي عثمان انه مستعد ان يرسل ابراهيم يوسف فورا الى المغرب ليلحق بالبعثة هناك اليوم الخميس.

■ سيدات مصر وانغولا بافتتاح كأس افريقيا لليد

● عبده صالح الوحش



● ابراهيم يوسف



● منتخب مصر لكرة القدم

اجراء قرعة كأس افريقيا لكرة اليد

اجرى الاتحاد الافريقي لكرة اليد قرعة مباريات كاس الامم الافريقية السادسة للرجال والسيدات التي تقام بانغولا في الفترة من ١٢ - ٢٥ سبتمبر المقبل ويشترك في بطولة الرجال ١٠ دول هي: الجزائر، تونس، الكاميرون، نيجيريا والمغرب وهؤلاء يمثلون المجموعة الاولى، اما المجموعة الثانية فيمثلها الكونغو والسنغال وساحل العاج وانغولا ومصر، كما يشترك في بطولة السيدات ٩ دول قسمت الى مجموعتين تضم المجموعة الاولى الكونغو وساحل العاج وانغولا ومصر وتضم المجموعة الثانية نيجيريا والكاميرون وتونس والسنغال وغانا.

وتلعب كل مجموعة دوري من دور واحد ويصعد الاول والثاني من كل مجموعة حيث يلتقي اول المجموعة الاولى مع ثاني المجموعة الثانية والعكس ليتحدد من يلتقي على المراكز من الاول الى الرابع.

سيدات مصر وانغولا في حفل الافتتاح

ويلتقي في حفل افتتاح البطولة يوم ١٤ سبتمبر سيدات مصر من انغولا ثم ساحل العاج مع انغولا في بطولة الرجال وقد جاء باقي جدول مباريات البطولة على النحو التالي:

يوم ١٥ سبتمبر يلتقي في بطولة الرجال المغرب مع نيجيريا والجزائر مع تونس والكونغو مع مصر، ويلتقي في بطولة السيدات الكونغو مع ساحل العاج ونيجيريا مع الكاميرون وغانا مع السنغال. ١٦ سبتمبر السنغال مع الكونغو، ومصر مع ساحل العاج، والكاميرون مع الجزائر، وتونس مع نيجيريا في بطولة الرجال. والكاميرون مع السنغال وتونس مع نيجيريا في بطولة السيدات. ١٧ سبتمبر الكاميرون مع المغرب والجزائر مع نيجيريا والكونغو مع ساحل العاج والسنغال مع انغولا في بطولة الرجال والكونغو مع مصر ونيجيريا مع السنغال وتونس مع الكاميرون وانغولا مع ساحل العاج في بطولة السيدات.

١٨ سبتمبر انغولا مع الكونغو والسنغال مع مصر والمغرب مع الجزائر والكاميرون مع تونس في بطولة الرجال. وفي بطولة السيدات يلتقي تونس مع الكاميرون وغانا مع نيجيريا يوم ١٩ سبتمبر انغولا مع مصر وساحل العاج مع السنغال والمغرب مع تونس ونيجيريا مع الكاميرون في بطولة الرجال.

وتونس مع السنغال وغانا مع الكاميرون وانغولا مع الكونغو وساحل العاج مع مصر في بطولة السيدات.

وتقام يوم ٢١ سبتمبر مباريات تحديد المراكز من الخامس الى العاشر تتبعها مباريات تحديد المراكز من الاول الى الرابع على ان تستكمل هذه المباريات يوم ٢٢ وتقام يوم ٢٣ سبتمبر المباراة النهائية على المركزين الاول والثاني ومباراة تحديد المركزين الثالث والرابع.

لماذا يتوجب على الهاجري ان يمضي بسرعة

عمان - في حفلة توزيع الجوائز التي جرت يوم السبت (١٩٨٥/٧/١٣) صفق الجمهور المحتشد للنجم القطري سعيد الهاجري الذي حصل على تذكار الفوز الثامن في اقل من ثلاثة مواسم مرت على بطولة راليات الشرق الاوسط الدولية. وخلال الفترة نفسها، وفي المسابقات نفسها لم يفز اي سائق اخر في اكثر من راليين وهذه هي الحقيقة التي تعبر، اكثر من اي قول، عن هيمنة الهاجري في مضمار هذه الرياضة.

ابتسم الهاجري بطل الشرق الاوسط وقال: «اعتدت ان اكون في حالة عصبية عندما يتعين علي القاء كلمة النصر اكثر مما اكون في اي جزء اخر من الرالي، وافترض انني الان اواجه هذه اللحظة». «ان احدى المشكلات التي تواجه النجم القطري الان هي اين ينبغي تخزين العدد المتزايد من التذكارات (حصل على جوائز من اربعة راليات من الخمسة التي شارك فيها هذا العام. ويضمنها رالي اكروبوليس روثمانز لبطولة العالم ورالي البطولة الاوروبية الاسكتلندية). الا ان انتصار يوم الجمعة في الاردن يحفز الشاب القطري المحترف على اعادة التفكير في وجهته المستقبلية. فالهاجري امضى وقتا اطول وهو يتنافس خارج المنطقة ولابد ان تتحول التزاماته في بطولة العالم والبطولة الاوروبية عن المشاركة، في العام المقبل، في العديد من راليات الشرق الاوسط ان لم يكن كلها.

ويقول دافيد ريتشاردز رئيس فريق روثمانز بورش: «لقد حان الوقت لكي يتحرك سعيد، وسنكون مهتمين بسرعة ببرنامجه لعام ١٩٨٦ الذي من المحتمل ان يركز على اوروبا». واضاف: «لقد فاز سعيد في اربعة راليات كبرى في الشرق الاوسط خلال العامين الماضيين ورحيله عن المنطقة سيمنح السائقين الاخرين فرصة افضل. فمنذ عام ١٩٨٣ فاز سعيد في تسعة راليات من الـ ١٥ التي اجريت في المنطقة. وتلك السيطرة من قبل رجل واحد ليست جيدة بالنسبة لهذه الرياضة». وفي غضون ذلك تظهر لوحة ترتيب البطولة اختلافا طفيفا حيث قرب الهاجري الفجوة بينه وبين محمد بن سليم الذي حل في المركز الثالث بسيارته تويوتا سيليكا التوربينية. وقد كسب البطل المتفوق، حتى الان، اثنين من الراليات الثلاثة التي شارك فيها عام ١٩٨٥ لكن عندما تعطلت سيارته في رالي الكويت اخفق في تسجيل اية نقاط لذا فهو يتخلف الان بـ ١٢ نقطة عن ابن سليم سجل لحسابه فوزا واحدا وحصل على الترتيب الثاني في مرة اخرى وحل في المركز الثالث في المرة الثالثة. ويجيء في المركز الثالث من البطولة، ميشيل صالح، من الكويت، وهو الذي ادى رالياً رائعا، هنا، وانتهى في المركز الثاني بسيارته الاوبيل مانتا ٤٠٠.

وبتغلبه على ابن سليم في الحصول على المركز الثاني بعد البطل قلب صالح خطط فريق تويوتا لاحراز البطولة، وقبل رالي الاردن كان سائق دبي الموهوب يتفوق بـ ٢٢ نقطة على الهاجري. وحتى لو فاز الهاجري في الثلاثة راليات المتبقية فان ابن سليم يحتاج فقط الى احراز المركز الثاني في كل رالي لكي ياخذ تاج البطولة من السائق القطري. وهو الان لديه الكثير مما يفعله في الجولة المقبلة من بطولة الشرق الاوسط في عمان والتي ستجري في ٢٧/٢٦ سبتمبر وستكون حاسمة.

تشكيل وفد المعاقين للبطولة العالمية بالنرويج

تم اعتماد تشكيل وفد النادي الكويتي للمعاقين للبطولة العالمية للمكفوفين التي ستقام في النرويج خلال الفترة من ٢٨ يوليو حتى ١٤ أغسطس المقبل من كل من:

سعد حمود الشريدة رئيسا للوفد، انور عيدان الخليفة، مفشفش زايد نغيمش، والمدربون جابر عبدالقادر ابوسمك، ياقوت احمد محمد أغا، عبدالله حسين بوخاطر (صحافي)، اللاعبون عادل رمضان، جلال عيسى، حسين طعيمس، رشيد محمد عيسى، فارس صحن المطيري، احمد الياقوت، اسماعيل دشتي، خالد عبدالخير، صبري عبدالحميد، صالح شمساه.

نادي المعاقين ينظم رحلة الى فيلكا

لمناسبة سفر وفد المكفوفين بالنادي الكويتي للمعاقين للاشتراك في البطولة العالمية للمكفوفين بالنرويج أغسطس ١٩٨٥، تنظم لجنة العلاقات العامة والاعلام رحلة ترفيهية الى جزيرة فيلكا يوم الجمعة المقبل، وقد اعد برنامج لتلك الرحلة شمل بعض الفقرات الترفيهية والمسابقات وبعض المقطوعات الموسيقية والغنائية التي يقدمها أعضاء المنتخب الموسيقي بالنادي.

منتخب الملاكمة اجرى عدة لقاءات ودية في معسكره بالقاهرة



● مصيب نجم

أفاد مصيب نجم رئيس وفد المنتخب الوطني للملاكمة الذي يقيم معسكره التدريبي حاليا في القاهرة، في اتصال هاتفي، بان المنتخب قد اجرى عدة لقاءات ودية مع فريقي محافظة القاهرة، واتحاد الشرطة الرياضي يومي ٢٢ و٢٣ يوليو ... واضاف بان المنتخب سوف يجري لقاء آخر مع فريق حلوان يوم الاحد المقبل.

هذا ومن المقرر ان يغادر وفد المنتخب القاهرة متوجها الى المغرب للمشاركة بالدورة العربية هناك صباح يوم ٣٠ يوليو الجاري ... وقد اشاد نجم باتحاد الشرطة المصري نظرا للعناية والتسهيلات والرعاية الكاملة التي وفرها للوفد اثناء تواجده بالقاهرة.

كرة الطاولة باليرموك يتدرب السبت المقبل

يبدأ فريق كرة الطاولة بنادي اليرموك الرياضي تدريباته يوم السبت المقبل بقيادة المدرب الصيني صون خو، وعلى اللاعبين الجدد الراغبين بالتسجيل الاتصال بمشرف الفريق توفيق ابو عليان بمقر النادي اعتبارا من اليوم.

اموروس يغيب عن منتخب فرنسا

يغيب المدافع الفرنسي الدولي مانويل اموروس (٢٣ سنة) عن المباراة المقبلة لمنتخب بلاده بتصفيات كاس العالم يوم ١١ سبتمبر ضد منتخب المانيا الشرقية بسبب الاصابة التي لحقت بركبته اليسرى في مباراة عنيفة بالاسبوع الثاني من الدوري الفرنسي انتهت بتعادل موناكو ١/١ مع نانت.

ويحظى اموروس بمنصب الظهير الايسر بشكل تلقائي من المدرب هنري ميشيل ولكن اصابته سوف تبعده عن الملاعب لخمسة اسابيع على الاقل حيث ستوضع ركبته في الجبس لمدة ٣ اسابيع ولن يستانف التدريب قبل شهر سبتمبر.

١٠ سنوات سجن لبطل ملاكمة سوفيتي

موسكو (ي ب): ذكرت صحيفة ازفستيا ان بطل الملاكمة السوفيتي السابق فاسيلي سولومين قد صدر عليه حكم بالسجن لمدة ١٠ سنوات بتهمة السرقة واستخدام العنف.

وقالت الصحيفة ان سولومين (٣٢ سنة) الذي فاز بكاس العالم للملاكمة وجد مذنبا بالاشتراك مع عصابة في سرقة اجهزة فيديو واشرطة وغيرها من البضائع المستوردة من احدى شقق العاصمة موسكو، وان السبب في اشتراكه بالجريمة يعود لحاجته للنقود.

مدربة يابانية لمنتخب الطائرة المكسيكي للسيدات

طوكيو - ا ب - اعلن الاتحاد الياباني للكرة الطائرة ان تاساي ناكامورا التي كانت رئيسة المنتخب الياباني الاولمبي للكرة الطائرة سوف تبدأ الشهر المقبل تدريب المنتخب المكسيكي للسيدات.

وسوف تكون ناكامورا (٥٣ سنة) اول مدربة يابانية يسمح لها بالعمل في الخارج.

زولا بود تفوز بسباق ٣٠٠٠م في أدنبره

واوفيت لن يشارك بمنافسات ميل "الاحلام"

● زولا بود

● ستيف اوفيت

● ستيف كرام

ادنبره - ي ب: فازت العداءة البريطانية زولا بود يوم الثلاثاء الماضي بسباق ٣٠٠٠ متر بزمن قدره ١٤ر٢٣ر٤ دقائق في دورة العاب القوى بادنبره باسكتلندا.

وكانت بود قد خسرت امام العداءة الاميركية الاولمبية ماري ديكر سلاني في سباق الاعادة الاولمبي الذي تم في كريستال بالاس بلندن، مؤخرا وصرحت بود عقب فوزها في اشارة الى المتظاهرين ضد العنصرية باعتبار انها اصلا من جنوب افريقيا بانها لن تتخلى عن اللعب والتنافس في بريطانيا وان المتظاهرين لن يوقفوها عن ذلك، وقد القى وجود المتظاهرين والشعارات المنددة بالتمييز العنصري بظلال على العاب الكومنولث التي ستجري في ادنبره في العام المقبل. وصرح رئيس مجلس الرياضيين الهواة نيجيل كوبر، بانه وفي ضوء ما حدث خلال السباق فانه سيعاد النظر بدقة فيما اذا كانت ستقام دورة العاب الكومنولث في المدينة. واوضحت بود بانها لاتستطيع ان تفصل نفسها عن جنوب افريقيا لانها ولدت فيها قائلة ان المتظاهرين يصورونها نموذجا لجنوب افريقيا بسبب تدهور الاوضاع هناك.

اما العداء ستيف اوفيت فاز في سباق الميل متفوقا على نظيره الاميركي سيدني ماري بفارق زمني قدره ١٠ر٥٥ر٣ دقائق فقال انه لن يقبل الدعوة للاشتراك في سباق الميل في اوسلو يوم السبت المقبل. وقال انه يعتقد بانه في وضع جيد يسمح له بالتنافس في سباق ٥٠٠٠ متر، واضاف انه سيترك هذا السباق للعداءين كو وستيف كرام الذي فاز على منافسه الاميركي ماك في سباق ١٠٠٠ متر في ادنبره يوم الثلاثاء الماضي.

وكانت نتائج العاب يوم الثلاثاء كالتالي وحسب المراكز:

• ١١٠ امتار حواجز - رجال - الاول جون ردغون بريطانيا، الثاني مارك ماكوي كندا، الثالث كولين جاكسون ويلز.

• ٤٠٠م - سيدات - الاول ام، تشابمان استراليا، الثاني غلاديس تيلور بريطانيا، الثالث لنسي ماكدونالد سكتلندا.

• ١٠٠٠م - رجال - الاول ستيف كرام بريطانيا، الثاني دي مارك اميركا، الثالث عبدي بيلي الصومال.

سباق الميل - سيدات - الاول زولا بود بريطانيا، الثاني آي. نيكيتينا الاتحاد السوفيتي، الثالث ايفون موراي سكتلندا.

• ١٠٠م - رجال - الاول شيدي ايمو نيجيريا، الثاني لنكولن اسكويت بريطانيا، الثالث كاميرون سارب سكتلندا.

• ١٠٠ متر - سيدات - الاول - مارينا زيروفا الاتحاد السوفيتي، الاول مكرر اي سويوما الاتحاد السوفيتي، الثالث اي. تومجاك بولندا.

رمي الرمح - سيدات - الاول فاطمة ويتبريد بريطانيا، الثاني تراين سولبيرغ النرويج، الثالث ديان رويلي بريطانيا.

رمي الكرة - سيدات - الاول جودي اوكس بريطانيا، الثاني مارغريت اوغي بريطانيا، الثالث واي. هانسون - نورتي.

القفز العالي - سيدات - الاول تمارا بايكوفا الاتحاد السوفيتي، الثاني لويز ريتر اميركا، الثالث لودميلا اندونوفا بلغاريا.

القفز الثلاثي - رجال - الاول ويلي بانكس اميركا، الثاني آل جوينر اميركا، الثالث آر. كانون اميركا.

القفز بالزانة - رجال - الاول مايك تولي اميركا، الثاني الكساندر كويسكي الاتحاد السوفيتي، الثالث في سوسارسكي بولندا.

القفز الطويل - سيدات - الاول غالينا تشيستياكوفا الاتحاد السوفيتي، الثاني ال. كامبل سكتلندا، الثالث ليساو وين فين الصين.

• ٣٠٠٠م - رجال - الاول ناث موير سكتلندا، الثاني تشارلز تشوبوت كينيا، الثالث سي، هيوم سكتلندا.

• ٤٠٠ متر حواجز - رجال - الاول مارك هولنون بريطانيا، الثاني هنري امايك نيجيريا، الثالث دايفيد باتريك اميركا.

المطرقة - رجال - الاول يوري صديق الاتحاد السوفيتي، الثاني دايفيد هيغارتي ايرلندا، الثالث مات مايلهام بريطانيا.

• ٣٠٠ متر - رجال - الاول تود بينيت بريطانيا، الثاني جوني توماس اميركا، الثالث داريل روبنسون اميركا.

• ١٠٠م حواجز - سيدات - الاول جودي سمسبون بريطانيا، الثاني غويفس نان استراليا، الثالث وندي جيال بريطانيا.

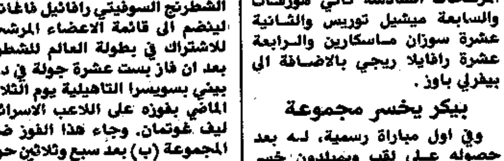
• ٨٠٠م سيدات - الاول كريستينا، بوكر بريطانيا، الثاني شيرين بيلي بريطانيا، الثالث لورين بيكر بريطانيا.

• ٤٠٠م - رجال - الاول بيرت كاميرون جامايكا، الثاني الكساندر كوروشكين الاتحاد السوفيتي، الثالث أر. بيترز نيجيريا.

كروز يشترك بمسابقات موبيل في كريستال بالاس الشهر المقبل

لندن - ي ب - اعلن في لندن يوم الثلاثاء الماضي ان البطل الاولمبي البرازيلي يواكيم كروز الذي انسحب من سباق ٨٠٠ متر في دورة كريستال بالاس لالعاب القوى التي اقيمت في لندن في الاسبوع الماضي، اعلن انه سيشترك في دورة موبيل الدولية لسباق المضمار التي ستقام في الثاني من اغسطس المقبل في كريستال بالاس

وقد منع العداء البرازيلي الذي كان مقررا ان يقابل العداء سباستيان كو في سباق تالبوت، منع من الاشتراك في دورة العاب ادنبرة الجارية حاليا، وقال رئيس نادي الرياضيين الدوليين دايفيد بيدفورد ان اربعة متنافسين سيشتركون مع كروز. وسيمنح كروز فرصة لاختيار السباق الذي يريد وسيكسب مبلغ ١٢٠٠٠ جنيه استرليني اذا ما تسابق مع كو. وقال بيدفورد انه لن يكون هناك اي ضغط على كروز او كو واعرب عن سعادته لاشتراك كو وكروز في هذه الالعاب. وقال انه سيعلن في الاسبوع المقبل السباق الذي يختاره كل منهما.



● يواكيم كروز

تفاقم المصاعب المالية للاندية الانكليزية

نشر في العاصمة البريطانية يوم امس (الاربعاء) أول تقرير مفصل عن المسح الاقتصادي لـ ٩٢ ناديا من اعضاء الدوري الانكليزي بدرجاته الاربع.

وكشف التقرير ان ٣٠٦ أندية فقط لم تصب بخسارة في السنة المالية المنتهية والقى التقرير ظلالا من الشك حول قدرة العديد من الاندية على الاستمرار بعد ظروف حريق استاد برادفورد وماساة أستاد هيسيل خلال مايو الماضي، وبالاضافة الى العدد الكبير من الاندية داخل منطقة الخطر، فان هناك ٤٦ ناديا تتعامل بقروض تزيد عن قيمة ممتلكاتها.

وقد شرح التقرير الذي أعدته شركة جوردان وأتبه للمعلومات الاقتصادية المشاكل التي تواجه أندية كرة القدم من انخفاض الايرادات لقلة عدد المشاهدين وزيادة مصاريف انتقال اللاعبين واجورهم، ويزيد الوضع سوءا اضطرار الاندية للاستثمار في مشاريع باهظة من اجل رفع مستوى الاستادات لسببين الاول اقناع الجماهير بالعودة للمدرجات والاستجابة لمتطلبات الامن والسلامة الجديدة.

اصابة رقبة نفراتيلوفا بسبب رفع الاثقال

كاليفورنيا - ا ب - اعلنت مارتينا نفراتيلوفا بطلة ويمبلدون للسيدات انسحابها من الاشتراك في بطولة لوس انجلوس فيرجينيا التي يبلغ مجموع جوائزها ٢٥٠ الف دولار بسبب اصابة في رقبتها.

وقال بيتر جونسون مدير اعمالها ان الاصابة لحقت بها خلال بطولة ويمبلدون وقد تضاعفت خلال تدريباتها في رفع الاثقال. وكان مقررا ان تشارك نفراتيلوفا بمسابقتي الفردي والزوجي خلال البطولة التي تبدأ يوم ٢٩ يوليو الجاري.

ماليفا تفوز على غيتس وتتأهل للدور الثالث بأقل من ساعة

انديانا بوليس (أب): في اقل من ساعة واحدة استطاعت المرشحة الاولى والمصنفة الخامسة عالميا البلغارية مانويلا ماليفا الفوز ٦/صفر، ٦/٢ على الاميركية ليندا غيتس بالدور الثاني لمسابقة فردي السيدات في بطولة الولايات المتحدة المفتوحة على الملاعب الطينية في انديانا بوليس التي يتجاوز مجموع جوائزها النصف مليون دولار اميركي، وفازت المرشحة الثانية زينا غاريسون ٦/٣، ٦/١ على مواطنتها الاميركية باولا سميث وفازت المرشحة الثالثة الارجنتينية غابرييلا ساباتيني ٦/صفر، ٦/صفر على الاميركية جين هولدرين، كما تاهلت للدور الثالث المرشحات السادسة كاتي هورفات والسابعة ميشيل توريس والثانية عشرة سوزان ماسكارين والرابعة عشرة رافايلا ريجي بالاضافة الى بيفرلي باوز.

بيكر يخسر مجموعة

وفي اول مباراة رسمية، له بعد حصوله على لقب ويمبلدون خسر المرشح الثالث الالماني بوريس بيكر المجموعة الاولى ٤/٦ امام السويدي ميكائيل بيرنفورس لكنه تغلب عليه في المجموعتين التاليتين ٦/٧، ٦/٢ وانتقل للدور الثاني في مسابقة فردي الرجال، كذلك خسر المرشح الثاني اندريس غوميز من الاكوادور المجموعة الثانية بفوزه ٦/٤، ٢/٦، ٦/٤ على الاسباني غابرييل اوزي.

وفي بقية المباريات فاز المرشح السابع الارجنتيني خوزيه لويس كليرك ٥/٧، ٦/٢، ٦/٤ على الاميركي جون روس، وفاز مواطنه المرشح العاشر غوليرمو فيلاس ٦/٢، ٦/٣ على بابلو ارايا من بيرو، وتغلب الاميركي لوسون دنكان ٦/١، ٥/٧ على مواطنه ميل بورسيل. وفاز المرشح التاسع التشيكي ليبور بيميك ٦/١، ٦/٣ على النمساوي توماس مستر وتغلب المرشح الثاني عشر الالماني هانس شفاير ٦/٢، ٥/٧ على بيدرو ريبوليدو من شيلي.

سترخان يشارك ببداية الموسم

يبدو ان النجم الاسكتلندي غوردون ستراخان سوف يكون لائقا للاشتراك مع فريق مانشستر يونايتد الانكليزي في بداية الموسم المقبل على الرغم من اجراء عملية جراحية له مؤخرا.

وقال رون اتكنسون مدرب الفريق انه لا يرغب في حضوره التدريب بعد ويجب ان ينال نقاهة كافية ولكن ليس من المستبعد اشتراكه في اول مباراة بالموسم.

فاغانيان مرشح للانضمام لبطولة العالم للشطرنج

بيني - سويسرا - ا ب - تقدم لاعب الشطرنج السوفيتي رافائيل فاغانيان لينضم الى قائمة الاعضاء المرشحين للاشتراك في بطولة العالم للشطرنج بعد ان فاز بست عشرة جولة في دورة بيني بسويسرا التاهيلية يوم الثلاثاء الماضي بفوزه على اللاعب الاسرائيلي ليف غوتمان. وجاء هذا الفوز ضمن المجموعة (ب) بعد سبع وثلاثين حركة ليصبح على رأس لاعبي القمة الاربعة في بيني وما زالت هناك فرصة لخمسة لاعبين اخرين للتاهل للبطولة.

كلوف يعرقل انتقال هودج الى فيلا

عرقل برايان كلوف مدرب فريق نوتنغهام فورست محاولة نادي استون فيلا شراء ستيفن هودج لاعب منتخب انكلترا تحت ٢١ سنة الذي طلب الانتقال منذ نهاية الموسم الماضي.

وقال كلوف ان هودج لن يذهب الى استون فيلا ولكنه لن يحاول ان يجبره على البقاء مع نوتنغهام فورست، وانتقد كلوف طريقة غراهام تيرنر مدرب استون فيلا لانه لم يتصل به وقال ان امور انتقالات اللاعبين تتم عبر اتصالات الاندية وليست عبر اخبار الصحف.

رسالة الاردن

دورة الوحدات العربية الثالثة

الاسماعيلي يفوز على الوحدات ٢/١ في اقوى اللقاءات هدفان لمحمد حازم، وخالد سليم يسجل أجمل أهداف الدورة

■ مباراة الجمعة بين العراق والاسماعيلي تحدد البطل

■ اليوم الكويت تحت ٢٠ سنة ومنتخب شباب الاردن وديا

عمان - من موفد القبس - خليل ريان:

فاز فريق النادي الاسماعيلي بهدفين مقابل هدف واحد على فريق نادي الوحدات مساء امس في المباراة الرابعة لدورة الوحدات العربية الثالثة ليرتفع برصيده الى ٣ نقاط وتنحصر البطولة بين الاسماعيلي ومنتخب شباب العراق الذي له ٤ نقاط من مباراتين، وخرج من التنافس على الصدارة فريقا الكويت (له نقطة واحدة) والوحدات (لانقاط له)، واصبحت مباراة الكويت والوحدات يوم السبت المقبل تحدد صاحب المركز الثالث في الدورة.

جاء الشوط الاول من افضل ما قدمت الفرق حتى الان اداء وسرعة وفنا، وتبادل الفريقان الهجمات، وكان الاسماعيلي قد احضر لاعبه الدولي محمد حازم الذي استغنى عنه المنتخب المصري قبل سفره الى اسبانيا، واستطاع محمد حازم ان يسجل هدفي الاسماعيلي. الاول في الدقيقة السابعة من الشوط الاول عندما رفع له طارق الصاوي الكرة ليضعها قوية برأسه في مرمى باسم تيم، والهدف الثاني في الدقيقة الاربعين من الشوط الثاني اثر كرة عرضية ايضا رفعها علي يونس من ناحية اليمين ليدخل فيها محمد حازم بباطن قدمه في مرمى الوحدات.

● اما هدف الوحدات الوحيد فقد سجله خالد سليم في الدقيقة ٢٦ من الشوط الاول، ويعتبر من اجمل اهداف الدورة حتى الان حيث تبادل خالد الكرة مع وليد خاص لتنتهي اليه على حافة منطقة الجزاء فيسددها قوية مباشرة بيسراه في الزاوية العليا اليسرى لمرمى عصام الحسيني حارس مرمى الاسماعيلي.

● وتقاسم الفريقان بداية الشوط الثاني، ثم سيطر الاسماعيلي على باقي الشوط واضاع محمد حازم وحمدي نوح فرصتين للاسماعيلي.

● ادارة المباراة الحكم حسين سلمان ولم يكن موفقا، وهو الحكم نفسه الذي ادار مباراة الكويت والاسماعيلي .. وساعد الحكم عبد الكريم ابو عياش وحمود البنا، هذا واليوم راحة للفرق حيث تقام آخر مباراتين يومي غد وبعد غد.

تعديل موعد المباريات

علمت القبس ان النية تتجه لدى اللجنة المنظمة العليا لتعديل موعد مباراة الاسماعيلي، والعراق لتقام يوم بعد غد السبت بدلا من يوم غد، على ان تقام مباراة الكويت والوحدات بدلا منها يوم غد الجمعة، وينتظر ان يكون رؤساء الوفود الذين يشكلون اللجنة الفنية قد عقدوا اجتماعا مساء امس بمقر اقامة الوفود لاتخاذ قرار حول هذا الموضوع.

■ الاصابات وعدم الاستعداد الكافي سبب خسارة الكويت

هدافان في الدورة

رغم انه لم تسجل حتى الان سوى خمسة اهداف، اثنان منها للاعب العراقي كاميران محمد، واثنان للاعب المصري محمد حازم، وواحد لخالد سليم الا ان الاثنين الاولين يعتبران هدافي الدورة، وستكون مباراة غد حاسمة بالنسبة لمن سيفوز بكاس هداف الدورة المقدم من القبس.

اسباب هزيمة الكويت

قال محمد شعيب مساعد مدرب فريق نادي الكويت الرياضي ردا على سؤال حول اسباب خسارة فريقه امام منتخب شباب العراق المغمور ان كثرة الاصابات وعدم الاستعداد الكافي للدورة كانا من اهم اسباب الخسارة. وقال محمد شعيب ان غياب مجموعة كبيرة من اللاعبين عن الفريق اثر على مستواه، واشار الى ان فريق منتخب شباب العراق لعب بروح عالية وقوة ورجولة وجماعية واستحق الفوز، اي انه كان الفريق الافضل في الملعب. واشار محمد شعيب الى ان المنتخب العراقي للشباب الذي يستعد لكاس فلسطين تكون من ٣ اندية فقط وانه في معسكر تدريبي وفقا لما ابلغه به مدرب الفريق واثق ناجي منذ ٣ اشهر، وان ما قيل انه شكل قبل اسبوعين من حضوره الى الاردن غير صحيح. وقال سعد الحوطي مدير الفريق ان نادي الكويت لم يقدم ما يستحق عليه الفوز وان المنتخب العراقي كان الاجدر بالفوز. وقال الحوطي ان في الفريق العراقي لاعبين سيكون لهم مستقبل جيد ومهاراتهم الفردية عالية. ويذكر ان عددا من لاعبي الفريق برزوا في المباراتين السابقتين للمنتخب العراقي ومنهم كاميران محمد وسعد قيس في الهجوم، وحبيب جعفر في الوسط وسلام هاشم في الدفاع.

الصحافة الاردنية

واشارت الصحف الاردنية باسهاب الى لقاء الكويت وشباب العراق وقالت الرأي في عنوانها الرئيسي «نجوم الكويت تحولوا الى تلامذة في مدرسة شباب العراق». وقالت الشعب «بعد فوزه على الكويت ١/صفر البطولة بين يدي شباب العراق» بينما كتبت الدستور «منتخب شباب العراق يهزم الكويت ويتصدر الدورة».

آراء حول البطولة

وقد ابدى عدد من الفنيين والمهتمين بكرة القدم اراءهم حول مباراة الكويت وشباب العراق وكانت كالتالي:

● سليمان العون: فريق الكويت لم يكن موفقا واعتمد على الكرات الطويلة المقطوعة ولم يستطع مجاراة سرعة ولياقة الفريق العراقي الذي كان الافضل. وقال ان من يلعب على الملاعب الصناعية عليه ان يعتمد على التمريرات الارضية القصيرة، وتبادل المراكز .. وهذا ما فعله العراقيون.

● واثق ناجي مدرب شباب العراق: كنت اتوقع تقديم عرض افضل من الفريق الكويتي لكن فريقي كان الافضل واستطاع ان يستثمر الهجمات المضادة والخاطفة لتحقيق الفوز.

● عزت حمزة مدرب منتخب شباب الاردن قال: لعب الفريقان بطريقة متشابهة مع الافضلية للفريق العراقي بالتنفيذ. وسيطر على منطقة المناورة في الشوط الاول وقام وسطه بصنع عدة هجمات خطيرة .. اما فريق الكويت فهو بحاجة الى صانع العاب جيد ويجب الاهتمام اكثر بالمهارات الفردية عند بعض اللاعبين. وحاصر الفريق العراقي في نصف ملعبه في الشوط الثاني ولجأ الى نصب مصيدة تسلل مما أعطى منتخب الشباب الفرصة للاختراق بتمريراته الثنائية.

● محمد مصطفى مساعد مدرب فريق كرة القدم بالوحدات قال: كانت البداية سريعة للفريقين، وتقاسم الجانبان السيطرة على اللعب في الشوط الاول، وتمكن فريق الكويت من فرض سيطرته في الشوط الثاني، وقام برسم الهجمات وضاعت منه اكثر من فرصة. عموما جاءت المباراة سريعة وكان مستواها الفني جيدا وخاصة في الـ١٥ دقيقة الاخيرة من المباراة.

● عثمان القريني مدرب فريق عين كارم احد اندية الدرجة الممتازة الاردنية قال: لم يظهر فريق نادي الكويت بمستواه المعروف الذي قدمه امام الاسماعيلي، واللياقة البدنية منخفضة قياسا لمستواه السابق ولم ينجح في السيطرة على منطقة المناورة (الوسط) فكانت النقطة التي قصمت ظهره، وكانت هجماته الخطيرة نادرة. اما منتخب الشباب العراقي فقد طرأ تحسن ملموس على مستواه، فخطوطه كانت مترابطة وسيطر على منطقة الوسط ولياقته البدنية جيدة جدا ويلعب بانضباطية وروح عالية، ويملك احسن قلب دفاع في الدورة لذلك فقد ظهر بصورة افضل في مباراته امام نادي الكويت.

الكويت ومنتخب شباب الاردن

ويلتقي في الساعة السادسة من مساء اليوم منتخب الشباب الاردني مع فريق نادي الكويت تحت عشرين سنة على استاد عمان الدولي في مباراة ودية ضمن استعدادات المنتخب الاردني لبطولة كاس فلسطين للشباب التي ستقام في الجزائر خلال شهر سبتمبر المقبل، وقد تم تشكيل المنتخب الاردني قبل شهرين تقريبا، واجرى عدة مباريات محلية.. فقد فاز على المنتخب الوطني الاول ٢/ صفر، وعلى النادي الاهلي ٤/١، وخسر امام نادي عين كارم صفر/ ٢.

وحول المباراة قال عزت حمزة مدرب المنتخب الاردني للشباب انها مجرد اختبار للياقة البدنية للفريق وقياس مدى تجانس اللاعبين في مراكزهم الجديدة، وسيشرك بعض اللاعبين الجدد، واختتم حديثه ان هذه المباراة هي محاولة لتعويض انشغال اللاعبين مع انديتهم.

اما فريق نادي الكويت تحت ٢٠ سنة فقد سبق ان فاز في اول مباراة لعبها ٣/ صفر على شباب الوحدات هنا في عمان.

الفريقان

ينتظر ان يمثل فريق الكويت اللاعبون: فهد الشرقاوي لحراسة المرمى - سالم عبدالله، جمال الوهيب، حسين الجريسي، وليد المنديل لخط الدفاع - علي الزيد، حامد البلوشي، ماهر الشمري (احمد عبد السلام) لخط الوسط - بدر العنبري، وليد العريبد، محمد بهرامي لخط الهجوم.

● وينتظر ان يمثل منتخب شباب الاردن: خلدون رشيدات لحراسة المرمى - فايز يوسف، زيد الشرع، عاهد ابو هنطش، عدنان الشملاوي لخط الدفاع - محمد مشه، يعقوب الترك، مروان المغربي لخط الوسط - سليم ذيابات، ماهر رمضان، خالد ذيابات لخط الهجوم.

اخبار من عمان

● افتتح المهندس هشام الشراري وزير الشباب دراسة عرفاء الطلائع الكشفية في المخيم الدائم في مدينة عجلون.

● يخوض فريق الجزيرة اليوم اولى مبارياته الودية في مصر بلقاء فريق السويس الذي صعد هذا الموسم الى الدرجة الاولى. وسيلتقي يوم السبت المقبل مع المصري في بور سعيد. وتاتي هذه المباراة ضمن معسكره التدريبي الذي يقيمه حاليا في مصر.

● كما توقعت القبس فقد تم انتخاب السيد محمد يوسف عنبه رئيسا لنادي الحسين خلفا للدكتور عدنان بدران وقد نجح عنبه بالتزكية وبالاجماع.

● يتوجه يوم غد الى سوريا وفد النادي العربي لكرة القدم. ويقابل العربي هناك فريقي الاتحاد والوثبة يومي ٢٨ و٣٠ الحالي.



● سليمان العون يتوسط عبدالجبار العلي، ورعد حماد ولليمين زين السادات

● فليطح يحول كرة برأسه أمام مرمى شباب العراق



● اسماعيل ياسين يلتقط الكرة قبل سعد قيس



● الكرة بين اقدام احمد عبدالسلام وجمال ذياب والجريسي

● متابعة مصحوبة بقلق من الحوطي والخباز وشعيب والعنبري





● مسكة متبادلة بين الشريدة ومدافع العراق

● دفاع العراق يشتت احدى الكرات العالية فوق منطقة جزائه

عدي يجدد وعده ... بالهدايا

اجرى رئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم السيد عدي صدام حسين مساء امس الاول مكالمة هاتفية مع رئيس الوفد العراقي هناه فيها على الفوز على فريق نادي الكويت الرياضي. وكرر وعده بتقديم جوائز قيمة للاعبين بعد انتهاء مباريات الدورة وفوزهم ببطولتها.

حفل عشاء في منزل الحجة

اقام نديم الحجة مرافق وفد الكويت حفل عشاء في منزله تكريما لرؤساء الوفود والاداريين والاعلاميين بالدورة مساء امس الاول، حضره الوفد الاداري لنادي الكويت.

الملحق العسكري لاعب كويتاوي

المقدم صالح الراشد الملحق العسكري في سفارة دولة الكويت والمشجع واللاعب الكويتاوي السابق اقام حفل غداء في منزله ظهر امس تكريما للوفد الاداري بنادي الكويت الرياضي حضره عدد كبير من موظفي السفارة.

ضرب الارض ... اصيب المشط

جمال ذياب قد لا يتمكن من لعب المباراة المقبلة بسبب اصابة طفيفة في مشط قدمه عند ما ضربت رجله ارض الملعب في مباراة الكويت والعراق.

فرحان .... يبكي

فرحان الفرحان بكى بشدة عقب المباراة عندما وصل الفندق متاثرا من الخسارة وحالته كانت [illegible] جيدة وشارك زملاءه الذهاب الى السوق في جولة حرة اعطيت للفريق في الفترة الصباحية.

مائدة الاعلام الرياضي

تقيم رابطة الاعلام الرياضي الاردنية حفل عشاء مساء اليوم تكريما للاعلاميين المرافقين، وسوف يلتقي الاعلاميون الاردنيون والعرب في الرابطة بعد ظهر اليوم بمقرها قبل توجههم لمشاهدة مباراة الكويت ومنتخب شباب الاردن في استاد عمان الدولي.

الحوطي ... في التلفزيون

تلفزيون الاردن اجرى بين شوطي المباراة بين الكويت وشباب العراق لقاء تلفزيونيا مع سعد الحوطي مساعد مدرب الفريق تحدث فيه عن الدورة والفرق المشاركة.

وميرزا .... الى دمشق

● غادر عمان صباح امس متجها الى دمشق حمزة ميرزا مدير منتخب البحرين لكرة القدم بعد زيارة للاردن استغرقت ٣ ايام بشأن اقامة المعسكر التدريبي للمنتخب البحريني في الفترة من ١٠ الى ١٨ سبتمبر المقبل. وابدى ميرزا اعجابه بمرافق مدينة الحسين للشباب وذلك خلال جولة قام بها للمدينة.

العدول عن استقالات نادي السالمية

صرح يوسف البابطين امين السر العام لنادي السالمية الرياضي بان مجلس الادارة وبكامل اعضائه قد عقد اجتماعا طارئا مساء امس وبحضور عادل الرقم، عبد العزيز العوضي من وزارة الشؤون واصدر التوضيح التالي:

بناء على رغبة اعضاء مجلس الادارة وتعاونا مع وزارة الشؤون واستكمالا للمسيرة التي بدأها جميع اعضاء مجالس ادارة النادي السابقين في استكمال الامانة التي حملتها لهم الجمعية العمومية فقد تمت الموافقة باجماع الحاضرين بالعدول عن استقالاتهم وزيادة العمل المكثف في سبيل ايصال دفة نادي السالمية الرياضي الى بر الامان.

الجهراء بدأ تدريباته باشراف صالح زكريا

بدأ الفريق الاول لكرة القدم بنادي الجهراء تدريباته امس تحت اشراف المدرب الوطني صالح زكريا، وحضر التدريب جميع لاعبي الفريق باستثناء نواف جديد ومحمد ابراهيم ومحمد علي لوجودهم خارج البلاد، ومن المنتظر ان يعود اليوم نواف، ويعود محمد ابراهيم ومحمد علي خلال الايام القليلة المقبلة ... هذا وسيكون تدريب الفريق يوميا استعدادا للموسم الجديد.

الشاهين يجتمع بلاعبي كاظمة

اجتمع يوسف الشاهين رئيس نادي كاظمة مع الفريق الاول وفريق تحت ٢٠ سنة لكرة القدم بالنادي بحضور المشرف محمد عبدالله، وابلغ الشاهين اللاعبين عن بدء التدريبات الرسمية يوم السبت المقبل بعد حضور المدرب الانكليزي الجديد يوم غد الجمعة.

وقد تلقى النادي دعوات للعب في دول مجلس التعاون الخليجي سوف يقوم بتلبيتها حسب ظروف البرنامج التدريبي الجديد وانضباط اللاعبين.

افتتاح اسبوع ترشيد الكهرباء السبت المقبل

برعاية الوكيل المساعد للشؤون الادارية بوزارة الكهرباء والماء يقام في الخامسة من مساء يوم السبت المقبل على مركز شباب الفيحاء حفل افتتاح اسبوع ترشيد استهلاك الكهرباء والماء.

اتحاد الجمباز يقبل استقالة صلاح عسكر

عقد مجلس ادارة اتحاد الجمباز اجتماعا امس الاول واتخذ عدة قرارات منها:

● ترشيح مبارك محمد لحضور اجتماع الجمعية العمومية للاتحاد العربي بالمغرب.

● الاطلاع على كتاب الاتحاد الدولي بخصوص اقامة دراسات التحكيم الدولية بالكويت خلال يناير ٨٦.

● ترشيح ابراهيم الحرز حكما ضمن وفد الاتحاد المشارك في بطولة كاس السلام في الاسكندرية خلال الفترة من ٢٨ سبتمبر حتى ٦ اكتوبر المقبل.

● قبول اعتذار صلاح عسكر عن المشاركة في الدورة العربية السادسة، واستقالته كمساعد مدرب من الاتحاد.

● تكليف فهد الحميضان بالقيام باعمال امين السر المساعد خالد الدويلة لحين عودته من الخارج.

فوز الجهراء على البحري في كرة الماء

فاز فريق الجهراء على فريق النادي البحري ٣/١٣ في اللقاء الذي جرى بينهما امس الاول ضمن مباريات دوري كرة الماء للعمومي، وجاءت المباراة قوية من جانب فريق الجهراء، ومما يذكر ان فريق النادي البحري قد انسحب من مباراته السابقة أمام النصر.

منتخب المعاقين يواصل استعداداته باستوك ماندفيل

ستوك ماندفيل - محمود رشاد موفد جمعية الصحفيين:

يواصل منتخب الكويت للمعاقين استعداده للمشاركة في دورة الالعاب التي تقام في ستوك ماندفيل البريطانية، وذلك حيث تبدأ اليوم عمليات الكشف الطبي على جميع المشاركين وتستمر حتى يوم ٢٧ الجاري حيث يتم تصنيف اللاعبين الى فئات، كل حسب درجة اصابته واعاقته ... وسيدخل عملية التصنيف هذه اربعة من لاعبي الكويت ٣ منهم نظرا لاشتراكهم للمرة الاولى هم عاطف الدوسري، هيثم غلوم، خليفة المطيري ... اما الرابع حبيب صالح لاعب السلاح فنظرا لمرور ٤ سنوات على اخر دورة تم تصنيفه فيها ...

اما بقية اللاعبين فهم مثبتون على فئاتهم من السنوات الماضية ولن يدخلوا التصنيف.

وكان عادل الرجيب رئيس الوفد قد اجتمع بمدربي الفرق يوم امس وحثهم على مضاعفة الجهد والانتظام في التدريب لتمثيل بلادهم خير تمثيل والظهور بالمظهر المشرف.

قبس رياضي

محطات .. صغيرة

● دورة الوحدات العربية الثالثة لكرة القدم تختلف في تنظيمها عن كل الدورات والبطولات المماثلة في الوطن العربي .. فقد بدأت الدورة لمناسبة عزيزة اراد المسؤولون في هذا النادي او المركز الاجتماعي كما يسمى في الاردن ان يحتفلوا بها وهي عيد استقلال الاردن .. واعتبارا من الدورة الثانية في صيف عام ١٩٨٤ اطلق عليها دورة الوحدات العربية بعد اتصالات ومشاورات بين اتحاد كرة القدم الاردني ومركز الوحدات .. واختلاف دورة الوحدات يأتي من اندفاع وحماس اعضاء المركز الذين يشرفون على الدورة متطوعين من اجل لم شمل عدد من شباب الدول العربية في الدورة كل عام .. فقد شهد الاردن منذ تنظيم هذه الدورة شبابا من العراق والمغرب وتونس والكويت ومصر ومن الاردن وشهدت الاندية العربية بفضل هذه الدورة توأمة بين عدد منها.

* * *

● لم اتمالك نفسي في استاد عمان الدولي وبجانبي الزميل حمدي النحاس وانا اشاهد الصفحة الرياضية في الاهرام المصرية وبها عنوان بان اللجنة الفنية في دورة الوحدات العربية قد رفضت احتجاجا لنادي الكويت الرياضي على نتيجة مباراته مع الاسماعيلي التي جرت بعد ظهر الجمعة الماضي .. وكنت قد حضرت مع الزميل النحاس الاجتماع الوحيد للجنة الفنية كمراقبين والتي لم تبحث اوتناقش او تتطرق لمثل هذا الموضوع لانه لم يكن هناك اي احتجاج اصلا .. وقلت للزميل النحاس متى حدث ذلك .. ومن اين جاء هذا الكلام .. وكانت الدهشة التي ارتسمت على وجه الزميل النحاس اكبر رد على ما جاء في الزميلة الاهرام على لسان واسم ممثلها في الدورة.. لست ادري ما اقول في مثل هذا الموقف الا ايها الزملاء رحمة بأنفسكم .. رحمة بالقراء ورحمة بكل من تقع هذه القصص الملفقة بين ايديهم وليست هكذا «الفبركة» يا خلق..!!

* * *

● يبدو ان بطولة دورة الوحدات العربية الثالثة عراقية ... فقد فاز ببطولة الدورتين الاولى والثانية فريقان من العراق الشقيق هما صلاح الدين في الاولى والطيران في الثانية واصبحت الفرصة الان كبيرة لمنتخب شباب العراق بعد فوزه على الوحدات وعلى نادي الكويت وجمع ٤ نقاط .. ويكفيه الان التعادل مع الاسماعيلي يوم الجمعة ليفوز بالبطولة ويؤكد للمرة الثالثة انها عراقية .. فهل يفعلها؟

* * *

● كل التقدير والاحترام لهذا الشباب الذي يقدم جهده ودقته من اجل الرياضة الحقة ومن اجل خدمة الفرق المدعوة لدورة الوحدات العربية .. تحية لكل مخلص صادق ترك اهله وعشيرته وولده من اجل نجاح الدورة.

عمان - من خليل ريان

تعادل منتخبا الجامعة وشباب فلسطين ١/١



● حارس مرمى شباب فلسطين يلتقط الكرة قبل وصولها للفليج

تعادل منتخب جامعة الكويت مع منتخب شباب فلسطين بهدف لكل منهما في المباراة التي اقيمت بينهما مساء امس على استاد صباح السالم بالنادي العربي ضمن اطار استعداد منتخب الجامعة لدورة الالعاب الجامعية التي ستقام في بمدينة كوبيه باليابان، وقد احرز هدف منتخب شباب فلسطين فؤاد محمد في الدقيقة ١٤ من الشوط الاول وتعادل لمنتخب الجامعة عايد الروضان في الدقيقة ٣٩ من الشوط الثاني، وقد ادار المباراة الحكم حسن الموسى وعاونه لمراقبة الخطوط عبد الله غلوم وعيسى قبازرد.

حول المباراة

جاءت المباراة متوسطة المستوى في شوطيها وقد كان منتخب شباب فلسطين انشط وافضل انتشارا وكان خط الدفاع للفريق اضعف الخطوط حيث لعبوا جميعا على خط واحد وقد برز من شباب فلسطين اللاعب فؤاد محمد الذي ازعج دفاع منتخب الجامعة بسرعته واجادته للمراوغة، بينما كان منتخب الجامعة بعيدا عن مستواه لم يضمه الفريق من لاعبي الدرجة الاولى وكذلك كان الفريق غير متجانس ويحتاج لعدة تجارب ولم يستطع استغلال خطأ دفاع منتخب شباب فلسطين باللعب على خط، كما ينقص الفريق اللياقة البدنية وكان ابرز لاعبي الفريق خالد الشليمي وفايز الفليج.

اهداف المباراة

● في الدقيقة ١٤ ومن كرة امامية داخل منطقة الجزاء ترتد من فهد شويع قلب الدفاع الى فؤاد محمد المتابع الذي سددها قوية داخل المرمى.

● في الدقيقة ٣٩ يخطيء مدافع منتخب شباب فلسطين بارجاع كرة قصيرة الى حارس المرمى ليخطفها الروضان ويسجل منها هدف التعادل للجامعة.

ماليزيا تهزم سوانسي بافتتاح بطولة مرديكا

كوالالمبور - أ.ب - بافتتاح بطولة مرديكا التاسعة والعشرين لكرة القدم فاز المنتخب الوطني الماليزي ٣/١ على فريق سوانسي الانكليزي بعد ان كان الفريقان متعادلين بهدف لكل منهما بنهاية الشوط الاول.

وسوف تستمر البطولة حتى يوم ٣ اغسطس المقبل ويشارك فيها ايضا نادي اميركا البرازيلي وفريق النمور الماليزي وفرق من اندونيسيا وكوريا الجنوبية وتايلند.

خالص العزاء

يتقدم القسم الرياضي في القبس بخالص العزاء للاعبي نادي القادسية راشد وبديح لوفاة المرحوم والدهما محمد مطلق بديح ... سائلين الله للفقيد الرحمة ولذويه الصبر والسلوان. انا لله وانا اليه راجعون.

تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر الكويت ـ الشويخ ـ ص.ب: (٢١٨٠٠) شارع الصحافة ـ طريق المطار العنوان البرقي: قبس ـ تلكس: ٢٢٣٧٠

القبس

الهاتف: ٨١٢٨١٩/٢٢ /٤ خطوط ـ التحرير: ٨١٢٨٢٣ ـ الاشتراكات: ٨١٦٤٦٠ ـ الاعلان: ٨١٢٨١٨ و ٨٣٤٣١٠/١١ ـ المطابع التجارية: ٨١٨٧٩٨

بلا قناع

رسالة لعلها تصل .. !!

حينما لا تكون الكتابة، فعلا صحيا، فانها بالضرورة والتاكيد، ستكون فعلا ضارا ومؤذيا !!

وحينما لا تفتح ـ الكتابة ـ نافذة تدخل النور الى القلوب المطفأة، فانها ستكون لبنة تساهم في منع النور من التسلل الى جوف الانسان او الى جوف الارض !!

وعلى هذا فان الكتابة يجب ان تكون فعلا صحيا دائما تتوفر له اسباب الصحة والاكتمال، حتى نضمن لها ولانفسنا، مزيدا من الصحة، وكثيـرا من الاشراق في حياتنا، في يومنا وغدنا، في صباحنا وفي المساء !!

ومحبو القراءة ومتعودوها، تزداد حساسيتهم ازاء ما يقرأون، وتتاثر صحتهم النفسية والجسدية بما يقرأون، فان قرأوا سطورا وكلمات توفرت لها اسباب الكتابة الصحية وروعيت فيها الشروط السليمة للفعل الكتابي، فانما سيرتفعون درجة، في سلم الاكتمال والتعافي، وان حدث العكس، فان الاكتئاب سيضرب نطاقا حولهم كبيت المنكبوت، وسيتسرب اليأس الى نفوسهم، كتسرب العلة داخل الجسد العليل !

وفي نظرة متفحصة لمختلف الكتابات في صحفنا، نرى ان كثيرا منها، لا يملك من اسباب الصحة شيئا، بل انه متهاو مترد ضار، لانه يريد ان يكون شيئا وهو لا يحوز من اسباب هذا الشيء، اي شيء، كالمفلس المعدم، الذي يدعى الغنى وهو يرتدي ثيابا ممزقة وينتعل نعالا متقبا! ناهيك عما تسببه هذه الكتابات من الم داخل النفوس، وتجريح متواصل لها، وتازيم لامزجة ونفسيات القراء !!

ويا هؤلاء الكتاب، «المغازل» فعل، والكتابة فعل آخر، ونجاحكم في «الاول» لا يعني انكم ستنجحون في الفصل الثاني !!

صالح الشايجي

وحنانى ..

وزارة المواصلات
TELEGRAM

وكيل ديوان الموظفين

بعد الغاء مقاطعة «فورد - وكوكاكولا» متى تنتهي مقاطعتكم للطلبة الجامعيين الراغبين في العمل بوزارات الدولة؟؟؟

رخصة قيادة قديمة عمرها ٤٠ سنة
مات صاحبها ولم يترك لعائلته .. غيرها!



● رخصة القيادة وعمرها اكثر من ٤٠ سنة

كانت شهادة وفاة المواطن «راشد مبارك سعد» التي صدرت يوم ١٩٧٣/١٢/٢٥ هي آخر شهادة حصل عليها بعد ان امضى عمره في الكويت وكان يعمل سائقا في قصر دسمان ويحمل رخصة قيادة يعود تاريخها الى الاول من شهر محرم ١٣٦٠ هجرية موقعة من مدير بلدية الكويت في ذلك الوقت سلطان الكليب.

اما الشهادة الثالثة التي كان يحملها راشد مبارك سعد قبل وفاته فهي ايصال من دائرة املاك الحكومة، شعبة البيوت الجاهزة ويحمل تاريخ ١٩٥٨/١/٢ يؤكد ان المذكور دفع مبلغ مائة روبية وذلك عن القسط الرابع من قيمة البيت رقم ٤٣ من القسيمة ٤٣ بالمنطقة (و).

وعندما توفي راشد مبارك سعد، لم يكن لديه غير غير شهادة قيادة السيارة، وشهادة البيت، ثم شهادة الوفاة .. وترك وراءه افراد عائلته دون شهادة جنسية، وتلك هي المشكلة التي يعانون منها حتى الان.

وقد حاول افراد عائلته عرض مشكلتهم على الجهات المختصة ولكن دون جدوى، بعد ان سحب منهم البيت الذي ظل والدهم يدفع اقساطه منذ عام ١٩٥٧ وحتى ١٩٦٩.

السجن ٨ اشهر لعامل ركب المترو دون شراء تذكرة !

حكم على مواطن الماني بالسجن لمدة ثمانية اشهر لركوب المترو دون شراء تذكرة.

ويبرر القاضي قسوة الحكم بان المتهم يكرر المخالفة نفسها التي ارتكبها من قبل فقد ادانته احدى المحاكم من قبل لركوبه وسائل النقل العام في شتوتغارت دون شراء تذكرة. وتبلغ قيمة الغرامة في وسائل النقل العام في بون لمن لا يدفع ثمن التذكرة ١٢ ماركا المانيا (حوالي ٣٦ فرنكا فرنسيا).

وقد ضبط المسؤولون هانز وهو يستقل في شهري مايو ويونيو الماضيين المترو الى دوسلدورف عن طريق كولونيا دون شراء تذكرة عندما كان في طريقه الى التبرع بالدم مقابل ٥٠ ماركا المانيا (١٥٠ فرنكا فرنسيا).

روك هدسون مصاب بالسرطان

اصيب الممثل الاميركي المعروف روك هدسون بمرض السرطان وادخل امس الى المستشفى لتحديد ما يمكن عمله لتحسين حالته.

ومن المعروف ان روك هدسون البالغ من العمر ٥٩ سنة كان من اشهر نجوم هوليود في الخمسينات والستينات واشترك مع جيمس دين واليزابيث تايلور في فيلم «العملاق» كما شارك دوريس داي بطولة سلسلة من الافلام الكوميدية.

اصطدمت الشاحنة بالجسر
وطاحت «كروشها» على الارض !

● الشاحنة «عالقة» تحت الجسر

(عدسة: مرهف حورية)

● الكروش والمخلفات تملأ الشارع

حاول سائق شاحنة تحمل مخلفات من المسلخ، ان يمر تحت جسر الغزالي صباح امس رغم ان ارتفاع الشاحنة لايسمح بالمرور تحت الجسر، فكانت النتيجة ان اصطدم بـه، ومن شدة الاصطدام تناثرت الحمولة في الطريق وامتلأ الشارع بكميات هائلة من «الكروش» مما ادى الى عرقلة المرور في تلك المنطقة !

وبقيت الشاحنة معلقة بالجسر لبعض الوقت الى ان حضر رجال شرطة المرور لمعاينة الحادث.

ويذكر ان هناك لافتة كبيرة قبل جسر الغزالي توضح ان الارتفاع الاقصى المسموح به للمرور تحت الجسر هو خمسة امتار، ويبدو ان سائق الشاحنة قد اساء تقدير الارتفاع فحدث الاصطدام وامتلأ الشارع بالكروش والمخلفات !

حصان صغير من سلالة ... محترمة
يباع بـ ١٣ مليون دولار فقط لا غير !

دفعت نقابة الملاك التي يرأسها البريطاني روبرت سانجستر ١٣ مليون دولار في حصان عمره عام واحد وهو سعر قياسي عالمي في مزادات كينلاند في ليكسينجتون (كنتاكي).

وقد بيع هذا الحصان الذي قدمه المربي وارنر جونس الى وكالة السمسرة البريطانية (بريتيش ليودستوك ايجينسي) لحساب رابطة سانجستر التي اشترت اغلى حصان عمره عام في هذه المزادات الخاصة (٨ ملايين دولار) عام ١٩٨٤.

والحصان الذي حقق السعر القياسي العالمي امس هو ابن الحصان نيجينسكي (حصان العام في اوروبا) ونصف شقيق للحصان سياتل سلو (حصان العام في الولايات المتحدة) واحد اكثر الخيول الصغيرة المطلوبة في الولايات المتحدة.

وقد تم بيع ١٣ حصانا عمرها لا يزيد على العام باكثر من مليون دولار وقد بيع ابن اخر للحصان نيجينسكي بمبلغ ٧ ملايين دولار للشيخ محمد المكتوم الذي دفع عام ١٩٨٣ اعلى سعر في العالم ١٠ ملايين دولار، لابن الحصان نورثرن دانسر والذي يعد الحصان نيجينسكي احد ابنائه.

أسماء الوفد الفلسطيني

أفعال الوفد الفلسطيني

■ ناجي العلي ■

معركة في استنبول بين سياح كويتيين ومجموعة من الاتراك

استنبول ـ من حمود البغيلي:

وقعت معركة بالايدي بين مجموعة من السياح الكويتيين ومجموعة من الاتراك في مدينة الملاهي في استنبول قبل يومين، وذلك بعد ان تحرش شبان اتراك بالسياح الكويتيين وعائلاتهم، وقد اصيب في هذه المعركة ستة من الشبان الكويتيين، وعدد من الطرف الاخر، ونقل اربعة كويتيين الى المستشفى للعلاج.

ولدى نظر القضية في مخفر الشرطة، اضطر السياح الكويتيون الى التنازل عن شكواهم للتخلص من مشاكل التفاهم وطلبات «البخشيش» الكثيرة من المترجم والموظفين والشهود!

رسالة دكتوراه عن «لعنة الفراعنة» !

حصلت طبيبة شابة على درجة الدكتوراه برسالة عن «لعنة الفراعنة» التي قيل انها كانت سببا في وفاة عدد كبير من الباحثين الاثريين ممن دخلوا مقبرة توت عنخ امون عند اكتشافها في العشرينيات.

وكان هؤلاء الاشخاص (ومنهم لورد كارنافون الذي مول عملية اكتشاف المقبرة وعالم المصريات الاميركي جيمس هنري بريستد والبروفيسور الكندي لافلور وعالم المصريات الفرنسي جورج بينيديت) قد فارقوا الحياة في ظروف عادية واحيانا في حوادث انتحار او حوادث مختلفة، ولكن الكثيرين فسروا هذه الظاهرة على انها اللعنة التي تصيب كل من يقلق الفراعنة في قبورهم، وقيل ان الفراعنة كانوا بارعين في صناعة السموم وانهم اكتشفوا الاشعاعات واستخدموا كل ذلك لتحسين قبورهم.

وحاولت الطبيبة وتدعى كارولين ستينجر فيليب (٣٠عاما) ان تثبت في رسالتها انه لا وجود لما يسمى بلعنة الفراعنة، وملخص ما توصلت اليه الباحثة الشابة بعد دراسات مستفيضة وزيارات ومقارنات هو ان الرطوبة الشديدة داخل المقبرة وتفاعلها مع ما بها من اطعمة وادوات ومنسوجات ومومياوات وحلى وتماثيل الخ .. ادى الى نمو نباتات طفيلية وبخاصة نبات عش الغراب.

عيب

ان تظل اجراءاتنا ردود فعل لما يحدث، فنحن على سبيل المثال نتشدد في اجراءات الامن عند وقوع الاحداث، ثم نعود بعد فترة الى ما كنا عليه، رغم معرفتنا جميعا باننا نعيش في منطقة تغلي بالاحداث.

الطقس

● طقس صيفي حار، والرياح شمالية غربية خفيفة الى معتدلة السرعة.
● حالة البحر: خفيف الى معتدل.
● درجة الحرارة المتوقعة اليوم في: الكويت ٤٦، الاحمدي ٤٢، فيلكا ٤٣ درجة مئوية.
● نسبة الرطوبة المتوقعة اليوم في: الكويت ٣٠ بالمائة، الاحمدي وفيلكا ٣٥ بالمائة.

البحر

أعلى مد: ٥ صباحا ٥ مساء
أدنى جزر: ١١ صباحا ١١ مساء

القبس
الخميس ١٩٨٥/٧/٢٥م
Thursday, 25/7/1985
العدد ٤٧٤٢ - No. 4742
طبع من عدد اليوم الخميس
٧٢٠١٣ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار A.B.C.

حرب الاستحقاقات

جثث بالجملة في "الشرقية" بانتظار الحسم!

تدهورت الاوضاع بشكل متسارع في المنطقة الشرقية من بيروت وفي مناطق التواجد العسكري والسياسي – للقوات اللبنانية – وحزب الكتائب ، في الوقت الذي كانت توضع فيه على نار سورية حامية – طبخة – الحلول الامنية المتعلقة بالوضع في المنطقة الغربية والمخيمات الفلسطينية .

ففي حين ذكرت مصادر وثيقة الاطلاع بان – حرب الاستحقاقات – تاخذ مداها في المناطق الشرقية ، وان بصورة تختلف عن الاشتباكات والصراعات التي دارت في – الغربية – ، خصوصا لجهة التكتم والحجز على المعلومات من جانب الكتائب و – القوات – عما يدور من صراع على النفوذ .. في هذا الوقت بالذات كان الرئيس امين الجميل يستقبل موفدا من قبل الرئيس السوري حافظ الاسد هو العميد غازي كنعان قائد قوات الردع السورية في لبنان ، ويصارح ضيفه بان الوضع ليس على ما يرام في العلاقة بين الحكم وبين الجناح المسيطر في « القوات اللبنانية » – وهو الجناح الذي عاد وتبين ، رغم كافة التعهدات و « المعلومات » المعاكسة ، بانه لا يزال هو المهيمن بصورة فعلية على القرار السياسي والعسكري في ما يسمى بـ « الشارع المسيحي » في بيروت الشرقية وفي كسروان وجبيل وبعض اجزاء المتن الشمالي الذي ينتمي اليه الرئيس امين الجميل – وهو يحاول ، بحسب المعلومات المتوفرة ، ان يتمدد على حساب منطقة نفوذ رئيس الجمهورية في كل من المنطقتين الحساستين التاليتين : بكفيا والمتن الشمالي ، من جهة، ومنطقة قصر بعبدا من جهة ثانية .

« الفوارق » بين المنطقتين

مبعوثو الرئيس حافظ الاسد اعادوا الى ذهن الرئيس الجميل وعودا سبق وقدمها الى القيادة السورية بان يحسم الوضع في – مناطقه – وبان لايتيح المجال لسيطرة الجناح المتطرف . وهي وعود عادت التطورات اللاحقة ووضعتها في المصاف الثاني من الاهمية ، ابان معارك المخيمات والصدام بين حركة – امل – والحزب التقدمي الاشتراكي ، وقبلها الصدام مع – المرابطون – .. وهي التطورات التي استفادت منها اوساط حزب الكتائب والمقربون من الرئيس الجميل وصاروا يهمسون في اذن محدثيهم من عرب واعاجم ، ما مفاده ان الصراعات في المناطق الشرقية و – انتفاضات – القوات اللبنانية لم تسفك فيها نقطة دم واحدة ، على نقيض ما هو حاصل في المناطق الاخرى ، الخاضعة لنفوذ المعارضة وحلفاء سوريا . كما ان التفتت الصارخ للقوى في – الغربية – رأى فيه بعض المراقبين ، للوهلة الاولى ، دليلا على فارق نوعي بين منطقة خاضعة لالف قرار وقرار ، في شؤونها الامنية والسياسية والحياتية ، وبين منطقة اخرى يحكمها قرار واحد وارادة واحدة ووفقا ما اسمته – القوات اللبنانية – بـ « امن المجتمع المسيحي » .

حقيقة الوضع

غير ان هذا التقويم لم يكن ينسجم مع الواقع الذي تعيشه منطقة سيطرة الكتائب و – القوات – ، وحيث اتضح ان الهدوء الظاهري والتعتيم الاعلامي يخفيان اجواء ملبدة بالغيوم وحبلى بالمفاجآت .

وما لبثت الوقائع ان اثبتت بان ما يسميه البعض بـ – وحدة القرار المسيحي – ، لا يمت الى الواقع باي صلة . وهذا ما يتضح من خلال الامور الاتية ، على سبيل المثال لا الحصر :

اولا – لقد اعترفت القيادات المسيحية بوجه عام ، كما اعترف المشاركون باجتماعات دمشق الاخيرة على اختلاف طوائفهم ، بان ابرز ما سيصطدم به الجهدالسوري والمحلي الهادف لضبط الوضع الامني وفتح الملف السياسي من حوار واصلاح وما اليهما ، انما هو السؤال المتعلق بمن هو المحاور المسيحي ومن هي القوى التي تمثل المسيحيين . – فالقوات اللبنانية – حتى لو توحدت ذات يوم ، فلا يمكنها الادعاء بتمثيل المسيحيين والتفرد في ذلك. وهناك دور لا بد منه للعديد من القيادات والهيئات المسيحية الاساسية ، كالرئيس سليمان فرنجية والعميد ريمون اده والسيد جان عزيز ، ونواب الطائفة الارثوذكسية ، والنواب الارمن ، والشخصيات المسيحية المستقلة والتيارات الوطنية المسيحية .. الخ .. وهذه القوى تحاول الكتائب منذ عام ١٩٧٥ ان تطمس دورها او ان تضربه .

رهانات الحكم ...ووعوده

ثانيا – اذا كانت الظروف التي جاءت ببشير الجميل الى الحكم معروفة للجميع ، فان امين الجميل وصل الى الحكم ، في اعقاب مقتل شقيقه ، بعد ان تقدم بتعهدات الى الهيئات والقوى الاسلامية والوطنية مفادها العمل لوقف الانحياز في الحكم ، وعدم الافادة من ظروف الاحتلال الاسرائيلي لفرض هيمنة حزبية وطائفية على الجيش والوزارات والمؤسسات ، والتجاوب مع الدعوات لاصلاح نظام الحكم ، والعمل للحفاظ على الحد الادنى من التزامات لبنان العربية .. وهذه الاسس عادت وطرحت في المؤتمرات التي حصلت في لوزان وجنيف وفي قصر بكفيا وما اليها ، وكانت الاوساط الوطنية والاسلامية تصطدم، حتى بعد انهيار مواقع الاحتلال الاسرائيلي وانكفائه والغاء اتفاق ١٧ ايار – مايو ، بتعنت او مراوحة من جانب الحكم في التعاطي مع التعهدات والوعود السابقة .. وكانما هناك حرص على كسب الوقت انتظارا لتطورات اقليمية معينة . اما وقد تسلمت سوريا مسؤولية وضع خطوات حازمة في المجال الامني ونفذ الكثير منها في المنطقة الغربية وفي المخيمات الفلسطينية ، واستطاعت دمشق ان تضبط ، الى حد بعيد ، حلفاءها وانصارها في بيروت وغيرها من المناطق ، ففي حالة كهذه لم يعد جائزا ان يبقى الوضع على ما هو عليه في المنطقة الشرقية، وان يبقى الحكم مراهنا على تطورات معينة معادية للمصلحة العربية وموالية للرياح الاميركية والاسرائيلية التي تحاول الهبوب من جديد مستميتة – في راي القيادة السورية – بمسيرة الحلول الجزئية التي تشرف عليها واشنطن في الشرق الاوسط . والمبعوثون السوريون قالوا للرئيس الجميل ان عليك ان تتحرك ، ونحن مستعدون لمساندتك شرط الخلاص من المراوحة في الموقف من تيارات معينة في – القوات اللبنانية – .

ثالثا – اذا كان الصراع على – الزعامة المسيحية – قد اخذ مداه الاوسع وطابعه الدموي والوحشي ابان الهجوم الكتائبي على اهدن في الشمال ثم مجازر الصفرا ضد مواقع ومناصري حليفهم كميل شمعون ، ومعها مجازر مختلفة ضد تيارات وطوائف مسيحية عدة .. واذا كان هذا الصراع قد تطور على هذا النحو بين عامي ١٩٧٧ و ١٩٨٢ واسهم في تسهيل خطة اريل شارون لاجتياح لبنان واحتلاله .. غير ان الذي حصل في فترة الاحتلال الاسرائيلي هو ان اسرائيل لم – توحد – حلفاءها من

البقية على الصفحة ٣٢

إشعال الأوراق!

وزير خارجية اليابان ليس هو الوحيد الذي يرى استحالة القفز فوق سوريا في الشرق الاوسط . واذا كانت دول عربية معينة تضغط لارجاء مؤتمر القمة العربي او الغائه فان احد دوافع هذا الجهد هو الايمان بعدم امكانية الاستغناء عن الدور السوري . وسواء كانت تشاطر سوريا الراي في هذه النقطة او تلك ، فان هذا لا يمنع من القول ان هذه الدول تراعي دور سوريا لاكثر من سبب ، وخاصة لاسباب تتعلق بالازمة اللبنانية وحرب الخليج والنزاع العربي – الاسرائيلي .

بل اكثر من ذلك ، فاحد الدبلوماسيين العرب قال ان – مرابطة – شخصية عربية مهمة في دمشق طيلة الاسابيع الماضية واشتراكه النشيط في المحادثات التي ترعاها القيادة السورية بشان الازمة اللبنانية والمصالحة والمعالجات الامنية والسياسية ، هذه المرابطة هي دليل اخر على الصلة الوثيقة بين الاعتبارات العربية والجهود السورية بشان ازمة متفجرة مثل ازمة لبنان تختصر كل عداها من قضايا و – كوارث – في المنطقة ككل .

والمحادثات التي اجراها اكثر من مسؤول غربي في المنطقة اخيرا ، اكدت على هذه الحقيقة . وحتى الرئيس رونالد ريغن الذي يشن حربه الشعواء على – الارهاب الدولي – واضعا سوريا في راس قائمة – الدول المشاغبة – ، فهو ايضا لا يستطيع الاستغناء عن دور دمشق في الازمات الكبرى التي تعصف بالمنطقة . اذا فان – موجات الحرب الاميركية تعود وتضعف و – تتكسر – امام الشواطىء السورية ، ويدور صراع داخل الادارة الاميركية في كل مرة تطرح فيها ادارة ريغن – وقبله الرؤساء المتعاقبون – فكرة معاقبة سوريا او شن عمل تصعيدي ضدها .

لماذا « حشر » سوريا .. وتكريس المحاور ؟

ومؤخرا صارح كبار المسؤولين السعوديين زوارهم او مستقبليهم بان المملكة لا ترى فائدة من – حشر – سوريا في الزاوية وارغامها على السير في خط شديد التطرف . ومجلس التعاون الخليجي في اجتماعه الاخير وفي البيان الصادر عن امينه العام السيد عبد الله بشارة اكد بان لا حاجة الى عقد مؤتمر قمة عربي تكرس فيه المحاور والخلافات الحادة ويؤدي ، بالتالي ، الى نقطة اللارجوع بين القوى والكتل العربية الاساسية . وحتى الجماهيرية الليبية ، الداخلة في خلافات و – صدامات – مع هذا او ذاك من الانظمة ومن الاطراف ، فهي لا ترى حاجة الى تكريس المحاور على النحو الحاد والذي يلغي امكانية لملمة الصفوف العربية المتناثرة . والذي يشكل بارقة من الامل ، في خضم النزاعات في العالم العربي ، هو ان الحكم السوداني الجديد الذي لا يزال طري العود ، ولا يزال مكبلا بالف نوع من المشاكل والمعضلات الداخلية ، قد عرض مؤخرا استعداده للقيام بدور الوساطة بين مصر وليبيا ، ايمانا من الحاكم الجديد السيد سوار الذهب بانه لا بد من التخفيف ، ولو قيد انملة ، من قوة العواصف التي تشد العرب الى الاقتتال بعضهم ضد بعض . ومع انه لم يتوسط احد حتى الان بشكل جدي بين المغرب والجزائر الا ان ثمة شعورا لدى الكثيرين بانه ينبغي القيام بجهود معينة لوضع الصراع و – حرب الاتهامات – بين هذين البلدين ضمن حدود معينة . وثمة اعتقاد ضمني بان من يستطيع القيام بجهود في هذا الاطار هو الجماهيرية الليبية بمباركة سورية ..

واذا اضفنا الى ذلك ، الدور الذي يمارسه السوريون بصورة – ضمنية – في حرب الخليج ، لصالح التخفيف من حدة التصاعد في هذه الحرب المدمرة ، مستفيدين من تاثيرهم على ايران التي تجمعهم بها علاقات جيدة بصورة عامة ، فان المعطيات كلها تصب في اتجاه بلورة صيغ معينة لدور سوري اكبر ، تجاه بعض القضايا والازمات الاقليمية وهو دور لا يستحيل ، فقط ، تجاوزه ، وانما يصعب على المرء ان يتصور بديلا عنه

« التفاوض » ومخاطره

وبالطبع ، فان تسريع – عملية الحوار – الاميركية المنطلقة من مبادرة الرئيس حسني مبارك والمتداخلة مع الاتفاق الاردني – الفلسطيني ، من شانه ان يزيد في تعقيد الامور مع سوريا وما تمثل ، وتقول اوساط القيادة السورية ان الذي يحصل من تحركات حثيثة لارساء اسس التخلي الكامل من الحقوق الفلسطينية والعربية ، ستدفع بدمشق الى تعديل جذري في سياستها وقد تضطرها الى اختراق بعض – الخطوط الحمراء – التي ظلت تراعيها حتى الساعة .

ونضيف بان الخطوات الجارية انما تقدم فوائد مجانية لاسرائيل التي تزعم انها متحفظة على تفاصيل معينة في عملية التفاوض ولكنها في الحقيقة ، وخاصة بالنسبة لرئيس وزرائها شمعون بيريز ، متحمسة كل الحماسة لهذه العملية التي تاتي لتنقذ اسرائيل من دفع ثمن هزيمتها اللبنانية وازمتها الاقتصادية والسياسية الخانقة.

وتستخلص القيادة السورية ، في مواقفها وتحليلاتها ، بانه لا بديل ، لانجاح اي – خطوة معقولة – للسلام العادل ، من شرطين اساسيين ، الاول : موقف عربي موحد وعلى اسس تكفل انعاش العمل المشترك الذي تجسد ، مثلا ، في قرارات فاس التي يعود وينسفها اولئك الساعون الى عملية التفاوض الراهنة. اما الثاني: فهو مؤتمر دولي حقيقي ، تشارك فيه جميع الاطراف وتشارك فيه الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي .

ولا شك ان ثمة شرطين ضمنيين تطرحهما دمشق وتعمل ، على ارض الواقع ، لتنفيذهما وهما :

١ – اضعاف ومواجهة القيادة الحالية لمنظمة التحرير الفلسطينية والسعي للتشجيع على تكريس الدور القيادي – لجبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني – .

٢ – العمل لايجاد توازن استراتيجي مع اسرائيل ، مستفيدة من الدعم المتزايد الذي يقدمه الاتحاد السوفيتي، خاصة وان الدور السوفيتي يصبح اكثر نشاطا في عهد الزعيم الجديد غورباتشيف والرئيس الجديد غروميكو ،

البقية على الصفحة ٣١

من يملك القرار المجنون؟

اصيب بعض كبار مستشاري الادارة الاميركية بالدهشة عندما اعلن لاري سبيكس الناطق باسم البيت الابيض ، ان الرئيس رونالد ريغن مصاب – بورم خبيث على الارجح – . ووسط الذهول الذي حصل على الصعيد الشعبي في اميركا ازاء وضع الرئيس الصحي فان هؤلاء المستشارين وجهوا لوما شديد اللهجة الى لاري سبيكس لانه احدث دويا من القلق لا يصح احداثه في هذا الظرف الدقيق الذي تعيشه العلاقات الدولية ، ذلك انه حتى لو كان وضع الرئيس ريغن الصحي محفوفا بالمخاطر فلا شيء يدعو الى اعلان ما اعلنه سبيكس ، وعلى هذا النحو ، ودون استشارة جميع المعنيين الكبار باتخاذ قرار بمصارحة الشعب الاميركي بوضع الرئيس الصحي – هذا اذا افترضنا ان الوضع الصحي سيء ، وان الورم في الامعاء خبيث حقا ، فكيف اذا كان هذا الامر مستبعدا او ، على الاقل ، كان المرض من النوع الذي لا يؤدي الى الوفاة في غضون فترة قصيرة (اسابيع او اشهر)!.

وبحسب المعلومات المتوفرة ، فان البلبلة التي حصلت في دوائر البيت الابيض ووزارة الخارجية الاميركية ووزارة الدفاع ، مردها ليس فقط الى الوقع السايكولوجي للنبا على المواطن الاميركي وعلى العالم وانما هي تعود ايضا الى مخاوف تتعلق بوضع الولايات المتحدة وامنها وبمصير السلام العالمي،في حال اقدمت جهات معنية على استغلال الحالة المرضية للرئيس ريغن للقيام باعمال غير محسوبة العواقب ، كاتخاذ قرارات ذات اهمية مصيرية بالنيابة عن الرئيس ، او باصدار اوامر بشن حرب نووية مثلا !

لمن تخضع الازرار في حالة غياب الرئيس ؟

وتضيف هذه المعلومات بان النقطة الاخيرة هي الاخطر، على الاطلاق ، وبان الحيز الاساسي من البلبلة هو الذي حصل في الاربع والعشرين ساعة التي سبقت اخضاع ريغن للعملية الجراحية، حيث حامت تساؤلات خطيرة حول الخطر النووي بالذات .. وهي تساؤلات لم تطرح في واشنطن فقط ، وانما ايضا في موسكو وفي بعض عواصم اوروبا الغربية وربما في الشرق الاوسط كذلك .

فقد حصلت اشكالات ظلت كلها قيد الكتمان ، حول مصير القرار المركزي للسلطة الاميركية في فترة وجود الرئيس في المستشفى ، وخاصة اثناء غيابه عن الوعي ، وذلك لجهة حق هذا المسؤول الاميركي او ذاك في اتخاذ قرار باستخدام الاسلحة النووية ، لسبب دفاعي او غير دفاعي ، في غياب الرئيس او في حال حصول مفاجاة غير سارة ابان اجراء العملية الجراحية .

ولم يتفق كل من – فريق – وزيرالخارجية جورج شولتز ومستشار الامن القومي روبرت ماكفرلين ، – والفريق – الثاني الذي يقوده وزير الدفاع كاسبار واينبرغر ، حول صيغة معينة تلغي الاشكالات وتؤمن استمرارية القرار .

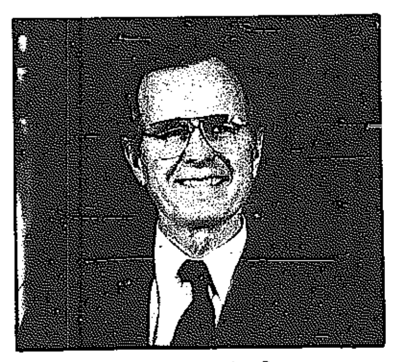
فاذا كان قد حسم ، في الساعات الاخيرة ، الاختيار لجهة الطلب من نائب الرئيس جورج بوش العودة فورا الى واشنطن للقيام ، عمليا ، بمهام الرئاسة بشكل موقت اذا حصل ما يدعو لمثل ذلك ، فان امورا اخرى لم يكن في الامكان حسمها لانها ترتبط بالية عمل القيادة العسكرية الاميركية .

تقرير يؤكد المخاوف :

ومن الامثلة على دقة الموقف ، فيما يتعلق بحق اصدار الاوامر بشن حرب نووية ، البحث الذي وضعه – مركز المعلومات الدفاعية – في الولايات المتحدة واشارت اليه بعض الصحف مؤخرا ، والذي جاء فيه ان العديد من الاميركيين المسؤولين لهم الحق في اعطاء اوامر ذات صلة بالحرب النووية . فالرئيس الاميركي يملك صلاحية تفويض اخرين حق اصدار اوامر بشن هجوم نووي .. وله – الحرية المطلقة – في تحديد هؤلاء الاشخاص ، ومنهم مثلا ، قائد – قيادة الدفاع الجوي الفضائي لمنطقة اميركا الشمالية – فهو يملك ، مبدئيا ، سلطة اصدار القرار باستخدام الاسلحة النووية للدفاع عن – اجواء اميركا – . كما ان – رئيس هيئة اركان الحرب الاميركية المشتركة – لديه عمليا تفويض ضمني بتقرير مصير الولايات المتحدة (والعالم !) على صعيد اعطاء الاوامر بشن حرب نووية .

ويضيف هذا التقرير بان ريغن يحمل معه ، اينما توجه، حقيبة سوداء تحتوي ليس على ازرار اطلاق الصواريخ النووية ، كما يظن الكثيرون ، بل على الخطط الاساسية للحرب النووية وهو سر يتوقف عليه الكثير من الامن


● ريغن


● بوش

الاميركي .. وهناك بطاقة سرية (الكترونية) يستخدمها الرئيس في اللحظات الحاسمة لتاكيد هويته للقياديين العسكريين عندما يعطيهم اوامر ذات صلة بالحرب النووية .

ويقول التقرير ان هناك مسؤولين اخرين تبين انهم يملكون مثل هذه البطاقة ، وبينهم رئيس هيئة اركان الحرب المشتركة ، وانه بعد محاولة اغتيال ريغن في العام ١٩٨١ ... عمد – الـ – اف.بي.آي – (التحقيقات الفيدرالية) الى اخفاء البطاقة الالكترونية التي يستخدمها الرئيس لئلا ... يتلقوا الاوامر بانها صادرة عنه .

تلقائية البدائل في قرار الحرب النووية :

اما وجود حق للاخرين (غير الرئيس وقادة الادارة الاميركية) باستخدام حقوق الرئاسة في حالات كهذه ، فانه يعتمد على النظرية القائلة بان الهجوم المعادي الاول (اي الضربة السوفيتية الاولى) قد يقتل القيادة السياسية للولايات المتحدة فينبغي ان يكون لدى اشخاص اخرين حق التصرف . (اي اجراءات تلقائية لنقل سلطة اتخاذ قرار نووي .. الى الرتب الادنى من القيادة ! ؟) . ثم ان قبطان اي غواصة نووية يمكنه ان يطلق الصواريخ النووية التي في حوزته ، دون الرجوع الى المركز الاعلى للقرار السياسي والعسكري (البيت الابيض) .. وذلك لاسباب تتعلق بطبيعة اسلحة البحر وعمل الاساطيل والغواصات . (ان حق قبطان السفينة ، تقليديا في تقرير مصيرها عند حالات الضرورة القصوى ، قد ينطبق ، بحسب بعض المحللين والعلماء على السفن والغواصات المزودة بالسلاح النووي ! ؟) .

وفي الواقع ، فانه مهما يكن النقاش في جانبه التقني البحت ، بشان سلطة اتخاذ القرار في الحرب النووية (دفاعية او وقائية او هجومية ، على السواء) ، فالذي ينبغي التذكير به هو ان العديد من الاخطاء التي وقع بها مسؤولون عن الاجهزة المزودة بالسلاح النووي ، في البحر وفي الجو بشكل خاص ، كانت تؤدي الى كوارث كما هو معلوم . فكم من طائرة مزودة بالعتاد النووي او محملة بالصواريخ النووية ، قد تعرضت لحوادث كاد ينجم عنها شر مستطير ، فوق المدن او في القواعد وعلى السواحل (...) .

اسرائيل على الخط النووي ؟

والذي يلفت الانتباه ايضا ، هو ان نسبة عالية من الدول في – العالم الثالث – اصبحت تملك الى هذا النحو او ذاك ، القدرة على شن هجمات نووية او المشاركة في الجهود المبذولة في هذا المضمار ... وهناك تداخل وتشابك بين اصحاب سلطة القرار النووي – في اسرائيل مثلا ، او في جمهورية جنوب افريقيا ، وبين القيادة الاميركية .

فهل ان قياديين معينين في دولة كالكيان الاسرائيلي لن يستغلوا لحظات مناسبة او فترات مؤاتية للقيام بتصرف اخرق ، او بتهديد بعض البلدان العربية بخطوة ذات طابع تدميري شامل ؟ ! .

السؤال مطروح في ضوء الامثلة المتواصلة على القرصنة التي تمارسها اسرائيل باستمرار ، بالتواطؤ مع الولايات المتحدة وغيرها، في امور خطيرة ذات صلة باسلحة التدمير الشامل ، كما في مسالة سرقة اليورانيوم المركز .. والمؤسف انه في كل مرة تحصل فيها – سرقة – مهمة للوقود المستخدم للطاقة النووية ياتي على الفور تبرير من جانب الادارة الاميركية لما فعلته الاستخبارات الاسرائيلية!

وثمة تساؤل ، في كل حال ، عما اذا كانت اسرائيل قادرة ايضا على التاثير (ان لم نقل سرقة) في قرار استخدام السلاح النووي الاميركي والاطلسي ، وقادرة ، بالتالي ، على رفع درجة – الجنون – الذي تتصف به قرارات البيت الابيض في حالة وجود الرئيس الاميركي بكامل وعيه وصلاحياته ، فكيف في حالة غيابه عن مركز القرار .. او عن الوعي ! ؟ ..

قضايا استراتيجية

الاسلحة الجرثومية اسرائيل تستخدمها ضد العرب

ص ٢٦-٢٧

قضايا عربية

لبنان .. الحروب المفتوحة "٢"

ص ٢٨

الحل التفاوضي واشنطن تفرضه بالقوة العسكرية

ص ٢٩

المبدع العربي الموسوعي

هل يمكن أن يوجد ؟ وهل نحن بحاجة إليه ؟

قيل عن احد الشعراء العرب الحديثين انه منذ بدا ينظر انتهى كشاعر ، او ان اهتمامه بالتنظير يطرح علامات استفهام حول فحولته الشعرية . وكان هذا الشاعر قد انصرف الى الكتابة في كل شأن من شؤون الادب والفكر . في الفكر السياسي في تحليل التراث ، في كون التراث العربي تراثا ساكنا جامدا لا حيوية فيه ولا ابداع ، في ان المبدعين في هذا التراث هم من اصول غير عربية وغير اسلامية . كما كتب هذا الشاعر في النقد الادبي ، واشتغل بالترجمة وبفنون ادبية كثيرة مع ان صنعته الاساسية كما يقول هو عن نفسه هي الشعر !

وكان من الطبيعي عندما يهمل الشعر ، ان يسقم ويذبل . فان يكون المرء شاعرا يعني ان ينصرف الى الشعر وحده فلا يشرك به فنا اخر او فنونا اخرى . فاذا فعل ، كان لا بد ان يكون هناك شيء على حساب شيء اخر . والذي ينصرف الى فن ادبي ما ، ويهبه كامل وقته وجهده ، غير الذي ينصرف الى فنين او ثلاثة او اكثر ، مهما كان بين هذه الفنون من صلات . والفنان المشتت ، والموزع على فنون ادبية شتى قد يربح الاعلام احيانا اذ يشاد بتعدد مواهبه ولكنه يخسر الادب ويخسر نفسه في النهاية لانه لن يتمكن من ان يعطي لهذه الفنون جميعا ما تستلزمه من شروط ، ولذلك لا بد ان يظهر فيها النقص مع الوقت .

ان ظاهرة توزع الكتاب العرب على فنون ادبية كثيرة ظاهرة لا تنسحب على كاتب معين بالذات ، بل تنسحب على ادباء كثيرين يكادون يشكلون الغالبية العظمى من ادبائنا المعاصرين . ففي كل يوم تسمع عن شاعر يهيىء رواية للطبع ، او عن كاتب قصة يكتب شعرا منثورا ، او عن مسرحي يكتب في نقد الشعر ، ومن الطبيعي عندما يوزع الكاتب جهده على عدة فنون ادبية ان لا يظفر فيها او في اكثرها على الاقل ، ذلك ان التخصص في فن واحد ، الراغب في اتقان هذا الفن ، قد لا يصل الى غايته فيه احيانا ، فكيف بغير المتخصص وفي فنون مختلفة ؟

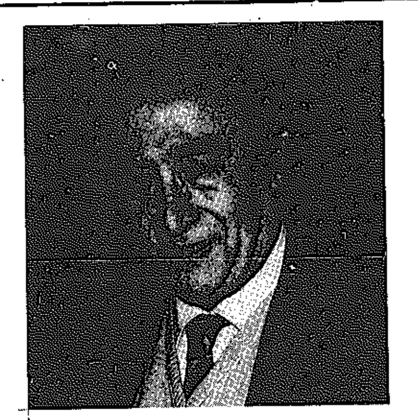
البداية الاوروبية

بدا المثقف الاوروبي في عصر النهضة بداية غير متخصصة بالمعنى الذي نعرفه للتخصص اليوم . ففي عصر مايكل انجلو وليوناردو دافنشي كان المثقف عبارة عن دائرة معارف وكان من المألوف وجود شخص يتعاطى الفن التشكيلي ، والطب ، والهندسة ، والشعر ، والموسيقى معا ، تلك كانت صورة المثقف في ذلك العصر الذي أطلع كفاءات خارقة جمع اصحابها بين فنون شتى متنافرة في الظاهر كالرسم والطب والهندسة وان كان لاحدها غلبة ما على الاخرى . ان التاريخ اليوم لا يتحدث عن اولئك المثقفين الموسوعيين الا في ناحية معينة مما عملوا فيه فمايكل انجلو لا يشار اليه اليوم الا كرسام مع انه تعاطى الى جانب الرسم علوما وآدابا شتى .

ومع الوقت اخذت صورة المثقف تنزع الى التخصص تماما كصورة الطبيب الذي بدا يعالج كل شيء في جسم الانسان فانتهى بمعالجة جزء منه لا يتجاوزه الى سواه من الاجزاء .

ان الملاحظ هو ان بعض الكتاب ولجوا كل باب من ابواب الادب مع ان التخصص في باب واحد يستلزم احيانا صرف العمر كله ودون ان يضمن صاحبه النجاح حتى في بابه الذي انصرف انصرافا تاما اليه . ولعل هؤلاء الكتاب الراغبين بممارسة كافة الفنون الادبية يظنون انه ما دام باستطاعتهم تامين الشكل الخارجي او الاسلوب المقتضى للقصيدة او للرواية او للقصة او للنقد ، فلا مانع من ان يكتبوا ، ولا يحسب هؤلاء الكتاب عادة حسابا لاحوال السباحة في بحور هذه الفنون الادبية فلديهم من الثقة بالنفس ما يقيهم الوقوع في اي صنف من اصناف الشك والتحسب لامكانية الربح والخسارة .

عندما ينصرف الأديب الى اكثر من فن فانه يربح الاعلام .. ويخسر الأدب !



● جبرا ابراهيم جبرا



● نجيب محفوظ

ظاهرة الكتاب الموسوعيين

وفي الفترة الاخيرة شكل هؤلاء الكتاب « الموسوعيون » ظاهرة من الظواهر وبات امر تصنيفهم في هذه الخانة الادبية او تلك مسالة في غاية الصعوبة ، ذلك ان الذي يعلن اليوم عن صدور مجموعة قصصية يفاجئك في الغد بصدور مجموعة شعرية او كتاب في النقد ، فهو قصاص وروائي وشاعر وناقد .

وقد تسنى لي ان اعرف من هؤلاء الموسوعيين طائفة كبيرة . واول من يتبادر الى ذهني منهم شخص تعاطى لسنوات طويلة النقد الادبي في احدى الصحف اليومية ، وكان في كتاباته النقدية ، وباجماع القوم — اردا من عليها . وفجاة طلع على الناس بمجموعة شعرية من هذا النوع المنثور الرديء المعروف جيدا عند القارىء . وعندما وجد منافقين تغنوا بفضائل مجموعته — ولا بد من ان يجد — طلع على الناس بمجموعتين اخريين وبمقال ابلغ الناس فيه قرارا . قال انه وقد وجد هذا الاحتفال بشعره قرر التفرغ للشعر وحده وترك النقد ، ولكنه ما ان اتخذ هذا القرار حتى اتخذ المنافقون قرارا بالكف عن مدحه لانتفاء الحاجة اليه . فطالما انه قرر ترك الصفحة الثقافية فلماذا يمدحونه ؟ !

واعرف كاتبا اخر كان مكتفيا بدوره المتواضع كمعلق على اخبار الرياضة في احدى الصحف . فلما راجت الرواية رواجا كبيرا قبل سنوات قليلة ولم يبق احد الا وكتب رواية ، اتكل على الله وقرر ان يكتب رواية اذ ماذا تكون الرواية غير خبر يمكن ان يوسع ويعلق عليه ؟ وهكذا ، في ظرف ثلاث سنوات اصدر خمس روايات .

واعرف ثالثا قرر ان ينقل الى عالم الادب ذلك الذكاء الشعبي الذي يتميز به البعض احيانا . لقد بدا شاعرا جيدا ولكنه قرر فجاة ان يصبح دكتورا في الآداب . عندها التحق باحدى الجامعات وامضى فيها ست سنوات كتب خلالها بحثا اكاديميا نال عليه الدكتوراه . وكان من الطبيعي ان يؤثر مناخ الابحاث العلمية على روح الشعر فيه اذ الانصراف الى البحث العلمي والخضوع لمقتضياته المنطقية له ضريبته وكانت الضريبة ان تغلب فيه الباحث على الشاعر ، وبعد ان نشر بحثه عاد وترجمه الى الفرنسية ، ثم ترجم ايضا بعض الاعمال الشعرية من الفرنسية الى العربية . ثم بدا يكتب قصصا قصيرة . انه يريد ان يصنع اسطورته بنفسه وقد وجد ان « الموسوعية » سبيله اليها .

واعتقد ان سبب الاقبال على الموسوعية فكرة خاطئة عند هؤلاء مردها الى ان كثرة الالقاب تكون العظمة او تساعد عليها ، في حين ان لقبا واحدا يحمله صاحبه بنجاح افضل من عدة القاب لم يبرهن صاحبها على انه حملها بنجاح . ان اشخاصا كثيرين يظنون ان المرء عندما يجمع في شخصه لقب شاعر وكاتب وروائي وناقد وفنان تشكيلي افضل من ان يقصر جهده على الشعر وحده ، او على فن واحد من الفنون .

الافتقار الى التقاليد

وكل ذلك يعود بنظرنا الى كون الحياة الادبية والثقافية عندنا تفتقد الى تقاليد او الى معلمين . ونحن لو القينا نظرة الى الحياة الادبية في بلد كفرنسا مثلا لوجدنا التخصص عنوانا بارزا فيها . فالروائي روائي فقط ، والناقد ناقد فقط ، وعندما يقترب كاتب من ميدان غير ميدانه يكاد يعتذر مسبقا .

ان بعض الكتاب « الموسوعيين » يدلون بانهم عندما يلجاون الى فنون الادب المختلفة بانهم يكونون في «الحالة» نفسية او فنية تبحث هي عن منصرف لها فيكون الشعر هو هذا المنصرف حينا ، او القصة ، او الرواية ، او المسرحية ، او سواها حينا آخر . وفي ذلك بالطبع مغالطة وتبرير في غير محله . ان الكاتب في الواقع هو الذي يختار شكل عمله الادبي ، وليس الشكل هو الذي يفرض نفسه على الكاتب .

ونحن لو دققنا في ما يكتب هؤلاء الكتاب لما وجدنا ان « الحالة » التي يتحدثون عنها قد لبست تماما الشكل الذي لبسته او البسوه لها ، فقد كان من الممكن ان تلبس لباسا اخر وفي رأينا ان الرغبة بعرض العضلات ، اي بالظهور بمظهور الموسوعية هو وراء هذا التشتت الذي لا يجني منه هؤلاء الكتاب شيئا يذكر في نهاية المطاف .

لقد قرات فصولا مطولة في النقد للشاعر الانكليزي « ت.س.اليوت » فوجدت شاعرا يكتب في مجال غير مجاله . لقد كان في نقده يشرح مذهبه الشعري او ينتصر له ولاينفي هذا ان يكون لاليوت نظرات نقدية جيدة احيانا ولكن اليوت ليس ناقدا .

وقرات كل ما كتبه الشاعر والمنظر السوري (ادونيس) حتى الان فوجدت انه عندما كان في بداياته الادبية شاعرا فقط كان شعره افضل من شعره فيما بعد عندما اصبح شاعرا ومنظرا وباحثا . وعندما بالغ ادونيس في التنظير نسي الناس مع الوقت انه شاعر ولذلك راح يذكرهم بين الموسم والاخر بانه شاعر عن طريق نشر هذه القصيدة او تلك وهي قصائد يعرف الجميع كم تفتقد الى الحيوية الشعرية ، الى نبض الشعر . ويرى الكثيرون ان ادونيس المنظر ، رغم تناقضات تنظيره ضمن المقالة الواحدة لا ضمن موسم من مواسم المقالات ، افضل من ادونيس الشاعر . ذلك ان النار التي تعصف في كتاباته التنظيرية (وهي ضد العرب والعروبة عموما) أقوى من النار التي تعصف في ذاته كشاعر ، ان صح ان في شعره منذ زمن بعيد نارا . لقد خبت نار الشعر واشتعلت نار التنظير لان الاعصار الحقيقي في النفس ليس اعصار عبقري وعرائس الالهام ، بل اعصار الحركات الباطنية السرية مرتدية لباسا تقدميا . ولو اننا قسنا حرارة الشاعر في ادونيس منذ ربع قرن الى الان لوجدناها احيانا كثيرة تحت الصفر . (هل هناك من يذكر حرفا واحدا له في مجموعاته الشعرية الاخيرة : مفرد بصيغة الجمع او القصائد الخمس او تلك القصائد المطولة في بعض المجلات التي يشتم فيها العرب شعرا مثل قصيدته اسماعيل او قصيدته صقر قريش ؟) .

التخصص .. التخصص !

ولو اخذنا شاعرا عربيا اخر ، رحل الان ، هو بدر شاكر السياب لوجدنا انه لم يكن سوى شاعر فقط .. صحيح انه الى جانب الشعر ترجم بعض الكتب عن الانكليزية (وقد فعل ذلك لمحاربة الجوع) او كتب بعض المقالات هنا او هناك (مثل مقالاته المشهورة في جريدة الحرية البغدادية : كنت شيوعيا) الا ان المرء يشعر من خلال الاطلاع على نثره انه لم يخلق للنثر ، او كانه في غربة عن عمله الاساسي .

ويمكن قول الشيء نفسه عن الشاعر محمد مهدي الجواهري الذي تجب فيه شخصية الشاعر اية شخصية اخرى .

ويبدو نجيب محفوظ كانه عرف قدره وهو الرواية فاستسلم له . وعندما يكتب نجيب محفوظ في السياسة او في سواها فكمن يخرج عما خلق من أجله .

على ان مبدا تفرغ الكاتب او تخصصه في مجال ادبي واحد قد اخترق مرات كثيرة ، هنا او هناك ، ونجح المخترقون .

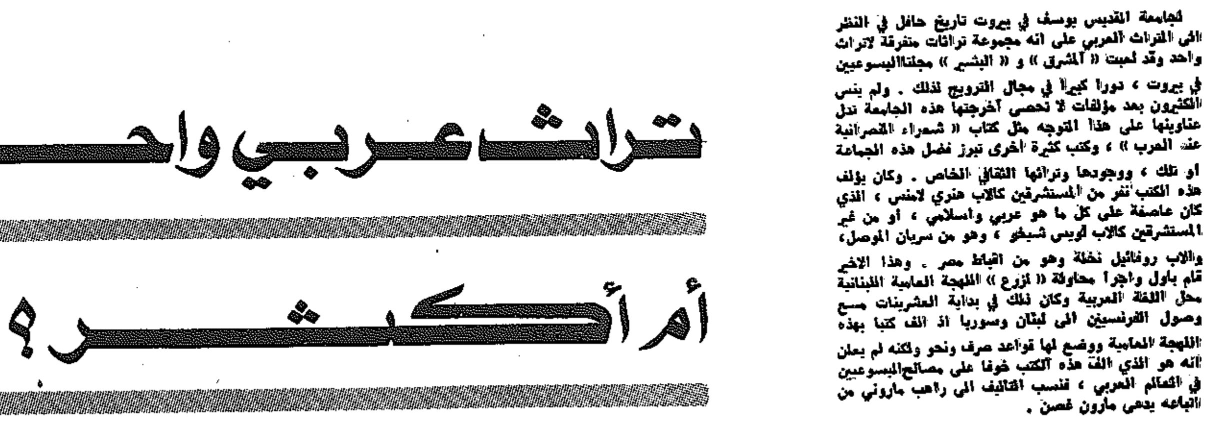
لقد كان طه حسين ناقدا وباحثا وكاتب سيرة ومفكرا وسياسيا ومترجما من افضل المترجمين الذين عرفهم عصره .

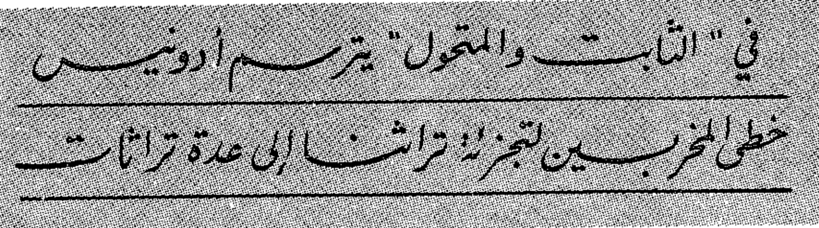
وفي جيلنا الحالي يمكن ان نضرب المثل بجبرا ابراهيم جبرا الذي يحجب تواضعه وزهده بالاعلام ، فضله . يكتب جبرا ابراهيم جبرا الشعر والنقد والرواية ويترجم عن الانكليزية وهو فنان تشكيلي ايضا وله مساهمات في ميادين ادبية وثقافية عديدة وفي جميع هذه الحقول يمكن القول ان جبرا صاحب دور تنويري وريادي كبير وقد يعود جمعه بين كافة هذه الاختصاصات ، وبنجاح احيانا كثيرة ، الى فطرة الفنان المتوقدة والخصبة معا .

ولكن رغم اعتبار جبرا ابراهيم جبرا احد الاستثناءات القليلة هنا فان نقادا كثيرين يرون ان جبرا ناقد اولا واخيرا ، او روائي اولا واخيرا ، اي ان نقطة الابداع الحقيقية في ادبه تنصب على فرع ادبي واحد . فكانه في متعددي الكفاءات والمواهب لا يعثر المرء في نهاية المطاف الا على كفاءة واحدة اصيلة .

ان اهتمام الكاتب بتنمية كفاءته في فن محدد بالذات هو الاكثر فائدة له وعليه ان يقاوم بعض الرغبات التي تدفعه الى تجربة حظه في فنون اخرى ولو كان يلم بها بعض الالمام . ان الالمام بفنون كثيرة امر متيسر في كل حين . لقد بدا طه حسين يكتب الشعر في بداية حياته في الازهر ثم انصرف عنه لانه لم ير في نفسه ذلك الشاعر الكبير . ان الابداع وتحقيق الفتوحات هما اللذان يمتد بهما في النهاية . والكاتب الذي يحصر جهده في فن كتابي ما ، ويتعرض لاوقاته المباركة ، ويوفر له كل الشروط التي من شانها ان تجعل منه فنانا عظيما ، يجتاز نصف الطريق الى هذا الفن . فباستطاعته اذا ما ندب نفسه لقضية ما ، وكان مسلحا ببوصلة ادبية وفنية ، ان يحقق نتائج مهمة . والمؤسف ان كل ذلك يغيب عادة عن ذهن الكاتب العربي الذي تغريه عوامل شتى بتوزيع جهده الكتابي في اجناس ادبية شتى مما يبدو معه عالم الكتابة العربية كانه عالم الفوضى بامتياز ! .

بيروت — من جهاد فاضل





للجامعة القديس يوسف في بيروت تاريخ حافل في النظر الى التراث العربي على انه مجموعة تراثات متفرقة لاتراث واحد وقد لعبت « المشرق » و « البشير » مجلتا اليسوعيين في بيروت ، دورا كبيرا في مجال الترويج لذلك . ولم ينس الكثيرون بعد مؤلفات لا تحصى آخرجتها هذه الجامعة تدل عناوينها على هذا التوجه مثل كتاب « شعراء النصرانية عند العرب » ، وكتب كثيرة اخرى تبرز فضل هذه الجماعة او تلك ، ووجودها وتراثها الثقافي الخاص . وكان يؤلف هذه الكتب نفر من المستشرقين كالاب هنري لامنس ، الذي كان عاصفة على كل ما هو عربي واسلامي ، او من غير المستشرقين كالاب لويس شيخو ، وهو من سريان الموصل ، والاب روفائيل نخلة وهو من اقباط مصر . وهذا الاخير قام باول واجرأ محاولة « لزرع » اللهجة العامية اللبنانية محل اللغة العربية وكان ذلك في بداية العشرينات مع وصول الفرنسيين الى لبنان وسوريا اذ الف كتبا بهذه اللهجة العامية ووضع لها قواعد صرف ونحو ولكنه لم يعلن انه هو الذي الف هذه الكتب خوفا على مصالح اليسوعيين في العالم العربي ، فنسب التآليف الى راهب ماروني من اتباعه يدعى مارون غصن .

وفي نطاق تجزئة التراث العربي وشرذمته واثارة حروب « اهلية » داخله ، بذل المستشرقون الاجانب والملحقون المحليون بهؤلاء المستشرقين ، جهودا هائلة كان محكوما عليها منذ البداية بالفشل . فالاب لويس شيخو مثلا كان ينصر كل مغموز بدينه ، فنصر طائفة من شعراء الجاهلية وجماعة من المخضرمين وفريقا من الاسلاميين انفسهم ، بل تجرأ فنصر من كان مسلما صريح الاسلام كالفيلسوف يعقوب بن اسحق الكندي ، ويهوديا بن اليهودية كالسموال الامر الذي اثار راهبا اخر ، كان عربي الهوى والميول هو الاب انستاس ماري الكرملي الذي حمل على الاب شيخو بسبب ذلك حملة شعواء في مجلته « لغة العرب » التي كانت تصدر في بغداد .

وفي تاريخها الحديث ، تابعت جامعة القديس يوسف خطها القديم هذا فرعت اجمل رعاية محاولات فكرية شتى تصب كلها في هذا الاتجاه التراثي التقسيمي لعل ابرزها محاولة الشاعر السوري ادونيس في اطروحته « الثابت والمتحول » التي اشرف عليها راهب اخر من سريان الموصل هو الاب بولس نويا والتي قدمت في حينها كرسالة لنيل اجازة الدكتوراة في الادب العربي . ففي هذه الاطروحة ، التي تحولت فيما بعد الى كتاب من ثلاثة اجزاء ، يركز ادونيس على الفرضية التي تقول بان التراث العربي مجموعة تراثات لا تراث واحد ، وان هذه التراثات تراثات منفصلة متباعدة لا يربط بينها رابط وتكاد تكون لمجموعة شعوب لا لشعب واحد ، هذا اذا لم تكن كذلك بالفعل . وفي هذا الكتاب ، الذي يشكل كل ما كتبه ادونيس بعده مجرد تنويع عليه لا اكثر ، يفرز ادونيس علماء العرب وادباءهم وشعراءهم فرزا طائفيا شبيها بالفرز الطائفي الحالي في لبنان : فقد صنف ادونيس في عداد المبدعين كل من كان قرمطيا او اسماعيليا او صابئيا او يهوديا ، وعلى العموم كافة الخوارج والثائرين على العرب وبخاصة جماعة الشعوبية اما العلماء والادباء والشعراء العرب والمسلمون فقد اخرجهم من خانة الابداع والمبدعين والقى بهم في خانة الثبات وذلك لجمودهم وتحجرهم واتباعهم السنن والتقاليد الادبية العربية الموروثة .

ويقول ادونيس في « الثابت والمتحول » وبالحرف الواحد « لا يصح ان نقول ان هناك تراثا عربيا اسلاميا واحدا ، وانما هناك نتاج ثقافي معين ، يرتبط بنظام معين ، في مرحلة تاريخية معينة ، وعلى هذا ، فان ما نسميه تراثا ليس الا مجموعة من النتاجات الثقافية — التاريخية التي تتباين حتى درجة التناقض . لذلك لا يصح البحث في التراث كاصل او جوهر او كل ، وانما ينبغي البحث في نتاج ثقافي محدد ، في مرحلة تاريخية محددة . واستنادا الى هذا البحث ، يتحدد الموقف » (الجزء الثالث صفحة ٢٢٨) .

ويتضح استنادا الى نص ادونيس هذا ، لا موقفه الثقافي من وحدة التراث العربي ، بل موقفه السياسي ايضا . فادونيس لا يرى تراثا عربيا واحدا ، بل مجموعة نتاجات ثقافية متفرقة ، وموزعة على مراحل تاريخية متباعدة . وهذه الرؤية ليست مجرد رؤية ثقافية خالصة ، املتها نظرة علمية باردة الى التراث العربي ، بل هي رؤية سياسية تتقصد استخلاص نتائج معينة . فاذا كان التراث العربي مجموعة تراثات لا تراثا واحدا ، فان الطريق تصبح معبدة للوصول الى جماعات او مجموعات عربية متباينة ، ان لم يكن الى امم وشعوب لكل منها ثقافته الخاصة وتراثه الخاص .

ولا يخفى على احد كم يبذل الاستعمار واسرائيل في بعض بلدان المشرق العربي من جهود مضنية لاقناع هذه الطائفة او تلك بان لها تراثا ثقافيا خاصا منفصلا عن تراث « الاخرين » ، ان لم يكن لها حضارة مختلفة تمام الاختلاف عن الحضارة العربية الاسلامية ، وفي لبنان ، لو اردنا ان نؤرخ لهذه الجهود والمحاولات لظفرنا بمجموعة مجلدات ضخمة تتمحور كلها حول « الوجود الثقافي الخاص » والكيان الثقافي الخاص ، والحضارة المختلفة ، وما الى ذلك من العناوين التي تتضمن سياسة اكثر مما تتضمن ثقافة .

تراثات [illegible]

ولا يكتفي [illegible] نيس بتقرير وجود مجموعة تراثات عربية لا تراث واحد [illegible] فيخطو في بعض كتاباته الاخرى خطوة اكثر خطورة ، فهو يقول وبالحرف الواحد ايضا :

« اريد ان اؤكد على ما يلي » :

اولا — التراث بذور هي من التنوع والتباين بحيث تصل الى درجة التناقض .

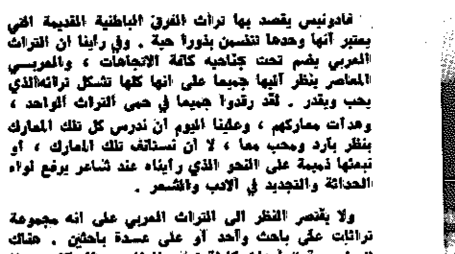
ثانيا — البذور التي قدر لها ان تنتشر وتسود ، لم تعد صالحة لكي نتخذ منها نقطة انطلاق ، او نرتبط بها .

ثالثا — الاتجاهات التي اصطلح على تسميتها بالحديثة انما هي في معظمها صادرة عن هذه البذور الميتة .

رابعا — ضرورة البحث عن البذور الحية التي طمست لسبب او اخر ، والبدء منها والارتباط بها ..

(مجلة « مواقف » العدد ١٦ ، تموز — اب ١٩٧١)

وهكذا في ضوء هذا النص لا يكتفي ادونيس بتقسيم التراث العربي الى مجموعة تراثات ، بل يريد اعادة نظر شاملة بماضينا الثقافي والقيام « بانقلاب » فكري شامل بموجبه يطاح بالجاحظ والتوحيدي والحريري وبديع الزمان الهمذاني وسواهم من الادباء والعلماء ، وينصب مكانهم حمدان قرمط وابو سعيد الجنابي والكرماني اليهودي على اساس ان هؤلاء الاخيرين هم المبدعون الحقيقيون واصحاب البذور الحداثوية الحية التي طمست لان اصحابها كانوا في صف المعارضة لخط الدولة العام ، وعلى اساس ان نصوص الجاحظ وصحبه نصوص رجعية متخلفة لم تعد صالحة لان نتخذ منها نقطة انطلاق .



● ادونيس

● د. كمال الصليبي

ولا اعتقد ان هذا النظر علمي او اكاديمي صادر عن باحث لا يبتغي الا مجرد الحقيقة العلمية او الثقافية . فالحقيقة العلمية المحضة تقول بان هناك تراثا عربيا اسلاميا واحدا فيه كما في كل تراث انساني اخر ، الوان فكرية وثقافية متعددة . وهذا التعدد امر طبيعي ودليل على خصب وحيوية ، ولا يمكن ان يؤدي بحال الى استخلاص نتائج سياسية او غير سياسية على النحو الذي يريد ادونيس ان يستخلصه .

ففي تراث كل الامم معارك وصراعات سياسية وفكرية تفوق ما في تراثنا من معارك وصراعات ومع ذلك لم يقم باحث او مفكر بعملية الفرز والتقسيم والتجزئة التي قام ادونيس بها . واعتقد ان لا لزوم لشرح الفقرة الادونيسية التي تقول « بضرورة البحث عن البذور الحية التي طمست لسبب او لاخر » ..

فادونيس يقصد بها تراث الفرق الباطنية القديمة التي يعتبر انها وحدها تتضمن بذورا حية . وفي رأينا ان التراث العربي يضم تحت جناحيه كافة الاتجاهات ، والعربي المعاصر ينظر اليها جميعا على انها كلها تشكل تراثه الذي يحب ويقدر . لقد رقدوا جميعا في حمى التراث الواحد ، وهدأت معاركهم ، وعلينا اليوم ان ندرس كل تلك المعارك بنظر بارد ومحب معا ، لا ان نستانف تلك المعارك ، او نبعثها ذميمة على النحو الذي رأيناه عند شاعر يرفع لواء الحداثة والتجديد في الادب والشعر .

ولا يقتصر النظر الى التراث العربي على انه مجموعة تراثات على باحث واحد او على عدة باحثين . هناك « مؤسسة » ابحاث كاملة توزع العناوين والهياكل ، هنا او هناك ، من اجل الوصول الى تاصيل كامل ونهائي لهذا الموضوع ، نظرا للنتائج المهمة التي يفرزها هذا الموضوع في ارض الواقع .

من المعروف ان التاريخ في بلدان العالم الثالث ، يلعب دورا كبيرا في قضايا المصائر القومية والوطنية . ولكن هذا التاريخ كثيرا ما يتعرض لعمليات تزوير وتشويه تفوق الوصف اذ يروى احيانا روايات مختلفة متناقضة حسب الظرف الذي يروى فيه ، او حسب المواصفات التي تمليها مصلحة هذه الجماعة او تلك . ولعل المثل الاقرب هو مثل تاريخ لبنان الذي يروى في اليوم الواحد عشر روايات مختلفة لا صلة احيانا بين الواحدة والاخرى . فكل طائفة لبنانية ترويه بما يوافق مصالحها . ويجري التركيز على التاريخ في العادة كوسيلة حاسمة في الاقناع وعلى اساس انه من « الثوابت » التي تتكرر ، او تمنح حقوقا او تكرس هذه الحقوق .

ويروي الدكتور كمال الصليبي رئيس قسم التاريخ في جامعة بيروت الاميركية ، وهو احد قلة قليلة من المؤرخين اللبنانيين الذين ينطبق عليهم لقب « مؤرخ » وبمعناه الاكاديمي ، انه عندما كان يدرس علم التاريخ في جامعة لندن ، كان استاذه المستشرق برنارد لويس ، وهو باحث غربي صهيوني ، يحرضه على ان يستعمل في بحثه الذي كان يعده لنيل شهادة الدكتوراة ، وموضوعه : تاريخ لبنان الحديث ، مصطلحات من نوع : موارنة ودروز وشيعة وسنة وارثوذكس وما الى ذلك ويقول له : ليس هناك شيء اسمه تاريخ لبنان او تاريخ سوريا او حتى تاريخ العرب . هناك الصراعات الدينية والطائفية بين الموارنة والدروز والسنة والشيعة وما الى ذلك ..

وليس برنارد لويس وحده في مثل هذا النظر ، هناك جامعات كثيرة في الغرب لديها مراكز ابحاث ودراسات حول القضايا العربية تصر على ان تنطلق من كون تاريخ العرب مجموعة تواريخ لا تاريخ واحد ، على الصورة التي شاهدناها عند اساتذة جامعة القديس يوسف ، او عند ادونيس .

ان الغرب الذي يرى في نهضة العرب خطرا عليه وعلى مصالحه يعتبر ان حربه الثقافية ضد العرب لا تقل فعالية عن حربه السياسية ولذلك نجد اثر هذا الغرب في الثقافة العربية واضحا وضوح اثره في نطاق السياسة وذلك لايمانه باثر الثقافة في تكوين العقل العربي والرأي العام العربي .

وهكذا تبدو الحاجة ماسة الى قراءة جديدة لفكرنا العربي قديمه وحديثه ، قراءة مسلحة بمنهج علمي وبروح تقدمية في آن ، كي لا يظن اولئك الشعوبيون انهم وحدهم التقدميون ، في حين ان الشعوبية بنظرنا حركة رجعية وان استخدمت قاموسا تقدميا .

بيروت — القبس

الوضعية الراهنة للثقافة العربية

القنوات مغلقة أمام الاستقلال الثقافي

الثراء الفقير

علامة الخطر.. وسمة المرحلة



يحدث احيانا ان يتصارع الصوت الثقافي مع وسيطه ، كأنه يشعر الشاعر او الباحث او الروائي ان الوسيط قد بدأت تدب فيه علائم الحياة ، ويتحول من «ميكرفون» بارد ، او «آلة طابعة» او ورق مصقول الى كائن ذي مطالب ونزعات واهواء .. واوامر .

ويحدث احيانا ان نصحو فجأة فاذا الركام الهائل من المطبوعات وشتى الوسائط الثقافية لم يعد يمدنا بفيض حي ، نجد الاحياء الذين ننسى بفعل التكرار والعادة ان للعالم حضوره الكثيف ، والحاحه المتواصل على التجسد ويحدث احيانا ان نتلمس شيئا من اطراف هذه الاثقال البلهاء التي تسمى التمويل ، فنكتشف انها تتدفق بسخاء ولكن لا تروي نبتة او تتعهد ارضا خصبة ، بل تتسرب في اغوار الرمل .

يحدث كل هذا احيانا كظواهر متفرقة وهامشية ولكنه الان لا يحدث احيانا ، بل يكاد يشكل ديمومة من نوع غريب ، يتواصل فيها تكيف الصوت مع وسائطه ، سواء كانت مؤسسة او مهرجانا او مطبعة او مجلة . ويتواصل فيها هذا النمو الورقي حتى لتكاد المطبوعات المكثفة تتحول الى ديناصور حي يتجول متفنيا على الوقت.. والطاقة .. والرغبات والطموحات .. والاحلام .

ويتأكد فيها ثمة اصرارا عجيبا على تعهد الرجل حتى اخر قطرة من المال ، ولو كتب الخبراء مئات البحوث في وصف عظم هذا الاصرار ، ولو صرخ المثقفون الاف الصرخات في وسط الوحشة التي تلم بهم في عمق الارض الخصبة .

الصوت والوسيط

ليس من الرمزية في شيء آن ننظر الى الوضعية الثقافية العربية الراهنة من منظار هذه التشبيهات ، ذلك لان ما يحدث ما زال يبحث عن التسمية . انه صور مجسدة لم يسبق لها ان وجدت ، واحداث منافية تخرج على القياس المعهود للفصول الاربعة والتسلسل التقليدي الذي نعرفها به . انه باختصار انسداد قنوات الاستقلال الثقافي ، ويقظة الوسائط . تلك التي عهدناها مجرد ادوات صماء .

قبل عقد من السنوات كان الشاعر محمد الفيتوري وهو من ذوي الرنين انذاك يزهو بقائمة المهرجانات التي يدعى اليها ، ولم يكن يخالجه الشك مطلقا بان مثل هذه القائمة تصلح كمستند لرؤية وضعية ثقافة امة باكملها . !

وحين سألنا عن جدوى هذا الانفتاح الوسائطي عليه ، وعلى اشعاره ، وعن معناه ، هتف ، واين تريدونني ان اقف ؟ ان مثل هذه الوسائط مجرد وسائل نقول بها ومن فوقها ما نريد قوله ! .

كان سوء الفهم واضحا ، فنحن لم نكن نتحدث عن الوقفة وأين يجب ان تكون، بل كنا نشكك في القول نفسه . ولعل صاحبنا احس باننا نقصد هذا ، فهرب الى طرح ما ظنه انذاك حجة معجزة : « تعالوا .. اذن نقيم جمهورية للشعراء .. أو نصرخ في الصحراء » ، وبما ان كلا المطلبين عسير كما هو واضح، كانت علائم الزهو والانتصار واضحة على صاحبنا .

ونقول الان ان حدسنا كان في موضعه ، ذلك لان الوسيط لم يكن ابله ، ولا كان صاحبنا بمقدوره فعلا ان ينسى لحظة واحدة واجب « التلاؤم » ذلك الذي تناساه عامدا متعمدا ..

مثل هذه التجربة هي البداية الاولى التي خاضها عديد من المثقفين غير ابهين بمسألة « القول » نفسه ، على اساس انهم يتعاملون مع وسائط جامدة لن تنتفض مهددة امرة في لحظة ما . وهو ما نشهده حاليا من صراع بين بعض الاصوات ووسائطها وقنواتها التي لم تكن من صنعها .. ولا هي خلقتها . بل كانت من صنع الغير .

المثقف في مثل هذه الحالة كمن فرح بمقعد في حفلة ، وظن انه خاصته ، او كمن ازدهى بحرية مغطاة ، غافلا عن انها تماثل العبودية ، وفي مثل هذه الحالات لا يملك مثل هذا الا ان يصرخ طالبا النجدة من اولئك الذين انخلع عنهم في الماضي وحسبهم في عداد الهوامش .. نعني الجمهور القارئ .. الجمهور الذي اعتادت مثل هذه الثقافة ان تخونه لدى تسلق اول ميكرفون . والحصول على تذكرة طائرة .

وسيبقى صراخ الاستنجاد علامة على الفجائع التي اطلت في زمن ما . ونمت .. وتكونت دون ان ترصدها الثقافة .. فاصبحت من اولى ضحاياها .

ما الذي يحدث ؟

من جانب اخر ، ووفق المقاييس التقليدية فان كمية المطبوع مؤشر مهم على مستوى ثقافة ما .. ولكن هذا المقياس في الظروف الراهنة لا يعود ذا معنى ، انه يفقد معناه . كما نفقد مقاييسنا الارضية معناها في الفضاء الكوني ومثلما يفقد الفوق والتحت معناهما في الفضاء كذلك يفقد هذا المقياس معناه في الفضاء الجديد الذي تعيشه وضعية الثقافة العربية حاليا، فالوفرة المطبوعات، والملايين المهدورة على وسائل الطباعة والنشر والتوزيع والاعلان ، وهذا الثراء الظاهر في كمية ما يقال على الصفحات البيضاء ، يقابله فقر متوحش في احساس الشخصية العربية بوزنها وقيمتها وتراثها العقلي والسلوكي . ويقابله التدني المتواصل في الظواهر الابداعية على كل صعيد . فما الذي يحدث حقيقة ؟ !

ذلك بحاجة الى تسمية وحتى هذا الفعل ليس ممكنا ، لانه بالاساس فعل ابداعي . وهو ما يطمسه هذا الطوفان من القول والقول .. حتى اخر الاقوال .

ان عالمنا الذي نعيشه بوصفه عالم ملايين البشر ، والاف الاماكن ، والاحلام لا يعكس نفسه في هذا الكم الهائل ، او كما يبدو فان هذا الكم الهائل ليس مصدره هذا العالم ، بل مصدره عوالم اخرى . عالم بمقاييس مختلفة ليس من ضمنها مقياس الموت والحياة لهذه الارض الشاسعة .

يكمل هذه المقابلة ويترابط معها ؟ انسداد قنوات الاستقلالية وفيض ظاهرة الورق المطبوع والكلام المقول ، ذلك المؤشر الاخر ، التمويل . اي التدفق المالي الذي ينساب بسهولة لم تكن الا حلما قبل ثلاثين او اربعين عاما

كان الشاعر السياب وهو على حافة الموت في اواخر الخمسينات يستعطف بعض الناشرين ان يجد من ينشر له مجموعة شعرية ، ويمنحه مائة دينار فقط . ؟

بينما نجد اليوم ان شعراء اقل من السياب موهبة يتراكض وراءهم الممولون .. ويتصيدون لحظات فراغهم من كتابة شيء .. اي شيء .

بل وصل الحال ببعض المثقفين الى انهم « تفرغوا » للكتابة .. وحتى بدونها ، وفازوا بالخلاص من الكدح اليومي .. لمجرد ان يصدر تصريحا ، او كلمة مدح .. او رثاء .

وحدهم المغفلون فقط ، من يعتقدون بان المقاييس التقليدية يمكن أن تسري هنا ، فاذا كان التفرغ واطراح عبء الكدح اليومي علامة على نضوج ثقافة ، فان ما حدث هو علامة على العكس تماما . علامة على « ثقافة مع وقف التنفيذ » ذلك لان وضعية المثقف هذه ليست الا وضعية مستعارة ، مستعار فيها الموقع ، والقنوات .. والوسائط .. وحتى وجوده نفسه . انه ممثل في مسرحية غريبة عنه . وحتى لو شعر في لحظة ما بغربته ، فانه سيواريها بالمزيد من الانغماس في التمثيل . والبكاء في صمت وراء الكواليس .

ان الشجاعة نفسها لا تعود تعني شيئا في مواجهة هذه الوضعية ، فالمسرحية هي العالم كله . وخارجها ليس الا الفراغ .. والعدم .

الكثير من هؤلاء الممثلين يصفون من هم خارج المسرح والمسرحية بانهم عدميون .. وانهم بلا احساس بالمسؤولية .. وهكذا ينتقلون الى هجاء العالم من حولهم ظنا بانهم هم العالم .. ولا شيء خارجهم .

الاسماء كثيرة في هذا السيرك الذي قامت اعمدته على انعدام الاستقلالية ، والزهو بالورق ، وبالاثاث المستعار والمهم ليس الاسماء بل كونها ظاهرة .. وظاهرة بشعة بحاجة الى مقاييس تقليدية ، والى تسميات غير مالوفة

محمد الاسعد

الفنانون العرب المعاصرون وقضية الاستلهام القومي

1

في رسالته الى — محمد حسنين هيكل — ، كتب الفنان العربي المصري ، محمود مختار المولود في قرية من قرى — الدلتا — عام ١٨٩١ ، يقول في رسالته : — الفن قوة قومية ، وكل القوميات تتطلب من فنها ان يعبر بوضوح عن ميزاتها وخصائصها — ..

كان — مختار — في ذلك الوقت يعيش في باريس ويتمثل المرحلة الثقافية التي تموج بالمتناقضات بكل عمق في الشرق وفي الغرب .. ففي حين كان يقوم بعض معاصريه العرب من النحاتين والرسامين بانجاز التماثيل واللوحات الشخصية التي تمثل الطبقة الحاكمة وشركاءها ، كان يرى ايضا الى أعمال الفنانين العرب الاخرين الذين تناولوا في موضوعاتهم الصور اليومية والتاريخية للنضالات الشعبية التي كانت تسود الوطن العربي منددة بالاستعمار ومتطلعة في الوقت عينه الى آفاق الحرية . ومن الطبيعي انه كان للاحداث المصيرية التي عصفت ببلادنا ، الاثر القومي والفاعل في فنون شعبنا وآدابه وثقافته بشكل عام ، اذ دفعت بطائفة كبيرة من الفنانين العرب للاستلهام من المآثر التاريخية التي اقترنت بشعبنا ، كما دفعت بهم ايضا للتغني بالامجاد والبطولات العربية ذات الصلة الوثقى بنهضتهم القومية المتصلة بالوجه الحضاري المشرق ، فكانوا بذلك يوقظون تراثهم العربي كسلاح ماض وكخلفية قومية يعتز بها ، ويحولون هذا التراث الى عمل قومي له قوته التحويلية في عمليات البعث والتغيير والبناء .

نحو تاريخ التفاعل بين الفنان وقضيته القومية :

لما كانت المسألة القومية في الفن اكثر من مجرد تسجيل لحدث مصيري ، بحيث قاربت ان تكون شبه عملية تفاعل بالغة العمق بين الفنان وقضيته القومية ، تقوده للوعي بالابعاد الحضارية والانسانية لمعركته اليومية ، ظهرت الاحداث المصيرية على ارض الواقع وكأنها المحرض الاساسي لدى الفنان ، التي تحرضه للتعبير بمختلف انواع الاساليب والطرز ، وذلك من اجل ربط الحدث بخلفياته ومستقبلياته في آن واحد معا .

وانطلاقا من ذلك فقد واكبت الحركة التشكيلية العربية المعاصرة احداث النكبة في فلسطين عام ١٩٤٨ ، وتوالت الاحداث المصيرية الاخرى في الوطن العربي ، بدأ من مرحلة الاستقلال من الاحتلالات الاجنبية (الاستعمار الفرنسي والانكليزي والايطالي) حتى احداث نكسة حزيران عام١٩٦٧ وحرب تشرين عام ١٩٧٣ ، فكان لهذه الحركة التشكيلية العربية ، أن تتحول عن مجرد كونها محاولات فردية بدوافع ذاتية ، تظهر هنا وهناك ، الى رؤى فنية عامة لدى معظم الفنانين العرب انعكست في مختلف الاتجاهات والاساليب الفنية المطروحة على المساحة التشكيلية العربية .

ومع ذلك ، فمن الضروري ان نشير الى ان هذه القضايا القومية ، قد ساهمت في تبلور اسلوب دون غيره بعد نكسة حزيران/يونيو عام ١٩٦٧ ، والتوجه الى اتجاه فني محدد ، اذ انحسر كما هو معروف المد التجريدي ، لتتسع على حسابه دائرة التعبيرية باطرافها: الواقعية والرمزية والسريالية ، وذلك كاتجاه فني ظهر بوضوح ضمن المعالجات الفنية العربية .

ومن الطبيعي آن يكون ايضا لواقع المرحلة التي ظهر فيها الفنان اجتماعيا وسياسيا وثقافيا ارتباطه المباشر بذلك التنوع الذي تكون في مجمل اساليب التعبير التي عالج بها الفنان قضايا امته القومية، اذ ان الفنان لا يلد من فراغ ، كما انه لا يرسم داخل محترفه لنفسه فقط ، بل كان يتأثر بالواقع المحيط ويؤثر فيه محاولا تجاوز ما هو قائم في اعماله التعبيرية واحداثه الفنية .

عن التسجيلية والمباشرة

لقد ارتبطت بعض التجارب التسجيلية لفنانين رواد ، باستخدام هذا الاسلوب بشكل خاص في مرحلة الاربعينات والخمسينات من هذا القرن ، حين بدأ الموضوع القومي يأخذ حجمه ، عبر احداث النكبة في فلسطين ، وذلك حين تناول الفنان العربي موضوعات التشرد والغربة والخيام والاسوار والحنين الى الوطن السليب . نذكر ان موضوعات تسجيلية اخرى ، عرفتها اعمال بعض الفنانين الاخرين ، وقد كانت تمثل المناظر الخلوية والطبيعة الصامتة والبور تربيهات والعاري .. وغيرها .. وظلت التجارب التسجيلية تتراوح بين موضوعات الطبيعة والمناظر الخلوية ، وبين الموضوعات ذات الطابع القومي التي تسجل آثار الاحداث الوحشية التي طبعها العدو الصهيوني على مساحة الوطن المحتل في دير ياسين والقنيطرة وخان يونس وبحر البقر وغيرها .

ومثل هذه التسجيلية ، حافظت في ارقى معالجاتها على التعامل مع المظاهر الخارجية للواقع دون النفاذ الى الاعماق ، كما كانت تقود الفنان الى نوع من الآلية في التعبير ، مما جعلها عبر جميع موضوعاتها عاجزة عن اقناعنا من جهة او النفاذ الى خلفيات القضية وابعادها القومية والانسانية والحضارية من جهة ثانية .

ولعل اهم المبررات التي تتلمسها للتجربة التسجيلية ، هي انها تورخ وترصد لمظاهر الدمار مثلا الذي حدث للمدن العربية التي تعرضت للاحتلال ، او لاحداث المجازر والمذابح كتلك التي حدثت في دير ياسين وكفر قاسم وخان يونس ، فقيمة هذه اللوحات التسجيلية تكمن في تاريخها كشاهد على ما حدث . بالاضافة الى انها مبررة ايضا في التعامل مع بعض مظاهر الفولكلور الفلسطيني — كالازياء الشعبية بانماطها الخاصة وزخارفها المتميزة والتي بدأت تختفي نسبيا ، نتيجة اسباب متنوعة ، منها تشتت الشعب العربي الفلسطيني في اماكن مختلفة ومنها محاولات الكيان الاسرائيلي الدخيل سرقتها ونسبتها اليه على انها جزء من تراثه — ..

ان عمل بعض الفنانين العرب على تسجيل مظاهر الاحداث والقضايا القومية ، ورصد دقائقها وتفصيلاتها ، حولها من شواهد تاريخية الى وثائق احتجاج وادانة ، بحيث كشف عبر المظهر الخارجي للواقع ، عما قام به العدو الصهيوني في الاراضي المحتلة من دمار وخراب ومجازر يدمى لها جبين الانسانية . كما ان تسجيل الفولكلور العربي من ازياء وزخارف وحكايا واساطير رصدت مظاهر الاصالة العربية عبر جذورها الحضارية وأوراقها المعاصرة . ولقد ذهب بعض الفنانين على هذا الصعيد ، الى لصق بعض تكوينات وزخارف الثوب الشعبي على اللوحة الزيتية عبر — الكولاج — ، تماما كما رسموا موضوعاتهم على بقايا حطام طائرات العدو التي سقطت فوق الارض العربية ، فتنوعت بذلك مظاهر ووظائف التسجيلية بما كان يخدم موقف الفنان من الرؤيا القومية لاحداث الواقع .

التسجيلية والعناصر الشعبية:

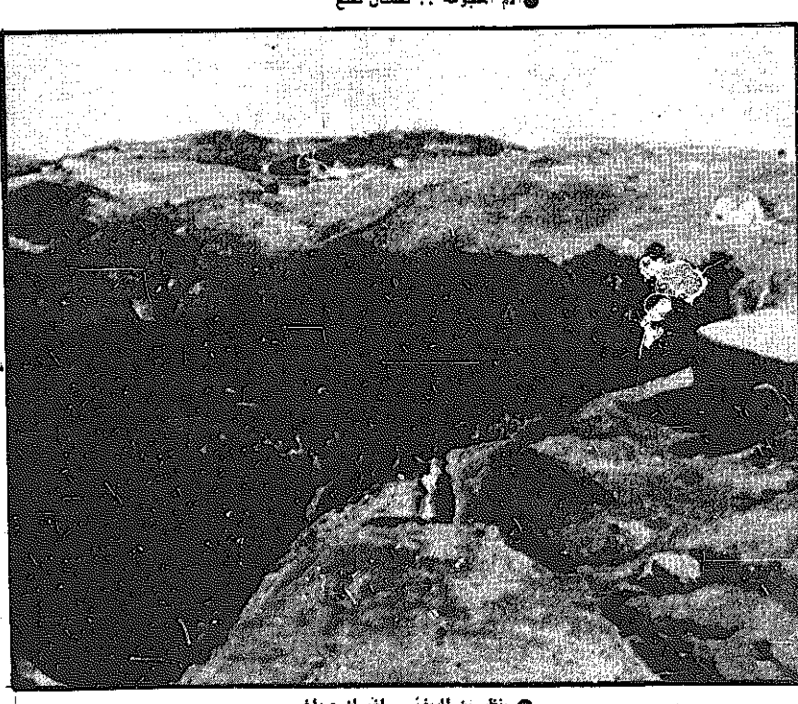
من المهم ان نذكر ايضا ، ان بعض الفنانين العرب ، قد وجدوا في الحياة الشعبية مصدرا مهما يستوحونه ، وموضوعا اساسيا للوحاتهم واسلوبا فنيا خاصا يستمدون منه . وقد جمع هذا الاسلوب بين الحداثة الفنية وما تقدمه من مفاهيم من جهة وبين العناصر الشعبية وماتحمله من ايحاءات ومضامين من جهة اخرى . من هنا حاول الفنانون التسجيليون كما يبدو ، ربط الفن بالناس الشعبيين في الشارع وصوروا الاحياء القديمة والمعالم التقليدية في العواصم العربية العريقة — دمشق مثلا — ، فاعطوا فنا شعبيا له طابع الحداثة وذلك عبر تجارب تحمل موضوعات مختلفة ، تظهر من خلال الاشكال الخارجية المرئية الموحية بالانفعالات الداخلية العميقة ، مما كان يسهم في عملية تدمج الفنية التي يقوم بها الفنان، بين ماهو خارجي ظاهر وعميق باطن .

ان اتصال العناصر الشعبية بالتجربة التسجيلية ، قد تطور في مرحلة السبعينات بحيث كدنا نستقبل تجربة فنية خاصة، نستطيع ان نعرفها بانها فن حديث بروح شعبية . ومثل هذه التجربة ، كانت بكل تأكيد ثمرة للملاحظة الدقيقة في النظر مثلا الى مشهد الشارع وما يحفل به من نسوة عند ممدوح قشلان ، خصوصا القرويات اللواتي يأتين الى المدينة ، بحيث يسجل حركاتهن ويلاحق حوارهن . وقد قدم قشلان مثلا التحويرات الهندسية للاشخاص والاشياء ليربط فنه بصياغة خاصة ، معتمدا على الخطوط المستقيمة والزوايا الحادة ، مخضعا كل حركة الى تحليل معين يردها الى خط وزاوية حادة ، فغابت الخطوط اللينة امام الزوايا الحادة . هكذا فعل ايضا حين استعان بالزخارف الشعبية ، فحللها وردها الى أصولها الهندسية ، خصوصا المثلث منها الذي يعبر عن جوهر الاشكال .

د. قصي الحسين



● الام المجوعة .. لغسان نعنع



● منظر من الريف .. لغسان صباغ

السمفونية الضائعة لموزارت

مدينة اودينسة الدانمركية لا تجد شيئا تعتز به اليوم قدر اعتزازها بذلك الكنز الثمين الذي وجدته مختبئا في احدى مكتباتها القديمة . هذا الكنز ليس الا السمفونية المفقودة للموسيقار الكبير موزارت . اما لماذا وجدت هذه السمفونية في تلك المدينة تحديدا فلان الموسيقار النمساوي كان قد تزوج احدى نسائها وتدعى كونستانزي . وبعد العثور على السمفونية فان الدانمارك تحتفل بامها وابيها بهذا الحدث ، وقد تجلى احتفالها بقيام فرقة المدينة الاوركسترالية بعزف السمفونية التي كتبها موزارت منذ ٢٠٠ عام . اضافة الى ذلك فان المخرج ميلوش فورمان وضع فيلما حمل عنوان « اماديوس » وهو يحكي سيرة حياة موزارت ، الى كتاب لمؤرخ دانماركي تناول فيه الزواج الثاني لارملة الموسيقار كونستانزي من مفوض مدينة اودينسه جورج نيكولاس نيسين .

والذين لا يعرفون كثيرا عن موزارت فهو ولد عام ١٧٥٦ وتوفي عام ١٧٩١ اذ لم يتم الخامسة والثلاثين . وفيما يختص بالسمفونية موضوع حديثنا فهي تعود الى عام ١٧٦٨ حيث كتبها موزارت في عمر الاثنتي عشرة سنة . اما قصتها فتذهب الى ان الجمعية الموسيقية في اودينسة ضمتها الى مقتنياتها عام ١٧٩٣ ، لكنها فقدت بعد فترة وجيزة دون ان يعرف سبب لذلك ، غير ان رئيس الجمعية انذاك عزا ضياعها الى الاهمال . وبعدما يقرب من المئتي عام عثر عليها صدفة غونار ثيفيسن وهو المسؤول عن ارشيف فرقة اودينسة الاوركسترالية .

معارك أدبية

كتاب طريف صدر حديثا عن دار العلم للملايين في بيروت حمل عنوان « معارك ادبية » لمؤلفه عبد اللطيف شرارة . ومن خلال تصفحنا للكتاب نجد ان السبب الخفي والاهم الذي حدا الى وضعه بين ايدي القراء هو ان الناس وفي مقدمتهم اهل الفن ورجال الفكر وحملة المشاعل من ادباء وصحافيين وشعراء واساتذة ومحامين ايضا ، كثيرا ما يجدون انفسهم وسط معمعة لا يعرفون كيف زج بهم فيها ، ولا يرون السبيل الى الخروج منها . وكان بودهم ان يتداركوا هذا الذي يدور حولهم ، وهم يشاركون فيه على كره منهم ، فاذا اتيح لهم ان يعرفوا (الحقيقة) في كل معركة ادبية نشبت من قبل ، وتمكنوا من الاحاطة بما كان يجول في خواطر الاطراف المتنازعة ويطلعوا على الدوافع والحوافز الكامنة في حياة كل طرف او فيما وراءه او امامه استطاعوا ان يفهموا حاضرهم ويحتاطوا لمستقبلهم على نحو افضل وبقدر من المرونة والكفاءة اكثر فاعلية واغنى ثمارا . اذن هذا هو المراد من الكتاب الذي يعني اكثر ما يعني بنظرات النقد الحقيقي ، وما نجم عن هذا النقد من معارك ادبية وفكرية .

الاختلاف في رسم اسم المكان في المملكة العربية السعودية

صدرت حديثا من جامعة الكويت النشرة السادسة والسبعون تحت عنوان « بعض اوجه الاختلاف في رسم اسم المكان الواحد بحروف اللغة العربية في المملكة العربية السعودية » للدكتور اسعد سليمان عبده .

تصدر النشرة عن الجمعية الجغرافية الكويتية ، وهي جمعية تهدف الى النهوض بالدراسات والبحوث الجغرافية وتوثيق الروابط بين المشتغلين في المجالات الجغرافية في داخل الكويت وخارجها .

وقد اعتمدت الدراسة على مقارنة اسماء الاماكن في المملكة العربية السعودية في مصدرين رئيسين من مصادر اسماء الاماكن في السعودية وهما : خرائط المملكة العربية السعودية ، وكتب حديثة تهتم باسماء الاماكن في المملكة خاصة كتب المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية .

تهتم هذه الدراسة بالاختلافات التي وجدت في رسم اسماء الاماكن المنشورة في كتاب « تصحيح الاسماء الجغرافية المكتوبة على خرائط المملكة العربية السعودية مقاس ١ ، ٥٠٠,٠٠٠ » وبالنظر في هذه الاختلافات وجد ان بعضها في الحركات (الفتحة ، الكسرة ، الضمة) مثل « جدة » (بكسر الجيم) « جدة » (بضم الجيم)وبعضها في الحروف مثل «ابضة» و «عبضة» ، وبعضها في الحركات والحروف معا مثل «أصبع» و «الاصبع» .

وموضوع هذه الدراسة هو التعرف على أوجه الاختلاف في رسم الاسماء التي تختلف في الحروف او في الحروف والحركات معا وعددها ٩٩٢ اسما ، اما الاسماء التي تختلف في الحركات فقط وعددها ٣٢٤ اسما فقد تركت لدراسة مستقلة لاحقة .

رسالة مفتوحة الى وزراء الاعلام العرب والمسلمين

"الفولانيون" المسلمون .. وواجب "المسلمين"!

بالنيابة عن الطلاب الفولانيين في الجامعات العربية والاسلامية نبعث برسالتنا هذه لافادتكم باننا – معشر الطلاب الفولانيين – نرجو من معاليكم تمكيننا من اذاعة برنامج ديني باللغة الفولانية من اذاعات دولكم الموقرة للتصدي للحملات الشرسة والمركزة التي تشن بقصد تحويل الامة الفولانية عن دينها وعقيدتها وتذويب شخصيتها وهويتها ، ذلك ان الامة الفولانية هي اكبر القبائل الافريقية من حيث الكثرة والانتشار ، اذ توجد الفولانية في اكثر من عشرين دولة افريقية ويبلغ تعدادها حوالي ٦٥ مليون نسمة حسب الاحصاءات الرسمية لعام ١٩٧٦ م كما انها حتى عهد قريب كانت الامة الوحيدة التي يعتنق جميع ابنائها الاسلام مما جعل القوة المعادية للاسلام توليها اهتماما خاصا ، وتسعى جاهدة من اجل بث روح الفرقة وتمزيق اواصر الوحدة والاخوة بين ابناء الامة الواحدة ، وقد قامت حركات التنصير العالمية بانشاء اذاعة (صوت الانجيل) في اديس ابابا – اثيوبيا تبث يوميا عدة ساعات باللغة الفولانية من البرامج الدينية البحتة ، وهي من القوة بحيث يسمعها القاصي والداني في كل أرجاء القارة الافريقية ، وبالتالي تؤثر على ابنائنا واهلنا في تلك البلاد في الوقت الذي نحن في امس الحاجة فيه الى الارتباط والتلاحم مع العقيدة الاسلامية ، والدول العربية والاسلامية ضد اعدائها الذين يريدون الكيد والانهيار لها .

هذه النشاطات الاذاعية والاعلامية وبخاصة الصادرة من الجمعيات التنصيرية في بعض العواصم الافريقية قد بدأ يظهر خطرها كما قلت في المجتمع الفولاني بشكل ملفت للنظر مما يحثنا على الوقوف عنده ومعالجة جذوره ، ويمكنكم الرجوع للوقوف على مصداقية ذلك ، الى ما نشرته مجلة « المجتمع » الكويتية (الثلاثاء ١٦ ذي الحجة ١٣٩٩ هـ الموافق ١٩٧٩/١١/٦م – عدد ٥٧ ص ٤١ – ٤٣) بعد التقرير العاجل للمؤتمرات والنشاط التنصيري ضد الشعب الفولاني المسلم في افريقيا .

ولقد قامت اذاعة جمهورية مصر العربية ، منذ عام ١٩٦١ م بادراك خطورة الموقف وقررت اذاعة برنامج ديني باللغة الفولانية لمدة ساعة ونصف الساعة يوميا ، كما قررت تدريس اللغة الفولانية في جامعة القاهرة بواقع ثماني ساعات اسبوعيا ، على اننا ابناء الامة الفولانية قد بذلنا قصارى وسعنا في التثقيف والتفقه من اجل فهم الاسلام ، ونشر تعاليمه في كافة ارجاء قارتنا الغالية ، كما عقدنا اجتماعات كثيرة في فرنسا عام ١٩٨١ م والقاهرة بشكل دوري كل عامين والمدينة المنورة ، وتباحثنا حول التحديات التي تواجه امتنا وتهدد ديننا وتراثنا الاسلامي العريق فراينا ان اول عمل يتوجب علينا القيام به باعتباره خير وسيلة تمكننا من الصمود والمقاومة ، هو التوجه الى وزاراتكم الاعلامية لمساعدتنا في حمل جزء من العبء الكبير الذي يفرضه علينا التزامنا الاسلامي من خلال بث برنامج ديني يومي او اسبوعي باسم – صوت الاسلام – الى قومنا في كل انحاء القارة الافريقية تكشف لهم زيف ما ينشره اعداء الاسلام من ترهات واكاذيب بقصد تسميم افكارهم ومعتقداتهم . ويأتي الحاحنا هذا على وزارات الاعلام لعلمنا بانها السلطة الرابعة كما يقولون ، ولقدرتها الاكيدة على التأثير والتوجيه علما بان طلابا من الفولانيين يتواجدون في معظم المدن الرئيسية في الدول العربية والاسلامية مما يسهل المهمة ، ولعل في ايراد المقترحات الاتية – والمذكورة في مجلة المجتمع بعنوان كيف نتصدى للتبشير ونحطمه – ما يحدد الاطار العام لدعوتنا هذه ويسهل مهمة التوجيه :

– جمع المعلومات وتحليل الموقف القائم .
– وضع برامج تعليمية في الاسلام باللغة الفولانية .
– توفير تعليم القرآن الكريم وسنة نبيه الكريم وبقية الكتب الاسلامية من خلال وسائل الاعلام الحديثة مثل الكتب واشرطة التسجيل والافلام .. الخ .
– اذاعة برنامج الداعي في الاسلام باللغة الفولانية .

كل تمنياتنا ان تتمكن وزارات الاعلام من مساعدتنا لتحقيق غاياتنا هذه على امل توجيه وتعليم الشعب الفولاني في القارة الافريقية .

والله نسأل ان يحفظ بلادكم الغالية في قلب كل مسلم ، ويديم عليها نعمة الامن والاستقرار ويحقق المزيد من التقدم والرفاهية انه سميع مجيب الدعوات ..

محمد أحمد بري
– سيراليون –

دموع الوحدة

اجلس وحيدة .. عند مياه النهر .. اشكو همومي لنفسي .. فاسمع صداها يتردد في ذهني في نقاء مياهه .. عل نقائها يغسل قلبي مما يتعلق به من شوائب الحزن والهم .. ارى وجهي في صفاء مياهه .. ارى الدمعة تترقرق من عيني .. تنحدر مختلطة بمياه النهر الصافية . وانا وحدي هناك. عيناي غرقتا في بحر الدموع .. انظر الى السماء .. الى الشمس وهي تغيب .. ارى الطير وهو يحلق بعيدا يحاول اللحاق بالشمس ... يلحقها فارا من حياته .. مهاجرا لعالم اخر .. غير عالم الغدر والخيانة الذي نعيش .

كم اتمنى ان امسك بجناح هذا الطير المهاجر واهرب معه لدنيا اخرى. اهرب معه لنلحق بالشمس وهي تغيب .. لكنه هرب وغاب عن نظري وتركني وحيدة عند مياه النهر .. لااجد سبيلا الى الهروب من الواقع ولا املك سوى دموعي تلك الدموع التي تنسكب من عيني علها تخفف عني اعانيه فهي صديقتي وتعرف همومي وتعرف جرحي ودوائي .

رمز الخلود

التقليد الأعمى

يزعجني منظر الشاب الذي يتشبه بالفتاة .
وكذلك الفتاة التي تتشبه بالرجل .
ويزعجني هذا الضعف في شخصية كل منهما
واكثر هذا الازعاج يأتي من منظر الشاب
الذي يكشف صدره لتلمع في عنقه السلاسل
ومن منظر الفتاة في ثيابها الضيقة الفاضحة .
فأين وجه الرجولة عند الاول ؟ !
وأين وجه الانوثة المحتشمة عند الثانية ؟ !
ان الرجل عندما يختار زوجة له انما يستبعد
من تفكيره فتاة مثل هذه .
وكذلك الفتاة ... فانها تستبعد
من لا ترى فيه الرجولة والحماية
فلماذا نظل نلهث خلف التقليد الان ؟
انه الجهل لا شك فيه .
واسأل الله الهداية للجميع .
لاننا لا نرضى لخلق الله تبديلا .

« خولة » السالمية

موظفو البرقيات: طالبنا بزيادة "البدلات".. فقطعوها!

نحن مجموعة من فنيي ومخابري – لاسلكي التلكس – في قسم حركة ارسال واستقبال البرقيات بوزارة المواصلات . فوجئنا بقطع علاوة السماعة الممنوحة لنا منذ اكثر من عشرين سنة ، كما فوجئنا بكتاب من ديوان الموظفين يقر حرماننا من هذه العلاوة ! فاذا كنا لا نستحق هذه العلاوة لماذا ظلت تصرف لنا منذ اكثر من عشرين سنة مع علم الديوان بذلك ؟ لقد كنا نطالب قبل ذلك بزيادة هذه العلاوة وجعلها بدل طبيعة عمل ، لانها ظلت ثابتة القيمة طوال العشرين سنة وبدون زيادة ! وفي الوقت الحاضر جردونا من جميع البدلات بمعنى اننا تساوينا مع الاداريين الذين يعملون بنظام اداري معروف . علما باننا نعمل في العطل والاعياد الرسمية ، كما نعمل بدوام النوبات والخفارات الليلية ونعمل على اجهزة الطباعة اليدوية !.

وعند اتصالنا بوكيل الديوان افاد باننا نستحق بدل نوبة . وان ذلك من حقنا ! لذلك نرجو املين الرد على كتابنا هذا مع العلم بان الوزارة نفسها لا تعرف طبيعة عملنا ، وبالتالي فان قرارها بالغاء البدلات قد جاء جائرا .

مجموعة من مخابري البرقيات

في وزارة الكهرباء والماء محطات فنية.. بلا فنيين

تشكو جميع الوزارات من نقص في الايدي العاملة الفنية وذلك لعدة اسباب ، واعتقد ان هذه الاسباب معروفة بالنسبة للوزارات ولا احب ان اتطرق اليها في هذه السطور . لكن هناك شيئا مهما احب ان اسلط عليه الضوء مما اراه في وزارة الكهرباء والماء والتي بها نقص كبير بالايدي الفنية لسد احتياجات محطات توليد القوى الكهربائية وتقطير المياه ممثلا في مقر عملي وهو محطة الشويخ للقوى الكهربائية وتقطير المياه .. هناك شيء عجيب وغريب وهو ان هذه المحطة تعاني من نقص في الفنيين ، وليت احد المسؤولين بالوزارة يقوم بزيارة لادارة المحطة ليرى مكان تواجد الفنيين ان وجدوا وبخاصة في قسم التشغيل ؟

وباختصار فان ادارة المحطة كلها من الكتبة اما من هم في مكتب الدوام والمكتب العام والسكرتارية فكلهم من قسم التشغيل واكثرهم من الفنيين الذين كانوا معنا في قسم التشغيل ، فمنهم من كان في : « الغلايات ، التربينات ، والمقطرات » وغرفة المراقبة . ولكن – الوساطة – تلعب دورها ؟ علما بأن هوياتهم وملفاتهم كلها تثبت انهم فنيون ويعملون صباحا فقط . ويأخذون نفس حقوق الفني الذي يعمل بدوام – النوبات – وفي غرف المراقبة والتشغيل ! فهل هذا عدل ؟ .

نرجو من المسؤولين في وزارة الكهرباء والماء ان يقوموا بزيارة محطة الشويخ للقوى الكهربائية وتقطير المياه ليروا باعينهم صدق ما كتبناه وما نعانيه .

الفنيون الكويتيون العاملون
بمحطة الشويخ

أفراح وأشواق

رأيت الفرح .. وعشت مع العصافير المغردة .. ابتسمت للقيا أقرب ، واحتضنت نفسي الطيب نسائمه ، قرأت سطور المحبة في عيون الناس ، كتبت عن آلامهم وآمالهم .
حدثوني عن الحقول والبيادر ، عن نغمات الصغار ،
عيناي تشوقتا لكم ،
وفمي يهتف لكم عبر الاهازيج والاغاني ..
مع غروب الشمس .. اراكم .
احمل عنكم حكاياكم .. واخبئها بصدر الزمان .
ارسم لكم صورا .. فيها معالم حبي .. وملامح طيبتكم .
لا تتركوني اهرب مع خطايا الحياة .. وادع ذكراي معكم .
فانا احب لقياكم .. وأود قربكم .. ويعز علي فراقكم .

امل ابراهيم فرحات

عشق وظمأ

ارهقتموا قلبي بالوان الهواجس والندوب .

انا لست ادري هل هو الحب الطروب ؟

ام ان ليل الغدر او اناته باتت تؤوب

يا ليت عمري .. ليت قلبي

قد تناسى ذلك الحب الكذوب

يا ليت اهاتي تكون شعلة الدرب المظلوم

يا ليت اهاتي تكون كزهرة بين المكروم

او ليت قلبي يرتوي من حب من كانت تحوم

من حوله او يهيم الوجد فينا كلما كنا نجوم

يا ليت عمري ان يكون

وليت قلبي ان يكون

بحنان هذا الحب يشدو او يغني للعاشقين

بجمال هذا الكون اجمع او يروي الظامئين

يا ليت انك .. تعرفيني ،

واعرفي القلب الحزين من غير ذكر الذاكرين

كي تؤنس الوحشة الكبرى على مر السنين

انا لم اجد في الحب غير دموعه وهواجسه

لا تغسل الحب الحزين فلتكشفي ظلم الليالي والمآسي الواقعات على الصدور

يا ذات قلب حائر لا يستكين للحبيب هذا العمر والقلب الحزين ..

كريم داخل

طلب إلى وزارة الأوقاف

نحن سكان منطقة المرقاب ، نناشد المسؤولين في وزارة الاوقاف الاهتمام بالمساجد القريبة منا والتي نؤدي فيها الصلاة ، حيث ان بعضها بدون تكييف مركزي مثل – مسجد الحمد – و – مسجد الموزان – ، حيث ان التكييف فيهما قديم جدا ، وما زلنا نعاني من الحر الشديد عند الصلاة فيهما ، وعانينا اكثر من ذلك في شهر رمضان وبخاصة في صلاة التراويح .

اننا نطالب بتكييف المسجدين نظرا لكثرة المصلين الذين يقصدونهما وبخاصة في صلاة الجمعة .. والله الموفق .

مواطن

مطلوب منظمة.. للجوء السياسي!

كثيرا ما نسمع عن انسان طلب من دولة اخرى غير دولته منحه حق اللجوء السياسي ، هربا من حكم جائر او جريمة سياسية او غيره ، وحق اللجوء السياسي مكفول في معظم دول العالم لمن يطلبه ، ولكن الاستجابة للطالب تتناسب ومكانة الطالب السياسية او الاجتماعية او الاقتصادية ، او السبب الكامن وراء طلبه لذلك ، وكثيرا ما ترفض الدول ايواء المجرمين والجواسيس – الافاقدة – فترد طلبهم معتذرة خوفا من تعرضها لانتقادات عالمية تنقص من قدرها امام الدول الاخرى وامام شعبها . لكن بعض البلدان وبخاصة في العالم الثالث تضرب بمشاعر الشعوب عرض الحائط وتأوي من يروق لها من الفارجين على ارادة شعوبهم والذين طالما تاجروا وباعوا واشتروا على اكتاف تلك الشعوب !

فأي قانون او عرف يجيز منح حق اللجوء السياسي لمن يمتص دماء الشعوب ويفر هاربا من الاستحقاق ؟ ! اي عرف يجيز منح حق اللجوء السياسي لمن لعب بمقدرات شعبه وتخاذل امام صنع العيش الكريم لذلك الشعب ؟ ! بينما هو قد ملأ البنوك بالاموال المسروقة من جيوب الناس ، ووضع لحماية مسروقاته جيشا جرارا يفوق في عدده وعتاده الجيش الذي يقف لحماية ارض الوطن .؟

انني اقترح ان [illegible] منظمة عالمية تضع المواصفات التي يجب توافرها في طالب اللجوء السياسي ، حتى تفوت الفرصة على القراصنة ومستضيفيهم من استغلال حق اللجوء السياسي هذا الاستغلال البشع الذي نراه في ايامنا العجاف !

احمد طه حامد

فراقك.. قدري!

بعد ايام قليلة .. سنفترق ، وسابتعد عنك، وهذا مايخيفني، فهل سيكون الفراق ابديا ؟!

هل سيطوي ذكري النسيان ، وتبدأ حياتك من جديد ، ام ستظل ذكراي تدق فجر ايامك الجديدة ؟

انا واثق من انك لست بقادر على محوي من ذاكرتك ، فانت حبي الوحيد .. وزمني الوحيد ولا ادري لماذا اظل ابحث عنك، وانت بجانبي ؟

انت هنا .. وانا مسافر في الافق .. افتش عن طيفك الجميل ،

انت هنا .. ولا اراك

فما الذي اعماني عن العثور عليك ؟

لافقدك زمنا .. ويظل الفقد قدرا لي ..

محمد الشيباني

من وحي تأثيرات التلفزيون علينا لن أغفر له أبداً

لو غفروا هم ، لو صفحوا ، فلن استطيع .. انا ، منذ ان فتحت عيني على الدنيا ، وهما يكدان ، يكدحان من اجلي ، فانا ..كل مالهم ، في هذه الدنيا، ما ان يذهب والدي الى عمله ، حتى تبدأ والدتي كفاحها، بعد اعمال المنزل ، تتناول البسة المتعممين من جيراننا وتغسلهم، ثم تغلق عليها غرفتها، تخيط البستهم الجديدة، وابقى اتابع عرائسي والتلفزيون، وكبرت ، وتخليت عن عرائسي ولعبي ، وبقي التلفزيون ، لم اكن ادرك ان له اهدافا في التسفيه ، لم اكن اعلم ان باستطاعته تحطيم وافساد اجيال واجيال بيطء مثلما باستطاعته بناء تلك الاجيال ، بتكثيف ما يقدم من اعمال هادفة نظيفة، كان يبث في عقلي افكاره ، بدون شعور مني ، يجمد تفكيري ، يسرقني من نفسي بالساعات فآمنت بما يطرحه و.. تبعتهم، وصدقت اول من قال لي ان من يعيش تلك العاطفة يتناسى الفوارق ، لانها تزول تلقائيا ، لافرق بين غني وفقير ، لافرق بين طبقة بسيطة كادحة لاتعرف من المدينة الا القليل من التعليم ولاهذا التلفزيون وطبقته مرفهة مرتاحة .

ولاول مره ، يقف والدي ضدي ، لاول مره يرفض طلبا لي ، معللا ذلك بمعرفته الاكيده لهذا الشخص ، وهو فتى مستهتر ، يتسلى بالفتيات ، ويخدعهن بالخطبة التمثيلية و .. يتركهن ، اخبرته بانه اعلمني بكل ماضيه وقد قال اني الوحيده التي غيرته من الداخل ، ذلك لاني اول عاطفة صادقة في حياته ، لكن اصرار والدي يزداد على رفض الخطبه ويزداد تصميمي ، هكذا فنحن دائما اذا حاول احد ما حرماننا من شيء نرغب فيه ، يزداد تمسكنا به ، وحكمت قلبي ، فجريت خلفه، وتحديت والدي وجريت معه مثل اول فتاة تهرب مع فارسها ويتزوجان ، وفي النهاية يقتنع الوالدان بشهامة الفارس ويصفحان ، هربت و .. شعور صارخ في داخلي يؤنبني يشعرني باني اقترفت جريمة ، احاول ان ابعده ، فيكتسح كل حواسي ، وذهب بي الى بيت منعزل ، بعيداً عن الناس ، اقشعر بدني ، فز كل شعور في ، احساس في داخلي يقول بانها الهاوية ، انه السقوط ، انظر الى عينيه ، فنجدها صماء ، لاتعبر عن شيء ، وكانه يطمئنني بهذه النظره ، ودخلت وانا اقدم خطوه ، واتراجع بالاخرى ، دخلت خائفة ، فكل ما في ذلك المنزل ،ينم عن نوايا صاحبه ، خصوصاتلك « الزجاجات » ، .. دارت بي الدنيا ، وشعرت بالغثيان والتقزز ، كيف تتحول اسمى المشاعر الى هذه الصورة ، لم اكن اتصور ان فهمه لي هكذا ، وحاولت ان اعيد توازني ، وبدأت افكر بسرعة ، وامتدت يداي الى تلك الزجاجات ، واخذت افرغ ما فيها له ، كاس يلي الاخر ، كي يطمئن ، وعندما ادركت ان مقاومته ضعفت ، تناولت مطفاه السجائر الزجاجية ، وضربته بكل قوه على رأسه من الخلف ، فصعق ، فتح عينه بشدة فعاجلته بالاخرى لكن بقوه اقل وكان الخوف اثر على قواي ، لكنه سقط في اغماءة وركضت خارجة ، ثم بدات اسير ببطء ، احمل معي كل عذاباتي ، وفشلي ، ابكي عاطفتي التي خدعتني ، ووالدي الطيبين ، وابكي .. عمري كله ، مضى على يومان ، لااعلم كيف قضيتهما، وصلت الى بيتنا ، لاجد العار قد ركبه والفضيحة قد التهمته وفدى اهله .. كالحطام ، عندما رأتني والدتي التي بدت وكانما شاخت الف عام ، لاول وهله لمحت بريقا خاطفا من الفرح في عينيها ، ثم انقضت على تضربني في كل صوب ، وبكل ما اوتيت من قوة ، ثم سقطت مغشيا عليها ، وعندما استعادت حواسها ، ضمتني الى صدرها وهي تبكي بكل حرقة ، وقادتني الى غرفة والدي الذي شل من اثر الصدمة ، ففقد القدرة على تحريك قدميه ولسانه، وعندمارآني رأيت في عينيه نظرة لم اعهدها ،كانه يتمنى لويقتلني،وبدا صدره يهتز بقوة ، وانفاسه تتسارع ، ووجهه يحمر ، صفعني عذابه ، قتلني منظره ، بحثت عن الكلمات ، اكلها .. تاهت ، تاهت في فكري كنت اتكلم لكن بلا صوت لان صوتي تبتلعه الامي قبل ان يخرج ، ترتعش شفتاي محاولة مرة اخرى ، فتعجز ، فامرتني والدتي بالخروج ، لان وجودي يتعب والدي ، قدماي ترتعشان ، لااقوى على المسير ، اتحرك بعناء ، وقبل ان افتح الباب لاخرج من غرفته ، التفت اليه ، فاذا بوجهه قد زاد احتقانا واذا به يبكي بمرارة ، فركضت اليه ، اقبل اقدامه ، التمس صفحه ، اطمئنه علي واعتذر له ، فطمئنني دموعه الصادقة التي ستبقى وجعا في قلبي ماحييت ، هكذاهما الوالدان مهما فعل ابناؤهم يصفحون ويغفرون ،لكنهم ابدا لايستطيعون قطع السنة الناس عن الكلام ، والناس يعشقون الفضائح ، يستمتعون بتهويلها وتكبيرها ، الناس لاتبالي بالدوافع او النوايا ، ولا يفكرون بالصفح ،كل مايهمهم هو وجود موضوع شيق يقتلون به الفراغ الذي يعانون منه ، لذلك انتقلنا الى منطقة اخرى ، توظفت بشهادتي المتواضعه في وظيفة اكثر تواضعا ، وذلك كي ارد بعض الدين لهما ، فلاشيء ابدا في الدنيا كلها يستحق ان يعصى الوالدان من اجله ، لانهما مهما اختلفا معنا فلاشك في انهمايريدان في تفكيرهما مصلحتنا ، لاشيء يساوي ساعة زمن تمضي معهما ، فالفراق آت لامناص ، ساعاته بجهلنا ، ان ابسط ما يمكن فعله لهما هواحترامهما وطاعتهما،وتقبيل التراب الذي يسيران عليه ،وحتى الهواء الذي يستنشقونه لان فيه عطرا من رائحتهما « ولاتقل لهما اف ولا تنهرهما ، وقل لهماقولا كريما ، واخفض لهما جناح الذل من الرحمه ، وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيراً »

عايشة راشد

ردود خاصة

✻ فئات .. وعقوبات

● القارىء « س.م.م.النجدي » – الرابية:

– تقول في رسالتك : « هناك فئة تتطاول على الناس وتحتقرهم .. نرجو من القانون ان لا يعفي هؤلاء من السجن والعقوبة ، ايضا اتساءل من النظافة العامة ، ايضا هناك بعض المتحايلين على القانون ، نرجوا تشديد العقوبة بحق هؤلاء » .

واود ان اضيف الى ما قلته هذه العبارة : « ايضا هناك فئة تشنق سيبويه بالمقلوب .. وارجو ان يصدر قانون عقوبات خاص بها ! » والسلام .

✻ في الاعادة ابادة

● القارىء سامي جاسم الحوراني :

– التعديل والحذف الذي جرى على القصيدة كان ضروريا من اجل جعلها صالحة للنشر .

اما اعادة نشر القصيد فيحتاج الى اجراء عملية « غسيل وتشحيم » ثانية لها ، فهو امر غير وارد .. وقد كان بالامكان ان تحتفظ بها لغرض تصحيحها تماما قبل ان ترسلها للجريدة .. نشكرك على ثقتك .. ونرحب بكتاباتك الجديدة .

✻ في عالم الحرمان

● القارئة « ب.م.ص. » :

– خاطرتك الجديدة « في عالم الحرمان » لم تتعد اربعة سطور ، وقد كان ممكنا ان تنشر على قصرها الشديد ، لو توفرت فيها قوة الفكرة وطرافة التعبير . لكنها ليست كذلك .. انا بانتظار كتاباتك الجديدة ، وارجو ان تكوني اكثر توفيقا .

✻ شعار

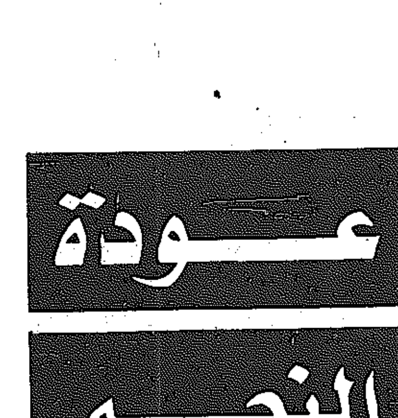
● القارىء « غيور » :

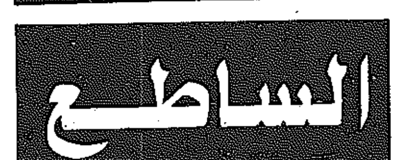
– نقدر غيرتك ، ونفيدك بان الشعار الذي حمله غلاف كتاب « دور المرأة في القطاع المصرفي » هو شعار اجنبي اصلا .. ونعتقد ان مناقشة وضع الصليب في ذلك الشعار لم تعد مهمة امام اصرار المرأة في مؤتمرها بنيروبي على عدم ادانة الصهيونية !

✻ تهاني

● القارئات : سناء الحمصي ، « الباسلة » ، « عروس الصحراء » :

– ابا ولكن التهنئة بالعيد ، وارجو من الله ان يعيده عليكن بالخير والسعادة وتحقيق الامال .





تستأنف في شهر نوفمبر المقبل تمرينات الخريف الشرق اوسطية لقوات « القيادة المركزية الامريكية » USCENTCOM والتي كان يطلق عليها سابقا اسم « القوة المشتركة لمهام التدخل السريع » ROJTF والتي تعرف على المستوى العام باسم قوات التدخل السريع او قوات الانتشار السريع والتمرينات التي دأبت هذه القوات على القيام بها سنويا ابتداء من عام ١٩٨٠ ، الا انها الغيت في اعوام ١٩٨٢ و ١٩٨٤ دون اسباب رسمية واضحة باستثناء التصريح بان الظروف غير ملائمة . ولكن المفهوم ان الغاء التمرينات عام ١٩٨٢ مرتبط تماما بالغزو الاسرائيلي لجنوب لبنان وبيروت والتخوف من رد فعل شعبي في مصر ازاء المواقف الامريكية التي ايدت الغزو وسكتت على ممارسات قوات الغزو اللاانسانية في الاراضي اللبنانية والاراضي العربية الاخرى المحتلة ورفضت ادانتها. اما الغاء تمرينات عام ١٩٨٤ فقد كان تعبيرا عن رفض الحكومة المصرية لسياسات الحكومة الامريكية المتعلقة بالمعونات الاقتصادية والعسكرية التي تقدمها الى مصر سنويا .

ويطلق الاميركيون على تمريناتهم هذه اسم "Bright Star Exercises" وتعني تمرينات النجم الساطع .

وتشتمل تمارين « برايت ستار » بالدرجة الاساسية على اراضي مصر وقد تشمل اضافة اليها وبصورة فرعية اراضي دول اخرى كالسودان والصومال . وقد تشارك في بعض مراحل هذه التمارين قوات رمزية تابعة للدولة التي تجري التمارين على ارضها .

والهدف من هذه التمارين من الناحية الرسمية هو اختبار سرعة وقدرة قوات « القيادة المركزية الامريكية » على تلبية المتطلبات العسكرية للسياسة الامريكية في منطقة الشرق الاوسط وجنوب شرق اسيا .

ويوضح صغر حجم القوات الامريكية والمعدات التي تشترك في هذه التدريبات ، مقارنة بحجم القوات التي تشارك في مناورات هذه القيادة على ارض الولايات المتحدة نفسها — اشترك في مناورات « النسر الشجاع » على سبيل المثال التي تمت في كاليفورنيا في فبراير عام ١٩٨٢ ، ٢٥ الف جندي اضافة الى ٢٠٠ مقاتلة و٦٠ طائرة نقل عسكرية سي — ١٤١ وهي مناورات تابعة لقوات التدخل السريع — او تلك المناورات التي تشارك فيها قوات امريكية تابعة لحلف الاطلسي في اوروبا ، أن المقصود بهذه التدريبات هو وفي المقام الاول المغزى السياسي ، من حيث التزام الولايات المتحدة بالمبادىء السياسية التي انشئت من اجلها قوات التدخل السريع في الاصل .

وتطلق الصحافة وبعض الدوائر الرسمية العربية على هذه التدريبات تجاوزا اسم مناورات « النجم الساطع » ولكن الواقع الفني لهذه العمليات يؤكد انها لا تتعدى كونها تدريبات لقوات الجانب الاميركي ، على عمليات غير مترابطة لاختبار عينات من قدراته ، ولا تشكل في مجموعها تمثيلا لمعركة حقيقية متكاملة ، ويؤكد ذلك البرامج الرسمية المعلنة لتدريبات « برايت ستار » السابقة .

وتبقى مدى الجدية التي يعلقها الجانب الاميركي في اشراك قوات من الدول التي تجري على ارضها التدريبات وحقيقة حاجة هذه الدول فعلا من الناحية الفنية الى هذه التدريبات على ارضها ، تبقى محل تساؤل كبير .

نشأة قوات التدخل السريع

في عام ١٩٧٧ وجه الرئيس الامريكي الاسبق « جيمي كارتر » ثمانية عشر توجيها بشأن انشاء قوة ازمات ، قادرة على التدخل للمحافظة على ما اسماه بمصالح الولايات المتحدة الامريكية والمصالح العربية في الشرق الاوسط ومنطقة جنوب شرق اسيا . واعلن رصد ٦ ملايين دولار لاعداد وتطوير هذه القوات خلال فترة سبع سنوات .

ولم يكن اعلان الرئيس الامريكي هذا يشكل حدثا جديدا في منطقة الشرق الاوسط ومنطقة جنوب شرق اسيا فالتواجد الامريكي فيهما مستمر منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية متمثلا بالاسطول السادس في البحر المتوسط وبالاسطول السابع في المحيطين الهندي والهادي ، وما تتمتع به هذه الاساطيل من تسهيلات بحرية وجوية وقواعد دائمة في اكثر من دولة في هاتين المنطقتين .

كان الرئيس جيمي كارتر يبتغي من خلال توجيهاته ، انشاء قوة انتشار امريكية جديدة تختلف من حيث مفهومها الفني وتركيبتها ، عن تلك القوات المتواجدة فعلا في المنطقة والتي كان ينظر اليها على اساس انها كلاسيكية ذات رد فعل بطيء . كما كان يبتغي من تلك التوجيهات من الناحية العملية اسقاط مبدأ الرئيس الامريكي الاسبق ريتشارد نيكسون والذي ظل يعمل على اساسه منذ انتهاء التورط الامريكي في فيتنام والقاضي بتعزيز قوى محلية للاعتماد عليها في الدفاع عن مصالح الولايات المتحدة والغرب خارج الساحة الاوروبية ، واستبدال هذه الاستراتيجية باستراتيجية اعتماد الولايات المتحدة على قوتها العسكرية الذاتية لردع اي محاولة لما سمي بالعدوان على مصالح الولايات المتحدة والغرب .

وكانت الدوائر العسكرية الامريكية تنظر الى تشكيل القوة المقترحة على اساس قدرتها على النزول في نقطة الازمة الساخنة بحجم فرقة خلال ٢٤ ساعة ويرتفع الحجم ليصل الى ٢٠٠ الف جندي خلال اسبوع واحد من تلقيه الاوامر من الرئيس الامريكي او الكونغرس .

ولكن انشاء هذه القوة تعثر بسبب فشل القيادات العسكرية الامريكية في الاتفاق على تخصيص القوات اللازمة للانضمام الى هذه القوة الجديدة .

احيـاء فكـرة قوات التدخل السريع

في اعقاب التدخل السوفيتي في افغانستان واسقاط نظام الشاه في ايران ومناورة الانزال السوفيتي الضخمة الناجحة في عدن . رصدت ادارة الرئيس الامريكي ريغن ما مجموعه ١٣ مليار دولار لرفع مستوى عناصر الحركة الاستراتيجية للقوات الامريكية فيما عرف باستراتيجية قدرة الذراع الطويلة .

وتأسست في مارس ١٩٧٩ قوة التدخل السريع الامريكية (Rapid Deployment Joint Task Force) واوكل الى الجنرال « بول كيلي » قيادة هذه القوات التي اتخذت من قاعدة « ماكديل » الجوية بولاية فلوريدا مقرا رئيسيا لها . وعلى الرغم من ان قيادة هذه القوات لم تكن تضم سوى ٢٥٨ عنصرا فقط ، الا انها اعطيت صلاحية استدعاء عدد يصل الى ٢٠٠ الف عنصر من وحدات اخرى اذا دعت الضرورة الى ذلك . ورصد الكونغرس الامريكي مبلغ ٢٫٥ بليون دولار لتطوير هذه القوة .

ولكن تضارب الصلاحيات بين مختلف القيادات الامريكية ومعارضة كثير من هذه القيادات لفكرة قوات التدخل السريع ، اضافة الى فشل التدريبات التي اجريت في مصر عام ١٩٨٠ . كل هذا اعاد الحاجة الى النظر في هيكلية هذه القوات من جديد .

وفي مطلع عام ١٩٨٣ اعلن عن تشكيل القيادة المركزية الامريكية (US Central Command) والحق بها اضافة الى كونها قوة تدخل سريع مسؤولية ادارة برامج المعونة العسكرية للبلدان الواقعة ضمن نطاق عملها .

التشكيل الجديد لقوات القيادة المركزية

تضمن التشكيل الجديد للقوات المركزية الذي اعلن عنه في يناير عام ١٩٨٣ تعيين الجنرال « جون فيسي » رئيسا لهيئة الاركان المشتركة ، وتعيين الجنرال « روبرت كنغستون » قائدا عاما للقيادة وتعيين « روبرت تايلور » معاون اول للقائد العام .

واتخذت القيادة من قاعدة « ماكديل » مقرا ثابتا لها . وشكل في نهاية العام قيادة متقدمة لهذه القوات تضم ٥٠ عنصرا وتتخذ من السفينة « لاسلي » المتواجدة باستمرار في بحر العرب مقرا لها . والحقت القوات الفرعية الاخرى التي تشرف على قوات الدول الصديقة للولايات المتحدة مباشرة بقيادة الجنرال كنغستون في فلوريدا .

وقد وضعت تحت تصرف هذه القيادة ، قوات تمثل كافة فروع القوات المسلحة الامريكية البحرية ، الجوية ، البرية والمارينز . وتشتمل القوات البرية على الجيش الثالث الاميركي ، ومقره ولاية جورجيا الامريكية ، وقيادة الطيران التاسعة ومقرها ولاية ساوثكارولينا . اما القيادة البحرية فهي فرع من القيادة البحرية في جزر الهاواي .

قوات التدخل السريع لماذا ؟

في يونيو عام ١٩٨٠ ادلى الجنرال « بول كيلي » الرئيس السابق لهيئة اركان قوات التدخل السريع بحديث صحفي في قاعة الصحافة في وزارة الدفاع الامريكية بواشنطن قال فيه ردا على سؤال عن الدوافع وراء انشاء قوة التدخل السريع الامريكية :

للحفاظ على مصالحنا ومصالح اجيالنا المقبلة في البلاد ، يتوجب على القوات المسلحة الامريكية ، الوصول والسيطرة على المناطق النفطية في الشرق الاوسط وعلى سواحل الخليج العربي .

ولقد تمت صياغة هذه الاهداف على النحو التالي :

١ — ضمان استمرار تدفق النفط والموارد الطبيعية ، والدفاع عن مصالح الولايات المتحدة والغرب الاستراتيجية في المنطقة ضد جميع الاخطار الداخلية والخارجية .

٢ — الوقوف في وجه انتشار النفوذ السوفيتي في المنطقة وبغض النظر عن كون هذا الانتشار عسكريا مباشرا او سياسيا غير مباشر .

٣ — الدفاع عن حكومات المنطقة الموالية للولايات المتحدة والغرب ومنعها من السقوط واحباط اي ثورة او تمرد من عناصر مناوئة للسياسة الامريكية والغربية .

وفي ١٤/٤/١٩٨٠ ادلى الجنرال كيلي بحديث صحفي الى مجلة « استراتيجي ويك » اكد فيه ان تعريف العدوان من وجهة النظر الامريكية هو تعريف سياسي وليس عسكريا كما اكد على ان الولايات المتحدة يمكن ان تستخدم قوات التدخل السريع ضد دول مضيفة دون دعوة مسبقة لها من هذا البلد ، وذلك تنفيذا لاوامر الرئيس الامريكي بعد اخذ موافقة الكونغرس .

القوات التي تتبع القيادة المركزية

أ — القوات البرية :

— الفرقة ٨٢ المحمولة جوا وتتألف من ثلاثة الوية مشاة مجموعها ١٧ الف عنصر ومقرها في فورت براغ ولاية كارولينا الشمالية .

— الفرقة ١٠١ الثقيلة المحمولة جوا . وتتألف من ١٨ الف عنصر ومقرها في فورت كامبل ولاية كنتكي .

— الفرقة ٢٤ مشاة ميكانيكي وتضم ١٢ الف عنصر اضافة الى ناقلات جنود مدرعة ومقرها في فورت ستيوارت ولاية جورجيا .

— فرقة المشاة الميكانيكية الخامسة : وتضم ٢١٦ دبابة اضافة الى ٤٥٤ ناقلة جنود مدرعة ومقرها في فورت بولك في ولاية لويزيانا .

— فرقة المشاة التاسعة : وتضم ١٩ الف عنصر اضافة الى ناقلات جنود مدرعة ومقرها في فورت لويس .

— لواء الاقتحام الجوي السادس : ويضم ٤٥٠٠ عنصر ومقره فورت هود تكساس .

ب — القوات الجوية :

توفر القيادة التكتيكية TAC طائرات الدعم والاسناد والتموين والرصد والاتصال والانذار المبكر .

وتضم حاليـا :

٧٢ طائرة مقاتلة ف — ١٥ ارنجـل .
١٤٤ طائرة قاذفة ف — ١١ جنرال دايناميكس .
٧٢ طائرة مقاتلة ف — ٤ فانتوم .
٨٥ طائرة اسناد قريب أ — ١٠ ثاندربولت .

اضافة الى طائرات الانذار المبكر من نوع اواكس « آي — ٣ أ » وهوك آي « ايه — ٢ » .

جـ — قيادة النقل الجوي MAC

توفر طائرات النقل من نوع « سي — ١٣٠ » هركوليز ، « سي — ٥ » غلاكسي ، « سي — ١٤١ » ستارليفت ، اضافة الى طائرات الهليكوبتر الثقيلة من نوع « هـ — ٥٣ » سي ستالين ، « هـ — ٣ » بليكان وطائرات الصهريج من نوع « KC — ١٣٥ » ستارتوتانكر .

د — القيادة الاستراتيجية :

تكون مكلفة بتوفير سربين من القاذفات الاستراتيجية العملاقة من نوع « ب — ٥٢ » ، ويضاف الى مجموع هذه الطائرات تلك المتواجدة على حاملات الطائرات في المنطقة والتي تتبع القيادة البحرية .

القـوات البحـرية

وتضم ثلاث مجموعات من حاملات الطائرات وما يتبعها من سفن اسناد وحراسة ونزع الغام . وبحيث تبقى احدى حاملات الطائرات في منطقة عمل قوات القيادة بصفة مستمرة — حاليا توجد الحاملة نيمتز — ويتسم استعارة الحاملتين الثانيتين عند الضرورة من الاسطول السابع في المحيط الهادىء والاسطول السادس في المتوسط.

مشـاة البحـرية

وتشتمل هذه القوات على :

— قوة مشاة البحرية الاولى .
— اللواء ٧ مشاة بحرية .

وتشتمل هذه الوحدات على دبابات ومدفعية وطائرات عمودية قتالية وللاقتحام الجوي والنقل .

ويبلغ مجموع قوات القيادة المركزية حوالي ٢٣٢ الف عنصر ، منها ١٣١ الف من المشاة والقوات المحمولة جوا ، ٥٣ الف عنصر من البحرية ، ٣٣ الف عنصر من الطيران ، اضافة الى عناصر خبراء الحرب غير التقليدية والقوات الخاصة .

منطقة اختصاص القيادة المركزية

تقع مسؤولية القيادة المركزية ضمن مناطق تزيد مساحتها على مساحة الولايات المتحدة نفسها وتشتمل على :

افغانستان — باكستان — ايران — العراق — الكويت — البحرين — دولة الامارات — سلطنة عمان — اليمن الشمالي — اليمن الجنوبي — الصومال — السودان — كينيا — اثيوبيا — جيبوتي — مصر — الاردن .

اما اسرائيل وسوريا فانهما غير مشمولتين بالقيادة المركزية وتتبعان مسؤولية القيادة الامريكية في اوروبا .

التخـزين المسبق

تحتاج الولايات المتحدة وكما اثبتت التدريبات الى قواعد وتسهيلات متقدمة لتخزين العتاد والانطلاق منها لتادية المهمات . وذلك من واقع ان المراكز الاساسية لقوات القيادة المركزية بعيدة عن مسرح عملها . وهو الامر الذي يجعل من عملية نقل العتاد الثقيل عملية شاقة وبطيئة فضلا عن ان عدم وجود قواعد يحرم هذه القوات من استخدام الطائرات المقاتلة التكتيكية الا تلك المنطلقة من حاملات الطائرات .

وقد اكد الرئيس الامريكي ريغن في خطاب له عام ١٩٨٠ على حاجة الولايات المتحدة الى قواعد وتسهيلات في منطقة الشرق الاوسط .

وتستخدم الولايات المتحدة حاليا قواعد وتسهيلات في مجموعة من الدول وبصفة خاصة لقوات القيادة المركزية ، كالاتـي :

دييغوغارسيا : جزيرة تابعة لبريطانيا في المحيط الهندي وتستخدمها الولايات المتحدة الان كقاعدة جوية وبحرية ومركز تموين خلفي . وقد رصد لتحسينها مبلغ ٤٣٥ مليون دولار عام ١٩٨٣ .

مصـــر

أ — قاعدة راس بناس البحرية : قاعدة بحرية قديمة على البحر الاحمر استخدمت من قبل القوات المصرية اثناء حرب اليمن ، ثم اهملت بعد ذلك . ورغما عن نفي السلطات الحكومية المصرية لوجود اي قواعد امريكية او قوات امريكية فيها ، الا ان اوساط المعارضة المصرية تؤكد هذا التواجد .

وقد رصدت الولايات المتحدة عام ١٩٨٣ مبلغ ٩١ مليون دولار لتحسينها واقامة منشآت جديدة عليها .

ب — قواعد جوية : غرب القاهرة — الغورة — راس نصراني — اضافة الى قاعدة سهل قنا . التي تؤكد المعارضة المصرية وجود ١٠٠ طيار امريكي فيها . وتستخدم بالاساس كقاعدة تدريب للطيارين المصريين والامريكيين . واجريت عليها تحسينات تكلفت ٧ ملايين دولار .

ج — كما تحتفظ الولايات المتحدة في مصر وبصفة مستمرة بعدد ٣٠٠ عنصر من افراد الفرقة ٨٢ المحمولة جوا من خلال القوة متعددة الجنسيات في سيناء . وهذه الفرقة التي تتخذ من — فورت براغ — في ولاية — كارولينا الشمالية — مقرا لها ، هي جزء من قوات القيادة المركزية.

كينيا : قاعدة ومرفأ — مومباسا — ، تستخدم القوات الامريكية مطار — موي — والقاعدة البحرية هناك . وقد تم اخيرا تطويرها من قبل وزارة الدفاع الامريكية بكلفة ٥٨ مليون دولار .

ليبيريا : مطار — مونروفيا — الدولي ويستخدم لاعادة تزويد الطائرات الامريكية بالوقود وجاري العمل لتطويره.

عمـان : مرفأ مصيرة البحري — والقواعد الجوية في كل من الخصيب ، السيب وصلالة ، وثمريت . وقد رصدت وزارة الدفاع مبلغ ٢٤٤ مليون دولار لتحديثها .

وقد صرحت مصادر عمانية رسمية اخيرا ان عمان تتجه نحو تصفية القواعد الاجنبية في اراضيها مع مطلع التسعينات .

الصومال : قاعدة بربرة البحرية ، قاعدة مقديشيو الجوية وهي قواعد سوفيتية سابقة ، رصدت الولايات المتحدة لتطويرها ٥٤ مليون دولار . وتعتبر من القواعد المهمة لانها تتحكم في البحر الاحمر والقرن الافريقي .

البرتغال : قاعدة — لاجيس — الجوية في جزر الازور. وتعتبر من اهم القواعد الامريكية للحشد والتزود بالوقود والاتصالات ، وتقع في منتصف المحيط الاطلسي بين اوروبا والشاطىء الاميركي . وقد رصد للنهوض بها من قبل وزارة الدفاع الامريكية ٦١ مليون دولار .

تركيـا : تعتبر تركيا عضوا عاملا في حلف شمال الاطلسي . وقد تسمح للولايات المتحدة باستخدام القواعد الجوية في — موس — باتمان وقومان وكلهما قواعد تقع بالقرب من الحدود السوفيتية .

ويشرف على صرف مبالغ تطوير القواعد الجوية والبحرية ويقوم باعداد التصاميم الخاصة بتطويرها واعداد العقود وتوقيعها سلاح الهندسة الامريكي مباشرة .

برايت ستار — ١

اجريت هذه التدريبات في الصحراء المصرية في المنطقة الواقعة على بعد حوالي ٤٠ كيلو مترا من قاعدة غرب القاهرة الجوية ، وهي المنطقة نفسها التي اجريت فيها كافة تدريبات — برايت ستار — بعد ذلك .

واستغرقت « برايت ستار — ١ » التي تعد الاولى لقوات الانتشار السريع بعد الاعلان عن تشكيلها ، الفترة من ١٦ الى ٢٢ نوفمبر عام ١٩٨٠ . وقد شارك في هذه التدريبات ٣٥٠ عنصرا من فرقة المشاة ١٠١ الامريكية ، التي تتخذ من قاعدة — فورت كامبل — بولاية كنتاكي مقرا لها . ونقلت عناصر التدريبات الى مصر من خلال ٩٠ رحلة جوية من طائرات سي — ١٣٠ ، سي — ١٤١ ، سي — ٥ . وتكلفت عملية النقل وحدها ٢٥ مليون دولار. ورغما عن هذه الكلفة فقد وصلت اعتدة القوات المشاركة متأخـرة .

واثناء عمليات النقل تحطمت طائرة نقل امريكية من نوع سي — ١٣٠ هركوليز في قاعدة غرب القاهرة الجوية وقتل ١٣ عنصراً من طاقمها . كما تعطلت اثناء التدريبات طائرتا هليكوبتر .

وقد اشتركت في هذه التدريبات ٨ طائرات من نوع كورسير أ — ٧ الهجومية . وكانت ١٢ طائرة امريكية من نوع ف — ١٦ قد انهت لتوها تدريبات منفصلة استغرقت ٩٠ يوما في قاعدة سهل قنا ، كان الغرض منها التدرب على قتال الطائرات السوفيتية من نوع ميغ . ولم تشترك هذه الطائرات في تدريبات برايت ستار .

ورغما من الدعاية الكبيرة التي احيطت بها هذه التدريبات ، خاصة من قبل الصحافة المصرية الا انها اعتبرت في نظر العسكريين الامريكيين والصحافة الامريكية كارثة ، ووصفت قوات التدخل السريع على اثرها بانها اي شيء الا كونها سريعة .

برايت ستار — ٢

اجريت هذه التدريبات التي تعتبر الثانية التي تجريها قوات التدخل السريع على الارض المصرية في الفترة من ١٤ الى ٢٦ نوفمبر عام ١٩٨١ ، في موقع التدريبات السابق نفسه . وقد اجريت تحت اسم حماية الخليج . وتضمنت تدريبات قذف جوي قامت بها قاذفات قنابل امريكية عملاقة من نوع ب — ٥٢ على موقع جبل حمزة في منطقة التدريب . انطلاقا من قواعدها في الولايات المتحدة في رحلة ذهاب وعودة دون توقف استغرقت ٣٠ ساعة .. واعقب عملية القذف عملية انزال جوي شملت ٨٦٦ عنصرا امريكيا من الفرقة ٨٢ المحمولة جوا . وقد تم اسقاطهم مع معداتهم من ست طائرات من نوع سي — ١٤١ وبعد ذلك تحركت هذه القوات الى حيث التقت مع مجموعة من الفرقة الميكانيكية الامريكية ٢٤ والتي ضمت دبابات وناقلات جنود مدرعة .

وشارك في هذه التدريبات ٢٤ طائرة عمودية امريكية اضافة الى ١٢ من الجانب المصري ، اضافة الى طائرتي انذار مبكر — اواكس — وثمانية مقاتلات من نوع ف — ١٦ تابعة لسلاح الجو الامريكي . ووصلت المعدات الامريكية الثقيلة عن طريق ميناء الاسكندرية ، وبلغ مجموع القوات الامريكية المشاركة في هذه التدريبات ٤ الاف عنصر والعدد نفسه من الجانب المصري ، وتكلفت هذه التدريبات ٥٣ مليون دولار .

وقد صرح الفريق عبد رب النبي حافظ ، رئيس اركان القوات المصرية وقتها : « لا شك بان التدريب المشترك حقق منافع مشتركة للطرفين » .

اما الجنرال كنغستون فقد وصف قواته في حديث صحفي بعد التدريبات بانها مستعدة ، وانتقد الصحافة الامريكية التي وصفت قوات التدخل السريع بانها « نمر من ورق ».

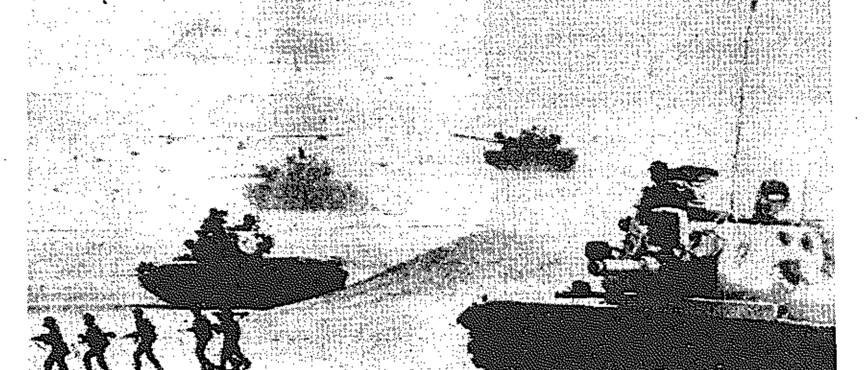
برايت ستار — ٨٣

تعتبر اكبر تدريبات تجريها قوات التدخل السريع على الارض المصرية ، فقد اشترك فيها حوالي ٥ الاف عنصر امريكي ، تم نقلهم الى القاهرة من خلال ١٠٠ رحلة جوية قامت بها طائرات نقل من نوع سي — ١٤١ ، كما اشترك في هذه التدريبات حوالي ٥٥٠٠ عنصر من الجيش المصري. وابعد الصحافيون تقريبا عن هذه التدريبات واقتصر الاعلان عنها ما نشرته الدوائر الرسمية في القاهرة وواشنطن . وتنتمي القوات الامريكية التي اشتركت في هذه التدريبات الى الفرقة ١٠١ المحمولة جوا ، اضافة الى ١٢ دبابة ، ١٦ مقاتلة ف — ١٦ ، ١٤ مقاتلة ف — ١٤ ، ٣٢ طائرة عمودية ، عدد ٢ طائرة للانذار المبكر — اواكس — من الجانب الامريكي .

اما المشاركة المصرية فضمت لواء مشاة ميكانيكي ، كتيبة مظلات ، ٢ كتيبة مظلات ، خاصة اضافة الى ٢ مجموعة صاعقة .

ووصفت صحيفة « يو اس نيوز » في عددها الصادر في ٢٦ اغسطس ٨٣ هذه التدريبات بانها اختبار لقدرة امريكا على التدخل في الشرق الاوسط .

● انزال بحري لقوات التدخل السريع



● دبابات مصرية من نوع « م — ٦٠ » اثناء تدريبات برايت ستار ٨٣



● تعتمد القوات المحمولة جوا التابعة لقوات التدخل السريع على الاسلحة الخفيفة الفعالة مثل الصاروخ م/د (تاو)

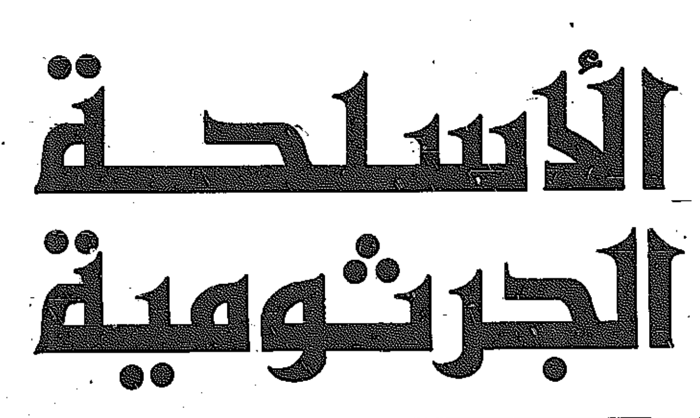


● طائرة النقل سي — ١٤١ استخدمت في الاسقاط المظلي اثناء تدريبات ٨١



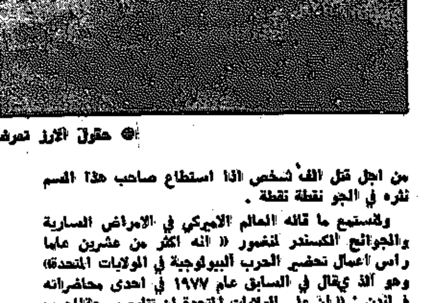


● طائرة النقل سي — ١٣٠ مشابهة للطائرة التي تحطمت اثناء تدريبات « برايت ستار — ١ »



الأسلحة الجرثومية

إسرائيل تستخدمها ضد العرب



● حقول الارز تمرض

في ايامنا هذه ، اصبحت في يد الدولتين العظميين ، والدول التابعة لهما ، اشد انواع الاسلحة هولا ، واكثرها لا انسانية ، وبربرية ، ومضادة للانسانية ، من حيث فكرتها وتاثيرها . يعمل الجميع على تجربتها ، ويعتبرونها افضل سلاح يدخل في تسليح القوات للنضال ضد اعدائها : ضد اليمين وضد اليسار ، ضد الاغنياء والفقراء ، وضد الحمر والزرق ، وضد الامبرياليين والشيوعيين ، وضد القوى الرجعية والقوى التقدمية . يتسابق الجميع من اجل التوصل الى اسلحة فتاكة جديدة لم تعرف من قبل .

منذ ايام الحرب العالمية الثانية ، انفقت الولايات المتحدة عدة ملايين من الدولارات — باسعار تلك الايام — لتصميم — السلاح الحيواني — . وهم من جديد الان في الولايات المتحدة يصممون سلاحا يتلخص في صنع قنبلة حارقة ، صغيرة الحجم ، ولكنها قوية المفعول ، وتملك القدرة على اصدار حرارة هائلة عند انفجارها . بعض العلماء لم يستطع المتابعة ، وطلب سحبه من متابعة هذا المشروع الرهيب . الحل الفني لمثل هذه القنبلة موجود ، وبعض الصعوبات ظهرت ، جعلت الفكرة العلمية غير منفذة ، الصعوبات التي وقفت في طريق العلماء لم تكن في تصميم السلاح ، بل في ايصاله الى ارض العدو وطرح سؤال : باية طريقة يمكن — القاء — هذا السلاح الجديد النوع ، على اراضي العدو ؟ بالطائرات ، بقذائف خاصة ، او ... ، وهنا في راس احد اطباء الاسنان خطرت فكرة مستقبلية . كتبت جريدة « انترناشيونال هيرالد تريبيون » شاهد طبيب الاسنان ادامس في احدى نزهاته في الكهوف جموع كثيرة من الوطاويط .

لنعد الى مكان آخر . اصدرت الحكومة البريطانية منذ امد قصير قانونا يمنع قتل الوطاويط الطائرة — ووضعت تحت الحراسة جميع الكهوف التي تاوي اليها هذه الوطاويط ، والابنية المهجورة التي تعشعش فيها الوطاويط وخاصة المقابر القديمة وغيرها من الاماكن المهجورة . ووضعت غرامات باهظة — حسب رواية وكالة اسوشيتدبرس — على مخالفي هذا القانون من محبي قتل الوطاويط . وقد صرح العالم البيولوجي الانكليزي روبيرت ستينفس أن هذا القانون قد جاء في حينه ، لان الوطاويط قد اخذت في الانقراض في انكلترا .

لقد طرات في راس طبيب الاسنان فكرة استخدام هذه الوطاويط كواسطة مجانية لالقاء هذه القنابل فوق اراضي العدو حسب اهداف مختارة . لقد كان هذا الطبيب من رجال وكالة المخابرات المركزية ويعرف اهمية اكتشاف واسطة لالقاء هذه القنابل القظيمة فوق اهداف العدو . وبدأ علماء القوات السرية بتجربة هذه القنابل .

تربط هذه القنابل الصغيرة المحشوة بخليط ، لنقل انه الترميت ، تربط على جسم الوطواط بطريقة اعتيادية بواسطة الابر والخيوط ، ثم توضع هذه الوطاويط داخل حاويات خاصة وتنقل بطائرات نقل ، او طائرات انزال ، وتسقط من الطائرات بالمظلات فوق ارض العدو .

بعد ان تحط الحاويات فوق ارض العدو برفق بواسطة المظلات تنفتح هذه الحاويات آليا ، وتبدا الوطاويط ، بحمولتها ، بالخروج من الحاويات لتطير باتجاه المدينة نحو المصانع ، والابنية والمساكن ثم تبدا هذه القنبلات المحمولة على اجسام الوطاويط بالانفجار والاحتراق في وقت واحد حسب توقيت معين .

هكذا منذ عام ١٩٤٤ بدات قيادة القوى الاستراتيجية ووزير الدفاع الامريكي بعطيان الاوامر لانتاج هذا السلاح . اما لماذا لم يستخدم الاميركان هذا السلاح رغم جاهزيته ؟ فقد بقي في عالم الاسرار ، ولا توجد حوله الا تكهنات غير مؤكدة .

بناء على حسابات العلماء الاميركيين ان القنابل الحارقة المذكورة اذا اطلقت بواسطة قاذفات القنابل فوق المدينة المراد احراقها تشعل ٤٠٠ حريقا فقط . اما اذا استخدمت الوطاويط الطائرة بواسطة الطائرة وبنفس كميات القنابل يمكن احداث ٤٧٠٠ حريق في وقت واحد .

فيما بعد تابعت جريدة « انترناشيونال هيرالد تريبيون » هذا الموضوع قائلة : « ان تكنولوجيا انتاج القنابل الحارقة والقائها بواسطة الوطاويط الطائرة ، لم تفقد مفعولها ، وما زالت في مجال الاستخدام في ايامنا هذه ، على اساس أن استخدام الوطاويط كنوع جديد من — السلاح الحيواني — ، لم يلق في سلة المهملات ، وقد وضع سر القنابل الحارقة المحمولة بواسطة الوطاويط الطائرة في صندوق محكم ، وتم اغلاقه بسبعة اقفال رغم مرور اربعين عاما على انتاجه ، ولكن لماذا ؟ .

من المؤكد ان ذلك ليس مادة للارشيف السري في وكالة المخابرات الاميركية تحفظه للتاريخ ، بل انها تحفظه من اجل الاستفادة منه في تصميم هذا السلاح مرة اخرى عند الحاجة . اننا نستطيع القول ان وكالة المخابرات المركزية ، والبنتاغون يتحرقان شوقا لتصميم وانتاج اسلحة سرية مختلفة ، ولتحديث الاسلحة السرية القديمة . لذلك فهم لا يستخدمون الوطاويط الطائرة فحسب ، بل وايضا مختلف انواع الحشرات ، والبكتريات والفيروسات .

من المؤكد ان كثيرا من الاسلحة ، مثل الاسلحة النووية ، والحرورية النووية — الهيدروجينية — والنترونية ، والليزرية ، والحزيمية — حزم الاشعة — والشعاعية ترمي الى هدف واحد هو التفوق على العالم كله ، وخاصة على الاتحاد السوفيتي ، حتى لا نذهب بعيدا يكفي ان نشير الى ما كتبته مجلة « نيويورك تايمز » : ان ادارة الرئيس ريغن تمكنت من اخذ موافقة الكونغرس في عام ١٩٨٣ على تخصيص ٨١٠ ملايين دولار لانتاج السلاحين : الكيميائي والجرثومي . سبق ان انفقت الحكومة الاميركية على الغاية نفسها ٤٥٥ مليون دولار عام ١٩٨٢ . ذهب قسم من هذه المبالغ كما هو معروف لانتاج نوع من المواد السامة الكيميائية ذات التاثير العصبي — الشال وهو عبارة عن مادة سائلة . اذا دخلت قطرات هذا السائل جسم الانسان فانها تشله عصبيا شللا تاما .

من المعروف أن عقار الـ « آل.سي — دي » للهلوسة الذي انتجه العلماء الاميركيون لصالح وكالة المخابرات المركزية والبنتاغون وكذلك عقار المسكالين وغيرهما من العقارات المخدرة والمؤثرة على الحالة النفسية ، والتي انتشرت بعد ذلك في العالم كله ، قد انتج في الاساس لاستخدامه في الحرب الكيميائية ، من اشهر المؤسسات العلمية في هذا السبيل كلية الطب في جامعة ميريلاند ، وعميدها جيرالد كلي ، وفروعها المختلفة الموجودة في جميع انحاء الولايات المتحدة واليابان وكندا والمانيا ، ولها ابحاث متقدمة في حقل المواد الكيميائية الشالة للاعصاب ، والمخدرة ، والمخربة للخلايا العصبية .

نستطيع من اجل زيادة الاقتناع ، تقديم حقائق جديدة عن الانتاج الهائل للجراثيم التي تسبب جميع انواع الامراض ، خارج الولايات المتحدة . وذلك من اجل اقناع الاخرين بان الولايات المتحدة لا تقوم بذلك في الولايات المتحدة بصورة رسمية . ولكن من يصدق ما ينفيه الاميركيون وينكرونه ، وكذلك من اجل تجريب هذه الجراثيم على الناس غير الاميركيين .

استطاع صحافي سوفيتي يدعى يون اندرونوف الوقوف على احد اسرار وكالة المخابرات المركزية للشؤون التجسس المتعلق — بالحرب البيولوجية — ، في احد فروع جامعة ميريلاند في مدينة لاهور الباكستانية . نحن لن نتحدث عن الكيفية التي استطاع بها هذا الصحافي الوصول الى — مطبخ الموت — هذا . لنتوقف فقط عند المسائل العامة للمؤسسة الباكستانية في لاهور .

نشرت جريدة « ديلي وورلد عام ١٩٨١ على صفحاتها الخبر التالي : « بدأت جامعة ميريلاند باجراء سلسلة من التجارب في مدينة لاهور الباكستانية للتوصل الى طرائق فعالة يمكن بها تسميم اكبر قدر من البشر في الحرب الجرثومية . لقد توفي في منطقة لاهور للانون شخصا بالحمى الصفراء — الكوليرا — اصيبوا بها من جديد انواع من البعوض لم يشاهد من قبل في لاهور » حول منطقة المركز .

وهنا يحضرنا سؤال لماذا يقومون بنشر هذا البعوض في لاهور لامانة هذا العدد من البشر الفقراء بما يحمله لهم هذا الذباب من جراثيم الحمى الصفراء ؟ والسؤال الثاني هل ستقوم وكالة المخابرات المركزية باستخدام انواع اخرى من هذا الذباب الخاص او الحشرات الخاصة في اماكن اخرى من العالم للتحقق من فعالية الجراثيم في الحرب البيولوجية المقبلة ؟ لقد كفانا رئيس تحرير جريدة « كابول نيوتايمز » الافغانية عبد العزيز دانيشار مؤونة الاجابة على هذا السؤال بقوله في الجريدة : لقد علمنا ان وكالة المخابرات المركزية الاميركية قد بدات بتنفيذ خطة واشنطن التي سقط على اثرها عدد كبير من الافغانيين اثر اصابتهم بامراض انتانية مفاجئة .

لقد قام البيولوجيون العاملون ضمن وحدة المخابرات المركزية في لاهور ، الذين بالظاهر قد جاءوا الى لاهور من اجل مكافحة الملاريا بينما هم يقومون في الحقيقة بدراسة فعالية البعوض الجديد الذي يولدونه في مخابرهم والذي يحمل الجراثيم والفيروسات المميتة والمعدية للسكان الافغان والباكستانيين على حد سواء . ينتظر هؤلاء البيولوجيون فرصة الهجرة الموسمية من باكستان الى افغانستان لرعاية الماشية ، لتلويث الرعاة الباكستانيين والماشية التي يرعونها ، بالجراثيم لنشر مرض الحمى الدماغية في افغانستان . لقد ذكر الصحافيون الباكستانيون ان فرع جامعة ميريلاند في لاهور والذي يعمل في لاهور تحت اسم — مركز البحوث الطبية الباكستاني — برئاسة البروفسور : ديفيد نيللين ، الذي يتبع الجامعة نفسها التي يراسها جيرالد كلي ، وتحت رئاسة المؤسسة نفسها ، وهي وكالة المخابرات المركزية الشهيرة ، بانجازاتها في حقل الحرب البيولوجية .

يوجد الى جانب مركز البحوث الطبية هذا مجلس اداري برئاسة البروفسور نيللين ، وعضوية قنصل الولايات المتحدة في لاهور ، والرئيس المحلي — لادارة التطوير الدولي — الاميركي ، ويعمل تحت ستارة رجال وكالة المخابرات المركزية . الرئيس العام لهذا المركز الاداري سفير الولايات المتحدة في اسلام اباد ، ويعمل معه ممثلو اللجنة العلمية الميريلاندية في بليتمور في الولايات المتحدة التي تجري فيها جميع عمليات تحضير الحرب الجرثومية او الحرب البيولوجية . تمول انشطة مركز البحوث الطبية الباكستاني من وكالة المخابرات المركزية الاميركية ، وهذا المركز مغطى شكليا ، بغطاء ادارة التطوير الدولي .

لنتابع ما كتبه الصحفي اندرونوف عام ١٩٨٢ : « شاهد عشرات اللاهوريين ، الذين يعيشون غير بعيد عن مخابر مركز البحوث الطبية الباكستاني اعداد هائلة غير اعتيادية من البعوض غير المالوفة في المنطقة ، وانتشرت على اثرها امراض غريبة سارية مثل اليرقان الاصفر ، والتهاب الكبد ، والحمى الصفراء مرة واحدة » .

« ولم تنفع في انقاذ المصابين بها اية ادوية ، او اي عقار مضاد لهذه الامراض الانتانية » ، لقد حدد الاطباء العاملون في المركز مصدر هذه الامراض الغريبة وغير المتوقعة حيث قالوا :

حملها — اي حمل هذه الجراثيم — بعوض وهوام افريقية من نوع « ايديس ايجبتي » وهذا كل ما عملوه . واخفوا انهم هم الذين جاءوا بهذا البعوض وانه خرج من مختبراتهم

وافقت وكالة المخابرات المركزية للمركز فتح « مركز لمعالجة المصابين » في ضواحي مدينة لاهور « غرين تاون » ولكن كيف تمت معالجتهم ؟ عالجوهم بمستحضر سري مضاد فقد معه احدى عشر مريضا منهم عقلهم . وسرت اشاعة فحواها أن علماء المركز يستخدمون ضد المرضى نفس السموم التي يحقن بها البعوض .

كان ذلك بمثابة برهان للخبير المخبري الباكستاني اصلان خان الذي صرح ان الاميركيون يعملون على نشر الحشرات الملوثة تحضيرا للحرب الجرثومية (البيولوجية) .

تابع فرع جامعة ميريلاند في الباكستان اعماله غير الانسانية في تلويث السكان ، والماشية حتى بداية عام ١٩٨٣ . وقد صرح في احدى المرات السيد ديفيد نيللين : المهمة الملقاة على عاتقنا هي ايجاد نوع جديد من البعوض المتفوق الذي يقضي على البعوض المسبب للملاريا ، ويحل محله . اذ ميعني تقريبا ما عناه في حينه باقواله وكتاباته هارولد ابرامسون الذي اكتشف عقار الـ « سي . دي » لصالح المخابرات الاميركية ، الذي تعاني منه الانسانية كلها الان . انه يؤثر في الضفادع والاسماك السامة ولكنه لم يتحدث عن تاثيره الكارثي المفجع على الانسان .

والاتي ادهى وامر فقد صرح البروفيسور نيللين قائلا : « لقد اكتشفنا مختلف انواع البعوض التي تمتص دم الانسان ، والحيوانات الداجنة والطيور » .

وهنا طرح عليه الصحافي السوفيتي سؤالا : « هذا يعني انك تجرب هذا البعوض على الانسان » .

فاجابه : انه من السهل جدا العثور على مثل هؤلاء في القرى الفقيرة المحيطة بمدينة لاهور لقاء اي مبلغ . ونحن نعزلهم عادة عن السكان الاخرين ، ونحن نستخدم الفلاحين طعما لهذا البعوض لنجري ابحاثنا عليه . وناخذ عينات من الدم ونختار البعوض الذي يفضل انواع معينة من الدماء عن غيرها .

وقد ارسل البروفيسور نيللين الى رؤسائه في الولايات المتحدة تقريرا هذا نصه : خلال عام ١٩٨٣ تمكنا من استخدام ٣٢٥ فلاحا باكستانيا من منطقة لاهور على شكل الارانب تجربة .

وماذا بعد ذلك ؟ لقد القي بهم بعد ذلك جميعا من مركز البحوث الطبية الى الشارع . الذين كانوا يستطيعون الحركة منهم القي بهم في الجبهات الاربع . اما الذين لم يعودوا قادرين على ذلك فقد قضوا نحبهم دون ان يعرفوا ما حل بهم .

اخلى البروفسور نيللين من مسؤولية تحضير الحرب الجرثومية ، رغم انه لم ينفك ما يقوم به المركز من تحضيرات للحرب الجرثومية . فهو في الحقيقة قد اعلن في البدء ان المركز لا يقوم الا بالاعمال العلمية الصرفة ، ثم اضاف في تصريحات لاحقة على جملة « العلم الصرف » انه من الطبيعي ان تجاربنا يمكن ان تستخدم في اهداف خوض الحرب الجرثومية .

الرجل لا يكذب فان كبرا نعوتجارب البروفسور نيللين في الحقيقة عمل علمي صرف لتحضير الحرب الجرثومية (البيولوجية) ليس الا ؟

كان يعمل مع مدير مركز البحوث الطبية البروفسور نيللين بروفسور اخر من جامعة ميريلاند هو البروفسور ريشارسيكي ، والدكتور تايلور وكثير غيرهم .

كانت هذه الاعمال العلمية تعجب البروفسور سيكي بصورة كاملة ولماذا لا يكون كذلك ؟ انه يعرف بصورة كاملة كم هو سلاح مخيف ذلك الذي يصنعونه . كل انثى من اناث البعوض تبيض ١٢٠ بعوضة فلو ضربنا هذا العدد بعدد الاناث البالغ الف بعوضة ، لوصل العدد الى ١٢٠ الف بعوضة في اليوم . هل هذا كثير ام قليل ؟ انه كثير اذا علمنا ان كل بعوضة ملوثة من هذا البعوض تقتل الانسان فور ملامستها لجلده .

تمر عملية تلويث البعوض بالفيروسات الممرضة بصورة سرية داخل ابنية غرف عزل المرضى المعقمة . ونكرر مرة اخرى ان مركز البحوث الطبية الاميركي في باكستان لم يقم بمعالجة المرضى من الامراض التي يدعي انه موجود هنا للقيام بها وخاصة من الملاريا . بل عالج مناهج تلويثهم بالامراض ، التي لا امل من شفائهم منها بواسطة البعوض

نشرت مجلة لاهور الاسبوعية « فيوبوينت » مقالا تندد فيه بالموقف السلبي ، والخالي من الشعور بالمسؤولية الذي يتخذه السلطات الباكستانية تجاه ما يقوم به العملاء الاميركيون من تجارب لا انسانية على الباكستانيين ، وتلويثهم بالامراض السارية بالجراثيم والفيروسات القاتلة ولكن السلطات الباكستانية تابعت تجاهلها لهذا الامر ، وكان ينتظر منها أن تطرد البروفسور نيللين مدير المركز على الاقل .

وذكرت المجلة مضيفة الى ذلك ، قولها ان السلطات في اسلام آباد كانت تعرف غايات المركز واهدافه من بحوثه العلمية المشبوهة ولكنها لم تتخذ اي اجراء ضده ، ربما لانتفاء الادلة .

في عام ١٩٨١ كما هو معروف انتشر مرض ساري استوائي هو حمى « الدنغ » في الهند وانتشر هذا المرض فجاة انتشار النار في الهشيم في دلهي ، وكالكتا وغيرها من مدن الهند ، وسارعت السلطات الصحية في الهند ، بتقديم مساعدات اضافية وجندت الاطباء وارسلت اللقاحات والادوية الى الاماكن الملوثة . وعمل الاف الاطباء اثناء الليل واطراف النهار لانقاذ الناس من هذا المرض الساري الرهيب .

اذاعت وكالة « برنسا لاتينا » من نيودلهي انه لوحظ منذ شهر حزيران / يونيو ١٩٨١ انتشار امراض سارية مختلفة بشكل لم يكن معروفا من قبل في اصقاع الهند المختلفة مثل : التهاب السحايا ، والتهاب الكبد ، والحمى الصفراء وغيرها .

وقد انتشرت هذه الامراض في المناطق الزراعية بصورة خاصة .

وكانت الخاصة الاساسية التي تجمع بين هذه الامراض السارية — كما ذكر الاطباء الهنود القيء ، اصابة اجهزة التنفس وشللها ، دوار قوي . وانتبه العلماء الهنود ، الى مرافقة ذلك للامراض نباتية اصابت المزروعات ، واتلفت الخضروات ، والاشجار الفاكهة .

ذكرنا فيما سبق ان الدكتور تايلور كان احد العلماء البيولوجيين العاملين في مركز البحوث الطبية الباكستاني . ولم يكن اقل من زميليه البروفسور نيللين والبروفسور سيكي عملا دائبا في ايجاد الحلول العلمية للمشكلات ، وفي خدمته لاهداف وكالة المخابرات المركزية . بمجرد وصول خبر انتشار هذه الجوائح المعدية في الهند قرر الدكتور تايلور الطيران الى الهند واخذ مكانه في المواقع الامامية . هل من اجل تقديم معونته للاطباء الهنود في مكافحة الامراض ؟ ام من اجل تقديم معونته للمرضى الهنود ومعالجتهم ؟ . ام لتقديم المستحضرات الطبية الخاصة التي انتجها في المركز ضد حمى السحايا ، او حمى الكبد ؟ الحقيقة لاهذا ولا ذاك . لقد حضر الى المواقع الامامية للوقوف عن كثب على نتائج اكتشافاته العلمية على الطبيعة كما يقولون . كان ما يهمه أن يكون في بداية المعركة لينقل مشاهداته وانطباعاته الاولى الى وكالة المخابرات المركزية — القسم الفني ، ورفع تقرير عن نتائج تجارب المركز الباكستاني في الهند . ونجاح هذه التجارب .

لا جدال ، في ان البروفسور نيللي ، والبروفسورسيكي ومعاونيهما احتاجوا الى بعض البينات الكثيرة لتغطية اعمال المركز . ولكن وكالة المخابرات المركزية لم تكن بحاجة الى مثل هذه الجهود فهم يعلمون كل شيء . ولكن جهود نيللين وزمرته يجب ان تنصب على اخفاء هوية المركز واظهاره دوما بمظهر المركز العلمي الذي يعمل في سبيل العلم ، وفي سبيل الدول المتخلفة ، وفي سبيل كشف الامراض المستوطنة في تلك المناطق الفقيرة الشبه استوائية لكنهم قد اتقنوا السيناريو اتقانا جيدا ، فهم يعلمون ماذا يجب ان يعرضوا على انظار زوار المركز ، وباي تسلسل وشكل ، تبدو فيه براءة المركز واضحة من كل ما يلصق به من تهم بشعة ، ولاخفاء جوهر الاسرار العميقة الهائلة التي تنطوي عليها جدران المركز الخرساء . واذا تطلبت الظروف فقد كانوا مستعدون لعرض تجاربهم العلمية البريئة في وجه كل من يشك بحقيقة المركز . انه في هذا المركز وفي غيره من المراكز المنتشرة في انحاء العالم وخاصة دول العالم الثالث التي تعمل تحت امرة وكالة المخابرات المركزية لا تجري الا الاعمال النظيفة ، وانه لا توجد فيه خيوط سوداء على ثوب ابيض ناصع .

خلف الجدران الكتيمة ، نفذت اعمال كثيرة ، لصالح وكالة المخابرات المركزية . وكان العلماء يرتدون البسة خاصة ، ويركبون على وجوههم الاقنعة الواقية ليولدوا البعوض الملوث ضمن حاويات خاصة .

تنقل هذه الحاويات الخاصة بوسائط النقل الجوي التابعة للوكالة الى قواعد خاصة موجودة تحت تصرفها . او الى القواعد التكريبية التابعة لوكالة المخابرات المركزية الاميركية في انحاء العالم .

وتوزع على الدول الصديقة للولايات المتحدة حيث في قواعد سرية وضمن مخابىء داخل الارض ، او داخل مستودعات مزودة بارقى اجهزة الانذار والحراسة الالكترونية ، او في مخابىء مزودة باجهزة التصوير التلفزيوني ، والشيفرة التي يمنع الا على افراد قلائل زيارتها . او تنقل بواسطة طائرات خاصة الى الاماكن الرمادية — حسب تعبير وكالة المخابرات المركزية — لتلقى على مدارس البنات في الارض المحتلة من فلسطين او لبنان او في نيكاراغوا ، او فيتنام ، او في الهند او كوبا وغيرها من الدول المتمردة على الولايات المتحدة .

البروفسور سيكي يعرف ماذا ينتج ، واهمية ما ينتج . يعرف عن ادلة البعوض الخاصة التي استطاع توليده اذ يتمتع بخصائص جينية قوية تحول دون القضاء عليه بالمبيدات والمواد الكيميائية ، ويجعله قادرا على اللدغ بمجرد ان توضعه على اي جسم حي ، حيث يزرق فيه جراثيم الحمى الصفراء او الحمى الدماغية ، او التهاب الكبد المميت . [illegible] نفسه قد صرح بانه لا توجد ادوية مضادة لهذه الامراض ولا حتى لقاحات ولكن لماذا ؟ العالم تقدم كثيرا في العشر سنوات الماضية ، علم الطب وعلم البيولوجيا كما يقول ولكنه لم يستطع ان يكتشف لهذه الامراض الثلاثة لقاحا فعالا ، او دواء شافيا . ولكنه يعرف ماذا يزيد من تكاثر هذه الجراثيم ، ولماذا يهتم بحاملات هذه الجراثيم ولاية غاية تستخدم ؟ وضد من ستستخدم .

« استثبات الموت »

تملك الولايات المتحدة الاميركية مئات المعاهد ، والاف المخابر المختلفة الوظائف في عشرات المدن والتي تستنبت الموت .

ومن المعروف ان الولايات المتحدة القت عام ١٩٧١ على كوبا عصيات الطاعون الخنزيري ، قتل على اثرها نصف مليون حيوان كوبي . كانت خسارة الشعب الكوبي بالمواشي كبيرة . الحرب الجرثومية والكيميائية اعلنتها وكالة المخابرات الاميركية ضد كوبا . بعد الماشية .

اصيب محصول قصب السكر ، ثم محصول التبغ وهي منتوجات زراعية للتصدير الخارجي . وكانت الوكالة تستهدف من كل ذلك اشاعة الاضطراب الاقتصادي في كوبا في عام ١٩٧٤ اعيد نشر الطاعون الخنزيري ، وفي عام ١٩٧٥ انتشر وباء حمى دينغ . وظهرت امراض سارية جديدة مرة اخرى ، وجائحات حيوانية ، في كوبا ، والغاية معروفة افقار كوبا وتجويع شعبها .

منذ ربع قرن من الزمان تقريبا ذكرت تقارير لجنة الشؤون الخارجية لمجلس الشيوخ الاميركي: « ان الجراثيم المسببة للامراض السارية المستخدمة في الحرب البيولوجية ، تسمح باستخدامها بنجاح في العمليات السرية والتخريبية » ان هذا المثل الذي ذكره زعماء برلمانيون مسؤولون عن السياسة الخارجية للولايات المتحدة الاميركية يدل على ان الولايات المتحدة تحضر للحرب البيولوجية لاستخدامها اليوم وغدا .

في كوبا اصيب الاف الاطفال فجاة نتيجة لمرض شديد هو حمى دينغ الذي رافقه قيء دموي وشعور بالاختناق ، ونزف الانف دما ، وغيرها من المظاهر الدالة على هذا المرض ، ومات مئات الاطفال الذين لم يكن انقاذهم ممكنا . لقد اصيب اكثر من ٣٥٠ الف شخص بحمى دينغ في وقت واحد وغصت بهم المستشفيات ، وامتلات بهم العيادات ، ومات بعضهم ، وانقذ بعضهم الاخر ، اقفرت المعامل من العمال ، والمزارع من المزارعين ، والباصات من الركاب — اما الخسارة الاقتصادية فقد كانت هائلة .

لم يكن مستغربا ان تنفق الولايات المتحدة عام ١٩٨٣ على اعادة التسليح الكيميائي والبيولوجي (الجرثومي) حتى الان ١٠ مليارات دولار .

ان عشرة غرامات من السم الشال للاعصاب ، كافية من اجل قتل الف شخص اذا استطاع صاحب هذا السم نثره في الجو نقطة نقطة .

ولنستمع ما قاله العالم الاميركي في الامراض السارية والجوائح الكسندر لنشمور « انه اكثر من عشرين عاما راس اعمال تحضير الحرب البيولوجية في الولايات المتحدة» وهو الذ يقال في السابق عام ١٩٧٧ في احدى محاضراته في لندن : « ان على الولايات المتحدة ان تتابع برمجة الحرب البيولوجية » .

هذا يعني ان ادارة الاستطلاع العسكري في البنتاغون ووكالة المخابرات المركزية مكلفتان من قبل البيت الابيض بالاهتمام بمواضيع خوض الحرب البيولوجية ، والحرب الكيميائية والحرب النفسية منذ عشرات السنين .

من المعروف ان مركز التحضير الرئيسي للحرب البيولوجية والكيميائية والحرب النفسية يقع في « فور ديتريك » في الولايات المتحدة ، وان التجارب تجري فيه طيلة العام وعلى مدار ايام السنة وفيه يقوم « مخبر الموت » . وفيه يتم تجريب احدث انواع اسلحة التدمير الشامل ، والماشية ، والنباتات ، والغابات ، والاجمات وجميع الاحياء في الكوكب الارضي . كما توجد في فورت ديتريك مستودعات لهذه الاسلحة .

توجد في هذه المستودعات جراثيم الحميات الاستوائية ، والحمى السيبيرية ، والجدري الخبيث ، والطاعون الدبلي والحمى المتموجة ، والكوليرا ، والحمى الصفراء ونزف



● الوطاويط .. قنابل حارقة ..





... تعرضت للحرب البيولوجية في فيتنام

المتعمة ، وجراثيم السل ، وفيروسات التيفوئيد ، والتوكسينات (وهي ذيفان الجراثيم وسمومها) وجراثيم التولاريميا ، والستافيسكوك ، والتوكسينات المعوية وغيرها من الجراثيم والفيروسات ، التي يمكن ادخالها الى عضوية الانسان واماتته .

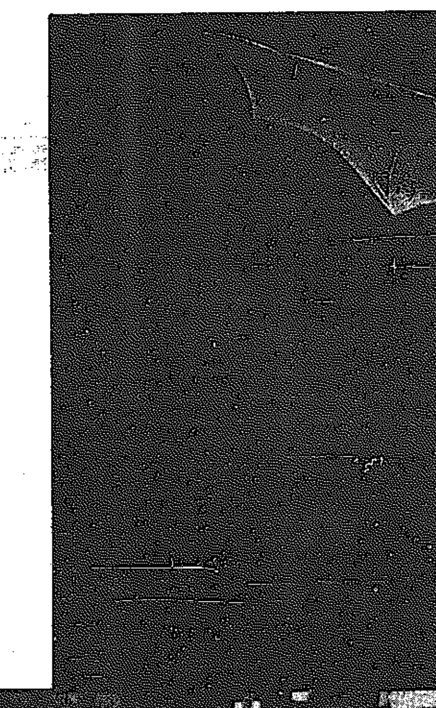
بالاضافة الى ما يقوم به العلماء الاميركيون لصالح البنتاغون في مركز لينفلي من تحضيرات لخوض الحرب الكيميائية والجرثومية التي انتقلت الى دراسة امكانات استخدام — الاسلحة الجينية — لابادة الحيوانات والنباتات . كما تنفذ الدراسات والبحوث على عدة برامج في جامعة كاليفورنيا .

ذكرت مجلة ((بروغر يسيف)) الاميركية قائلة : يمكن استخدام السلاح الجيني من اجل نشر امراض جديدة بين السكان لم تعرف سابقا ، وكذلك من اجل ابادة الزراعة ، والنباتات .

أن بحوث جامعة كاليفورنيا حول الفطريات قد ادت على يد رجال وكالة المخابرات المركزية الى ابادة محاصيل السكر في كوبا وفي غيرها من الدول .

تحضيرات الحرب الهادئة

استخدمت اليابان السلاح البيولوجي في الصين في الاربعينات ضد الاسرى ، والمساجين لتجربته عليهم ،





● فلاحون باكستانيون

بصورة عملية ، وغير نظرية ، وقد استخدموا هذا السلاح والسلاح الكيميائي ضد الاسرى الاميركيين ايضا . كان اليابانيون يبحثون في تلك الحقبة من الزمن ، بشكل محموم عن وسائط قادرة ، على تحقيق خططها في السيطرة العالمية . وكانت هذه الاحلام تدور في رؤوس الجنرالات اليابانيين منذ عام ١٩٢٧ فقد صرح في ذلك العام الجنرال تيئيتي تاناكا رئيس الوزراء الياباني للامبراطور الياباني هيروهيتو في رسالة وجهها اليه ، ووردت في مذكراته الشخصية السرية : عن ضرورة احتلال الشرق الاقصى السوفيتي ، ومنشوريا ، والصين ، والهند ، وسحق الولايات المتحدة الاميركية وهزمها ثم احتلال العالم كله بعد ذلك .

صحيح ان الولايات المتحدة كانت تخفي ايضا خططها العسكرية قبل الحرب مع اليابان . وكانت الولايات المتحدة تعتقد ان اليابان ستهاجم الشرق الاقصى السوفيتي ، بينما ستبقى اثناء ذلك الولايات المتحدة في منجاة من الحرب مع اليابان .

يوم الاحد في السابع من كانون الاول — ديسمبر ١٩٤١ هاجمت اليابان دون اعلان الحرب قاعدة بيرل هاربور الاميركية ، وبعد ذلك اعلن امبراطور اليابان هيروهيتو الحرب على الولايات المتحدة الاميركية ، ولم تعلن المانيا وايطاليا الحرب ضد الولايات المتحدة حتى ١١—٩—١٩٤١ وبدأت الولايات المتحدة بالحاق الهزيمة في صفوف اليابان في البر والبحر والجو في منتصف عام ١٩٤٢ . كانت اليابان في ذلك الحين تملك كمونا عسكريا ضخما . اضعفت عمليات ارخبيل ميدوبي القوة العسكرية اليابانية . خسرت فيها اليابان ٤ حاملات للطائرات وطرادا و ٢٣٤ طائرة حتى اوصلت اليابان الى الانهيار العسكري عام ١٩٤٥ ووقعت اليابان في ٢—٩—١٩٤٥ على متن البارجة الاميركية — ميسوري — مع الولايات المتحدة على استسلام اليابان الكامل .

بعد استسلام اليابان كشف الستار عن تحضير اليابان للاسلحة السرية التي اطلقت عليها "اليابان عمليات — الحرب الهادئة — و — الحرب بدون هدر دماء — واهمها الاسلحة الجرثومية والكيميائية .

بعد احتلال اليابان ، وضعت الولايات المتحدة يدها على — المراكز العلمية الخاصة — اليابانية ، والقت القبض على بعض — العلماء اليابانيين ومنهم الجنرال ايشي ساير و الذين تحدثوا عن تجاربهم العلمية على الاميركيين والصينيين ، ونقلوا جميع ما تحتويه هذه المخابر مع العلماء اليابانيين الى الولايات المتحدة . لقد تبين للاميركيين ان هؤلاء العلماء اليابانيين اصبحوا يملكون خبرات واسعة تنقصهم في هذا المجال . وهناك — في الجراثيم ، والتحقق من تاثيرها بتجريبها على الاسرى الولايات المتحدة — تابع هؤلاء العلماء ابحاثهم وتجاربهم على السلاحين : البيولوجي والكيميائي . وكان المركز الذي نقلوا اليه هو مركز بحوث — توريتريك — وقد اصبح الجنرال هيغ الذي كان وزير خارجية الولايات المتحدة الاميركية واستقال اثناء حرب لبنان عام ١٩٨٢ احد ابطال هذا السلاح فبعد تخرجه من الاكاديمية العسكرية في ويست بوينت عام ١٩٦٦ عين هيغ وقد بلغ الثانية والاربعين من العمر نائبا لقائد القوات الاميركية في اليابان الجنرال ماك آرثر ، وكلف بمهمة نقل ترسانة اليابان من الاسلحة الكيميائية والجرثومية الى الولايات المتحدة .



● مختبرات كيميائية

((مصنع باين بلاف)) ومستودعات نيشباخ

من الامور الثابتة الان والتي لا تقبل النقض وباعتراف الاميركيين انفسهم ان الولايات المتحدة الاميركية استخدمت في فيتنام الحرب البيولوجية والحرب الكيميائية ، ضد الاشخاص ، وضد النباتات على حد سواء .

لقد كتبت مجلة ((نيويورك تايمز)) قائلة : لقد استخدمت الولايات المتحدة المواد الكيميائية المعرية للاشجار والنباتات من اوراقها .. ولم تستخدم قبل أن تناقش هذه المسالة في البيت الابيض ، وكذلك استخدمت المواد الجرثومية ، والكيميائية في فيتنام ضد الاشخاص في بعض القرى الفيتنامية لتجربة تاثير هذه المواد على الانسان تحضيرا للحرب المقبلة .

هناك وثائق دامغة حول هذه الشؤون . توجد وثيقة تحمل تاريخ بداية عام ١٩٨٣ : في ١٧—١٢—١٩٨٢ تحدث مساعد وزير الدفاع في الولايات المتحدة الاميركية لشؤون البحوث العلمية — التكنولوجية امام مجلس الشيوخ عن الاموال التي انفقت على الدفاع الكيميائي والبيولوجي لتحقيق برامج عام ١٩٨١ . وانه من اجل تقدير امكانات الفيروسات المسببة للمرض ، على الاشخاص الذين يمكن ان تنتقل اليهم في الحرب البيولوجية انفق ١٢ مليون دولار (انتبه الى كلمة تقدير امكانات فقط) ، ثم يتحدث في مكان اخر من الوثيقة عن المشاريع التي وضعها البنتاغون مثل تنمية ، وتعايش العلاقة بين الفيروسات والبعوض ، وعن الاجهزة الجديدة الخاصة بتلويث البعوض بالفيروسات التي تسبب الحمى النزفية . وهنا نجد العلاقة القوية بين ما كان يجري في مركز البحوث الطبية في لاهور وبين نتائج البحث الاميركي في الولايات المتحدة . لقد انشيء — مركز لاهور للبحوث الطبية — الاميركي ، الذي ذكرناه سابقا عام ١٩٦٢ لمكافحة الملاريا ثم حولته وكالة المخابرات المركزية الى مركز للبحوث على البعوض الذي يحمل الملاريا ، وجعله يحمل الجراثيم والفيروسات التي تنقل امراضا مميتة ليس هناك من سبيل للشفاء منها .. وهكذا اصبح هذا المركز وغيره من المراكز الكثيرة المنتشرة في العالم مصدرا للامراض السارية المميتة في كوبا وفيتنام والهند ولاوس ونيكاراغوا .

لقد استطاعت مراكز البحوث البيولوجية الاميركية التي تنفق عليها وكالة المخابرات المركزية الاميركية من استنباط جراثيم جديدة لا تؤثر الا على الاشخاص سود البشرة ، او السمر . وقد اطلق على هذه الجراثيم اسم كوكسيل ، حسب تصريح البروفسور البيولوجي كونادير . فقد جرى تجريبها خمس مرات على رجال فلم تصبهم باذى . هذه المستحضرات موجودة تحت تصرف البنتاغون والقوات الخاصة وهي تخزن في صناديق خاصة لدى القوات البحرية الاميركية في اوكلاند — كاليفورنيا — ولكن ما هي حاجة الولايات المتحدة الى مثل هذه الجراثيم التي تميز بين الاسود والابيض ، والاشقر والاسمر . هل مثلا من اجل ابادة السكان السود في افريقيا الجنوبية ، وانقاذ البيض ، ليصبح البيض اغلبية السكان . او من اجل القضاء على اغلبية سكان مناطق الخليج السمر ليستولي اليهود البيض او الاميركان البيض على منابع البترول في الخليج الذي يحوي على نصف احتياطي العالم من البترول .

لقد ذكر نائب رئيس وكالة المخابرات المركزية السابق فرانك كارلوتشي عام ١٩٨١ الذي كان في وظيفته تلك عام ١٩٧٨ ، ثم اصبح معاونا لوزير الدفاع الاميركي . ان : مسالة استخدام السلاح الجرثومي اصبحت مفتوحة للولايات المتحدة .. ان كلمة مفتوحة تعني انها قد قررت من قبل الحكومة الاميركية ايا كانت ، وانه يمكن الاعتماد عليها في الحرب المقبلة .

تعمل بعض مخابر الولايات المتحدة الخاصة والحكومية بلا هوادة على تحضير وتجريب البرامج السرية الاميركية مثل دراسة فيروس الطاعون وغيرها من الفيروسات القاتلة والجراثيم ، والعصيات وغيرها .

لنعد قليلا الى الوراء .. لقد كتبت الصحافي الانكليزي الشهير جيرمان باكسمان كتابا دعاه : — اعلى اشكال القتل — بين فيه تاريخ الجهود البريطانية التي تعود الى سبعين عاما خلت حول تحضير الحرب الجرثومية ، والحرب الكيميائية والنووية — اسلحة التدمير الشامل — بين فيه ان السلاح الكيميائي قد استخدم عام ١٩١٩ ضد الجيش الاحمر من قبل القوات الانكليزية التي كانت تعاون الجيش الابيض . وان هذه السموم الكيميائية قد استخدمت بالتحديد ضد آرخانغلسك بواسطة الطائرات الانكليزية ، قتل على اثرها الاف الجنود السوفيت الحمر وعدد كبير من المدنيين .

وهكذا نجد ان هذا السلاح الذي بدأ ايضا الالمان — بروسيا — باستخدامه في الحرب العالمية الاولى ، ومن قبل الانكليز والفرنسيين بعد ذلك ، ليس بالسلاح الجديد .

ان الاحتياطات الحالية من غازات الاعصاب والتي تشل الاعصاب لدى الولايات المتحدة وحدها كافية لقتل اربعة اضعاف البشر الموجودين فوق الكرة الارضية كلهم دون استثناء .

بدأت الولايات المتحدة في عام ١٩٨٢ اقامة معمل باين — بلاف — ولاية اركنساس — للمواد السامة الكيميائية الجديدة تماما . حيث ينتج مواد سامة منفصلة بحيث ان اي قسم من هذه المواد لا تعتبر مادة سامة بمفردها ولكنها عندما تتحد ببعضها فانها تصبح مادة سامة ، واطلق عليها اسم المواد السامة — الثنائية — وهي تفصل عن بعضها داخل القذائف ، والقنابل وعندما تصبح هذه القذائف والقنابل على ارتفاع معين يزول بفعل الثقالة او غيرها الحاجز الفاصل بين هاتين المادتين وتمتزجان فتشكلا مادة سمية كيميائية فتاكة . ينتج هذا المصنع ٧٠ الف قذيفة كيميائية من هذا النوع في الشهر ، وقد لحظت في ميزانية عام ١٩٨٣ مبالغ طائلة لانتاج المواد السامة ، وخاصة الغازات الشالة للاعصاب والحرب البيولوجية وتابعت ذلك في ميزانية عامي ١٩٨٤ و ١٩٨٥ العسكرية .

ولقد تقرر رسميا في قيادة حلف شمالي الاطلسي تخزين القذائف والقنابل الكيميائية الشالة للاعصاب في مسرح الاعمال الحربية في اوروبا الوسطى .

تعرف الدول الاوروبية ، تماما ان هذا السلاح الوحشي الاميركي تريد الولايات المتحدة استخدامه ، في اوروبا ليكون مثل السلاح النووي دريئة للولايات المتحدة . وقد خزنت الولايات المتحدة السلاح الكيميائي في جمهورية المانيا الاتحادية داخل ابار عميقة حفرتها خصيصا في اماكن غير بعيدة عن مدينة فيشباخ على شكل الغام وملاغم ، وقذائف مدفعية ، وقنابل طيران ، وحتى ١٠ الاف طن من المواد السامة الشالة للاعصاب . وقد وضعت خطة لتشكيل مستودعات جديدة في المانيا الاتحادية ، وايطاليا وانكلترا .

يعرف الاوروبيون ان الحرب العالمية الاولى والثانية قد وقعت في اوروبا . ويعرفون ان الولايات المتحدة تريد من نشر صواريخها النووية ، وذخائرها الكيميائية والجرثومية على ارض القارة الاوروبية على اساس حسابات واشنطن ان : الحرب الجديدة ستبدأ من اوروبا وانها ستنتهي فيها دون ان تطول القارة الاميركية وان الانتصار الاميركي يجب ان يكون على ارض القارة الاوروبية ولكن حسابات اميركا لن تطبق على الواقع .

الحرب الكيميائية غير المعلنة

لا بد ان ذاكرة الشعوب الاوروبية غير قادرة على نسيان ان الشعب الفيتنامي فقد في الحرب ٢ مليون انسان للدفاع عن نفسه . في حرب استمرت عشرة اعوام ، وقد دمر الجنود الاميركيون الاف المنازل المؤلفة ، وملايين الهكتارات من الاراضي التي اصبحت يبابا بعد ان كانت من اخصب اراضي العالم ، بعد ان استخدم ضدها العلماء الاميركيون اشد انواع المبيدات النباتية تاثيرا .

تنبئنا احدى الوثائق التي نشرتها لجنة نزع السلاح رقم س د/٨٢ ((انه في فيتنام وحدها نثرت الطائرات الاميركية اكثر من ١٠٠ الف طن من المواد السامة في سماء فيتنام .كانت نتائجه تحول اكثر من ٤٣٪ من الاراضي الصالحة للزراعة في فيتنام الى صحاري . ملايين هكتارات الغابات الاستوائية دمرت عن بكرة ابيها ، وقتل ملايين الماشية ، وفقدت الاعشاب من سطح الارض)) . وقد ذكرت مجلة ((نيويورك تايمز)) : ان استخدام مسقطات اوراق الاشجار الكيميائية ، ومزيلات الاعشاب التي تقضي على جميع الاحياء مع النباتات في الهند الصينية فقد ثبت بما لا يقبل الشك . تعمل هذه المادة السامة على مبدأ ((ايجنت الاورانج)) ا ي — عامل البرتقال — ويتلخص بما يلي :

ترش الطائرة فوق الاماكن المأهولة بالسكان ، والحقول والغابات مواد تعرية الاشجار والنباتات من اوراقها فتتراكم هذه المواد بعد سقوطها على النباتات وتتحول الى مادة جديدة تدعى ((ديوكسين)) وهي تؤثر على عضوية الانسان والحيوان اكثر من الزرنيخ ، او انواع السموم الاخرى كالسياتور وغيره من السموم الفتاكة .

كتبت مجلة شتيرن الالمانية انه منذ شهر كانون الثاني يناير عام ١٩٦٣ الى عام ١٩٧١ اعطت وزارة الدفاع الاميركية تعليمات الى ادارة مخابرات الوزارة امر بدء عملية التفاعل البرتقالي . بعدها قتل الاف من الشيوخ والنساء والاطفال الفيتناميين بانواع الامراض المختلفة ، ولكن ظهر ان بعض القوات الاميركية ، اصيبت ايضا بسبب اخطاء وقعت في تحديد اماكن توجيه المواد السامة . بعد ذلك صدرت اوامر البيت الابيض بايقاف عملية التفاعل البرتقالي ، استمر استخدام المواد السامة في فيتنام ١٦ عاما بدءا من طيران اول طائرة رش المواد السامة في ٢٤ اب / اغسطس ١٩٦١ واستمر الى نهاية عام ١٩٧٥ رغم تحريم ذلك في المواثيق الدولية . وسميت تلك الحرب بالحرب الكيميائية غير المعلنة ضد الشعب الفيتنامي .

لقد دمرت في تلك الحرب الغابات الفيتنامية ، وحقول الارز لتجويع بقايا الشعب الفيتنامي الذي لم يمت بالحرب الكيميائية .

لقد اثرت الحرب الكيميائية غير المعلنة على فيتنام من الناحية الاقتصادية فقد غيرت البيئة في فيتنام بعد تعريتها من النباتات كما اثرت هذه الحرب على الجينات الوراثية للشعب الفيتنامي ، واصبح اشد تعرضا للامراض ولفقدان المناعة وخاصة الاطفال والشباب . وقارن العلماء الذين درسوا تاثيرات الحرب الكيميائية في فيتنام بانها لا تقل عن تاثيرات القنبلتين النوويتين اللتين استخدمتا من قبل الولايات المتحدة ضد ناغازاكي وهيروشيما اليابانيتين في نهاية الحرب العالمية الثانية . فقد ولدت الامهات الفيتناميات ملايين الاطفال المشوهين والمعجز . وان هذا التاثير حسب راي العلماء سيستمر ١٠٠ عام او ١٥٠ عاما على البيئة الفيتنامية وعلى الانسان الفيتنامي .

والان ماذا تحضر اسرائيل للعرب من هذه الاسلحة الفتاكة . من المعروف ان معهد التخنيون الاسرائيلي في مدينة القدس يضم لفيفا من العلماء الكيميائيين والبيولوجيين وان اساتذة زائرين يحضرون من الولايات المتحدة لتقديم خبراتهم في حقول الحرب الجرثومية ، والكيميائية وخاصة بعد الاتفاق الاستراتيجي الموقع بين الولايات المتحدة واسرائيل .

من المعروف ان اسرائيل استخدمت الحرب البيولوجية ضد الطالبات العربيات في احدى المدارس في فلسطين المحتلة عام ١٩٨٣ وهذا يدل انها استخدمت الجراثيم او الفيروسات بقصد التجريب على عينات حية بشرية . فهي لا ترعوي عن ذلك ولا عن الاقدام على مثل هذه الجرائم لانها تؤمن بضرورة القضاء بصورة تدريجية على السكان الفلسطينيين الذين يعيشون في الارض المحتلة . سيما وان كل تعاليم التوراة تسمح بذلك ، بل وتحث عليه .

((مستقبل الاسلحة الفوقية))

من المعروف ان الاميركيين طوروا خلال الحرب العالمية الثانية طريقة لعزل سم البوتولنيك الذي تنتجه جرثومة كوستيد ريوم بوتيلينوم الذي يكفي نصف كيلو غرام منه لابادة الجنس البشري عن بكرة ابيه .

الاسلحة البيولوجية سهلة التحضير، وقليلة التكاليف، كل مخبر بيولوجي قادر على اكثار الجراثيم توليدها وتخزينها . وانواعها بالالاف وهي بالنسبة الى اسلحة التدمير الشامل كالسلاح الكيميائي، والسلاح النووي العالي منخفضة الكلفة ، لجعلها ، واسطة تدمير رخيصة وهائلة في الحروب المقبلة . والسلاح البيولوجي حسب انواعه ، يتالف من الانواع التالية :

● ذخائر متفجرة كالصواريخ ذات الرؤوس البيولوجية، وقنابل الطائرات ، وقذائف المدفعية والهاون والالغام المحشوة بالمواد البيولوجية (الجراثيم ، والفيروسات ، وغيرها) .

● ذخائر غير متفجرة تفتح اوتوماتيكيا بعد سقوطها ، وتخرج منها الحشرات الملوثة بالجراثيم ، وتنتشر في المكان المراد تلويثه . مثل البعوض والذباب والقوارض وغيرها .

● الاجهزة التي تحول المستحضرات البيولوجية السائلة والجافة الى رذاذ جوي ينتشر في التيارات الهوائية مثل طائرات الرش ، او طائرات توليد الضباب الرذاذي المحتوي على الجراثيم .

● ذكر الكاتب سيمورهيرش في كتابه عن الحرب البيولوجية اسماء بعض الدول التي تجري ابحاثها في مجال الاسلحة البيولوجية في السر وفي العلن . فذكر كندا ، والصين الشعبية ولوربورا ، وفرنسا ، والمانيا الاتحادية ، وبريطانية ، وهنغاريا والسويد ، واسبانيا ، وكوبا وجنوب افريقيا واسرائيل . اما الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي فقد اصبحا في مرحلة متقدمة في الابحاث البيولوجية وتملك ترسانتهما من الاسلحة البيولوجية القادرة على افناء البشرية جمعاء في ساعات محدودة ، حتى ولو تضاعف عدد البشر ثلاثين مرة عما هو عليه الان .

والحكومات تكافيء العلماء على ابحاثهم الناجحة في حقول الحرب البيولوجية . فقد كافات وزارة الدفاع الاميركية عالما كبيرا من علماء مركز — فورت ديتريك — بارفع وسام عسكري يمنح الى شخص مدني ، لاكتشافه نوعا من الفطريات يستطيع تخريب محاصيل الارز ويقضي عليها قضاء مبرما . وقد استخدمته الولايات المتحدة في ابادة محاصيل الارز في فيتنام .

تستطيع المضادات الحيوية — كالبنسلين ان تهاجم المرض الانتاني مباشرة ولكن اذا زاد استعمالها عن الحد المسموح به فانها تصبح عديمة الجدوى .

ولو كانت جميع بكتريا مرض معين متماثلة ، لخضعت لمضاد حيوي واحد . ولكن الامر اكثر تعقيدا ، ففي اي انقسام للبكتريا — تنقسم عدة مرات في الساعة — تنتشر تحولات جديدة تخزن القدرة الكاملة على انتاج بكتريا جديدة في نقائف الحمض النووي — د.ن.آ — في كل سلالة — جنين — من الجراثيم الناتجة عن الانقسام النووي السابق . فيس الحمض النووي على غرابته وتعقيداته الا مركبا كيميائيا ضمن سلسلة الحموض الامينية ، يمكن ان يتغير كغيره من المركبات الكيميائية . على ان تغيرها تغيرا كليا يؤدي الى الفتك بها — اي بالجراثيم — فتصبح عاجزة عن التكاثر والتوالد . اما اذا جعلنا هذا التغيير جزئيا فيشمل التغير النوع المورث . وهناك مواد كيميائية تغير الوراثة بتشويه اجزاء من سلسلة الحموض النووية . ناهيك عن قدرة الاشعاعات على تشويه الحلقات التي تربط سلسلة الحموض الامينية او تحويل العناصر المكونة لها تحويلا تاما ، فتظهر هذه التغيرات في الجيل التالي . بعض هذه البكتريات تصبح عاجزة عن البقاء حية ، والبعض الاخر يعتريه الوهن ، ويدب فيه الضعف بسبب التحول وعندئذ يمكن السيطرة عليه سيطرة تامة .

يمكننا التدخل في مستقبل الجراثيم عن طريق اجراء عمليات التشوه والتطور الجرثومي في وعاء لزرع الجراثيم . ولنفرض اننا قمنا بذلك واستحصلنا على بكتريا من نوع متفوق . وبما اننا بذلك نكون قد اخذنا بتطوير امكانية التدخل المباشر ببرنامج الاحماض النووية — دي . آن — آ — بواسطة التحكم التناسلي عن طريق اجراء عمليات تناسلية ميكروبية ، ويمكن استخدام فيروس — حمى راشحه — يهاجم سلسلة الحمض النووي — النيوكليلي — فينجم عن ذلك مرض اكثر فعالية ، واشد فتكا بالانسان .

استطاع السوفيت توليد فيروسات ذاتية التدمير — اي تدمر نفسها بنفسها — فهي بعد ان تفتك باعداد كبيرة من سكان وعسكريي العدو ، فانها تاخذ في تدمير نفسها لتصبح عديمة الاذى بعد عدة اجيال من الانقسامات التحولية . والجيل لا يستغرق في حياة الجراثيم اكثر من عدة ايام . فتصبح الاراضي والجثث التي فتك بها الفيروس الذاتي التدمير ، غير ملوثة وتعود الى حالتها الطبيعية وتصبح امنة للدولة التي استخدمت هذه الفيروسات فتستطيع احتلال هذه الاراضي دون ان تخشى فتك الفيروسات بها .

وهناك فيروس استنبتته المخابرات الاميركية ، قادر على احداث تغيرات عرقية في المصابين به ، كان يبيد ابناء الجنس الاصفر — الصينيين والمغوليين، والفيتناميين، والكوريين واليابانيين ، وغيرهم — ، او ابناء الجنس الابيض او الهنود الحمر وغيرهم من الاجناس دون ان يفتك بابناء الجنس الاخر .

ويمكن تحويل الجراثيم — حسب دراسة كندية — المفيدة — وهي الموجودة في المعدة وجهاز الهضم والتي تساعد على التخمر وعلى تسهيل عمليات الهضم وتحويل المواد المهضمية الى مواد سكرية — الى جراثيم فتاكة في جسم الانسان عن طريق زرق مواد كيميائية معينة في المياه التي يشربها السكان فتصبح هذه المياه سببا في تحويل الجراثيم النافعة الى جراثيم فتاكة في جسم الانسان فتقضي عليه قضاء مبرما ، ويعدي اخرين بالجراثيم ولو كانوا لم يتناولوا الماء الذي صبت فيه المادة الكيميائية المذكورة .

وهكذا نستطيع القول ان السلاح البيولوجي هو اخطر الاسلحة الموجودة على سطح الارض قاطبة ، حتى من السلاحين النووي والنتروني وغيرها من اسلحة التدمير الشامل .

هناك ناحية اخرى تتاثر بعملية الانتخاب الطبيعي البيولوجي تتوافر في تقنيات علم البيئة ، ففيها نواح حيوية ، مهمة وفيها نقاط ضعف . يحسن بنا ان نفكر في طريقة بارعة لمهاجمة نقاط الضعف هذه . لقد نحصل على عملية الاصطفاء الطبيعي في البكتريا التي تحدثنا عنها في تطور للجراثيم القادرة على مهاجمة انواع اكبر من المواد ، مثل الجراثيم التي تاكل اللدائن — البلاستيك — . نظريا يمكننا بعناية بسيطة زرع بكتريا في وسط غذائي قليل ، ولكن تكثر فيه قطع البولتين — نوع من البلاستيك — فاذا استطاع متحول جرثومي القيام بعملية تمثل غذائي لمادة البولتين من قبل نوع من الجراثيم المزروعة ، نقوم عندئذ بتطوير هذا النوع من البكتريا ، ويعيش دورة حياته على تناول اللدائن . واذا تدخلنا بالوراثيات — الجينات — فقد نستطيع تطوير جراثيم تعيش على تناول مادة المتفجرات — ت.ن.ت — او المتفجرات الاخرى البلاستيكية . وهكذا نستطيع دون عناء ادخالها الى مخازن العدو التي يخزن فيها القذائف والصواريخ والمتفجرات فتاكل جميع ماتحتويه هذه القذائف من مادة الـ — ت.ن.ت — .

واذا كان ادخال الجراثيم المولعة بمادة الـ — ت.ن.ت — الى المستودع . نستطيع ان نلوث انسانا بهذه الجراثيم التي لن تؤذيه فيحمل العدوى الى جسم انسان اخر يعمل في احد هذه المستودعات . فتنتقل الجراثيم المحبة لـ — ت.ن.ت — الى ذلك الانسان . ومع تنفس كل عامل مصاب بعدوى هذه الجرثومة غير المؤذية للانسان ، تبدأ قوادح القنابل وحشواتها من الـ — ت.ن.ت — بالتعفن والاضمحلال تدريجيا بسبب نهم البكتريا الى مادتها المفضلة اي المواد المتفجرة .

ولما كانت جميع القنابل الهيدروجينية والنووية ، والنترونية تحتوي فيما تحتويه على مواد متفجرة لجمل المواد المشعة التي تحدث التفاعل النووي في وضع العمل عن طريق التفجير بالمتفجرات العادية فانها ايضا تتعرض للتخريب ، دون ان يشعر احد بذلك فلا تنطلق هذه القنابل الهيدروجينية والنترونية والنووية وتصبح عديمة الجدوى .

كذلك يمكن تعويد جرثوم على حسب المواد المشعة كالبلوتونيوم وغيرها من المواد فياكل الجرثوم المادة وتصبح هذه القنابل النووية غير ذات نفع .

وهكذا نجد ان الاسلحة الفوقية من اخطر الاسلحة وقانا الله شرها . ولكن هل اعددنا العدة لمواجهتها نحن العرب . ان عدونا يعد العدة لا ستخدامها والوقاية في الوقت نفسه .

ونحن نتلهى في وضعنا العالمي مجزئين الى عشرات الدويلات ، لانفكر الا بتامين السلاح الدفاعي الذي يحفظ لنا امننا داخل حدود كل دويلة . ولكن هل اعددنا العدة الاستراتيجية الموحدة التي تحول كل توجيهاتنا الدفاعية المقسمة الى توجيهات موحدة ولو كنا مجزأين لجعلنا قادرين استراتيجيا في جميع الاتجاهات ؟ .

العقيد بسام أسطيطة

لبنان... الحروب المفتوحة ٢

لبنان ؟ من الذي لا يعرف مآسيه ؟ انه البلد الذي لا يزال يمعن في قتل نفسه ! والبلد الذي يحمل اليأس الى كل القلوب ، والصانع بين احقاد الطوائف منذ عشرات السنين ، وفي اتون الحرب الاهلية منذ عقد ونيف من الزمن .

لبنان هذا كان ولا يزال موضوعاً للبحث والدراسة لكي توضح اسرار هذا الرعب المنتشر في احشائه ، صحافيون وعلماء اجتماع وعلماء نفس وسياسيون وفنانون الخ كلهم يأتون اليه متفحصين ، ومن بينهم الكاتبة كلير بريير ، صاحبة كتاب : « ايران ثورة باسم الله » بالاشتراك مع بيار بلانشيه ١٩٧٩ ، وكتاب « الاسلام ثورة على الغرب » ، بالاشتراك مع اوليفيه كاريه ١٩٨٣ .

لبنان : الحروب المفتوحة ، ذلك هو عنوان كتابها الجديد الصادر عن دار رامسي في باريس ، وهو المؤلف الذي يحتل مكانته المهمة في المكتبة الخاصة بالحرب اللبنانية . انه معالجة صحفية وتاريخية في آن . تاخذ من الوقائع واليوميات لتضع في السياق التاريخي احداثا بدات ، كما تقول ، منذ اكثر من قرن ولترسم منها صورة بشبعة برقة الانثى التي تبكي بلدا ، يبدو انها احبته ، واعجبت به ، فكان لها موقف حازم من كل من شارك ويشارك في قتله . انه حزم المؤرخ الذي لم ينزلق الى الانحياز والذي يبدو في صفحات الكتاب كثير الامانة والموضوعية مع ان الموضوع يشق حتى على الذين انخرطوا في الازمة اللبنانية من بداياتها ، ويستعصي على الضالعين في المؤامرة او في الحل .

انه لبنان الذي لا يتوقف عن ابتكار الرعب : مجازر ، سيارات مفخخة ، اغتيالات ، من الحرب التي بدأت عام ١٩٧٥ على شكل صراع سياسي ووصلت عام ١٩٨٥ الى اوج الحرب الطائفية . ماذا جرى ؟ وهل سيبقى لبنان ؟

كلير بريير تنقب في الكتب التاريخية ، وفي الارشيف ، وتتقصى الحقائق من شهادات الاحياء ومذكرات الموتى ومن المشاهدات الحية لكي تعيد رسم صورة حقيقية عن الاحداث اللبنانية : ماذا حصلت ؟ والى اين ستنتهي ؟ .

الكتاب في اربعة اجزاء ، وفي ثمانية وعشرين فصلا . نقدم للقارىء اجزاءه الثلاثة الاولى ملخصين مضمونها بشكل واف ، وهي تتناول الاسس التي قام عليها الكيان اللبناني ، ومحور الصراعات والخصومات ، وعناصر شهرة هذا البلد وتقدمه وازدهاره ، منذ قرن من الزمن حتى بدايات الحرب الاهلية . نقدم ، نظرا للاهمية ، الجزء الرابع ، بترجمته الكاملة ، خاصة وانه يتناول فصول الحرب الاهلية اللبنانية وحلقاتها المتعددة ، ومقوماتها الاولى .

قرر اللبنانيون اخذ استقلالهم ، انتخبوا بشاره الخوري ، فسجنتهم فرنسا في قلعة راشيا ثم افرجت عنهم . رغم ذلك يمكن القول ان كذلك حتى فرنسا كانت ، بين الدول التي احتلت لبنان ، اقلها استعمارية وامبريالية . وبقيت فرنسا على علاقات وطيدة بلبنان ، واستمرت كذلك حتى ١٩٨٣ - ١٩٨٤ عام الهزيمة المتعددة الجنسيات ، التي كان للقوات الفرنسية موقع مميز فيها .

اميل اده وضع تحفظا على قيام كيان لبنان عام ١٩٣٦ . وكان العام ١٩٤٣ بمثابة خيبة امل . بينما عزز العام ١٩٨٤ تحفظاته ومخاوفه ! من يدري ؟

ارتكب الميثاق خطأ تاريخيا . فقد كان الدروز العمود الفقري للجبل عبر التاريخ . جاء الميثاق ليهمل تورعهم ، مما وضع كمال جنبلاط في حالة تمرد دائمة . كانوا احدى اكبر طائفتين واصبحوا بعد ألف سنة الطائفة السادسة . اما الشيعة فقد نما عددهم وتضاعف وبات موقعهم في الميثاق لا يتناسب مع حجمهم .

مات رجال الاستقلال ، او اختفوا عن الساحة . وها هم الابناء تقضي روح الميثاق بان تنتقل الرئاسة الى الطائفة الاكثر عددا : الشيعة وهذا امر غير معقول . البديل عن ذلك ، الان ، هو العلمنة . وهو ايضا امر غير مقبول . انه المازق . او لا مفر من الحرب بين ١٩٤٣ - ١٩٥٠ دخل لبنان الى الحداثة بكل معانيها .

١٩٥٨ اول ضربة واول خصومة في اطار السلام المعقود بين الطوائف .

مات رياض الصلح ، مات ضحية الصراع بين المفاهيم القومية او الاسلامية ، وبين المفاهيم التي قام عليها لبنان . المفهوم القومي الرتبط بالاسلام ، وبقي الكيان اللبناني موضع شك عربي واسلامي لانه الدولة الاولى ، في محيطه العربي ، التي لا يتضمن دستورها اية اشارة الى دين الدولة .

الحدث الابرز في حياة لبنان هو قيام اسرائيل . وهو الحدث الذي قلب الاوضاع وهز الاسس التي قام عليها لبنان . قال احد اللبنانيين : « لقد وجهوا الى لبنان ضربة وهو يافع » .

يقول شمعون نقلا عن عضو في الكونغرس الاميركي ان بلاده اميركا زرعت الفتنة في العالم الاسلامي وغرست بذرة الحرب العالمية الثالثة في اشارة الى كلامه عن اسرائيل .

الرئاسة المارونية ساهمت في دفع لبنان نحو العصرنة : حق الانتخاب للمرأة . تجرؤ على تقاليد الشرق . ١٩٥٢ انتخب شمعون وسقط فاروق في مصر . في سوريا قلب شكري القوتلي رجل الاستقلال . ١٩٥٣ انقلاب اسلامي في دمشق (حسب الشريعة الاسلامية) عام ١٩٥٣ سقط الشاه . ١٩٥٤ حرب الجزائر

الشبيبة اللبنانية عاشت فترة عاصفة في تاريخ الشرق الاوسط . اهم ما فيها واكثرها تاثيرا عبد الناصر . وفي ظل هذا النهوض القومي ، العربي في جانب منه والاسلامي في جانبه الاخر ، اتخذ كميل شمعون والمسيحيون طريق الانكفاء . بعد ان كانوا رواد العروبة وبابها الى الغرب ، عادوا الى لبنانيتهم ، مطالبين بالمسافة عن العرب ، خاصة وان البلدان المؤسسة لجامعة الدول العربية تعتمد الاسلام دينا رسميا .

حزب الكتائب الذي منع في ظل الانتداب واجيز له عام ١٩٤٧ ، كان حزبا علمانيا على الاقل في الظاهر ، واصبح حزبا مسيحيا من الطراز الاول .

حماسة المسلمين وطيش المسيحيين سيكلفان لبنان غاليا .

كميل شمعون بدأ يعزز مواقع المسيحيين في ادارات الدولة . كان جواب شمعون على التطورات المنطقة جوابا طائفيا . في المقابل تصاعدت لهجة العداء للغرب الامبريالي الصهيونية وبلغ القلق اوجه عند المسيحيين بعد قيام الوحدة العربية ١٩٥٨ . في ازمة قناة السويس رفض شمعون ان ياخذ جانب مصر . ورفض ادانة فرنسا وبريطانيا وتحول الكلام عن مسيحي ومسلم الى وحدوي وانفصالي

١٩٥٥ اول احصاء غير رسمي او شبه رسمي : ٥١٪ مسيحيون : ٢٨ موارنة ٩ ارثوذكس

٥٠٪ اسلام : ٢٠ - ٢٠ - ٦ واقليات

١,٣ مليون عدد السكان .

اعطاء المسؤوليات الكبرى للموارنة جعل من شمعون بطلا مسيحيا .

عام ١٩٥٧ كان اول اصلاح انتخابي : من ٤٤ نائبا الى ٥٥ (٢٠ ماروني ١٤ سني ١٢ شيعي ٧ ارثوذكس ١ ارمني - ١ اقليات) .

سقط كمال جنبلاط - الاسعد وسلام . واعلنت حالة الطوارىء . اول ايار بداية الحرب الاهلية لعام ١٩٥٨ .

كانت حجة شمعون في الاصلاح الانتخابي ابعاد الاقطاعيين . غير ان اصلاحاته استبدلت الاقطاعية بالفساد والمحسوبية . وتعززت مع الدوائر الصغيرة النزعة الطائفية .

انه اول عمل تقسيمي ينقل لبنان من الكانتون الاقطاعي - الانتخابي الى الكانتون الطائفي .. وكان مقتل نسيب المتني بداية اعلان الثورة المسلحة .

سيطر الدروز على الجبل ، وهددوا بيروت وسيطر كرامي على طرابلس وسلام على بيروت . رفض فؤاد شهاب تدخل الجيش في الصراع . وتدخلت البحرية الاميركية بناء على طلب كميل شمعون . فنزل عشرة الاف من المارينز من الاسطول السادس على شواطىء لبنان ، وحفروا خنادقهم في الرمال بعد ان لم يجدوا عدوا لهم على الارصفة .

جاء رشيد كرامي الى رئاسة الوزارة على الاكتاف تصريحه القائل : انني قادم الى رئاسة الوزارة لتطهير الثورة ، مما اثار اعتراضات مسيحية وتظاهرات . الى ان ارتفع شعار : لا غالب ولا مغلوب ، غير ان المسيحيين شعروا ان الارض اهتزت تحت اقدامهم .

بعد حرب ١٩٦٧ بدأ نجم عبد الناصر بالافول وموقع المقاومة الفلسطينية بالتوطد . واحتل ياسر عرفات موقعا استثنائيا . وبدأت المخيمات الفلسطينية في لبنان تتحول الى معسكرات تدريب فيها مدارس ومستشفيات ، وتحول الشعب الفلسطيني الى رمز ثوري وهو الذي هز الشجرة العربية الهرمة .

عام ١٩٦٩ عقد اتفاق القاهرة وهو بمثابة اعتراف دبلوماسي وعسكري بالقوة الفلسطينية

في اواخر الستينات تدفقت ثروات النفط الخليجية واصبحت بيروت اهم مركز مالي في الشرق الاوسط .

١٩٦٨ الانتخابات النيابية والصراع بين النهج والحلف ، وانكاء النزاعات الطائفية .

المسيحيون اتهموا الجيش بالضعف امام الفلسطينيين فاتجهوا للحلول مكانه في التسلح والتدريب لمحاربة الفلسطينيين تحت شعار الدفاع عن الارض . كان ذلك خير تحضير للحرب الاهلية .

البدايات

بدءا من العام ١٩٧٠ ساد ، في لبنان ، منطق غريب ، وهو ان كل فرد ، لبنانيا وفلسطينيا بات يشعر نفسه في حالة الدفاع المشروع عن النفس ، مما جعله ينكفىء نحو طائفته .

مضت الاعوام التي سبقت عام ١٩٧٥ وكانها سهرة مسلحة ، لكل حدث فيها موقع ، وفيها تداخلت عوامل الحرب واسبابها . المسيحيون كانوا يعدون لمواجهة « المؤامرة الفلسطينية » في السيطرة على لبنان والقضاء عليه كوطن ، بينما استنفر الفلسطينيون في مواجهة « المؤامرة » التي رسمتها اسرائيل و تبناها المسيحيون .

منذ ربيع ١٩٧٠ ، بدأت غارات الطيران الاسرائيلي تتضاعف ضد الجنوب اللبناني مما كان يدفع السكان الى الهرب باتجاه بيروت . كمال جنبلاط الذي كان ، في حينه ، وزيرا للداخلية ، كان يتزايد عنده الميل الى معارضة نشاط الكوماندوس الفلسطيني ، بينما كان زعماء الحلف المسيحيون (شمعون واده) يطالبون بتطبيق دقيق للاجراءات المتفق عليها في اتفاقية القاهرة . وفي ذلك الوقت بدأت المواجهات الاولى بين الميليشيات المسيحية في الدكوانة والكوماندوس الفلسطيني في تل الزعتر

في انتخابات ١٩٧٠ ، وصل الى رئاسة الجمهورية سليمان فرنجية ، وهو اقطاعي من زغرتا ، وزعيم ماروني في الجبل الشمالي حيث ينمو شجر الارز الاسطوري . انه رجل صلب يعيش في اكثر القرى اللبنانية عنفا . حسب قول احد افراد العائلة : ففي قريته زغرتا مافيا لا تقل قوة عن المافيات في الولايات المتحدة الاميركية . وفيها يعرف عن النساء ، انهن لا يتركن لباس الحداد الا بعد الثار للشرف وغسل العار .

سليمان فرنجية رجل المال والسلاح . في يوم انتخابه ، وقبل ان تنتهي عملية التصويت ، وكان لا يزال بحاجة الى عدد من الاصوات ، لكي يضمن فوزه ، اطلق حراسه النار في الشارع واعلنوا فوزه . هذا الرجل جرى اختياره والاتفاق عليه في اجتماع شارك فيه صائب سلام ، رشيد كرامي ، بيار الجميل كميل شمعون ، ريمون اده ، كمال جنبلاط (حسب جريدة النهار التي يديرها غسان تويني) . وقد اجمع هؤلاء على اسمه لاسباب متباينة ومتناقضة . جنبلاط وكرامي لانهما ياخذان على الشهابية موقفها السلبي من نضال الشعب الفلسطيني ، اما الجميل وشمعون فللاسباب المعاكسة تماما . فهما كانا يعتبران ان الرئيس شارل حلو كان ضعيفا جدا في مواجهة نمو قوة منظمة التحرير الفلسطينية ونفوذها . وكانت الظروف مواتية اذن لفوزه ، لاسيما على صعيد الصحافة وبشكل اخص ، جريدة النهار التي يملكها غسان تويني .

رئيس يبيع القومية اللبنانية

بفارق صوت واحد فاز فرنجية ضد منافسه المرشح الشهابي الياس سركيس . الرجل التقليدي ضد رجل الادارة العامة ، رجل المافيا ضد التكنوقراط . وبذلك اسدل الستار على اثني عشر عاما من حكم الشهابية .

شكلت هذه الانتخابات تجسيدا لتجمع من يساورهم القلق على مصير الوطن ، حول الشخص الذي يمثل التقاليد « الاكثر اصالة » في الجبل الماروني . غريب كان ذلك الشعور فلبنان كان يقدم نفسه امام الجميع ، بوجهه المزدهر .

الذين ينظرون الى الرئيس فرنجية نظرة سلبية يقولون انه الرئيس الذي باع القومية اللبنانية بشكل مباشر والذي تاجر في السوق السوداء وقام بصفقات كبيرة ومربحة .

هل تعتبر الطبقة السياسية الحاكمة في لبنان مسؤولة عن تدهور اوضاع البلاد ؟ اننا فقدنا طريق المرور الى مرحلة الحداثة هذا ما يقوله اللبنانيون اليوم . مع الشهابية تمكنت اجهزة الدولة من التطور فاتسعت وانفتحت على امكانات جديدة واطر خفت فيها معالم الطائفية ، وبدأت معها محاولات عديدة للاصلاح الاجتماعي . بيد ان اللبنانيين يلاحظون اليوم : انه من دون الاصلاح السياسي يمكن ان تعود الامور ، في اية لحظة ، الى نقطة الصفر . ومن هنا كان على فؤاد شهاب ان يبدأ .

وكيف يمكن توجيه الاهتمام الى بناء الدولة في وقت تبدد الجهود على مسالة الدفاع المشروع عن النفس ويتوجه الاهتمام الى المهمات العسكرية ؟ وكيف يمكن ذلك بينما ترمي الاحداث بثقلها وتدفع المواطنين ، رغما عنهم ، نحو منزلقات دراماتيكية ، تدفعهم الى حيث لا يبقى لهم ، حين يشعرون ان تاريخهم ليس ملكا لهم سوى العودة الى الاصول الطائفية .



● منطقة الاسواق التجارية في بيروت

في السنوات السبعين ، حين كان القلق ينمو ويتزايد في اوساط اكبر الطوائف المسيحية في الشرق ، كان لبنان يخضع لخضات سياسية واجتماعية وطلابية . عام ١٩٦٨ الفرنسي لم يكن بعيدا عن لبنان ، ولم تكن بيروت بحاجة الى هربرت ماركوز لكي تضع موضع التساؤل والشك بنية المجتمع الاستهلاكي وقضية الثروة ولم يكن الطلاب البيروتيون بحاجة لاحتلال المصانع . والشعب الفلسطيني ، الضحية النموذجية لاعمال الظلم البشرية ، باعتباره شعبا مطرودا من ارضه ، يعيش هناك في بيروت ، وحولها في اكواخ المخيمات التي تحيط بالمدينة .

المظاهرات كانت تتصدر بشعارين متلازمين ، العدالة الاجتماعية ودعم الثورة الفلسطينية . عام ١٩٧٢ تضامنت الحركة الطلابية مع عمال معمل غندور ، واستمر الاضراب اشهرا . اوقف عدد كبير من الطلاب ، وعاشت الجامعات حالة غليان .

هذه السنوات السبعون اثارت ، كما يقول احد المواطنين السنة ، وبشكل حاد ، مسالة التحويل الديموغرافي لغير صالح الموارنة ومسالة الظلم الاجتماعي الناجم عن الفروقات الحادة في المداخيل الانفجار السكاني ظهر ، بشكل خاص ، في بيروت وضواحيها . فاضيف الى التفاوت بين المناطق ، تفاوت اجتماعي يمكن ملاحظته في النسيج الاجتماعي لبيروت ذاتها فالفقراء هم سكان الضاحية الجنوبية ، وهم اما من الشيعة ، واما من سكان المخيمات الفلسطينيين . غير ان الفلسطينيين في السلم التركيبي ، هم افضل وضعا من الشيعة ، لانهم يملكون قضية يدافعون عنها وسلاحا يستخدمونه لذلك ، وقيادة تنطلق باسمهم ، في حين ان الشيعة هم الفقراء الذين يعيشون في الظل .

الاولوية للفلسطينيين في لبنان

في حين اصبحت القضية الفلسطينية ، قضية اليسار اللبناني ، كان الشيعة ، وهم الطائفة الاكبر في البلاد ، سببا مضمرا لحرب اهلية لا تعنيهم . فحتى تلك الساعة لم يكن الراي العام يرى من الازمة سوى اذلال المخيمات الفلسطينية .

تقول احدى المارونيات : « انني اذكر نقاشات في الصالونات والمكاتب . كان للفلسطينيين الاولوية في كل شيء . فكلما شغرت وظيفة في شركة او مصرف او قطاع خاص ، كان يفضل الفلسطيني على اللبناني ، لان من الواجب مساعدتهم » بدأ يتصاعد شعور بالامتعاض وتساؤلات ما لبثت ان تحولت الى خوف .

لينا الياس ، وهي السيدة التي تحولت الى - الام المثالية - في نظر بشير الجميل ، وهي المارونية المقاتلة التي رفضت ان تزول طائفتها ، لان الطائفة والوطن في نظرها شيء واحد ، كتبت عام ١٩٧٣ تقول : « لم يكن المواطن اللبناني ابدا اكثر شعورا باليتم ، والفقر ، والعزلة ، مما هو اليوم في ظل نظامه . لقد كنا مجبرين على ان ندافع عن انفسنا . كان ذلك ناجما عن شعور داخلي ، وغريزيا . كانت المدن تشهد اضرابات شتى من اجل نعم او من اجل لا ، ومظاهرات كانت تنطلق في الشوارع ، والجامعات كانت تقفل . واذا ما حلقت طائرة اسرائيلية في سماء الجنوب كان يحدث الصخب في كل مكان كما لو ان الحكومة اللبنانية هي التي حلقت فوق المخيمات الفلسطينية » .

في مواجهة الموارنة الذي يحلمون بضربة ، بدأ كمال جنبلاط ، المدافع عن القضية الفلسطينية ، بمثابة المصلح الكبير ، الزعيم الذي يقف فوق الاحزاب والطوائف . كان يحلو لهذا الزعيم الاقطاعي انه صوت لصالح سليمان فرنجية ، فبدا من خلال ذلك انه حليف للحداثة . في ذلك الوقت بدأت تتكون التناقضات والتعارضات : تقدمية - رجعية ، حداثة - ماضوية ، يسارية - يمينية ، علمانية - دينية . كل هذه التناقضات التبسيطية ، استخدمت فيما بعد لتفسير الحرب الاهلية . وكنا نتصور ، من جهة ، ياسر عرفات ، زعيما لا ارض له ، ومن جهة اخرى بيار الجميل ، احد اتباع بادن باول - بكتائبه - بدا كل شيء واضحا . فقد ظهر المسيحيون مدافعين عن عرينهم الماروني ، وظهرهم الى الجبل ، فتكاثر الحديث عن : مارونستان ، وظهروا عدائيين حيال - الغرباء - وبشكل خاص ، ضد الفلسطينيين .

خوف اصحاب الامتيازات

كثر الحديث عن الاقلية الخائفة ذات الامتيازات . وبات الكلام عن الاوضاع اللبنانية ، يشبه مع فارق النسبة ، كلام الفرنسيين عن اجتياح المهاجرين . غير ان الارقام ليست هي ذاتها في الحالتين ، فالنسبة العددية ، في لبنان تختلف اختلافا جذريا ، بحيث تمكن الفلسطينيون من ان يحدثوا اختلالا جذريا في التوازن الديمغرافي ، فضلا عن انهم كانوا مسلحين ، وكانوا يقيمون دولة داخل الدولة . فمن يتحمل المسؤولية ؟ فهل تتحملها البلدان العربية التي دفعت لبنان نحو الكارثة ؟ خاصة وانها كانت مرتاحة لتخلصها من الموضوع الفلسطيني ، بتحميلها لبنان عبء القضية ، مكتفية بالمزايدة في مواجهة اسرائيل .

بالاضافة الى كل ذلك ، فقد شهد لبنان موجات من التحويلات المالية مصدرها البلاد العربية والمنظمات الدولية التي تقدم المساعدات .. وليس مجانيا ان تكون الثورة الفلسطينية اكثر حركات التحرر في العالم غنى بما تملكه من مال وسلاح ! والمقاتلون الفلسطينيون كان عندهم ميل دائم الى اعتبار اليسار اللبناني وكأنه وجد لخدمتهم فحسب . وهذا ما يفعهم الى اتباع سلوك متعال ومتعجرف ازاء اللبنانيين . فلم يكن غريبا ان يقول ابو جهاد ، الرجل الثاني في منظمة التحرير ، - ان طريق القدس تمر في بيروت - ، والبلاد العربية كانت تبحث عن وسيلة تمكنها ، بواسطة الفلسطينيين ، من الثار من هزيمة حزيران ١٩٦٧ . الفلسطينيون اخذوا بالاعتبار الانقسامات السياسية والطائفية في لبنان ، ومسيحيو الشرق كانوا يعيشون تحت كابوس الخوف التاريخي الذي يهدد بابتلاعهم في الامبراطورية العربية - الاسلامية ، وكان ذلك بمثابة تبرير اضافي .. كل شيء كان ياخذ مكانه في التحضير للحرب الجديدة في لبنان .

احداث متسارعة

في العاشر من ابريل ١٩٧٣ ضرب كوماندوس اسرائيلي في قلب مدينة بيروت ، فقتل ثلاثة من قادة المقاومة الفلسطينية ، من بينهم كمال ناصر ، الشاعر والسياسي المعتدل ، وغاصت طرابلس السنية في حالة انتفاضة ، واعلنت نفسها جمهورية خارجة على القانون ، فتطابقت حالتها مع الحالة الفلسطينية ازاء النظام .

في فبراير ١٩٧٥ تظاهر صيادو السمك في صيدا ضد قيام شركة للصيد برأسمال مسيحي ، فقتل في التظاهرة نائب صيدا معروف سعد (اليوم يقود المدينة ابنه مصطفى الذي اصيب بجروح بليغة في محاولة اغتيال عام ١٩٨٥) فقد اطلقت النار عليه ، وجرى تشييعه بعد ان لف بالعلم الفلسطيني . وسقط خلال الايام الاولى من مارس ١٥ قتيلا وواحد وتسعون جريحا .

« لبنان ، قادة وشعبا ، يمضي بابهة ورشاقة نحو الكارثة . انهم يمضون نحو الحرب على ايقاعات الدبكة ، وهي الرقصة التي يتطابق اسمها مع الصخب » تلك كلمات صحافي لبناني .

الحرب الاهلية

عام ١٩٧٥ كان عام القطيعة ، عام الحرب واندلاع الاحقاد وبدأ تاريخ اخر من الحروب اللبنانية ، في موكب من جثث الابرياء .

قبل الطلقات الاولى ، انزلق لبنان الى سرير الشهوات الغربية ، الى الرغبة في التعدد ، عبر الصراعات ، حيث تنتهي المعارك دائما بالانتصار « لبنانية » لبنان . انه البلد الذي يطلب من الاخرين غير ان يروه في هذه الصورة ، صورة البلد العجيب الذي تنتهي صراعاته دائما بالمصالحات .

لم يكن قادته ولا طوائفه يعلمون ، عندما اندلعت الحرب ، ولا تصوروا للحظة ، تلك المأساة التي تنتظرهم .

عام ١٩٧٥ بدأت اللعبة ، في بيروت ، تخفى على الجميع ، وبالدرجة الاولى على الحاكمين الثالث عشر من ابريل ١٩٧٥ مر باص يقل فلسطينيين ، في الحي المسيحي في عين الرمانة (الضاحية الشرقية الجنوبية) . اطلقت النار عليه : ١٩ قتيلا و ٢٧ جريحا . وعلى امتار قليلة من المكان ، كان بيار الجميل رئيس حزب الكتائب يفتتح كنيسة . الامر كان واضحا جدا للفلسطينيين . انه استفزاز كتائبي وجريمة قتل والكتائب من جانبهم راوا ان اطلاق النار بالقرب من كنيسة يفتتحها بيار الجميل هو « استفزاز فلسطيني » . في الحقيقة كان بيار الجميل هو المستهدف . غير انه لا تحقيق في الحادثة . فمن يقدر ان يقوم بذلك وكيف ؟

اسئلة مؤلمة ودائمة على السنة اللبنانيين . من الذي بدأ ؟ وبعد عشر سنوات على الحادثة الجواب دائما هو اتهام الطرف الاخر . الكتائب يتهمون الفلسطينيين . التحالف الفلسطيني - التقدمي يتهم الكتائب . بشير الجميل يرى ان السبب يعود الى وجود شعب فائض في لبنان . اما السنة فانهم يرون في الشعب الفلسطيني الفائض (الفلسطينيين) مصدرا للحيوية اللبنانية ، ولزرع روح جديدة بدل تلك التي فقدها لبنان بنزوع المسيحيين الى التجارة والانانية والملذات .

الكتائب المتهمون بمجزرة عين الرمانة لا يمثلون الطائفة المارونية بكاملها . غير ان علاقة سرية وتواطؤا ضمنيا يقومان بين الطائفة والحزب الديني . ولذلك مضت الغالبية من المسيحيين تشد ازر بيار الجميل وكميل شمعون ارادت ذلك ام لم ترد ، وكان فرنجية مع القادة المسيحيين حتى عام ١٩٧٨ . فرنجية يمثل الجبل المسيحي ، في حين يمثل الجميل « الصغار البيض » وشمعون مسيحيي الشوف . انهم جميعا لا يبحثون في تاريخ هذا الجبل عن ثقافته وجانبه المضيء ، بل هم يتمسكون بالعشيرة ومنطق الثار والانتقام ، انهم يبحثون الان عما يتنافى مع روح ميثاق ١٩٤٣ .

حكم الموالي

هذا ما اعابه الدروز عليهم ، على لسان زعيمهم كمال جنبلاط الذي استمر ظاهريا رجل الميثاق الوحيد ، واستمرت معه طائفته ، البالغة ٦٪ من سكان لبنان ، الاكثر تعلقا بلبنانيتها ، فهي ترى في شمعون وفرنجية ، ولا سيما في الجميل ، بقايا سلالات من الموالي والتابعين حثالة الكتائب والدوريات . وتبقى الشرعية اللبنانية ، في نظر جنبلاط ، متجسدة بالدروز . اما الموارنة فهم يرون العكس ، ويعتبرون الشرعية امانة في عنق الرئاسة المارونية في البلاد .

بعد التحالف الذي قام ضد الشهابية ضعف دور الجيش وبات يتاثر بالاحداث اكثر مما يؤثر فيها . كان ذلك في الفترة التي كان فيها اسكندر غانم قائدا ، حيث تعرض الجيش الى هزات عنيفة والى تيارات متناقضة والى اعتداءات من كل جانب . وقد اتهم بالانحياز بدل ان يقف فوق الاحزاب والتناقضات ، والا فمن غيره كان قادرا على الوقوف حكما . فلسطينيون ، كتائب ، قوات لبنانية (ميليشيات مسيحية) مرابطون (ميليشيات سنية ناصرية) ميليشيات الحزب التقدمي الاشتراكي ، ولمختلف التنظيمات البعثية ، للحزب الشيوعي اللبناني .. اكثر من عشرين مجموعة مسلحة كانت تتنازع على ساحة بيروت ، اضافة الى العديد من التنظيمات الصغيرة التي يسهل تصنيفها والتي تسيطر على تقاطع او على شارع او اثنين وسرعان ما تختفي .

لم يعد هناك حكم على مستوى الاحداث . لا احد من الاطراف المتنازعة وافق ، ولو لفترة قصيرة من الزمن ، على تحكيم احد ، لا قوات الردع العربية ، ولا القوات الضعيفة التابعة للامم المتحدة ، ولا القوات الاسرائيلية التي كانت جزءا من الصراع ، ولا القوات متعددة الجنسيات ١٩٨٢ - ١٩٨٣ . لا اتفاق واحدا على اطلاق النار دون ان يخرقه احد التنظيمات . بعد كل مرحلة من الهدوء كان يمكن المراهنة بسهولة على ان المعارك ستندلع على يد احدى الطوائف او التنظيمات .

القتال بالاقنعة

بعد مجزرة عين الرمانة بدات الاشتباكات بين الاحياء المسيحية في عين الرمانة ، والحي الشيعي الفلسطيني في الشياح واقفلت المتاجر في تل الزعتر وطرابلس وصيدا اضرابا واستنكارا

المقاتلون الكتائبيون قاتلوا وهم يلبسون الاقنعة للحفاظ على سرية اسمائهم . غير ان هذا القناع كان امرا مخيفا للغاية . المعارك الاولى ثم اول وقف للنار في الثامن من ابريل واستمرت الهدنة طيلة شهر . ولم يكن اللبنانيون يعلمون ان بلادهم تدخل في اتون الحرب الاهلية الاغلبية الساحقة كانت تظن ان المسالة متعلقة بالمتطرفين . غير ان الميليشيات المسيحية بدات تتكون منذ بداية السبعينات . والاحياء الفقيرة كانت هي الاكثر استجابة وتورطا ، في حين بقيت الاشرفية والسيوفي ، وهما حيان برجوازيان ، في منأى عن التورط .

عام ١٩٧٥ لم يكن بيار الجميل يمثل سوى ٦٪ من اصوات المجلس النيابي . وفي الخامس عشر من ايار بدات الاوضاع تميل الى التدهور مع استقالة رئيس الوزراء رشيد الصلح . وبدات معارك جديدة بين فقراء الاحياء المسيحية ومحرومي الاحياء الشيعية والفلسطينية . ولم يتمكن رشيد كرامي ، بعد تعيينه رئيسا للوزراء من اعادة الهدوء الى البلاد . اول اشكال الحرب الاهلية رعبا كان القنص ، فاقام القناصون في حصون لهم بين قطاعي المدينة ، وكانوا يعملون احيانا لحسابهم ، ورغبة بالقتل ، وسقط برصاصهم مئات اللبنانيين .

ثم كانت المفاوضات الاولى . عرفات التقى بيار الجميل وابنه الشاب بشير . وشمعون التقى بدوره عرفات . ثم جاء عبد الحليم خدام وزير الخارجية السوري الى بيروت ، وخلال يونيو ترددت اسماء كثيرة ، جنبلاط ، عرفات ، كامل الاسعد ، رئيس المجلس النيابي ، كرامي رئيس وزراء « حكومة الخلاص الشعبي » في عهد فرنجية ، مجيد ارسلان ، كميل شمعون غسان تويني ، عادل عسيران . عام ١٩٨٤ ظهر هذا الاخير مرة اخرى على شاشة التلفزيون مع رشيد كرامي في « حكومة الخلاص الوطني »

كان الصيف حارا ، وعلى المرء ان يتزود بالبرودة على الشاطىء او في الجبال ، والايدي على السلاح . انها ليلة حارة ، ولم تنم بيروت فيها الا في وهج الحر . بدات طرابلس تقاتل عندما اخذت بيروت وقتا للاستراحة والاستعداد وبدأ القتال والموت في زحلة ، عاصمة البقاع ، ذات الاغلبية الارثوذكسية ، التي حاول الموارنة اثارتها .

احياء العاصمة بيروت بدات تتحول ايام الهدوء الى حصن منيع ، وبدأ الناس يشعرون بقدوم الحرب ويتكهنون بتفاعلاتها . انه الاحساس الذي لا يمكن تفسيره والذي ياتي مع نسيم الزمن ، والاشاعة التي سرعان ما تنتفخ وتروي وتتوقع . وبدأ اللبناني يتعلم كيف يعيش في زمن الحرب وفي زمن السلم . انه فن ومعرفة خاصة جدا لا يمكن تلقينها . « نشعر » ان البحر سيكبر ، وان الرياح ستهب ، ومع ذلك تاخذنا المفاجأة ، فاللبنانيون مثل البحارة .

— يتبع —

الجميع يمضون بأبهة ورشاقة الى الكارثة

الحل التفاوضي

واشنطن تفرضه بالقوة العسكرية

رد فعل الادارة الاميركية على نجاح الوساطة لاطلاق سراح رهائن الطائرة الاميركية في مطار بيروت ، من دون اصابتهم باذى ، جاء عدوانيا ويحمل مواصفات ارهاب الشعوب اكثر مما حملت عملية اختطاف الطائرة نفسها واحتجاز ركابها ، اذ ان رد الفعل الاميركي جاء موجها ضد الشعب اللبناني باسره ، وضد الدولة اللبنانية ، وهي المرة الاولى في التاريخ التي يؤخذ فيها شعب بجريرة فرد او بضعة افراد .

وبغض النظر عن تجاهل الادارة الاميركية لكل عرفان بجميل للاطراف التي ساهمت في انقاذ حياة الرهائن الاميركيين ، ومن ردها على الحسنة بالسيئة ، ومن تجاهلها التعهدات صريحة كانت قطعتها على نفسها ، فان المراقبين الدبلوماسيين في المنطقة يرون في الحصار الذي فرضته الولايات المتحدة على لبنان ، وسمعت دون جدوى الى ان يكون عاليا وشاملا ، عقوبة مقررة مسبقا لم تلعب فيها عملية احتجاز رهائن الطائرة اكثر من المبرر الذي كان يمكن لاي مبرر غيره ان يؤدي الى فرض العقوبة نفسها على لبنان .

والواقع ان التقارير الدبلوماسية التي كانت تصل الى العواصم الرئيسية في الشرق الاوسط كانت تتحدث ، منذ اشهر ، ومن دون خوض في التفاصيل ، عن ان الولايات المتحدة لم تعترف بهزيمتها وهزيمة اسرائيل معها في لبنان ، وانها ما زالت تنوي استعادة زمام المبادرة فيه من جديد ، لان على لبنان ان يتحمل مسؤولية اجهاضه اتفاق ١٧ ايار / مايو ومسؤولية تخريبه لعملية السلام في الشرق الاوسط ، كما جاء في تقرير دبلوماسي وارد من العاصمة البريطانية الى عاصمة لها دور رئيسي في « مسيرة السلام » الحالية

واذا كان الحصار الذي اراد الرئيس ريغن فرضه على لبنان عقابا ، قد فشل عمليا في تحقيق الهدف المادي منه ، اي تضييق الخناق على لبنان واللبنانيين الى درجة تدعوهم الى الانصياع مرة اخرى للارادة الاميركية — التي تترجم في المنطقة بشكل آلي الى ارادة اسرائيلية — فان هذا الحصار ادى الى نتائج معاكسة تماما لما اريد منه .

والواقع ان اللبنانيين لم يتفقوا ابدا ، ومنذ ما يزيد عن عشر سنوات ، حول اية قضية كانت ، ومهما كانت نتائجها مصيرية بالنسبة لهم ، مثل اتفاقهم ، بل واجماعهم المطلق ، حول ضرورة محاربة هذا الحصار واسقاطه بكل الوسائل والادوات الممكنة . وكذلك فان العرب اتفقوا ايضا ، وبالاجماع وللمرة الاولى منذ سنوات طويلة ، على ادانة هذا الحصار العدواني الاميركي على لبنان ، وان اختلفت اراؤهم حول كيفية مواجهته .

وباختصار ، فان الولايات المتحدة التي ارادت بهذه الخطوة تاكيد « سيادتها » المطلقة على منطقة الشرق الاوسط ، كجزء من الاستعداد لهجمتها التالية لاقرار السلام الاميركي — الاسرائيلي فيها ، لم تنجح الا في اعادة لم شمل العالم العربي ، وان كلاميا وبمستويات متباينة جدا ، في موجة عداء عارمة مناهضة للسلوك العدواني الاميركي ضد الامة العربية .

واذا كانت بعض الحكومات العربية الشديدة الموالاة لسياسات واشنطن في المنطقة قد حاولت التخفيف من موجة العداء هذه بتكرار ادانتها لحادث اختطاف الطائرة الاميركية باعتباره عملا « ارهابيا » وبتجاهل « الارهاب الاميركي » الممارس ضد الامة العربية عموما ، وضد لبنان خصوصا ، منذ سنوات فان هذه المحاولات لم تؤد الا الى زيادة حدة الاستياء على المستويات الشعبية والى درجة اضطرت هذه الحكومات الى مسايرة الموجة المعادية للولايات المتحدة ، ولو على مضض .

الورقة الاميركية القوة العسكرية

والنتيجة العكسية التي ادت اليها عملية فرض الحصار الاميركي على لبنان ، سوف تؤدي — في راي اوساط دبلوماسية غربية في الشرق الاوسط — الى انعكاسات تفوق بكثير حجم هذه الخطوة الخطأ التي قررتها ادارة ريغن ، لتؤثر سلبا على مجمل طبيعة الوجود الاميركي في المنطقة ناهيك عن « السيادة » الاميركية عليها ، ولتؤثر سلبا ، بشكل خاص ، على مسيرة السلام التي يفترض ان ترتكز الى المفاوضات الاردنية — الاسرائيلية المباشرة التي يجري الاستعداد لها .

ويبدو — في راي عدد من المراقبين — ان الخطأ الاعظم الذي ارتكبته الولايات المتحدة في عهد ادارة ريغن ، في منطقة الشرق الاوسط وما زالت مستمرة فيه ، هو اعتقادها ان باستطاعة قوتها العسكرية ان تحل كل المشكلات التي تواجهها وتواجه اسرائيل ، عندما تفشل وسائل الاقناع بالضغط تارة وبالاغراء تارة اخرى في حل هذه المشكلات .

وعلى هذا الاساس كان الوزير الاميركي جورج شولتز قد اعلن يوم سقوط اتفاقية ١٧ ايار / مايو في لبنان ان الولايات المتحدة لم تلعب ورقتها الاخيرة بعد في هذه القضية ، معتمدا اولا على الفتن الطائفية التي كانت اسرائيل تخطط لاندلاعها عند سحب قواتها من لبنان ، وثانيا على احتمال ان تسمح هذه الفتن للولايات المتحدة ان تعود الى لبنان بالقوة العسكرية ثانية لفرض سلامها الذي تريده مع اسرائيل .

وفشل كل هذه المحاولات ، بالرغم مما خلفت وراءها من اثار دموية ، جعل الولايات المتحدة تبذل كل جهد ممكن لكبح انطلاقة المسيرة التفاوضية العربية — الاسرائيلية ، ريثما يتم تذليل العقبات التي ما زالت تقف في طريقها ، كما اعلن الرئيس ريغن بنفسه في اعقاب زيارة الملك حسين لواشنطن ، وبالرغم من ان بعض قادة منظمة التحرير الفلسطينية كان قد نفذ كل الشروط التي فرضت عليه لاشراكه في المفاوضات ، بما فيها التخلي عن فكرة اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ، والقبول بقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الذي يعتبر المشكلة الفلسطينية مجرد مشكلة لاجئين يمكن حلها بتسويات بسيطة وهامشية .

وتؤكد اوساط دبلوماسية غربية ان ريغن انما قصد بحديثه عن « تذليل بعض العقبات» السعي الاميركي الجاد لحماية الاردن وقيادة منظمة التحرير من اية مخاطر تؤدي اليها « مجازفة » الدخول في مفاوضات مباشرة مع اسرائيل — على حد تعبير الوزير شولتز — وذلك بدرء هذه المخاطر عن الاطراف المتفاوضة او المرشحة للتفاوض ، ولو باللجوء الى القوة العسكرية ، وبكل جبروت الولايات المتحدة .

وتشير الاوساط الدبلوماسية الغربية اياها الى ان واشنطن ما كانت لتنتظر ان تتجسد هذه المخاطر احداثا على ارض الواقع لان هذا سيكون بمثابة المغامرة بفشل جديد تسجله الولايات المتحدة على نفسها في المنطقة يدمر نهائيا ما تبقى لها من مصداقية ومن سمعة فيها .

سحق النموذج اللبناني

ولهذا فقد سعت الولايات المتحدة خلال الاشهر القليلة الاخيرة ، وبمساعدة اطراف عربية راهنت بكل اوراقها على الحل التفاوضي ، الى خلق الازمات الدموية المتوالية في لبنان ، على اساس ان تطور اي من هذه الازمات يمكنه ان يمهد السبيل الى تدخل اميركي مباشر ، او بغطاء دولي ، في بلد لابد له من ان يندثر لانه صار يشكل النموذج التحرري النقيض للاستسلام الى شروط العدو ورغباته

وبدل ان يبدأ باستعادة عافيته بعد انسحاب القوات الاسرائيلية من معظم جنوبه المحتل اصبح الهم الاول للقادة اللبنانيين ، والقادة السوريين من ورائهم ، السعي الى اطفاء الحرائق التي اخذت تشتعل في كل مكان من لبنان ، لكي لا تؤدي احداها الى تحقيق الهدف الاميركي — الاسرائيلي في لبنان .

وفي هذه الاجواء جاء حادث اختطاف الطائرة الاميركية واحتجاز ركابها كرهائن ، مهما كانت مبرراته باعتباره من نوع الارهاب المضاد للارهاب الاميركي — الاسرائيلي المسلط على لبنان والشعب اللبناني منذ سنوات ، ليصب الزيت على النار . ويبدو وكان اكثر ما ازعج الولايات المتحدة هو انتهاء هذا الحادث بسلام نسبي ، واطلاق الرهائن من دون المساس بهم .

ومع ان انتهاء الحادث على هذا الشكل كان يفترض به ان يؤدي الى عرفان اميركي بجميل الذين قادوا الوساطة في المنطقة ، فان انكار ادارة ريغن للتعهدات التي قطعتها على نفسها ، ثم اعتداءها الصارخ على لبنان اعلان فرض الحصار عليه ، جاء محاولة لاستدراج ردود فعل عنيفة في المنطقة تبرر لاميركا تدخلها ، حيث لم يسمح حادث الطائرة عبى ما انتهى اليه ، بذلك

والواقع ان هدف استعادة لبنان الى الاطار الاميركي — الاسرائيلي لا يشكل في اطار الاستراتيجية الاميركية الشاملة للمنطقة (التي تسعى واشنطن الى وضعها باسرها تحت الوصاية الاسرائيلية) الا ان جزءا من الخطة الاوسع نطاقا ، والهادفة الى ضرب وتذليل كل العقبات التي تقف في وجه المفاوضات قبل البدء بها ، وهي العقبات التي تنطلق كلها من الموقف السوري المتشدد في معارضة هذه المفاوضات التي توصف في دمشق بانها « استسلامية » ، وتلتف حول هذا الموقف .

المناورات الاميركية في الاردن

وربما كان هذا هو ما جعل بعض المراقبين الاكثر دقة في رصد الاحداث بالشمولية المطلوبة يربطون بين فرض واشنطن للحصار العدواني — الفاشل — على لبنان ، والمناورات التي اجرتها قوات الانتشار السريع الاميركية مع قوات التدخل السريع الاردنية قرب الحدود السورية ، خلال النصف الاول من تموز / يوليو ، والتي شاركت فيها طائرات مقاتلة اميركية من طراز « اف ١٦ » ، وطائرات اواكس الانذار المبكر ، بالاضافة الى ٩٠٠ جندي جندي وضابط اميركي من القوات المدربة خصيصا للتدخل في المنطقة .

واضافت الاذاعة الاسرائيلية في تحليلها الذي بثته خلال برنامج « احداث الظهيرة » ان من الصعب الفصل بين المناورات العسكرية الاميركية — الاردنية المشتركة وبين النشاط السياسي الذي يمارسه الملك حسين في الايام الاخيرة لحل المشكلة الفلسطينية سلميا ، وان هذه المناورات ترمي الى صد اية اخطار قد تواجه الاردن من جانب سوريا من جراء ذلك .

والواقع ان دمشق لم تخف ابدا ، ومنذ توقيع اتفاق عمان في شباط / فبراير الماضي بين الملك حسين وياسر عرفات ، نيتها اسقاط هذا الاتفاق والحيلولة ، بكل الوسائل المتوفرة ، دون التفاوض المباشر بين الجانبين الاردني — الفلسطيني من جهة ، والاسرائيلي من جهة اخرى .

ولكن الواضح هو ان واشنطن ، ومعها الاطراف العربية المراهنة على الحل الاميركي للنزاع العربي — الاسرائيلي ، لا تجد لديها الاستعداد لانتظار وقوع الخطر ، ثم صده ، بل هي تسعى بجهد الى افتعال الصدام المحرج للقضاء مسبقا على « العقبة الكبرى التي تقف في وجه اقرار السلام في المنطقة » ، اي على الموقف السياسي السوري .

اما ما حصل حتى الان فهو العكس تماما ، اذ ان ريغن الذي اراد بفرضه الحصار على لبنان ان يظهر قوة اميركا وسطوتها ، سواء امام الراي العام الاميركي الداخلي ، ام امام الراي العام العالمي ، لم يثبت من خلال هذه الخطوة الا عجز اميركا وعدم تمكنها من الحصول على تاييد اية دولة اخرى ، حتى من بين اصدق حلفائها الاوروبيين ، كما اثبت ان هدف اميركا ليس « محاربة الارهاب » كما يدعي ريغن ومساعدوه — بل محاربة الشعوب التي لا تدخل بيت الطاعة الاميركي والاسرائيلي في الشرق الاوسط وسحقها .

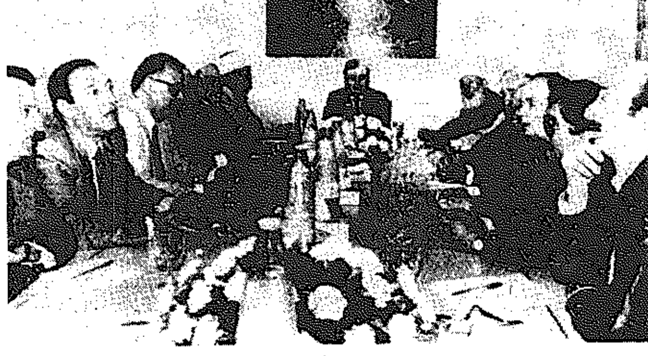
واما في المنطقة ، فان خطوة ريغن هذه ادت الى رفع مستوى العداء في لبنان لاميركا وتعميمه على كل الاطراف المتنازعة محليا اذ شعرت انها مهددة كلها بالعدوان الاميركي الجديد ، مما مهد الطريق امام تجديد دمشق لمساعيها لاحلال الوفاق في لبنان ، وبزخم شديد لان هذه هي الفرصة الانسب لاقفال الملف اللبناني ، والالتفات الى الملف الاكثر خطورة الا وهو ملف محور القاهرة — عمان — عرفات الذي ترى دمشق انه يسعى الى تصفية القضية الفلسطينية بسيره في الخطة الاميركية لاحلام السلام في الشرق الاوسط .

وبعد ان كانت ادارة ريغن قد اظهرت بعض المرونة تجاه سوريا ولبنان خلال ازمة رهائن الطائرة ، فان هذه المرونة انقلبت الى تهديدات علنية مكشوفة والى اجراءات عدائية بعد وصول الرهائن سالمين الى الارض الاميركية

ولا يستبعد المراقبون ان تلجأ واشنطن الى التصعيد العسكري ضد سوريا ولبنان ، خصوصا بعد ان صارت لقوات الانتشار السريع قواعد ثابتة في الاردن ، سواء جاء هذا التصعيد على شكل ضربات تدميرية سريعة ام بشكل افتعال لصدمات تشمل حربا فعلية وهو ما حذرت منه موسكو التي اعلنت عبر وكالة « تاس » ان الولايات المتحدة تستعد لشن هجوم عسكري على سوريا بمساعدة اطراف محليين .

اما صحيفة تشرين السورية شبه الرسمية فقالت : « لا نظن ان ريغن سيركبه الغرور وجنون العظمة الى حد التهور والحماقة ، فيعالج اخطاء سياسته باخطاء اكبر واخطر » واستدركت الصحيفة قائلة ان سوريا سوف تجيد الدفاع عن نفسها كما اجادته غير مرة ، كما ستجيد الدفاع عن لبنان وكل منطقة فيه تثير شهية اميركا العدوانية ، والحماقات الاميركية — الاسرائيلية لن تكون سهلة بعد اليوم .

وعلى العموم ، وحتى ينتهي ريغن من تذليل بعض العقبات القائمة في وجه السلام الذي يريده للشرق الاوسط ، فقد اجل مبعوثه الى الشرق الاوسط ريتشارد مورفي زيارته التي كانت مقررة في شهر تموز / يوليو الى عمان لبدء التفاوض مع الجانب الاردني — الفلسطيني الى موعد لاحق لم يحدد .. ربما لان العقبات تبدو اكبر من ان تذلل بسهولة .



اللقاء الاسلامي في دمشق





اجتماع اللجنة الامنية برئاسة كرامي

المعاناة من الرعب

سياسات السودان الجديدة تترك القاهرة في العراء

التطورات الاخيرة التي شهدتها سياسة السودان العربية والاقليمية ادت الى اختلال التوازن الاميركي في وادي النيل ، مما اثار لدى واشنطن قلقا عميقا على مستقبل المنطقة واثار في القاهرة الكثير من التوتر على اعلى المستويات السياسية بعد ان شعرت العاصمة المصرية وكانها اصبحت تقف وحيدة في العراء

والواقع ان القاهرة كانت تعيش كابوس احتمال اضطرارها الى مواجهة هذه اللحظة الحرجة منذ سقوط نظام الرئيس السابق جعفر نميري ، الذي انتهى لاجئا في مصر ، لان حدسها السياسي كان يدلها على ان الانتفاضة الشعبية السودانية التي اطاحت بنميري لا بد ان تطيح بمعظم سياساته ، التي كان يقررها بنفسه ، مما سيضع النظام السوداني الجديد في موقع الاختلاف السياسي الجذري مع النظام المصري ، ان لم يكن في موقع العداء الصريح منه .

هذه اللحظة الحرجة جاءت في نهاية الاسبوع الاول من شهر تموز / يوليو متمثلة في خطوتين اثنتين اقرتهما الحكومة السودانية لم يفصل بينهما اكثر من ٤٨ ساعة ، واعطتا الحكومة المصرية البرهان الاكيد على ان حدسها كان في محله .

وكانت الخطوة الاولى عبارة عن بروتوكول التعاون العسكري بين السودان وليبيا ، الذي وقعه وزير الدفاع السوداني (وعضو المجلس العسكري الحاكم) اللواء عثمان عبد الله محمد ، والذي لا يتناول الشؤون العسكرية فحسب بل يطال تقديم المساعدات الاقتصادية للسودان في مجالات عديدة ، وقد تم توقيع هذا البروتوكول في اعقاب زيارة استمرت قرابة اسبوع قام بها الوزير السوداني لليبيا . اما الخطوة الثانية فكانت القرار الذي اتخذه مجلس الوزراء السوداني بتقديم طلب رسمي الى الحكومة المصرية لتسليم جعفر نميري للسودان ، لمحاكمته على الجرائم البشعة التي ارتكبها بحق شعب السودان خلال ١٦ سنة من الحكم ، والتي ارتكبها بحق الامة العربية من خلال نقله لليهود الحبشيين (الفلاشة) الى اسرائيل .

واذا كان الرئيس المصري حسني مبارك قد شعر سلفا بانه قد يواجه هذا التغير الجذري في السياسة السودانية ، مما دفعه الى القيام بزيارة خاطفة الى مطار الخرطوم استمرت اقل من اربع ساعات يوم ١٩ حزيران يونيو ، قابل خلالها المسؤولين السودانيين وعلى راسهم الفريق سوار الذهب وقال في اعقابها انه مطمئن الى مصير العلاقات المصرية — السودانية ، فان الرئيس مبارك اضطر ، تحت ضغط الولايات المتحدة ، الى الاعتراف في مطار الخرطوم نفسه ، بانه لن يسلم نميري الى السودان ، مدعيا ان « اصالة مصر » ودستورها لا يسمحان بتسليم لاجىء سياسي الى البلد الذي ارتكب فيه جرائمه ، ومن بينها الخيانة العظمى للامة ، واعدام الابرياء .

موقف مبارك هذا كان القشة التي قصمت ظهر البعير ، الذي كان مثقلا اصلا بارتباطاته السياسية مع مصر كامب دايفيد المتصالحة مع اسرائيل ، مما ادى — عند تلكؤ حكومة الخرطوم في المطالبة باسترداد نميري — الى خروج ٤٠ الف متظاهر سوداني في مسيرة الى السفارة المصرية في الخرطوم ، يوم الرابع من تموز / يوليو ، مطالبين بتسليم المجرم لمحاكمته .

الاوساط المصرية الرسمية نسبت يومها ما حصل في الخرطوم الى ان العناصر الموالية لليبيا كانت تسعى الى قطع العلاقات بين عاصمتي وادي النيل . اما السفارة الاميركية في الخرطوم فاخذت تشيع ان مائتي عنصر ليبي ، او من السودانيين الموالين لليبيا ، قد تسللوا الى الخرطوم للقيام « بعمليات تخريب » ضد السفارة ، مما جعلها تتخذ الاحتياطات اللازمة « للدفاع عن النفس » .

وكانت الحقيقة ، كما اعلن رئيس وزراء السودان الدكتور الجزولي دفع الله ، هي ان الحكومة السودانية قد اضطرت الى النزول عند رغبة الشعب السوداني وتنظيماته السياسية ، من احزاب ونقابات مهنية ، في اعلان اصرارها على محاكمة نميري من جهة وفي اصرارها ، من جهة ثانية ، على اتباع خط سياسي سوداني تحرري عربي غير خاضع للسياسات الاميركية — الاسرائيلية في المنطقة

اتفاقية متعددة الاوجه مع ليبيا

وبينما كانت القاهرة تنتظر بفارغ الصبر زيارة اللواء عثمان عبد الله ، وزير الدفاع السوداني ، تلبية لدعوة وجهها اليه المشير محمود ابو غزالة ، وزير الدفاع المصري ، لتاكيد العلاقات التاريخية بين بلدي وادي النيل ومصيرهما المشترك ، وصل الوزير السوداني الى العاصمة الليبية طرابلس الغرب ، حيث وقع الاتفاقية التي من ضمنها بروتوكول التعاون العسكري بين طرابلس والخرطوم .

هذه الاتفاقية تشمل في الجزء العسكري منها حصول السودان من ليبيا على مساعدات عسكرية في مجالات الشؤون الادارية والنقل والانتاج والتدريب المتبادل ، وفي بعض نواحي الدفاع الجوي والبحري . واعلن اللواء عبد الله محمد لدى عودته الى الخرطوم ان « الاخوة الليبيين اكدوا على حماسهم لتطوير مستوى القوات المسلحة السودانية التي اضعفها نظام نميري » ، واعرب عن ارتياحه لتوطيد العلاقات الاخوية المتينة بين الشعبين السوداني والليبي .

اما في الجزء الاقتصادي منها فشملت الاتفاقية تقديم ليبيا مساعدات [illegible] الجفاف والمجاعة في غرب السودان ، كما قدمت ليبيا للسودان طائرة من طراز « اليوشن [illegible] » سوفيتية الصنع ، لنقل مواد الاغاثة الى المناطق المنكوبة في السودان ، وتعهدت ليبيا باستصلاح وزراعة ٦٠ الف فدان من الاراضي الزراعية في السودان ، كما وعدت بتقديم النفط للسودان بتسهيلات كبيرة .

اما سياسيا ، فاكد وزير الدفاع السوداني انه ليست لدى ليبيا اية نية لاقامة تحالف استراتيجي ملزم للسودان ، او التدخل في شؤونه الداخلية او سياساته الخارجية . وكذلك اعلن الوزير السوداني ، عضو المجلس العسكري الحاكم ، ان ليبيا اوقفت مساعداتها لثوار جنوب السودان ، كما ستبذل جهودا مكثفة لترتيب مفاوضات بين حكومة الخرطوم وقيادة الثوار التي يتزعمها العقيد جون غارانغ

ولان هذه الاتفاقية مع ليبيا جاءت في ظل اصوات كثيرة تعالت في السودان تطالب بالغاء معاهدة الدفاع المشترك المصرية — السودانية (التي كانت تجعل لمصر اليد العليا في الشؤون الامنية السودانية) وميثاق التكامل الاقتصادي بين البلدين الشقيقين ، على اعتبار ان هذين الاتفاقين قد فرضا على السودان فيما ليس هو في مصلحته سياسيا واقتصاديا ، فان القاهرة رات فيها موقفا معاديا مثيرا لاكثر من القلق .

ارتباك القاهرة

وجاء هذا التحول في السياسة السودانية الذي يجعل نهجها متعارضا جذريا مع السياسة المصرية الموالية لاميركا واسرائيل في وقت تواجه فيه القاهرة اوضاعا عصيبة ، سواء على المستوى الداخلي ام ذاك العربي والى درجة يكاد يمكن وصفها بالمعاناة من الرعب .

فبالاضافة الى حالة التردي الاقتصادي الرهيب الذي ادت اليه سنوات الانفتاح وتحويل مصر الى بلد مستهلك اكثر منه بلدا منتجا ، ادى الصراع الذي تخوضه السلطة المصرية مع المناوئين لعملية التطبيع مع اسرائيل من جهة ، ومع الحركات الدينية المتطرفة ، من جهة اخرى ، وعلى راسها جماعة « الارشاد الاسلامي » التي يتزعمها الشيخ حافظ سلامة ، الى فقدان السلطة الكثير من هيبتها وثقتها بالنفس .

وزادت الخلافات الطائفية الناشبة بين المسلمين المتطرفين والاقباط المتطرفين في بلة الطين ، الى ان اضطرت الحكومة المصرية الى اتخاذ قرار علني يمنع « حرب الملصقات» على السيارات ، وهي الملصقات التي تحمل شعارات دينية متطرفة تشكل في كثير من الاحيان استفزازا للطوائف الاخرى .

ونظرا لحالة الرعب الداخلية ، ولشعور السلطة بانها مستهدفة من قبل « عدو مجهول» فقد فرضت هذه السلطة قيودا مشددة على اعداء مفترضين من الخارج ، تخولت وجودهم في كل مواطني الجماهيرية الليبية وسوريا واليمن الديمقراطي ، ناهيك عن الفلسطينيين واصدرت وزارة الداخلية قرارا يستثني هؤلاء المواطنين العرب من حق الدخول بلا تاشيرة دخول مسبقة الى مصر ، بينما ابقت للعرب الاخرين حق الدخول بلا تاشيرة .

وهذا التصرف الذي ينم عن الارتباك ادى الى رد فعل فوري عند الجماهيرية الليبية التي اعلنت انها سوف تعامل مصر بالمثل ، ولان مصر لا تسمح لليبيين بالعمل في اراضيها فان الجماهيرية منعت المصريين من العمل في ليبيا . وهذا القرار يعني ضمنا طرد حوالي ٣٠٠ الف عامل مصري من ليبيا ، مما سيكون له وقع الكارثة في مصر ، سواء من الناحية الاقتصادية ام من الناحية الاجتماعية .. والسياسية انعكاسا .

وهكذا اصبحت مصر تعيش عزلة سياسية رهيبة بعد ان ساءت علاقاتها مع السودان بسبب قضية جعفر نميري ، وبسبب اتجاه السودان الى تحسين علاقاته مع الجارتين الاخرين ليبيا واثيوبيا ، وفي حين ان القاهرة تعرف جيدا انه لا سبيل الى تحسين العلاقات مع ليبيا طالما حافظت هي على معاهدة الصلح مع اسرائيل ، فانها اتجهت — في منافسة ضمنية غير معلنة مع السودان الجديد — الى تحسين علاقاتها السيئة منذ زمن مع اثيوبيا .

وارسل الرئيس المصري حسني مبارك برسالة شخصية الى الزعيم الاثيوبي منغستو هيلا مريام حملها مبعوثه الخاص السفير احمد صدقي بهذا الهدف ، وانتهزت القاهرة فرصة قرب انعقاد قمة منظمة الوحدة الافريقية للقيام بهذه الخطوة ، مدعية انها كانت قد بذلت جهودا كثيرة خلال حكم نميري لاصلاح ذات البين وتحسين العلاقات بين الخرطوم واديس ابابا ، ولكن تلك الجهود لم تكلل بالنجاح « بسبب الاتهامات المتبادلة بينهما في تلك الايام » .

والشيء الاكيد هو ان اثيوبيا لن تتردد في اقامة علاقات طبيعية مع مصر ان ارادت القاهرة ذلك ، ولكن هذا لن يتم حتما على حساب العلاقة المتميزة التي صارت لاثيوبيا مع السودان بعد الاطاحة بنميري خصوصا وانه سيكون لاثيوبيا دور مهم في تشجيع ثوار الجنوب السوداني بقيادة العقيد جون غارانغ على التفاوض مع الحكومة السودانية المركزية في الخرطوم خلال الفترة المقبلة .

الخاسران الكبيران القاهرة وواشنطن

وربما كان الخطأ الكبير الذي ارتكبته القاهرة بحق السودان هو انها لم تفهم ان السودان ليس جعفر نميري ، بل هو النقيض منه تماما ، سواء في حس جماهيره الوطني العفوي او في توقه الى الحرية والديمقراطية ورفضه للتحالف مع الغرب واسرائيل .

واذا كانت مصر هي الخاسرة الاكبر عربيا واقليميا في عودة السودان الى حياته الوطنية الطبيعية ، فان الولايات المتحدة هي الخاسرة الاكبر على المستوى الدولي ، ومعها اسرائيل طبعا ، اذ كانتا تجدان في سودان نميري قاعدة لهما داخل الوطن العربي تفعلان فيها ما تشاءان .

والواقع ان اميركا سارعت بعد يوم واحد من الاعلان عن الاتفاقية التي وقعت بين السودان وليبيا الى الاعراب عن « قلقها الشديد » لتطور الاوضاع في السودان ، ولكن الناطق الرسمي الاميركي لاري سبيكس لم يفصح عن اسباب هذا القلق .

ومن المعروف ان الرئيس السابق جعفر نميري كان قد وافق لواشنطن ، بقرار شخصي على اقامة اربع قواعد عسكرية موجودة اليوم في الاراضي السودانية ، احداها في منطقة اركويت ، والثانية في ناحية الفاجر غربا ، والثالثة في منطقة فيوكليت ، والرابعة في الجنوب في اعالي النيل . وواشنطن لا تشك ابدا في ان النظام السوداني الجديد سوف يطلب منها في وقت قريب اخلاء هذه القواعد واعادتها الى السودان .

ولكن هذا ليس الا جانبا واحدا من دواعي القلق الاميركي ، اما الجوانب الاخرى فتتعلق بالموقع الاستراتيجي المهم للسودان ، بين اثيوبيا وليبيا . كما ان الذي يثير القلق الاميركي هو ان يلجأ السودان الى عقد اتفاقه العسكري الاول مع ليبيا بالذات ، التي تعتبرها ادارة الرئيس ريغن « العدو رقم واحد » للولايات المتحدة و « العالم الحر»

وهذا ما قد يجعل السودان يتعرض في المستقبل للغضب الاميركي والانتقام الاميركي ، ولكن الذي لا شك فيه هو ان الخرطوم قد اخذت الغضب الاميركي (والاسرائيلي والمصري) في حساباتها قبل التوجه الى ليبيا لتوقيع اتفاقية التعاون العسكري معها ، تجسيدا لرغبة الجماهير السودانية ، كما يقول رئيس الوزراء الجزولي دفع الله .

المدن العربية ملغومة بقنابل نووية

جين كيركباتريك وترنون والترزينميان الى غاية واحدة ، ولهذا السبب اختارهما رونالد ريغن ليمثلا الولايات المتحدة في الامم المتحدة، فالرجل لم ينكر ان بعض من مثلوا واشنطن في المنظمة الدولية كان يملك صوتا ذهبيا ، كما كان الحال مع هنري كابوت لودج ، او صوتا نحاسيا كما كان الحال مع دانيال باتريك مونيهان ، لكنه ينظر بفزع الى اختيار واحد مثل اندرويونغ للقيام بهذه المهمة — كان صوت اميركا ضد اميركا — ..

كان ريغن يبحث عن الصوت الفولاذي فاتى بجين كيركباتريك التي اعطيت صلاحية — ضرب — اي مندوب يتجاوز حدودا معينة. ولم تشر الصحف الى حصول شيء من هذا، ربما لان ذلك يحدث سرا ، لكن مندوب نيكارغوا كان يناديها بـ — ايها السيد كيركباتريك — .

هذه المراة التي تملأ وجهها ، وكذلك دماغها ، النضارس الحديدية كانت تعتقد ان بقاءها في نيويورك هو بقاء مؤقت ، وعندما بدأ جورج شولتز يهتز ، عقب فشل سياسته اللبنانية ، احيطت علما بان عليها الاستعداد للسفر الى واشنطن لتكون اول وزيرة للخارجية في تاريخ اميركا ، وكانت ردة الفعل داخل وزارة الخارجية مثيرة للغاية ، فقد ابلغ جميع الموظفين ، بدءا من كنيث دام وانتهاء بعامل الحديقة ، الرئيس ريغن انهم سيقدمون استقالتهم فيما لو اتى بهذه المراة التي عرف عنها انها تضع انفها في كل شيء ، حتى انها (وهنا وجه المبالغة) كانت تتدخل في انواع الاطعمة التي يتناولها اعضاء الوفد الاميركي ، وكثيرا ما انبت احد الاعضاء لانه لا ينتعل حذاء يتناسب وعظمة الولايات المتحدة .

كان منصب وزيرة الخارجية هو المنصب الانتقالي الذي قد يدفعها الى الرئاسة ، وكانت تعتمد على كونها امراة تستطيع الدخول الى القلب الاميركي وايضا الى الجنون الاميركي ، وان كان الاميركيون قد اثبتوا انهم لا يقبلون امراة في منصب متقدم حتى لو كانت نائبة للرئيس . وهكذا فبدلا من ان تحصل جيرالدين فيرارو بعض الاصوات الاضافية الى والتر مونديل ، اخذت منه بعض الاصوات حتى قيل انهما اكلا بعضهما البعض .

حلم المراة توقف في نيويورك ، كما تتوقف الاحلام فجاة في روايات جون شتاينبك لان — احدا لا يستطيع ان يعبر النهر — . وكان ان جيء بفرنون والترز : سجل طويل من النشاطات السرية ... وتبارت وسائل الاعلام الاميركية في اختيار وصف مناسب له: العقرب ، التمساح ، الخنزير البري . هل تكفي هذه الصفات لفهم اي عقل يحمله الرجل بين يديه ؟

العرب يهددون العالم

المهم في هذه المقدمة الطويلة ان كاتبا سياسيا اميركيا هو جون ميلر يهم باصدار كتاب حول السياسة الخارجية في عهد ريغن. وهذا الكتاب يتضمن حوارا طويلا مع كل من كيركباتريك ووالترز يتفق فيه الاثنان على امر واحد ، وهو ان العرب يهددون مستقبل العالم ...

انهما ياخذان بنظرية دايفيد بن غوريون القائلة ان عقدة الصحراء تتحكم بالعرب ،فهم يقفون ضد العالم لان الصحراء بحد ذاتها موقف جيولوجي ضد العالم ، وهم يعتقدون ان العالم كله يقف مع اسرائيل ، ولذلك فان عليهم ان يطاردوا كل انسان في هذا العالم .

كيركباتريك تقول هذا بالكثير من الحدة ، وهي تقول بهذا الشان : — لقد لاحظت كما ولو ان الدبلوماسي العربي لا يحمل معه الى نيويورك افكارا اعطته اياها الحياة او اعطته اياها الجامعة (لماذا لا تقول التاريخ ايضا ؟) . بل انه يحمل مسدسا صالحا لقتل اي انسان آخر يشتبه بانه له علاقة ما باسرائيل . لكن النقطة المثيرة التي يصل اليها الاثنان هي ان القضايا العربية ، بخصائصها الاستفزازية ،تشكل بؤرة نموذجية لقيام حالة من الارهاب المتواصل ، ولا شك ان هناك عربا يعتقدون انهم سيتمكنون ذات يوم من ان يحققوا الثأر الكبير . ومن نظر كيركباتريك ، فان هناك جماعات ارهابية عربية سعت ولاتزال تسعى للحصول على قنبلة ذرية يمكن وضعها داخل حقيبة ونقلها الى اي مدينة يمكن ان تشكل رهينة نووية — رائعة — .



● جين كيركباتريك

● جورج شولتز

● جيرالدين فيرارو

● والتر مونديل

دائما تتطلع كيركباتريك الى التوتر العربي — الاميركي ، وهي تعتقد ، ماخوذة ببعض التهويمات اليهودية، ان هناك الكثيرين من العرب الذين يتصورون مصيرا لمدينة مثل نيويورك مماثلا لمصير هيروشيما ، اذ يجب ان تسقط ناطحات السحب لانها تمثل — الحضارة المضادة — .وبالطبع فان والترز يؤكد مثل هذا الكلام ليصل الى حقيقته الخاصة ، وهي ان الاستخبارات السوفيتية — الـ ك. ج. ب — تقوم بتغذية هذا الاتجاه معتمدة على الاثارة اللاهوتية ، لا بل انه كاد يجزم بان منظمة — الجهاد الاسلامي — ماهي الا تركيبة سوفيتية لا ترمي فقط الى تهديد المصالح الاميركية كما يحدث حاليا ، بل انها ترمي الى ترسيخ الاحساس بالكراهية ضد الولايات المتحدة لا ستخدام ذلك مستقبلا وبشكل فعال .

لا يستبعد والتر ان يكون الاتحاد السوفيتي قد بدأ ، وتحت عناوين عربية ، حربه السرية ضد الولايات المتحدة وفي منطقة طالما وصفت بانها مخزن للاوهام ... لكنه يهدد بالعقاب الكبير اذا ما استمرت المطاردة الدراماتيكية على ما هي عليه الان ، فالولايات المتحدة تملك من الوسائل ما يمكنها من طرد السوفيت ليس فقط من الشرق الاوسط بل وايضا من اوروبا الوسطى .

الاثرياء ارهابيون ايضا

كيركباتريك تقدم تصورا ينطوي على الكثير من الفظاعة وتكاد تقول بابادة العرب — قبل ان يبيدونا — . والمثير ان تتهم الاثرياء العرب الذين يرتدون العباءات المخملية بانهم شركاء في الارهاب لان احد يستطيع ان يقتلع من اعماقهم عقدة الصحراء . وهنا نعود الى ما كتبه الناقد الفني الفرنسي هنري لوتر — وهو يهودي — ، من ان العرب لا يقتنون التحف الاوروبية باسعار خيالية كجزء من نظرة تقدير الى عبقرية الماضي ، وانما لتعرية التاريخ الاوروبي واظهاره بمظهر الهيكل العظمي الذي يفتقد الحد الادنى من الديناميكية والعظمة .

الاثرياء العرب، بنظر كيركباتريك لا يملكون جلدا ذهبيا كما يخيل لمدراء الفنادق الكبرى ، بل انهم يملكون جلدا مصنوعا من الرمال المشتعلة ، ولهذا فهم مستعدون لتمويل اية عملية ارهابية كبرى ، لان في ذلك متعتهم الكبرى . وعلى هذا الاساس ، فقد لا تمضي سنوات الا يفاجأ الاميركيون بان ثمة عربيا استاجر شقة على مسافة قصيرة من البيت الابيض وهدد بتفجير قنبلة ذرية يضعها معه في غرفته (انها لا تتطلب اكثر من كبسة زر) اذا لم تستجب مطالبه ، ومطالبه لن تنحصر قط اذ ذاك في اطلاق معتقلين او اذاعة بيان او دفع فدية مالية ، ربما ستتضمن المطالب مطلبا بقطع المساعدات المالية عن اسرائيل وربما بقطع العلاقات الدبلوماسية . ولن تكون هذه سوى مطالب تكتيكية لان حامل القنبلة الذرية يريد ان يكون اول انسان يحصل على شرف تدمير مدينةاميركية بواسطة القنبلة الذرية .

نعود هنا الى جيمس هولدن ، وهو باحث سوسيولوجي عني بالهواجس الاميركية ، ثم سافر الى اليابان واقام فيها حوالي الاربعة اشهر ليعود من هناك بانطباع سوداوي اثار ذعر العديد من الاميركيين الذين باتوا مقتنعين تماما بان عقدة هيروشيما تلاحق ملايين اليابانيين الذين يعتقدون ان عليهم القيام بعمل ما للانتقام لقتلى المدينةفي ٦ اغسطس ١٩٤٥.

يقول هولدن ان التفوق الصناعي لا يحل المشكلة ، فاليابانيون لا يكتفون برؤية سياراتهم ذات الالوان البراقة وهي تزرع شوارع المدن الاميركية ، بل انهم يريدون للحركة ان تموت كليا في الشوارع واذ يقتنعون ، كحالة جماعية ، بان النظام الدولي لا يسمح باية مواجهة نووية ، فان هولدن يثير الرعب عندما يقول ان احدا لن يستطيع منع الجيش الاحمر الياباني من امتلاك القنبلة الذرية ثم تفجيرها في مدينة مثل نيويورك وهو يهتف بحياة الثوار في شتى انحاء العالم .

الكثيرون في الولايات المتحدة يعتقدون ان بلادهم ستكون هدفا لكل الاعمال الارهابية التي تقوم بها — جماعات مهووسة — في بيترسلوفان يطلع باقتراح غريب وهو ان تقوم الولايات المتحدة بعملية تقنين جذرية في استخدامالتكنولوجيا وتطويرها لان الاستمرار في الايقاع الحالي سيحدث فجوة هائلة ستنعكس نفسيا على شعوب مختلفة بما فيها الشعوب الحليفة ، واذ ذاك سيكون الجميع مستعدين للقيام بعمل ما ضد هذا — الوحش الجميل — .

الاقتراح الاول هو لجم التكنولوجيا حتى يبقى هناك توازن نفسي بين الولايات المتحدة والعالم ، فاذا لم يكن ذلك ممكنا كان على الولايات المتحدة ان توجه ضربات نووية محورية كي تستوعبمسبقا تيارات الكراهية. والحقيقة كي تفرض عبودية ما على العالم .

وفي نظر سلوفان فان العالم يتجه نحو الفوضى النووية ، بحيث ان كل دولة اذا لم نقل كل جماعة ، قد تمتلك السلاح النووي ، فاذا ما حصل هذا لن يكون بالامكان ، وباي حال من الاحوال ، الحؤول دون تهريب قنابل نووية صغيرة الى داخل الارض الاميركية ، تماما كما يتم الان تهريب الاشخاص او المواد المخدرة . ولا يتورع عالم الفيزياء الاميركي عن تصور مستقبل قاتم للولايات المتحدة ، ثم ينحي باللائمة على — السياسات المقفلة — التي تعتمدها الادارة فيما المطلوب هو الانفتاح الخلاق على العالم .

لكن كيركباتريك لا تشاهد من هذا — العالم المختلف — سوى العرب لانهم ، بنظرها ، يعتقدون ان الوصول الى تل ابيب يفترض الوصول الى واشنطن ، ولما كان هذا غير ممكن لـ — اسباب تقنية — ، فانهم يعتمدون الارهاب فلسفة للوصول ، من هنا كان اقتراحها قيام الولايات المتحدة بيادرة ما لتامين حضور عسكري فاعل في الشرق الاوسط ، والا فان الاميركيين الذين يجلسون فوق السطح سيفاجأون ذات يوم بالسوفيت وقد انتشروا بكثافة هائلة تحت السطح في هذه المنطقة البالغة الحيوية .

والمندوبة السابقة للامم المتحدة تعتقد ان دولا مثل العراق وسوريا وليبيا والجزائر تبني حاليا ، وبصورة سرية للغاية ، مفاعلات نووية قد تتجاوز الاغراض المدنية ، ولا شك ان هذه الدول التي تقيم علاقات وثيقة مع موسكو تعرف جيدا ان الصناعة النووية تفترض التغطية النووية ، ومثل هذا الامر هو ما يتطلع اليه السوفيت الذين يعتقدون ان سلوكهم الخط النووي يوصلهحتما الى عمق الشرق الاوسط .

هذا الراي يتفق مع آراء خرج بها ستانسفيلد تورنر ، المدير السابق لوكالة الاستخبارات المركزية ، ويقول فيها ان الخبراء الاستراتيجيين الاميركيين الذين يشككون في فاعلية — مبادرة الدفاع الاستراتيجي — (التي تعرف باسم .. حرب النجوم) ، يعتقدون ان بامكان السوفيت ان يطلقوا صواريخهم النووية بواسطة الغواصات التي تنتشر في امكنة مختلفة من المحيطات ، وهذه الصواريخ لن تكون ، باي حال ، تحت رقابة الاقمار الصناعية التي تعطي الاوامر لدافع اللايزر المنصوبة في الفضاء والواقع ، كما يقول تورنر ، ان هناك ماهو اخطر بكثير من صواريخ الغواصات التي قد يكون بالامكان تعقبها بشكل او باخر ... فالصواريخ البشرية تستطيع ان تتسرب الى الولايات المتحدة ولو في جوف اسماك القرش، وهي محملة بالمتفجرات النووية ، لا بل انه يتساءل ، وبصورة مثيرة ، عما اذا كان السوفيت لم يزرعوا حتى الان ؟ وفي اماكن سرية مختلفة من الولايات المتحدة ، قنابل ذرية جاهزة للتفجير في اللحظة المناسبة .

يقول تورنر انه لا يريد ان يثير الرعب ، لكن احدا لا يستطيع ان يتحدث عن الرقابة المطلقة او عن الامن المطلق . واستطرادافان حرب النجوم تبدو اكثر من مهزلة ، اذا ما اخذنا بعين الاعتبار ان بامكان الرؤوس النووية ان تصل — على ظهر البغال — الى الولايات المتحدة . وهو وان قدم صورة فيها بعض المغالاة فقط لان البغال لا تستطيع ان تقطع مضيق بهرنغ سيرا على الاقدام ، فان هناك خبراء اميركين عديدين يعارضون مشروع حرب النجوم يقولون الشيء نفسه تقريبا ويعتقدون ان افضل الحروب الاميركية — السوفيتية هو السلام الاميركي — السوفيتي .

ولكن هل من سبيل للسلام العربي — الاميركي ؟

والحقيقة ان هناك ما هو اهم من الاجابة على مثل هذا التساؤل ، فعندما يتصور الاميركيون ان السوفيت قديقومون على تهريب قنابل نووية الى المدن الاميركية يحق لنا التساؤل — وهذا ما تثيره « القبس » بكل جدية والحاح — عما اذا كانت الاستخبارات الاسرائيلية (الموساد) وهي التي عرف عنها افكارها المبتكرة والمثيرة ، لم تقم بمثل هذا العمل ، فتزرع القنابل النووية في اكثر من مدينة حيوية عربية لان هذا اضمن — واسرع — بكثير من نقل هذه القنابل جوا ؟

هل هناك من يستطيع الاجابة على هذا السؤال ؟ .. بالاحرى ، هل هناك من يستطيع التهرب من هذا السؤال ؟

الموت على ذروة البلاهة

البقعة الرمادية تعمر كل الاسرائيليين

ماذا لو تشكلت لجنة تحقيق في « عملية سلامة الجليل » التي قامت بها اسرائيل في صيف عام ١٩٨٢ ؟

هذا السؤال الكبير طرحته صحيفة «دافار» لتخلص الى القول « انها الضرورة الممنوعة »، فثمة كثيرون يعتقدون ان الاقدام على تلك الخطوة يعني بكل بساطة تشكيل لجنة لتشييع اسرائيل الى مثواها الاخير .. فالاسرائيليون بلغوا حدا من التفكك لم يعد بامكانهم فيه ان يتحملوا القنابل النفسية . اذا ، فلتكن التفاهة الطويلة ، وليس من الضروري انتكون هائلة ، فالجنرال امير دروري ، القائد السابق للمنطقة الشمالية ، يعتقد ان اختبارا آخر للقوة (!!) هو وحده الكفيل بالحد من — سيطرة الجراح على وجداننا — . اما « هاارتس » فتبحث عن الحقيقة — التي لايمكن ابقاؤها في هذا الوحل — والا كانت الكتابة العرجاء للتاريخ ، ومن الافضل ، بالنسبة للصحيفة ، ان يتساقط بعض الرجال ، على رغم ضخامتهم ، من ان تتساقط اسرائيل « التي يرى الكثيرون في الغرب انها باتتالرجل المريض في الشرق الاوسط » .

لن نتبنى هنا حرفيا ما قاله الكاتب اليهودي الاميركي الساخر آرثر ليفيل الذي يطالب بمحاكمة النبي موسى الذي كان اول من احدث — عقدة العصا — لدى اليهود ، فدائما هناك رجل يحل محل الامة : انه يشق بعصاه الماء، ويلقي القبض على العاصفة ، ويقضي على الاعداء بالكلمات القوية : انها الصناعة الساذجة للقوة ، وهنا يقول ليفيل انالجنرالات في اسرائيل لم يكونوا يتمتعون بالحد الادنى من العبقرية لكن الجنرالات العرب كانوا يتمتعون بالحد الاقصى من اللاذكاء . ولقد مشى الحاخامات بعيدا ، وبعيدا جدا ، فوق الضعف العربي .

ولهذا السبب بالذات قال اريئيل شارون لمجلة — السياسة الدولية — الفرنسية في عام ١٩٨٢ ، وفي رد على سؤال يضعه بمصاف القادة الكبار « ماسو ، باتون ، لوكليرك ، مونتغمري » ، انه اذا كان مسموحا لاي من هؤلاء ان يهزم مرة او مرتين ، فليس مسموحا للجنرال اليهودي ان يهزم مرة واحدة .

الاله الاقليمي ..

هنا يعقب الجنرال ماتياهو بيليد على هذا الكلام بالملاحظتين التاليتين :

● ان اي قائد عسكري في العالم ، او في التاريخ ، لا ياخذ بعين الاعتبار احتمالات الهزيمة كي يعمل على استيعابها باقل قدر من الخسائر ومن ثم الانتقال الى مرحلة اخرى ، هو قائد يقدم الامة الى الموت ، فاحد لايستطيع ان يتكلم عن القوة المطلقة ، وعندما تكلم عنها اريئيل شارون لم يكن ياخذ بعين الاعتبار — ذراع الله — ، فهو — الاله المنتخب — او لنقل — الاله الاقليمي لمنطقة الشرق الاوسط — كان ياخذ بعين الاعتبار ذراعه فقط . ولكن ماذا لو لويت هذه الذراع ؟

ويرى بيليد ان اهمية التاريخ اليهودي تكمن في كون الملوك والانبياء والحاخامات لاحظوا — الشخصيةالمطلقة — لهذا التاريخ، وقلما اخذوا بشخصيته الحديدية ، اذا ان ثمة تجاذبا دائما بين الفرص ، فالعبقرية هي في العمل من اجل الانتصار وليس في الاستبعاد القاطع للهزيمة .

● لقد هزم اريئيل شارون في لبنان . ولا مجال للقول ان الخلافات الاسرائيلية — الاسرائيلية هي التي تقف وراء هذه الهزيمة وليست الممارسات — المفاجئة — التي قامت بها جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية .

وهنا يلاحظ بيليد (وهو عضو في الكنيست) ان « قتلانا يدلون بشهادتهم الان » ، فثمة صدمة عسكرية قد حصلت ، ودون الخوض في التفاصيل، فان ثمة رجلا خلط بصورة مروعة بين العبقرية والحماقة : اختار الظروف الرديئة ، وهذه هي الهزيمة الحقيقية .

اما الخلافات الاسرائيلية — الاسرائيلية فليست ناجمة عن اسباب مجردة ، بل عن هزيمة حسية « كان عدد الجثث يتصاعد يوميا وكانت عقولنا تتحطم » : انها الخلافات الضخمة التيبراها بيليد بضخامة تلكالخلافات التي حصلت منذ سبعة وعشرين قرنا تقريبا وادت الى انقسام المملكة اليهودية الى مملكتين : مملكة اسرائيل ومملكة يهوذا .

في هذا السياق ، نشير الى ما كتبه الفرد ليلينتال ذات يوم من ان التباين الحاد في وجهات النظر حول التعامل مع قضية الضفة الغربية ، قد يحمل بعض الجنرالات،وبالتعاون مع الجماعات المتطرفة ، على اعلان الدولة اليهودية في تلك المنطقة بدلا من قيام الدولة الفلسطينية ، واذ ذاك يبدا الانهيار الكبير .

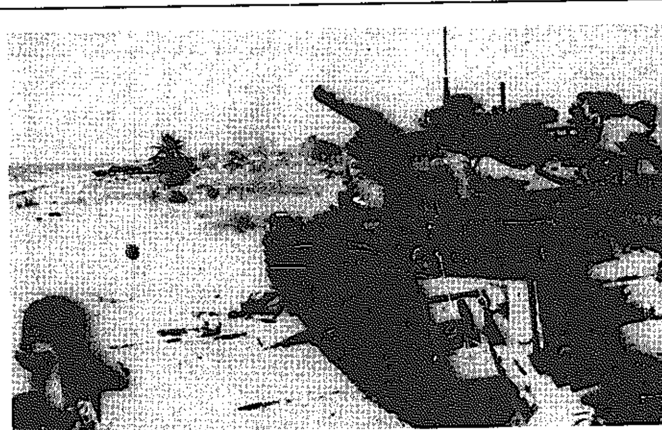
وليلينتال لا يقدم مجرد استنتاج ، بل انه سمع ذلك من احد اقطاب جماعة — غوش امونيم — الذي قال ان ما حصل في (ياميت) (المستوطنة المعروفة في شبه جزيرة سيناء) لن يحصل في — يهودا — و — السامرة — ابدا ، فالجيش — يقف معنا — وهو يتصرف بما تقتضيه الظروف عندما يحاول احد من الساسة ان « يقطع الوعد الالهي بالسكين ».

والواقع ان جميع القادة الاسرائيليين وقعوا في اغراء السهولة حين كان اريئيل شارون يخترق جنوب لبنان ، فالجنرال رافاييل ايتان قال ان الدبابات ضاقت ذرعا بالبقاء الطويل داخل المستودعات ، وكان لا بد لها من عطلة اسبوع ممتعة ، بكل هذا الصلف تكلم انذاك رئيس هيئة الاركان الاسرائيلي ، اما الان ، فان ايتان الذي اصبح ممثلا برلمانيا لحزب يوفال نشيمان وغيئولا كوهين (هتحيا) يعترف بان ثمة اخطاء قد وقعت « لكن العسكريينكانوا ينفذون قرار مجلس الوزراء».

هل حقا ان الجنرالات كانوا ينفذون الاوامر السياسية ؟ ان الكولونيل ايليا غيفاع الذي رفض الدخول الى بيروت « لان المغامرة ذهبت بعيدا في اللامعقول » ، قابل اريئيل شارون في تلك الساعات الحرجة ، فسمع منه يقول : « ان الدبابات هي التي تتخذ القرارات العظمى »، وكانت الدبابات(العمياء) تتقدم .

الضريح الرمادي

لا شك ان مناحيم بيغن كان موافقا علىكل خطوة اقدم عليها اريئيل شارون ، ولهذا السبب هرب منه ومن كل النتائج الى ما تسميه « هاارتس » بـ (الضريح الرمادي)، اي الى العزلة والاكتئاب . ولكن كان هناك وزراء لا يدرون شيئا ، ولم يكن شارون يملك الوقت كي يوضح لهم تلك — التفاصيل المذهبية — . لم يكنهناك منمجال للاعتراض، فالدخان الكثيف كان يغطي كل شيء ، وكان شارون يوحي ، وهو يدخل الى بيروت ، بانه جوكوف الاخر يدخل الى برلين . لكن هتلر لم يكن هناك ، كما تقول — دافار — فياسر عرفات غادر المدينة وهو يرفع شارة النصر . ولم تستقبل العاصمة اللبنانية الجنود الاسرائيليين بباقات الورد ، بل برصاص المسدسات وبالناس « الذين كانوا يحاصروننا بنظراتهم وبصمتهم » .



● دبابة اسرائيلية على مشارف بيروت

لقد قتل ثلاثة جنود وهم يرتشفون القهوة في احد مقاهي الرصيف . تقدم منهم شاب مبتسما ، رحب بوجودهم لانه يعكس « الاخوة اليهودية — العربية » ، وعندما اخذ هؤلاء ببساطة الشاب الذي لا يعرف الشكل الحقيقي لتلك الاخوة ، سحب مسدسه وافرغ رصاصاته في رؤوسهم : « لقد ماتوا وهم في ذروة البلاهة » .

لكن ديفيد كيمحي ، مدير عام وزارة الخارجية،والذي تخرج من جهاز الاستخبارات، ولا يزال يطمحكالياهو بن اليسار في — الظروف المقدسة — التي توصله الى المكان المناسب ، يعتقد ان الحرب اذا كانت قد فشلت لبنانيا ، بسبب — الوضع المستنقعي هناك — ، فانها نجحت فلسطينيا : صحيح ان الفلسطينيين لم يكونوا يلحقون اذى بالغا بقرى الجليل ، وصحيح ان فيليب حبيب استطاع ان يرتب اتفاقا لوقف النار في اواخر تموز — يوليو ١٩٨١ . وهذا كان بمثابة اعلان قاطع بالتخلي عن الخيار العسكري .. لكن الصحيح ايضا ان — الكتلة العسكرية — وان كانت باردة تفرض باستمرار مستوى معينا من التوتر الوجداني . وعندما حصلت — عملية سلامة الجليل — تساقطت الكتلة العسكرية ، ضاعت في المساحات العربية الشاسعة ، فيما راح ياسر عرفات يبحث عن اي حل ، عن اي دولة، حتى لو كانت على ظهر حمار كما يقول العقيد معمر القذافي .

هذا بالطبع ليس راي افرايم اورن ، الخبير في العلاقات الدولية ، والذي يعتقد ان قوة الفلسطينيين لا تكمن في طاقتهم العسكرية ، بل في طاقتهم التاريخية والنفسية ، فهم — موجودون — ، ولقد نجحوا في ان يزرعوا عقدة الذنب في الضمير الغربي . بعدما سبقهم اليهود الى ذلك ، اي ان اي قرار غربي لا يمكن ان يغفل الهاجس الفلسطيني ، وحتى الاميركيون — الذي يماشوننا — يشعرون بان عليهم ان يفعلوا شيئا حيال الفلسطينيين : انهم ليسوا الكمية الميتة كما صورهم موشي شاريت ، وليسوا القبائل العابرة والمصطنعة، كما راهم حاييم وايزمان،بل انهم يمثلون شعبا موجودا في كل الزوايا المشتعلة ، وهذه هي مشكلة اسرائيل . وتبعا لما يقوله اورن ،فانه كان مفروضا باريئيل شارون ان يجتاح الكرة الارضية باسرها اذا كان يريد قتل .. آخر فلسطيني . والحقيقة — وكما يقول غيفاع — ان وزير الدفاع الاسرائيلي السابق اصيب بنوع من الجنون وهو يشاهد دباباته على مشارف بيروت — شعر كما لو انه على مشارف العالم — . كلمة واحدة تكفي لكي يسقط العالم — .. لكننا نحن الذين سقطنا — .

كلهم كانوا يبحثون عن اليوم — يساو — : مناحيم بيغن ، اريئيل شارون ، رافاييل ايتان، الياهو بن اليسار ، امير دروري ، يهوشوا ساغي ، اسحق حوفي ، يكوتئيل ادم ، فالليكود لا يملك سجلا عسكريا ذهبيا ، وفي الحروب التي خاضها حزب العمل كان يؤتى بالليكود كرديف هامشي ، وفي اللحظات الاخيرة ، واذ كانت جميع الجبهات مقفلة في وجه — العبقرية الاسرائيلية — ، فقد كان لبنان هو الفرصة الوحيدة ، وكان فرصة يائسة .

مرة اخرى ماذا لو تشكلت لجنة تحقيق للبحث في ظروف القرار وفي ظروف الفشل ؟

يرى زئيف شيف ضرورة الدخول الى اخر نقطة في الحقيقة ، والا فان البقعة الرمادية تلك البقعة الغامضة ستاخذ شكل الخلية السرطانية التي تدمر كل الخلايا السليمةالتي حولها ، فالاسرائيلي لا يطرح الان علامات الاستفهام بحثا عن جواب مقنع ، بل انه يطرحها بحثا عن نفسه والتبرير نفسه ، ففي لبنان ظهرت كل نقاط الضعف : الجشع المادي والى حد تفاقي الرشوات لتهريب السلاح . افتقاد القدرة على احتواء المفاجآت ، الاعتراف العلني بالخوف ، رفض الاوامر ، ارتفاع نسبة الذين يتعاطون المخدرات، تسجيل حالاتالانتحار الخ ....

هذا يعني ان خللا ما حدث في المؤسسة الفولاذية ، لكن شيف لا يقول بـ « العطل الطارىء » ففي كل امة هناك نقاط ضعف تظهر في ظروف معينة ، كما ان هناك نقاط قوة تظهر في ظروف معينة ايضا، لكناحدا من الاسرائيليين لم يكن يعتقد ان ثمة نقطة ضعف واحدة فيالبناء الاسرائيلي . من هنا كان كلام اريئيل شارون حول الجنرال الاسرائيلي الذي لا يملك فرصة الهزيمة الواحدة . وهكذا ترعرع الاسرائيليون، حتى اذا ما حدثت الهزيمة فعلا ، كان هناك نوع من الانهيار الوجداني الكامل .

تلك الولادة القذرة

لا يذهب شيف بعيدا في الياس . وان كان يعتقد ان ما حصل احدث انكسارا عميقا في ما يسميه بـ « الميتافيزيقا النفسية » لليهود ففي الامكان استخدام الحقيقة للانبعاث ، ولقد اصبح اليهود بحاجة ماسة الى الانبعاث .

الحقيقة ، بنظر شيف ، قد تكون العصا — عصا موسى بالطبع — التي تكسر هذا الضباب وتسمح لليهود بالانتقال من هذه الضفة الى الضفة الاخرى ، لكن المشكلة هي في تلك الرؤوس التي تتساقط ، فاذا ما جرتعمليات التحقيق في اجواءسرية انتفى الاشعاع السحري للحقيقة ، وارتفع مستوى البلبلة ..

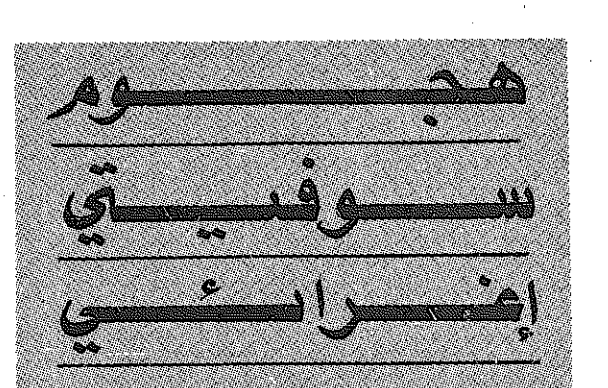
لكن تيدي بروس يعتقد ان جزءا من المحاكمة قد حصل فعلا . لا يتحدث عن تقرير كاهانالذي تناول مجازر المخيمات وانطوى على الكثير من الضبابية لـ « ضرورات تتعلق بالتماسك الايديولوجي لدى الامة » ، بل انه يتحدث عن مناحيم بيغن بالذات الذياذا شعربالعار بلاحقه قرار الانتحار البطيء تحت بطانية من الصوف داخل تلك الغرفة الحارة . انه هو شخصيا الذي تحدث عن تلك الولادة القذرة في بولونيا وها ان الكثيرين يتحدثون عن « الموت القذر » والان ماذا يفعل مناحيم بيغن غير هذا ..

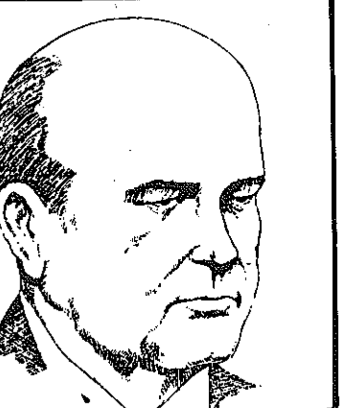
ان كاتبا مثل عاموس اوز لا يتردد في القول ان مقبرة جماعية قد تكون هي الحل ، فثمة طبقة من الرجال يجب ان تتوارى ، لكن خوف اوز الكبير هو ان يكون جميع الاسرائيليين يستحقون الموت لانهم مسؤولون ، بشكل او باخر ، عما حدث . او لم يركز الحاخامات باستمرار على الجماعية اليهودية ؟

وربما انطلاقا من هذه النقطة بالذات يرى عدد من خبراء المستقبل في اسرائيل ان الخلاص من حرب فاشلة لا يتحقق بالسلام الناجح — وهو مستحيل — وانما بالحرب الناجحة ، ولكن الم تعد هذه مستحيلة بعدما اكتشف العرب حدود الذعر الاسرائيلي ؟

لا احد يستطيع ان يتخذ القرار . والمثير ان يقول رجل مثل وليم ساڤير ان لبنان ليسالدولة الوحيدة في الشرق الاوسط التي تحتاج الى تعويم دولي بسببالاعياء النفسية وغيرالنفسية التي يعاني منها ، فاسرائيل ايضا تحتاج الى مثل هذا التعويم لانها فقدت في حرب لبنان تلك الديناميكية التاريخية التي طالما تميزت بها .

ولو توافرت ظروف المحاكمة الصحيحة ، لكان على جميع الاسرائيليين ان يحاكمواجميع الاسرائيليين !!





● غورباتشيف

غورباتشيف يفتح بوابات الهواء الساخن على باريس

في شهر مارس الماضي ، توجه رولان دوما الى موسكو لكي يمهد لزيارة قسطنطين تشيرنينكو الى باريس . وعاد منها ، بعد وفاة زعيم الكرملين وتعيين خلفه ، حاملا معه الموافقة المبدئية من ميخائيل غورباتشيوف على مثل هذه الدعوة ، التي سرعان ما كررها الرئيس ميتران للامين العام الجديد للحزب الشيوعي السوفيتي ، حينما شارك في مأتم تشيرنينكو .

بعد ثلاثة اشهر ونيف ، حسمت المسألة وتقرر موعد الزيارة (٢ الى ٥ اكتوبر) كما لو كان المقصود هو التدليل على أن مرحلة «التجليد» في العلاقات الفرنسية ــ السوفيتية قد ولت . ففي ١٩٨١ ، دشن فرنسوا ميتران ولايته في ظل ارتياب السوفيت . مما لا شك فيه ان موقف الرئيس ميتران كان مختلفا كثيرا عن موقف اسلافه . فالجنرال ديغول سعى دوما ، في الحرب كما في السلم ، وراء التحالف مع « روسيا » ، (كما كان يحلو له القول للاشارة الى ان الاتحاد السوفيتي بقي قوة اقليمية اكثر منه ايديولوجية) وكان يحلم باوروبا « من الاطلسي الى الاورال » . ثم ان مؤسس الجمهورية الخامسة استقبل الزعيم نيكيتا خروتشيف في فرنسا عام ١٩٦٠ بينما لم يكن قد مر على مأساة بودابست اكثر من اربع سنوات ، كما قام بجولة طويلة وظافرة في انحاء الاتحاد السوفيتي خلال يونيو ١٩٦٦ .

اما جورج بومبيدو والذي ابعده اولا عن هذا التعاون غزو تشيكوسلوفاكيا سنة ١٩٦٨ ، فقد عاد في النهاية الى هذا البعد الاساسي للدبلوماسية الديغولية ووقع اثناء زيارته لموسكو عام ١٩٧٠ بروتوكولا للعلاقات الدبلوماسية والاقتصادية مع ليونيد بريجنيف ، الذي استقبلته باريس في العام التالي . كان بومبيدو ويرى ان هذه « السياسة الشرقية » على النمط الفرنسي تسهم في الحد من نفوذ بون في اوروبا ، الذي كان يعتبره مفرطا . اما جيسكار ديستان فقد التقى بالزعيم بريجنيف خمس مرات ، اثناء ولايته .

لقد كان للرئيس ميتران عند مجيئه الى قصر الاليزيه موقف مغاير عن مواقف اسلافه . ويرجع هذا الاختلاف اصلا الى التقاء عوامل عدة . العامل الاول هو ببساطة ان الامين العام السابق للحزب الاشتراكي الفرنسي كان اخلص رؤساء الجمهورية الخامسة للحلف الاطلسي . فوق ذلك ، اعرب الاشتراكيون عام ١٩٨١ عن نيتهم في السعي وراء نوع من «الاصلاح الخلقي» للعلاقات الدولية ازاء الدكتاتوريات ــ التي صنف ميتران في عدادها ولا يزال الاتحاد السوفيتي والاجرام الدائرة في فلكه . وكان لا بد من اعلان النية ذاتها تجاه سنتياغو (تشيلي) وموسكو وجنوب افريقيا وبولونيا .

اخيرا ، حتى لو دافع الاليزيه وكلود شيسون عن كل قلق من هذا النوع ، فان وجود وزراء شيوعيين في الحكومة الفرنسية كان يفرض عليها بشكل متناقض اظهار قدر من التسامح ازاء الكرملين ، الذين كان يجتاز مرحلة صعبة جدا على الصعيد الدبلوماسي ، سواء تعلق الامر بقضية افغانستان ام بالمعركة الكبرى ضد عملية اعادة التوازن الاستراتيجي التي قام بها الحلف الاطلسي في اوروبا .

ولئن كان شركاء باريس ، الذين نسوا انذاك ان العلاقات الجيدة مع الكرملين هي بالاحرى اختصاص يميني في فرنسا ، قد تخوفوا من النتائج الدبلوماسية لوصول اليسار الى السلطة ، فسرعان ما اطمأن بالهم . ففي قضية الصواريخ الاوروبية ، بنوع خاص ، اوضح الرئيس الفرنسي موقفه بعزم وجرأة ، واعلن تأييده ، خلال خطابه الشهير امام « البوندستاغ » الالماني في يناير ١٩٨٣ ، لطروحات مستشار ديمقراطي مسيحي غائص في قلب معركة انتخابية . يومذاك ، هاجم الاعلام والقادة السوفيت بلا انقطاع « اطلسية باريس . فكان رد ميتران من بلجيكا : » انصار السلام موجودون في الغرب والصواريخ في الشرق » .

وكان هذا الحزم الكبير واضحا في خلاف آخر نشب بين باريس وموسكو بشأن الاسلحة النووية : لقد رفضت فرنسا دوما (شأنها شأن بريطانيا) ان تؤخذ قوتها الرادعة في الحسبان خلال المحادثات بين الاميركيين والسوفيت ، كما كانت تطالب موسكو . لكنها لم تمنع ، قبل عودة شيء من الدفء الى العلاقات الثنائية ، من خلق بعض الاوهام أو اثارة بعض المجاملات .

هكذا ، مثلا ، أعلن الرئيس ميتران في نوفمبر ١٩٨٢ انه يتوقع من ادارة اندروبوف أن « تتحرك منجهة افغانستان » . وعندما اسقطت المطاردات السوفيتية طائرة البوينغ المدنية الكورية في اواخر اغسطس ١٩٨٣ ، اقترح الوزير شيسون تعديل قواعد الملاحة الجوية ، مع ابداء اضطرابه وقلقه للحادث .

طرد ٤٧ دبلوماسيا

بالطبع ، كان الاقتراح مفيدا وقد اخذته المنظمة الدولية للطيران المدني في الاعتبار ، لكنه كان يميل الى حصر المأساة في مشكلة تقنية ذات نتائج خطيرة . صحيح أن البلدان الغربية بمجملها لم تكن اكثر استعجالا لاتخاذ عقوبات في حق الاتحاد السوفيتي وان السيد اندريه غروميكو الذي كان منتظرا في باريس خلال الايام التالية قد اضطر لارجاء زيارته بضعة أيام اضافية . على أي حال ، سرعان ما حيت وكالة تاس موقف فرنسا هذا .

ان الحزم لا يتنافى مع الرغبة في الحوار ، مثلما أوضح رئيس الجمهورية الفرنسية على شاشة التلفزيون المحلي خلال نوفمبر ١٩٨٣ . اذ لم تتأخر باريس في اثبات حزمها هذا بطردها سبعة وأربعين « دبلوماسيا » سوفيتيا ــ من السفارة ومنظمة الاونيسكو ومن بعثات مختلفة ــ دون أن يستتبع ذلك اية اجراءات انتقامية من جانب موسكو ! كما اظهرت بدورها الرغبة في الحوار ، اذ اجتمع وزيرا الخارجية انذاك : كلود شيسون واندريه غروميكو ، في ستكهولم ، حيث افتتح في مطلع ١٩٨٤ مؤتمر نزع السلاح في اوروبا . وفي فبراير من السنة نفسها ، قدم الى باريس النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء السوفيتي اركيبوف .

في الشهر التالي ، دافع ميتران في واشنطن بنجاح عن قضية استئناف الحوار بين الشرق والغرب وكانت احدى اقوى حججه امام رونالد ريغن هي انه بات في وسع الغرب ، بعدما صمد بانتصار في وجه الحملة الشيوعية ضد مجهوده الدفاعي ، ان يستأنف العلاقات الطبيعية مع الكرملين ، دون التخلي عن النضال من اجل احترام حقوق الانسان ــ والتذكير خصوصا بالتزامات هلسنكي الخطية ــ وحق الشعوب في تقرير مصيرها .

لقد تمسك الرئيس ميتران بهذا التذكير الى حد ان شكا كبيرا احاط بمشروع زيارته لموسكو التي تحدد موعدها في ربيع ١٩٨٤ . وكان سبب ذلك المأساة التي كان يعيشها المنشق زاخاروف وزوجته والتي ثارت بشأنها ضجة كبيرة في المجتمعات الغربية .

لقد تمت الزيارة في الفترة الواقعة بين ٢٠ و ٢٣ يونيو دون ان تحصل باريس على ضمانات واضحة انما دون ان تنتهي المأساة بوفاة العالم المنشق المريض للغاية انذاك . وفي اصرار على الاخلاص لنهجه السياسي وعلى التكلم بلغة واحدة في كل مكان ، تجرأ الرئيس ميتران على التحدث عن مصير « البروفسور زاخاروف » (مما حمل الاعلام السوفيتي على استخدام مقص الرقابة) . لكنه تحدث أيضا عن الكثير من المواضيع الاخرى ، بما فيها العجز الكبير في المبادلات التجارية بين البلدين : نحو ٥ مليارات فرنك لصالح السوفيت في ١٩٨٤ ، بالرغم من التشجيع الذي وعد به الكرملين في هذا الصدد .

بعد ان اكد ميتران بان ــ باريس لن تقبل ابدا ــ باحتساب قوتها الرادعة في المحادثات الثنائية بين الجبارين ، وبعدما رد تشيرنينكو بان ــ موسكو لن تسمح لاحد ــ بالتدخل في شؤونها ، امكن استئناف الحوار بين العاصمتين ، ولاحظ الرئيس ميتران ان ــ تيارا من الهواء الساخن ــ قد هب من جديد على العلاقات التي كانت ــ مجلدة ــ حتى ذلك الحين . ثم جاء خفض سعر الغاز السوفيتي المصدر الى فرنسا ليعزي اولئك الذين كانوا لا يزالون يعتبرون هذا العقد بمثابة ــ صفقة المغبون ــ اما قضية الصحافي ابوشار ، في سبتمبر ــ اكتوبر ١٩٨٤ ، فقد كان من شأنها ان تحيي التوتر بين البلدين لولا نهايتها السعيدة بعدما امتنع رئيس الوزراء الجديد آنذاك ، رولان فابيوس ، عن التوجه الى حفلة الاستقبال التقليدية التي تجريها سفارة الاتحاد السوفيتي .

يبقى ان احداث الكرملين الاخيرة تربك المسؤولين عن الدبلوماسية الفرنسية . ذاك ان باريس تتساءل عن تطور المفاوضات المستأنفة في جنيف بين الاميركيين والسوفيت من الان حتى مجيء غورباتشيف اليها . ويلاحظ ان الاحتفال الذي سينظم في هلسنكي يوم الاول من اغسطس المقبل ، في الذكرى العاشرة لاتفاقاتها الشهيرة ، سيكون اول مناسبة للالتقاء بوزير الخارجية السوفيتية الجديد شيفارد نادزه .

ان البادرة التي صدرت عن موسكو تجاه باريس ــ الاجتماع بالرئيس ميتران قبل الاجتماع بالرئيس ريغن (١٩ و ٢٠ نوفمبر في جنيف) ، تندرج بوضوح في اطار هجوم اغرائي اشمل يشنه الزعيم غورباتشيف في اتجاه العالم الغربي . ولا ينسى الفرنسيون ان هذا الزعيم حقق انتصارا عظيما لدى مقابلته السيدة تاتشر في ديسمبر ١٩٨٤ ، ولا ان الحدث الحقيقي بين الشرق والغرب سيكون لقاؤه بالرئيس رونالد ريغن . مع ذلك ، لا يميل المراقبون الى التقليل من اهمية زيارة غورباتشيف الى باريس ، مع ان الاعلان الرسمي عنها قد تم في اليوم الذي قوى فيه الحزب الشيوعي الفرنسي حملته ضد خيارات ميتران السياسية وتوجهات حكومته ، متهما السلطة بالتضحية بكل شيء على مذبح « الاطلسية » .

قراصنة الجو

تطور صناعة خطف الطائرات



● الطائرة الكويتية المختطفة الى ايران

● الطائرة الاردنية التي اختطفت ونسفت في بيروت

عام ١٩٣١ ، كانت نيران الثورة كامنة تحت الرماد في بيرو . وكان « التحالف الشعبي للثورة الاميركية » يناضل ضد الرئيس سانشيز سيرو الذي اوصله الجيش الى السلطة . وفي احد ايام فبراير ، استولت مجموعة من الثوار على احدى الطائرات المدنية التي كانت بقيادة ملاح اميركي ، والقت من على متنها مناشير سياسية ، لقد نال انصار هذا التحالف انذاك عقابا صارما ، ولم تترك القضية صدى كبيرا في انحاء العالم ، لكنها تعتبر على العموم اول عمل من اعمال القرصنة الجوية في التاريخ .

صناعة خطف الطائرات

منذ ذلك الحين ، استمرت عمليات خطف الطائرات حتى بلغ عددها المحصي رسميا حوالي ٧٠٠ حالة . وقد بررت خطورة الظاهرة التوقيع على ثلاثة اتفاقات دولية من قبل الدول القلقة مما تنطوي عليه هذه القرصنة من زعزعة للاستقرار .

لكن « صناعة » القرصنة الجوية بدأت عمليا سنة ١٩٤٧ . وقد تبعت على مر السنوات تقلبات الاوضاع الجغرافية ــ السياسية والازمات العالمية . ففي ١٩٤٧ ، حصل تقسيم اوروبا والتشييد الفاجيء للستار الحديدي . حتى ١٩٥٨ ، لم يسجل تقريبا غير عمليات خطف رأسية فقط الى تأمين انتقال القراصنة من الشرق الى الغرب . كانوا يغادرون تشيكوسلوفاكيا وبولونيا ورومانيا ويجبرون الطيارين في اغلب الاحيان على الهبوط في المطارات الاميركية في المانيا الغربية او الدانمرك او سويسرا .

الحقبة الثانية

ابتداء من ١٩٥٨ ، اشتعلت نقطة اخرى من الكرة الارضية بعدما رسخت الانظمة الشيوعية سلطتها . تلك النقطة كانت كوبا ، التي استتبعت ثورتها الكاستروية اكبر سلسلة من عمليات خطف الطائرات : اكثر من ٢٠٠ عملية في الاتجاهين خلال اثني عشرة سنة . اولا : كان المتعاطفون مع كاسترو هم الذين انضموا الى الثوار بالاستيلاء على الطائرات . ثم ، بعد سقوط باتيستا ، اصبح اصدقاء الدكتاتور المخلوع هم الذين يفرون من الجزيرة بالوسائل ذاتها . ففي ٢٥ ابريل ١٩٥٩ ، استولى الجنرال انطونيو رودريغيز ــ دياز ، المقرب من السلطة السابقة ، على احدى طائرات الخطوط الجوية الكوبية للانتقال مع افراد اسرته الى ولاية فلوريدا الاميركية .. وبعد فترة هدوء طويلة نسبيا ، استؤنفت هذه العمليات في اواخر الستينات ، انما بالاتجاه المعاكس . فاسطورة كاسترو جذبت في آن معا الكوبيين الراغبين في العودة الى بلدهم والثوار الاميركيين الجنوبيين الراغبين في الانضمام ــ الزعيم الاكبر ــ والزنوج الاميركيين المتمردين وسواهم .. وكانت شركات النقل الجوي الاميركية اهم ضحايا عمليات الخطف هذه .

في ١٩٦٩ ، سجلت هذه القرصنات رقما قياسيا : اذ تم خطف ٨٣ طائرة الى كوبا ، مقابل ٧١ طائرة للسنة التي سبقتها !

الحقبة الثالثة

وسط هذا الاستعراض الدائر في القارة الاميركية ، برز نوع جديد من خطف الطائرات يوم ٢٣ يوليو ١٩٦٨ . فقد استولى ثلاثة مواطنين عرب على طائرة بوينغ ٧٠٧ تابعة لشركة ــ العال ــ الاسرائيلية ، بعد ان استقلوها من روما . وجرح قائد الطائرة في العملية ، بينما حط الخاطفون في الجزائر . وطالبت المنظمة الفلسطينية المسؤولة عن الحادث باطلاق سراح عدد من المقاتلين الفلسطينيين المعتقلين في اسرائيل . انذاك ، احتلت الحادثة اولى صفحات الجرائد العالمية . ومعها كانت بداية الحقبة الثالثة من تاريخ القرصنة الجوية ، مع دخول الفلسطينيين على مسرح السياسة الشرق اوسطية ، اتخذت عمليات خطف الطائرات منحنى جديدا . فامسى المسافرون ــ رهائن حقيقيين ــ و ــ عملة تبادل ــ ليس فقط للانتقال من مكان الى آخر انما للضغط على الحكومات ــ لا سيما اسرائيل وحلفائها ــ من اجل تحرير الفلسطينيين المعتقلين . وشهدت سنة ١٩٧٠ سلسلة عمليات خطف مأساوية . فقد اصبحت الفتاة ليلى خالد بطلة حقيقية من ابطال العالم الثالث بعد ان استولت في ١٩٦٨ و ١٩٧٠ على طائرتين تابعتين لشركة ــ العال ــ الاسرائيلية . وعام ١٩٧٣ ، شن اليهود عملية كوماندوس على ارض مطار انتيبي لانقاذ الرعايا الاسرائيليين المحتجزين على متن احدى طائرات الخطوط الجوية الفرنسية في اوغندا . وفي ١٩٧٧ ، حرر الكوماندوس الالمان رهائن احدى طائرات شركة لوفتهانزا .

الحقبة الرابعة

شيئا فشيئا ، هدأت اللعبة ، تاركة واجهة الاحداث لاعمال خطف فولكلورية اكثر منها سياسية . فجأة في ١٩٨١ ، مع مجيء الجنرال جاروزلسكي الى السلطة في فرصوفيا ، بات البولونيون اكثر من يخطف الطائرات من أجل الفرار الى الغرب ــ ١٤ عملية في سنتين ــ ، كما سببت انتفاضات الثورة الايرانية بعض عمليات القرصنة ، على يد ايرانيين مستعجلين لمغادرة ــ بلد شهداء الاسلام ــ او بالعكس ، على يد انصار الخميني الساعين الى حجز حرية عدد من الرهائن بغية اذلال الغرب .. وكان هؤلاء الذين خضعوا العالم مؤخرا .

هل يمكن ان تتحمل الدول المزيد من هذه التهديدات والمخاطر ؟ حتى الان ، لم تكن الاجراءات المتخذة ضد القرصنة الجوية فعالة . فالاميركيون الذين يتباهون متبجحين بتقدمهم في هذا المجال على شركائهم الاوروبيين ، تقدموا على العالم اجمع لجهة النواقص الامنية في مطاراتهم الداخلية .. وكانت شركاتهم هي التي تتحمل في اكثر الاحيان عواقب هذه القرصنة . لم يعد مطار ميامي او نيويورك اكثر مناعة من سواه .

في المقابل ، تعتبر طائرات شركة ــ العال ــ الاكثر امانة على الرغم من كونها بنظر المغربيين الاكثر تهديدا في العالم . ذلك انها تستضيف على متنها رجال امن مسلحين ، وتجري تفتيشا دقيقا ومنظما للحقائب بواسطة اشعة اكس ، وتبقي المسافرين على متنها في الانتظار ساعات طوال .. فمن هي الشركة الاخرى المستعدة لان تفرض على زبائنها مثل هذه القيود ، وهل ما زالت القيود المذكورة كافية ووافية بالغرض ؟

الشركات الاميركية الاكثر تعرضا للخطف		مطارات الاقلاع المختارة من قبل الخاطفين	
ايسترن ايرلاينز	٤٧ مرة	ميامي	٢٨ مرة
ناشيونال ايرلاينز	٢٥ مرة	نيويورك	٢٣ مرة
دلتا ايرلاينز	٢٢ مرة	بيروت	١٤ مرة
ترانس وورد ايرلاينز	٢٠ مرة	لوس انجلوس	١٢ مرة
يونايتد ايرلاينز	١٧ مرة	شيكاغو	١٢ مرة
اميركان ايرلاينز	١٤ مرة	برنو (تشيكوسلوفاكيا)	١١ مرة
بان اميركان	١٣ مرة	كاتوفيس (بولونيا)	١٠ مرات

الجغرافيا ــ السياسية للقرصنة الجوية ١٩٣١ ــ ١٩٨٥

١ ــ عمليات خطف باتجاه « الشرق »		
ــ الى كوبا	٢٤١	عملية
ــ الى بلدان اخرى	٢٤	عملية
٢ ــ عمليات خطف باتجاه « الغرب »		
ــ من بولونيا	٢٤	عملية
ــ من بلدان اخرى	٧٤	عملية
٣ ــ ازمات في الشرق الاوسط	٦٧	عملية
٤ ــ دوافع سياسية مختلفة	٦٨	عملية
٥ ــ دوافع غير سياسية	١٧٤	عملية
المجموع ...	٦٧٢	عملية

حرب الاستحقاقات

تتمة المنشور على الصفحة ٢١

المسيحيين ، ولم تسمح لبلورة تيار ــ مسيحي ــ واسع وشبه اجماعي .. وانها اسهمت اسرائيل في شرذمة المواقف اكثر فاكثر ، وحاولت التعاطي مع التيارات الكتائبية والمسيحية ــ بالمفرق ــ وليس « بالجملة ــ وهذا ليس غريبا عن نهج اسرائيل في التعامل مع الازمة اللبنانية ! ــ كما ان مبدأ الارتهان للعدو انما يرتبط ، كما هو معلوم ، مع الارتهان لمشروع متكامل مؤداه تفتيت الوطن والمؤسسات والقضاء عليها » .

ليست حوادث متفرقة !

رابعا ــ تجري في هذه الايام معركة ــ تصفية حسابات ــ بين القوى المتنازعة داخل ــ القوات اللبنانية ــ وداخل حزب الكتائب وبينها وبين الرئيس امين الجميل . والذين يلاحظون التقارير الامنية الرسمية في كل يوم يلاحظون ان ما لا يقل عن عشر جثث والتي عشرة جثة يعثر عليها يوميا في مناطق السيطرة الكتائبية ، هذا عدا اقتحام المنازل والاستنفار في الاحياء ، والمطاردات في الشوارع العامة بواسطة الرشاشات الحربية .. الخ .

وهذه الحوادث تأتي كلها بصفتها ــ حوادث متفرقة ــ ، الا انه لدى التدقيق تبين ان العديد من المسؤولين السابقين في ــ القوات اللبنانية ــ قد قتلوا على يد مسؤولين حلوا محلهم في المسؤولية ، وان عدة قياديين حاليين في الكتائب و ــ القوات ــ قد طردوا او ابعدوا من كل مناصبهم ، ومنهم سجعان القزي مدير الدائرة الميليشيا الكتائبية ــ لبنان الحر ــ ، واتيان صقر قائد ــ حراس الارز ــ ، وايلي اسود وسمير جعجع وغيرهم .. وقد اعترف مسؤول في ــ القوات ــ ، بعد طول تعتيم ، بتدهور الوضع ، وخصصت جريدة ــ العمل ــ عدة مقالات افتتاحية قرعت فيها ناقوس الخطر ، واكدت بان الخوف والقلق يسودان في المناطق الشرقية ، وبان الصراع ــ على السلطة ــ و ــ على النفوذ ــ قد ينفجر ــ بين لحظة وأخرى ــ .

خامسا ــ اكثر من مسؤول في ــ القوات اللبنانية ــ هاجم مؤخرا الرئيس امين الجميل بعنف ، منتقدا تدابير الحكم ونهجه السياسي ومؤكدا على ضرورة التعبئة العسكرية المتزايدة ــ للشعب المسيحي ــ لخوض الصراع والسيطرة الكاملة على مقاليد الامور .. وفي احاديثه الخاصة يشن الجميل هجوما عنيفا على القيادات التي يصفها بالرعونة والتفاهة ويتهمها بالتآمر على لبنان وعلى المسيحيين بالذات ، ويدعو الحزبيين وعناصر ــ القوات ــ للعودة ــ الى رشدهم ــ .

سادسا ــ لاحظ المسؤولون السوريون في المدة الاخيرة ان المعلومات التي كانت تردهم من الاوضاع الامنية ــ والسياسية احيانا ــ في بيروت وفي مناطق اخرى ، كانت في بعض الحالات غير دقيقة . فالاطراف اللبنانيون كانوا احيانا يلونون المعطيات ويشوهونها ، او يضعونها في غير سياقها الصحيح .. والموفدون من قبل الحكم بالذات كانوا في الغالب يظهرون الامور وكأنما كل شيء على ما يرام في المنطقة الشرقية ، من حيث نفوذ الرئيس الجميل وقيادته الفعلية للحزب و ــ للقوات ــ وتقلص وزوال الدور الاسرائيلي في بيروت الشرقية (...) وكان هؤلاء الموفدون في الوقت نفسه يقدمون صورة غير دقيقة عن وضع القوى السياسية في المنطقة الغربية ، وعن الخطوات الامنية ربما اليها . وفي هذا الاطار فان وجود ضباط سوريين بشكل متواصل في بيروت ، ولو بصفة مراقبين ــ في البداية ــ ، سيسهم في اعطاء القيادة السورية القدرة على الاطلاع لحظة فلحظة على المستجدات والمعالجات .. عدا كون هذا التواجد المستمر يضع جميع الاطراف في صورة القرار السوري الحازم بضبط الاوضاع في لبنان ويوقف النزيف الدموي ، ويفتح آفاق حل سياسي قابل للحياة .

الحل الثابت
يشمل بيروت كلها

غير ان المعنيين يعودون ويؤكدون ، كما تؤكد دمشق بالذات ، على ان الحل الداخلي في لبنان وتحقيق الوفاق الراسخ والاصلاح الشامل للنظام ، هي التي تتيح الانطلاق من الخطوات السورية ذات الطابع الامني الى الحل الاوسع والقابل للاستمرار .

وسواء اقتصر الوجود العسكري السوري على الطابع الرمزي ، كمراقبين ، ومعاونين وعاملين في الحقل الانساني ورفع الانقاض وما الى ذلك ، او اضطر الرئيس الاسد لارسال قوات عسكرية نظامية الى بيروت او الى مداخلها ومحاورها و ــ خطوط تماسها ــ .. فان من الواضح ان الحل الكفيل بالاستمرار هو الذي لا يقتصر على مناطق معينة دون سواها ، وانه اذا كانت مشاكل ــ الغربية ــ هي دائما الضجيج وتركز عليها وسائل الاعلام محليا وخارجيا ، فان مشاكل ــ الشرقية ــ وان تكن دائما معرضة للتعتيم الاعلامي فهي لا تقل خطورة من الاولى باي شكل من الاشكال ، وخاصة لارتباط تطوراتها بوضع رئاسة الجمهورية ، وبالتواجد الاسرائيلي في القرار السياسي وفي مراكز التدريب والتكتلات ، وبالمشروع الذي تعمل لتنفيذه قوى ومؤسسات لم تضرب مصالحها بعد على الرغم من الرحيل التدريجي للقوات الاسرائيلية من لبنان .

إشعال الأوراق !

تتمة المنشور على الصفحة ٢١

الذي تجمعه صداقة وطيدة مع الرئيس حافظ الاسد وكبار المسؤولين السوريين .

توحيد الموقف العربي .. والنهج الاميركي ؟

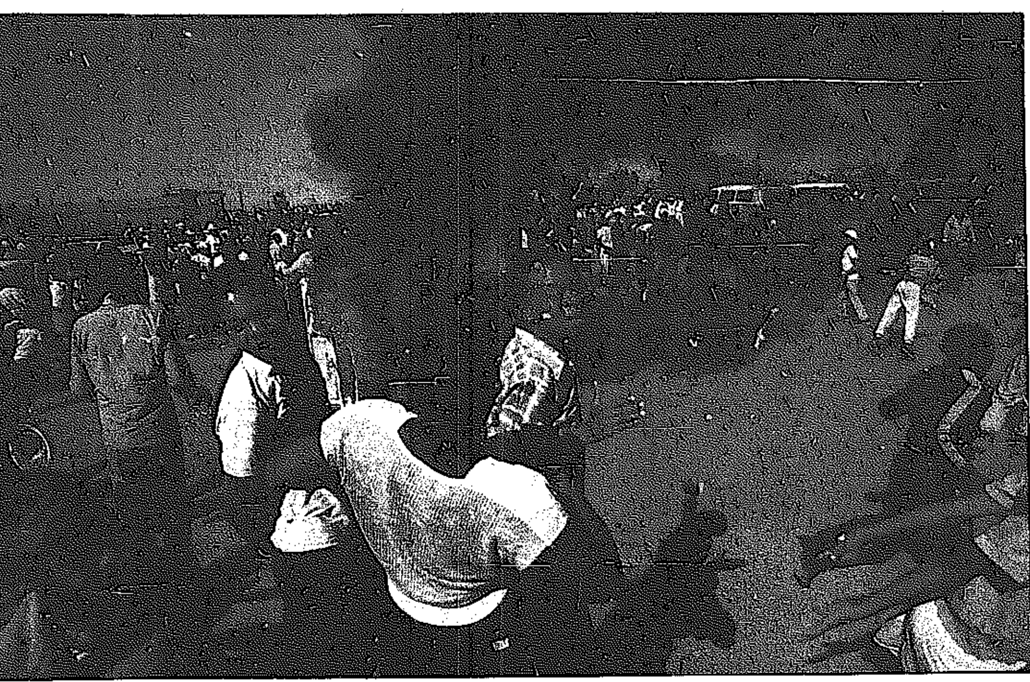
ويقول المقربون من دمشق ان حرصها على مقاطعة والغاء مؤتمر القمة العربي الذي دعا اليه المغرب ، انما ينطلق من المبادىء التي ذكرناها اعلاه ، كما ينطلق من مخاوف السوريين على البقية الباقية من الحوار بين المحاور العربية .. وهو حوار يجب ان يبقى وان يتطور وصولا الى الموقف العربي الموحد والذي لا بد منه قبل اي خطوة سلام جدية في المنطقة .

وهل ان الولايات المتحدة ، التي قيل انها ستختار اربعة من اصل سبعة ممثلين للفلسطينيين في الوفد المشترك مع الاردن . ستواصل سياسة الاستئثار والتفرد في عملية السلام ، وتحاول على الصعيد العملي تطويق سوريا وتشجيع اسرائيل على المغامرات الجويةوالبحرية والاعتداءات البرية وربما التحضير لعدوان واسع يكون هو البديل عن ــ الانتقام ــ الاميركي من لبنان وسوريا .. ام انها ستواصل هذه السياسة المدمرة والتي تدرج جميع اصدقاء اميركا في المنطقة وتقوي سوريا بدل اضعافها ، بل تشدها اكثر فاكثر الى ــ التطرف ــ ؟ ! ام انه سيأتي من ينصح الرئيس ريغن بان نصائح وزير خارجيته جورج شولتز ومستشاره للامن القومي روبرت ماكفرلين لن تؤدي الا لزيادة التوتر والاستقطاب والتشنج في الشرق الاوسط وعلى نطاق اوسع ، وستعطي كل الاوراق عمليا ، ــ للارهاب ــ الذي تدعي اميركا مواجهته ومكافحته ؟ !





● منظر من جنازة السود الاربعة .. الذين تقتلهم سلطات بريتوريا العنصرية



● المشتركون في الجنازة يشعلون النار في سيارة احد جواسيس السلطات العنصرية

العنف الأبيض ينجب عنفاً أسوداً



● عدد كبير من المتظاهرين السود في معتقل جماعي

● احد السود .. ينقله رفاقه .. بعد أن اصيب بجراح خطيره على أيدي أجهزة القمع العنصرية في جنوب افريقيا

العنف يولد العنف ، والظلم ينبت الثورة ، هذا ما تؤكده حقائق التاريخ منذ ان كان للبشرية تاريخ .

واذا كان هذا القول ينطبق على مجتمع في هذه الدنيا هذه الايام ، فانه اكثر ما ينطبق على حكومة جنوب افريقيا العنصرية ، التي تريد ايقاف عجلة الزمن عند القرنين السابع عشر والثامن عشر حين كان الافارقة السود ينظرون للمستعمرين الاوروبيين الاوائل نظرة ان دلت على شيء فانما تدل على جهل اولئك الافارقة بحقيقة النوايا الاستعمارية للرجل الابيض .

ومع ان الافارقة السود في سائر انحاء قارتهم قد تفتحت اعينهم الان جيداً ، ورأوا الاوروبيين وغير الاوروبيين من المستعمرين على حقيقتهم ، ومع ان جذوة التحرر والاستقلال عمت هذه القارة ، الا ان سلطات بريتوريا لا تزال تغمض عينها وترفض الاعتراف بالواقع ، وتتعامل معه بكل غباء .

والسود في جنوب افريقيا منذ سنين طويلة يطالبون بنصف حقوقهم فقط ، حيث هم مستعدون للقبول بوجود البيض بينهم كمواطنين مساوين لهم في الحقوق والواجبات ، مع ان هؤلاء البيض ليسوا من ابناء بلادهم اصلا . ومع ذلك يرفض بيض جنوب افريقيا هذا المطلب المتواضع ويصرون على مواصلة سياسات التمييز العنصري ضد السود ، واعتبارهم مجرد عبيد للسيد الابيض .

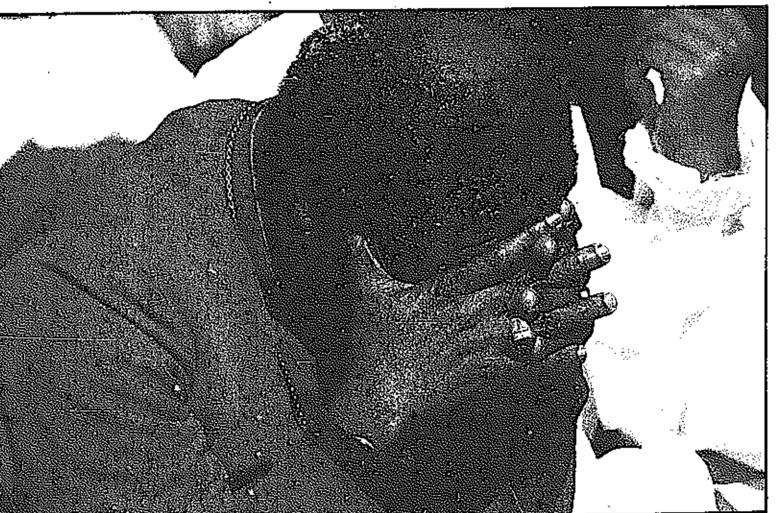
وحين كان السود يتظاهرون سلميا ضد هذه السياسات لجأت السلطات العنصرية لمواجهتهم بالعنف ، الامر الذي حدا بالسود لمواجهة العنف بالعنف .

وكان آخر المواجهات الاحداث الدامية التي شهدتها معظم مدن جنوب افريقيا ، حيث قتلت السلطات القمعية عددا من السود .

واثناء جنازة لاربعة من هؤلاء السود ، حضرها الاسقف الاسود « ديزموند توتو » الحائز على جائزة نوبل للسلام ، جاء السود برجل اسود من جواسيس السلطات العنصرية وكادوا يفتكون به لولا تدخل الاسقف المسالم .

ورغم ان جماهير السود انصاعت لرغبة الاسقف توتو ، الا ان صيحاتها كانت تعبر عن رفضها لمنطقه حين قال : « ان العنف ينسف نضالنا » ، حيث ردت عليه الجماهير : « كلا ، انه (أي العنف) يدعم نضالنا » .

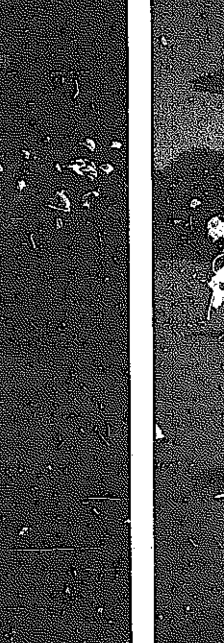
وما قالته الجماهير السوداء .. يعني ان ساعة حساب العنصريين قد دنت ..



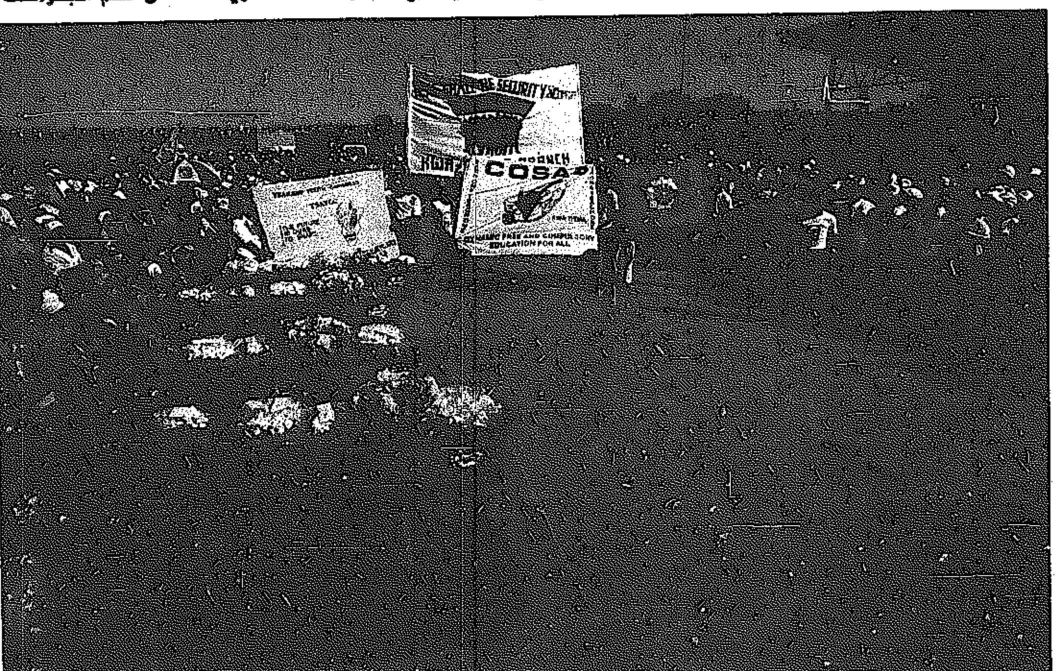
● الاسقف توتو ، الحائز على جائزة نوبل للسلام ، ساهم يفكر في امر العنف الذي اضطر السود للجوء اليه بسبب ممارسات سلطات جنوب افريقيا القمعية



● .. ويخطب في الجماهير التي شاركت في تشييع ضحايا العنف العنصري ، حاثا على عدم اللجوء للعنف .



● بعض السود يفر من امام رصاص بوليس جنوب افريقيا اثناء احدى المظاهرات



● لقطة اخرى من عملية تشييع ضحايا العنف العنصري السود الاربعة .. قبل دفنهم

(صور خاصة بـ القبس) .